أيام البصخة

الإثنين ٠ الثلاثاء ٠ الأربعاء

صباحاً ومساءً

أحداث ـ طقس ـ تفسير ـ تطبيق

القس بيشوى صدقى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+
كنيسة مارمينا بشبرا

أيام البصخة

الإثنين . الثلاثاء . الأربعاء

صباحاً ومساءً

القس بيشوى صدقى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إسم الكتاب : أيام البصخة : الإثنين ★ الثلاثاء ★ الأربعاء
المؤلف : القس بيشوى صدقى
جمع وطباعة : ميناس برنت ت : ٢٥٨٩٢٩٩٢
توزيع : أ. صبحى صديق ت : ٣٥٦٤٤٦٢١ ـ ٠١٢٤٧١٦١٣٩
رقم الإيداع : ٥٦٦١ / ٢٠١١

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

قداسة البابا شنودة الثالث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المحتويات

	رقم صفحة
تقديم	٧
طقس أسبوع الآلام	٩
ترتيب البصخة المقدسة	١٣
أحداث الأيام الثلاثة	٢٧
جدول أحداث الأيام الثلاثة حسب البشائر	٣٠
مقدمة طقسية للأيام الثلاثة	٣٢
يوم الإثنين : القراءات	٤٢
التفسير	٧١
التطبيق	٧٩
ليلة الثلاثاء : القراءات	٨٤
التفسير	١٠٠
التطبيق	١٠٩
يوم الثلاثاء : القراءات	١١٤
التفسير	١٤٩
التطبيق	١٧٠
ليلة الأربعاء : القراءات	١٧٦
التفسير	١٩٣
التطبيق	٢٠١
يوم الأربعاء : القراءات	٢٠٦
التفسير	٢٣٥
التطبيق	٢٥٥
ليلة الخميس : القراءات	٢٦٠
التفسير	٢٧٧
التطبيق	٢٧٨

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تقديم

هذه قصة أيام !!

أيام معدودة ، ولكنها بالعمر كله . كان الحمل فيها مربوطاً بحبال حبه ، موثقاً تحت الحفظ فى بيته ، معداً للذبح .

أيام خلدتها الكنيسة على مر أجيالها ، وقدمتها لبنيها بكل أحداثها ، وبكل ما تفوه به المعلم من آخر دروسه ، وهو يعتصر أحشاءه ، ينذر ويحذر ويوصى ، بالإعلانات وبالأمثلة ، لعله ينقذ شعبه لا فى إمتحان نهاية العام ، إنما فى إمتحان نهاية الزمن وإنقضاء الدهر .

حمل مربوط للذبح ، يتألم ويعلّم !!

هذا ما أردنا إبرازه فى هذا الكتاب الذى يتضمن :

١ ـ **أحداث** : قص روائى لما حصل فى اليوم مع مراعاة الواقع الزمنى .

٢ ـ **طقس** : سرد لنصوص القراءات الكتابية والألحان والصلوات التى تستعمل فى الكنيسة ، مع تعليقات وتأملات خفيفة .

٣ ـ **تفسير** : تمحيص لكل جزئية بمنظار العلم والظروف التاريخية والجغرافية ، مع الشرح العقيدى والكنسى .

٤ ـ **تطبيق** : مواقف تغير عمليا من فكر وسلوك القارئ ، تتسرب إلى تكوينه بواسطة أسئلة يناقشها مع نفسه أو مع آخرين (رب أسرة مع عائلته أو خادم مع مخدوميه) .

ولكى تكون الفائدة أكثر فاعلية دعمنا كل هذا بأقوال آباء ، سواء قدامى أو معاصرين ، مع وضع صور ورسوم توضيحية .

إن كانت هذه هى قوالب الكتاب ، فحشوها هو الأفكار الروحية التى تساعد القارئ على تنمية عشرته بمن أحبه حتى الموت ، الذى هو الهدف الجوهرى لهذا الكتاب ، بل لخدمتنا كلها .

لعله يكون عصارة دسمة تمتصها لسنين وسنين ، نفوس حكيمة عذراوية ، تدخرها فى أوانى مصابيحها التى ستزف بها لعريسها حين يأتى فى منتصف الليل .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

طقس أسبوع الآلام

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

طقس أسبوع الآلام

من يحكى عن آلام العريس إلا عروسه ؟

أليست آلامه هى المهر الغالى الذى خطبها به ، أليست هى الخارجة من جنبه ، الحافظة نبضات قلبه ؟ . لذا فهى لا تمل أن تحكى وتحكى عن ساعاته الأخيرة بكل ما لديها من وسائل ، تحكى بالكلمة وبالإشارة ، تحكى بالحركة وبالآهة ، تحكى بالصوت وبالصورة .

هذا هو طقس الكنيسة فى أسبوع الآلام .

تجمع بنيها لتسلمهم قصة عتقهم على وثيقة مختومة بالدم . ليسلمونها من جيل إلى جيل عبر قرون تعددت ظروفها وثقافاتها ولغتها .

ما تاريخ هذا الطقس ؟

سؤال شيق يداعب أذهان محبى الكنيسة ، ما زال البحث فيه مجالاً بكراً يدعو الدارسين للتسلل بأصابعهم فى بطن التاريخ لمعرفة جذور شجرة هذا الطقس الغنية الثمر .

أسبوع البصخة فى أورشليم :

لدينا ومضات صغيرة أولها ما ذكرته رحالة فرنسية فى القرن الرابع عما شاهدته فى الأراضى المقدسة فى أسبوع الآلام عن إجتماع المؤمنين فى كل من الساعة الأولى والسادسة والتاسعة والعاشرة للصلاة ، حيث تصلى مزامير ومرابعات (مجموعتان من المرتلين يردان على بعضهما) .

أسبوع البصخة فى مصر :

ومضة أخرى من صعيد بلادنا ، من محافظة قنا ، عن رهبان الأديرة الباخومية من حيث ممارستهم للصوم والصلاة خلال هذا الأسبوع و" أنهم ذهبوا إلى الكنيسة يوم الجمعة الكبيرة فى البصخة " .

يوم الجمعة بالذات :

حوالى سنة ١٣٢٠م كتب شمس الرياسة أبو البركات بن كبير موسوعته ، وقد ذكر طقس البصخة بفقراته الأساسية الموجودة حالياً . ما عدا الطلبة التى كانت مكونة فقط من ١٨ فقرة لا تزيد أى منها عن ٣ كلمات . ثم كتب فى ترتيب الجمعة ما نمارسه حالياً .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يلفت إنتباهنا بعض التفاصيل مثل : أيقونة الصلبوت فى الخارج ـ حولها نباتات عطرية ـ رسالة بولس ، فى الساعة السادسة ، من غلاطية ـ قطع السادسة والتاسعة ـ أمانة اللص ـ قراءات الثانية عشر للكهنة ، وإنجيل يوحنا للأسقف أو البطريرك ـ المطانيات ١٠٠ فى كل جهة ثم ١٢ باللحن الكبير ـ الـ ٣ مزامير الأولى للكهنة فى الختام .

مع بعض الإختلافات الطفيفة مثل :

+ أيقونة الصلبوت توضع فى الساعة الثالثة .

+ لم يذكر بعض الألحان مثل مونوجينيس ، وفاى إيتاف انف .

مؤلف آخر هو يوحنا بن أبى زكريا إبن السباع (ما بين القرن ١٣ ، ١٤) يذكر طقس الجمعة الكبيرة فى عصره ، مع ملاحظة إختلاف بعض التفاصيل من منطقة إلى أخرى أو من دير إلى آخر .

يلفت إنتباهنا ذكره الآتى :

+ كشف الكهنة لرؤوسهم أثناء تقديم البخور ، ويغطونها بعد الإنجيل .

+ لا تقال مقدمة البولس " اثفى تى اناستاسيس " .

+ الكهنة يصلون المطانيات على الإنبل (المنبر) بالصليب والشموع .

+ الكهنة يوزعون على الشعب من الشموع التى كانت على الصليب .

+ طقس الدفنة كما يتم حالياً .

القراءات الحالية :

نظمت هذه القراءات فى زمن البابا غبريال بن تريك (رسم بطريركاً سنة ١١٢١م) كان السائد فى زمنه قراءة أسفار العهدين ، وكما تقول مخطوطة (من سنة ١٧٩٤م) أن هذا الأب " رأى أن الناس بالنسبة لإنهماكهم فى أعمالهم وخدمة السلاطين والخلفاء وبقية الأشغال الثقيلة لا يمكنهم إتمام القانون الرسولى " .

وبذهنه المتفتح والملهم بالروح لم يجد غضاضة فى التغيير والتخفيف وملاءمة عصره . لم يتصرف بقراره المنفرد ، إنما " جمع علماء من ذوى المعرفة والفهم ورهباناً كثيرين " . هؤلاء إختاروا من العهدين القراءات المناسبة لساعات البصخة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

حدث تغيير آخر ، كان هدفه هذه المرة هو الوصول للأفضل فى التنسيق والتنظيم ، بواسطة الأنبا بطرس أسقف البهنسا " رأى أنهم يعملون فى ساعة نبوات وأناجيل كثيرة ، وفى ساعة أخرى قليلة ، مما يجعله يوائم بينها وبذا صارت تلاوة الساعات متساوية " .

هو الروح القدس الذى لا ينقطع إلهامه من جيل إلى جيل . يقود سفينة الكنيسة التى تمخر بين بحار أزمنة متغيرة فى ظروفها لتخلص على كل حال قوماً .

القطمارس المطبوع :

أول كتاب مطبوع يضم كل قراءات البصخة بصورة منظمة حسب ساعاتها (النبوات والمزمور والإنجيل) كان سنة ١٩٢١م . فى عهد البابا كيرلس الخامس . وقد روجع على نسخ خطية أقدمها نُسخ سنة ١٧٨٣م وعلى كتب مطبوعة باللغة القبطية للبشائر (من سنة ١٨٥١م) ، وللنبوات (من سنة ١٨٣٢م) ، وللمزامير (من سنة ١٨٩٧م) .

وهذه هى الترجمة العربية التى إعتمدنا إليها فى هذا الكتاب ، بالنسبة للنص العربى للنبوات والمزامير .

لاحظ من هذه التواريخ كيف عاشت أمنا الكنيسة معظم عمرها الحالى على أصابع تذوب كالشمع على الورق ، لتقدم كلمة الله كأشعة من نور تخترق ظلام السنين والقرون ، إذ لم تكن عملية الطباعة قد أستخدمت بعد ، فكان النسخ باليد هو وسيلة توصيل القراءات الكتابية من جيل إلى جيل .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ترتيب البصخة المقدسة

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ترتيب البصخة المقدسة

+ ينقسم اليوم إلى خمس ساعات نهارية (باكر ـ الثالثة ـ السادسة ـ التاسعة ـ الحادية عشر) وخمس ساعات ليلية (باكر ـ الثالثة ـ السادسة ـ التاسعة ـ الحادية عشر) وفى يوم الجمعة العظيمة تُضاف الساعة الثانية عشر .

+ يُحسب اليوم من الغروب إلى غروب اليوم التالى .

+تُقام صلوات البصخة خارج الخورس الأول ، لأن السيد المسيح تألم وصُلب على جبل الأقرانيون خارج أورشليم .

« فلنخرج إذاً إليه خارج المحلة حاملين عاره ـ عب١٣: ١٢، ١٣ » ، «ولأن ذبيحة الخطية كانت تُحرق خارج المحلة ـ عب٣ : ١١ »

+ يُوضع ستر إسود على المنجلية وتوشح أعمدة الكنيسة بالستور السوداء وتوضع صورة يسوع وهو مكللاً بالشوك أو صورة المسيح المصلوب أو مصلياً فى جبل جثيمانى فى وسط الكنيسة ويوضع أمامها ثلاث شمعات إشارة إلى العهد القديم والعهد الجديد والمزامير .

+ يُقرأ إنجيل متى يوم الثلاثاء وإنجيل مرقس يوم الأربعاء وإنجيل لوقا يوم الخميس وإنجيل يوحنا يوم أحد العيد على قدر ماء .

⊕من ليلة الأربعاء إلى نهاية قداس سبت الفرح لا يقُبل الكهنة والشعب بعضهم بعضاً لأجل قبلة يهوذا .

+ فى الأزمنة الأولى التى كانت الأعمال والمصالح تُعطل طول أسبوع الآلام كانت الكنيسة تقيم صلاة كل ساعة فى وقتها . وما زالت الأديرة والكنيسة الأثيوبية تتبع هذا النظام إلى الآن . أما الكنائس التى فى البلاد فتجمع صلوات الصباح معاً وصلوات المساء معاً .

ترتيب القراءآت :

١ ـ النبوات .
٢ ـ ثوك تى تى جوم (لك القوة والمجد ١٢ مرة) .
٣ ـ المزمور ومقدمة الإنجيل ثم الإنجيل قبطياً وعربياً .
٤ ـ مقدمة الطرح والطرح وختامه .
٥ ـ الطلبة ثم (إفنوتى ناى نان ، إبؤرو ..إلخ) .
٦ ـ البركة التى تُقال فى أسبوع الآلام .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تُقرأ النبوات قبل الإنجيل إشارة إلى أن العهد القديم كان تمهيداً للعهد الجديد ،وإظهاراً لما تنبأ به الأنبياء عن آلام السيد المسيح .

مقدمة النبوات (تقال بلحنها المعروف)

إيفول خين (..) بى ابروفيتيس إبرى بيف إزمو إثؤواب شويى نيمان آمين . إفجو إمموس

ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ (...) ⲡⲓⲡⲣⲟⲫⲓⲧⲏⲥ ⲉⲣⲉ ⲡⲉϥϫⲓⲱⲟⲩ ⲉⲑ̅: ⲯⲱⲡⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ ⲁⲙⲏⲛ: ⲉϥϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ.

ومعناها : من (.. ..) النبى بركته المقدسة فلتكن معنا آمين .

خاتمة النبوات (تقال بلحنها المعروف)

أووأوأوو إننى إنرياس إثؤواب بين نوبى شا إبنيه نيم شا إبنيه إننى نى إبنيه نيروآمين .

ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲧ̀ⲣⲓⲁⲥ ⲉⲑ̅ⲑ̅ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩ† ⲯⲁ ⲉ̀ⲛⲉⲥ ⲛⲉⲙ ⲯⲁⲉ̀ ⲛⲉⲙ ⲛ̀ⲧⲉⲛⲓⲉ̀ⲛⲉⲥ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲁⲙⲏⲛ.

ومعناها : المجد للثالوث الأقدس إلهنا إلى الأبد وإلى الأباد كلها آمين .

التسبحة الخاصة بالبصخة (ثوك تى تى جوم) (١)

+ لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين .	+ ثوك نى نى جوم نيم بى أوؤ نيم بى إزمو نيم بى آماهى شا إبنيه آمين
عمانوئيل إلهنا وملكنا	إمانوئيل بنوبى بين أورو
+ لك القوة .. يا ربى يسوع المسيح .	+ ثوك نىنى جوم .. باشويس بى إخرستوس
+ لك القوة .. أبانا الذى فى السموات ..	+ ثوك نانى جوم .. أبانا الذى فى السموات

ⲑⲱⲕ ⲧⲉ ⲧⲭⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲱⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲥⲙⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲁⲅⲅⲉⲗⲓ ⲯⲁ ⲉ̀ⲛⲉⲥ ⲁⲙⲏⲛ: ⲉⲙⲙⲁⲛⲟⲩⲏⲗ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩ† ⲡⲉⲛⲟⲩⲣⲟ:

ⲑⲱⲕ ⲧⲉ ⲧⲭⲟⲩ .. إلخ

ⲡⲁⲅⲟⲓⲥ ⲓⲏⲥⲟⲩⲥ ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ:

ⲑⲱⲕ ⲧⲉ ⲧⲭⲟⲩ .. إلخ

وهذه تقال ١٢ مرة ،٦ بحرى ، ٦ قبلى وفى كل مرة يصلون : أبانا الذى فى السموات ..

---

(١) ذكر إبن كبر ، فى القرن الرابع عشر ، أنها كانت تصلى ١٢ مرة . أى بنفس طقسها الحالى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ من الساعة الحادية عشر من يوم الثلاثاء يقولون :

باشويس إيسوس بى إخرستوس باسونير إن آغاثوس .

Παϭοις Ιηсους Πιχριστος πасωτηρ ѵàσαθος: Θωκ τε †χου ..

ومعناها : ياربى يسوع المسيح مخلصى الصالح .

+ وإبتداء من ليلة الجمعة إلى نهاية يوم الجمعة يقولون : (أش ١٢ : ٢ ، ٣)

باشويس إيسوس بى إخرستوس باسونير إن آغاثوس ناجوم نيم با إنوبى إبشويس آفشوبى نى إف سونيريا إفزواب .

Παϭοις Ιηсους Πιχριστος Πасωτηρ ѵàσαθος ταχου ѵεш πà̀ϣωϭ πε Πϭοις: аϥϣωπι ѵнι ετсωτηρià ероναβ.

ومعناها : يا ربى يسوع المسيح مخلصى الصالح . قوينى ونسبحنى هوالرب صارلى خلاصاً مقدساً .

وتستعيض الكنيسة عن المزامير بهذه التسبحة الجميلة لأن المزامير مملوءة بالنبوات عن حياة الرب يسوع من بدء تجسده إلى صعوده ، وبما أن الكنيسة تضع تذكار آلامه فقط فلهذا إختارت منها ما يشير إلى آلامه .

أما هذه الترنيمة فهى مأخوذة من الكتاب المقدس من سفر الرؤيا وتنشدها الكنيسة مع الملائكة الذين هم أمام العرش يسبحون الحى إلى الأبد .

المزمور ومقدمة الإنجيل والإنجيل

إختارت الكنيسة آيات المزامير المنبئة عن آلام الرب وموته ، ورتبت قراءتها باللحن المسمى بالإدريبى [1] . يليه ، وبنفس اللحن أو دجاً ، تنبيه هام من الكنيسة وهو :

كى إيبيرنوكاطا إكسيوثيناى إياس . نيس أكروآسيوس نوآجيوإف أنجليو. كيريون كيطون ثيئون إيون . إى كيئيف سومين سوفيا أورثى أكسومين نوآجيوإف إنجيليو.

Και ѵπερτον κατα ζιω θηναι ѵμας τηс акроасεως тоу аγιου εναγγελιου: Κυριον κε τον θεον ѵμων ικετευσωμεν. Сοφια. Ορθοι: Ακουσωμεν тоу àγιου εναγγελιου.

وتفسيرها : لكى نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدس . نتوسل من ربنا وإلهنا إصغوا وأنصتوا بحكمة الإنجيل المقدس .

---

(١) يرتل باللحن الإدريبى ، والرأى الأرجح ، أنه نسبة إلى بلدة أتريب القديمة التى إندثرت ، وكانت بالقرب من الديرين الأحمر والأبيض بسوهاج حيث برية رهبان الأنبا شنودة رئيس المتوحدين ، أو بلدة أدريبة الشهيرة بمعبدها الوثنى الذى حوله الأنبا شنودة إلى كنيسة . ومن هذا الرأى نستنتج دور رهبان الأنبا شنودة فى ترتيب قراءات أسبوع الآلام ، والذى يتضح أيضاً من إدخالهم عدداً من عظات أبيهم الروحى فى القراءات .

الرأى الثانى أن الكلمة أصلها قبطى وهو ετερϩнπι (اتيرهيبى) أى حزين . والرأى ضعيف لأن وصف أسبوع الآلام بالحزن لم يظهر إلا فى القرون الوسطى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ويقرأ الإنجيل قبطياً البابا البطريرك إذا كان حاضراً وإلا فالمطران أو الأسقف أو كبير الكهنة .

ثم مقدمة الإنجيل قبطى وهى :

أوأناغنوسيس إيفول خين بى إف أنجليون إثوواب كاطا (..) آجيو

Ouàναγνωcic ἐβολδεν πιεναγγελιον εθοναβ κατα (πιω) αγιον.

ومعناها : فصل من الإنجيل المقدس حسب قول (متى أو ..)

وفى آخره يقول أووشت إمـ بى إف أنجيليون إثوواب . ومعناها : أسجدوا للإنجيل المقدس .

ويفسر عربياً ، وهذه مقدمته :

اللهم نراءف علينا وارحمنا واجعلنا مستحقين لسماع إنجيلك المقدس فصل من إنجيل معلمنا (.. .. البشير) بركته علينا آمين .

مقدمة الطرح والطرح وختامه

كلمة طرح تعنى تفسير ويقرأ الطرح بعد نهاية كل إنجيل . أو تجمع طروحات الأناجيل وتتلى عند نهاية آخر إنجيل من الساعات الليلية أوالنهارية.

مقـــدمة الطـــرح

خين إفران إن نى إنرياس : إن أووأوسيوس : إفيوت نيمـ إبشيرى : نيمـ بى إبنفما إثوواب .

Ⲃⲉⲛ ϥⲣⲁⲛ ⲛ̀ⲧ̀ⲧⲣⲓⲁⲥ : ⲛⲟⲩⲙⲟⲟⲩⲥⲓⲟⲥ : ϥⲓⲱⲧ ⲛⲉⲙ ⲡ̀ⲱⲏⲣⲓ : ⲛⲉⲙ ⲡⲓ̀ⲡ̀ⲛⲉⲩⲙⲁ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ.

ومعناها : بإسمـ الثالوث المساوى الآب والإبن والروح القدس .

وفى ساعات الليل الخمس ..

شيرى نى ماريا : نى إنشروبى إثنيسوس : نى إت أسميسى نان : إمـ إفنوتى بى لوغوس .

Ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲉ Ⲙⲁⲣⲓⲁ: ⲧⲫ ⲡⲟⲩⲙⲓ ⲉⲑⲛⲉⲥⲱⲥ: ⲑⲏⲧⲁⲥⲙⲓⲥⲓ ⲛⲁⲛ: ⲛ̀ⲫⲛⲟⲩⲧ ⲡⲓⲗⲟⲅⲟⲥ.

ومعناها : السلامـ لك يا مريمـ الحمامة الحسنة التى ولدت لنا الله الكلمة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وفى ساعات النهار الخمس ..

بى أوؤينى إنطا إفمى : فى إنيرأوؤينى : إى روى نيفين : إثنيو إيبى كوزوس .

Πιοτωινι ντα ϕωhι: ϕη ετεροτωινι: ερωωι νιβεν: ϵθνηοτ ϵπικοcμοc.

ومعناها : أيها النورالحقيقى الذى يضئ لكل إنسان آت إلى العالم .

ختـــام الطـــــرح

بى إخرستوس بين سونير : أفئى آف شيب إمكاه : هينا خين نيف إمكافه . إننيف سونى إمون . مارين نى أوأوناف : نين إنشيسى إمبيف ران : جى آفنيرأوناى نيمان : كاطا بيف نيشنى إنناى .

Πιχριcτοc πενcωτηρ : αϕιαϕϕεπϣκαϩ : ϩινα ϫεν νεϕϣκατϩ: ντεϕcωτϣμον.

Ωαρεν †ωοτ ναϥ : τενϭιcι ϣπεϥραν : ϫε αϥερουναι νεωαν : κατα πεϥνιϣ† ϣναι.

ومعناها : المسيح مخلصنا : جاء وتألم عنا : لكى بآلامه : يخلصنا . فلنمجده : ونرفع إسمه : لأنه صنع معنا رحمة : كعظيم رحمته .

طلبة تقال فى أسبوع الآلام فى المساء

(بغير ضرب مطانيات)

+ نسأل ونتضرع إليك أيها السيد الله الآب ضابط الكل والإبن الوحيد القدوس ، خالق الكل ومدبرهم والروح القدس المحيى ، الثالوث المقدس الذى تجثو له كل ركبة ، ما فى السموات وما فى الأرض ، نسألك يا رب إسمعنا وإرحمنا .

+ من أجل السلامة العالية وتآلف سائر البيع التى فى العالم والأديرة والمجامع المقدسة والسكان فيها والقيام بأحوالها : يا الله تحنن على خليقتك ونجها من كل سوء ، نسألك .. .. ..

+ يا من بقدرته دبر حياة الإنسان قبل خلقته ، وصنع له الموجودات بحكمته ، وزين السماء بالنجوم ، والأرض بالنباتات والأشجار والكروم ، والأودية بالعشب والزهر ، أنت الآن يا ملكنا إقبل طلبات عبيدك الواقفين بين يديك القائلين ، نسألك .. .. ..

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ يا الله العظيم القدوس الذى خلق الإنسان على صورته ومثاله ، وجعل فيه نفساً حية عاقلة ناطقة ، إرحم يا رب جبلتك التى خلقتها وتحنن عليها ، وإرسل علينا رحمتك من علو قدسك ومسكنك المستعد ، نسألك .. .. ..

+ يا من خلصت عبدك نوح البار ونجيته من الطوفان هو وبنيه ونساءهم وأيضاً الحيوانات الطاهرة وغير الطاهرة لأجل تجديد الأرض مرة أخرى ، نسألك .. .. ..

+ أيها البارى رازق الكل ، نج شعبك من طوفان بحر العالم الزائل وإرفع عنهم كل مكروه ، وكل الحيوانات أيضاً وسائر الطيور أعطها قوتها لأنك تعطى للدواب رزقاً ، ولفراخ الغربان قوتاً ، نسألك .. .. ..

+ يا من ضيف عند عبده إبراهيم رئيس الآباء وإتكأ على مائدته وبارك فى زرعه ، أنت الآن يا ملكنا إقبل طلبة عبيدك وكهنتك الواقفين بين يديك وتراءف على العالم وخلص شعبك من كل شدة وحل فيهم وسر بينهم ، نسألك .. .. ..

+ نطلب إليك يا رب لكى تحرسنا من جميع الشرور وتراءف على خليقتك وجميع شعبك ، لأن أعين الكل تترجاك وأعطهم طعامهم فى حينه ، يا مغذى كل ذى جسد ، يا عون من لا عون له ، يا رجاء من لا رجاء له ، نسألك .. .. ..

+ أيها الناظر إلى المتواضعين بعين عنايتك التى لا تغفل ، وخلصت يوسف من إمرأة سيده وجعلته ملكاً على مصر وأحوالها ، وأجزت عليه أيام الشدة ، فأتى إليه إخوته وأبوه يعقوب وسجدوا بين يديه وأخذوا منه حنطة لقوت بنيهم ومواشيهم ، نحن الجميع أيضاً نخضع لك برؤوسنا ونسجد بين يديك ونشكرك يا خالقنا ورازقنا على هذا الحال وفى كل حال ومن أجل سائر الأحوال ، ونجنا يا الله من كل شدة ، نسألك .. .. ..

+ أيها الإله كلمة الآب الفاعل فى الناموس والأنبياء والعهد القديم ومكملهم ، خلص شعبك من كل ضيقة ودبر حياتهم كحسب إرادتك الصالحة وإرفع عنا كل القحط والبلية ، نسألك .. .. ..

+ يا من عال الشعب الإسرائيلى أربعين سنة فى جبل طور سيناء ولم يكن لهم بيوت ولا مخازن ، أنت يا سيدى إحفظ شعبك وعلهم وبارك فى منازلهم ومخازنهم بالبركات السمائية ، نسألك .. .. ..

+ يا من قبلت طلبة إيليا التسبيتى عندما أمطرت السموات وأنبتت الأرض ، وباركت فى كيلة الدقيق وقسط الزيت فى بيت الأرملة ، إقبل طلبة شعبك بصلوات قديسيك وأنبيائك الأطهار ، نسألك .. .. ..

+ يا الله تراءف على العالم بعين الرحمة والرأفة وبارك فى كيل غلاتهم ومخازنهم ، وفى القليل الذى عندهم ، وإصعد مياه الأنهار كمقدارها ، وهب إعتدالاً للأهوية ، ونيل مصر باركه فى هذا العام وكل عام ، وفرح وجه الأرض وعُلنا نحن البشر ، نسألك .. .. ..

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ يا من قبلت توبة أهل نينوى عندما صام الجميع ، وقبلت إليك إعتراف اللص اليمين على الصليب ، هكذا نحن إجعلنا مستحقين لرضاك وتحننك لندعوك قائلين : أذكرنا يا رب متى جئت فى ملكوتك ، وإقبل توبة عبيدك وصومهم وصلواتهم وقرابينهم المرفوعة على مذابحك المقدسة ، بخوراً طيباً وإرحمهم ، نسألك .. .. ..

+ أيها المدبر القوى المؤدب الشافى ، طبيب الأرواح والأجساد ، الذى إمتحن عبده أيوب وشفاه من بلاياه ، ورد عليه ما فقد منه أزيد مما كان ، إرحم شعبك وخلصه من جميع البلايا والمحن والتجارب والشدائد ، يا ناصر جميع المتوكلين عليك ، نسألك .. .. ..

+ أيها المسيح إلهنا كلمة الآب الذى عاهد تلاميذه الأطهار وغسل أقدامهم وجعلهم رؤساء للمؤمنين ومناراً للدين ، وأشبع بهم النفوس الجائعة وعلمهم الصلاة قائلين : أبانا الذى فى السموات لا تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير ، نسألك .. .. ..

+ يا صانع العجائب والمعجزات ومن أشبع الألوف من الخمس خبزاتٍ ، وأقام الأموات وبارك فى العرس بقانا الجليل ، الآن أيها السيد بارك لعبيدك فى خبزهم وزيتهم وزرعهم ونحلهم ومتاجرهم وصنائعهم ومباشراتهم ، نسألك .. .. ..

+ يا رب خلص شعبك وحوط بهم من كل ناحية بإشارة صليبك المحيى ، وإرفع شأن المسيحيين فى المسكونة كلها وحنن عليهم قلوب المتولين عليهم ، وعطف قلوبهم على إخوتنا المساكين والمعوزين بالإحسان وإبعد عنهم كل مكروه ، نسألك .. .. ..

+ يا رب يا من ترك لنا عهده القدوس جسده ودمه حاضراً عندنا كل يوم على المذبح خبزاً وخمراً بحلول روح قدسه وأوصانا قائلاً : إصنعوه لذكرى ، نسألك .. .. ..

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ أيها المسيح إلهنا إرحم شعبك وخليفة رسلك ، وإعط بركة لثمرات الأرض ، وإبهج قلب الإنسان بكثرة ثمرات القمح والخمر والزيت ، نسألك .. .. ..

+ أيها المولود من الآب الذى تجسد من البكر البتول العذراء مريم فى آخر الأيام ، الذى قال لتلاميذه القديسين : إمضوا وتلمذوا كل الأمم وعمدوهم وعلموهم جميع ما أوصيتكم به ، هوذا أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء العالم . كن أيضاً مع شعبك الصارخين إليك قائلين ، نسألك .. .. ..

+ يا غافر الخطايا ومانح العطايا إغفر خطايا شعبك وطهرهم من كل دنس وإغسلهم من كل غش ، إبعد عنهم اليمين الخائنة وكل حسد وكل نميمة ، وإنزع من قلوبهم الفكر الردئ والوسواس وكل الشكوك والكبرياء وكل قساوة وتجبر ، نسألك .. .. ..

+ أنت هى سور خلاصنا يا والدة الإله الحصن المنيع ، غير الواقع ، إليك نسألك ، مشورة المعاندين لنا أبطلى ، وحزن عبيدك إلى فرح ردى ، ولمدينتنا صونى ، وعن الملوك الأرثوذكسيين حاربى ، وعن سلامة العالم والبيع إشفعى ، نسألك .. .. ..

+ يا إله الرحمة والرأفة ورب كل عزاء ، لا تسخط علينا ولا تؤاخذنا بسوء أعمالنا ولا بكثرة خطايانا ، ولا تغضب علينا ولا يدوم غضبك إلى الأبد ، إنصت يا إله يعقوب وأنظر يا إله عوننا وإرفع عن العالم الموت والغلاء والوباء والفناء وسيف الأعداء والزلازل والأهوال وكل أمر مخيف ، نسألك .. .. ..

+ من أجل حفظنا تحت اليد العالية المقدسة التى لك يا الله نطلب إليك أن تبقى لنا وعلينا حياة الأب المكرم البطريرك أنبا (فلان) وأن تحفظ لنا حياته وتثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة ، نسألك .. .. ..

+ أيها المسيح إلهنا نطلب من جودك ومراحمك العالية أن تبقى لنا وعلينا حياة آبائنا المطارنة والأساقفة وكل الرؤساء والرعاة إحفظهم وغنم رعيتهم ثبتهم . أعط حفظاً للكهنة ، طهارة للشمامسة ، قوة للشيوخ ، فهماً للأطفال ، عفة للأبكار ، نسكاً للرهبان والراهبات ، نقاوة للمتزوجين ، صوناً للنساء ، نسألك .. .. ..

+ وأيضاً الضالين والمسافرين ردهم ، والأرامل والأيتام عُلهُم والجياع والعطاش إشبعهم ، والذين عليهم دين إوف عنهم وسامحهم ، والمحبوسين والذين فى الشدائد إفرج عنهم ، والمرضى إشفهم ، والراقدين نيحهم ، نسألك .. .. ..

+ يا إله آبائنا القديسين لا تتخل عنا ولا تخيب رجاء الذين خلقتهم بيدك الطاهرة وأظهرت محبتك للبشر ، أيها الرحوم إقبل من والدتك شفاعة من أجلنا ، وخلصنا ، يا مخلص شعباً متواضعاً ، لا تغفل عنا إلى الغاية ولا تسلمنا إلى الإنقضاء ، من أجل إسمك القدوس لا تنقض عهدك ولا تبعد عنا رحمتك ، من أجل إبراهيم حبيبك وإسحق عبدك ويعقوب إسرائيل قديسك ، نسألك .. .. ..

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

طلبة للصباح تقال فى أسبوع الآلام

(يقول الكاهن طلبة الصباح وهم صائمون بضرب مطانيات)

يقول الكاهن :	نحنى ركبنا	إكلينومين طاغوناطا
يقول الشعب :	إرحمنا يا الله الآب ضابط الكل	نای نان إفنوتى إفيوت بى بانتوكراطور
يقول الكاهن :	نقف ونحنى ركبنا	آناسطومين إكلينومين طاغوناطا
يقول الشعب :	إرحمنا يا الله مخلصنا	نای نان إفنوتى بين سوتير
يقول الكاهن :	ثم نقف ونحنى ركبنا	كى آناسطومين إكلينومين طاغوناطا
يقول الشعب :	إرحمنا يا الله ثم إرحمنا	نای نان إفنوتى أووه نای نان

أطلبوا لكى يرحمنا الله ويتراءف علينا ويسمعنا ويعيننا ويقبل سؤالات وطلبات قديسيه منهم عنا بالصلاح فى كل حين ويغفر لنا خطايانا .

طوفه هينا إنتى إفنوتى نای نان : إنتيف شينهيت خارون : إنتيف سوتيم إيرون : إنتيف إيرفويين إيرون إنتيف تشى إن نى تيهو نيم نى طبه إنتى نى إثؤواب إنطاف إنتوتو إإهرى إيجون إيبى آغاثون إنسيو نيفين إنتيف كانين نوفى إيفول .

+ أطلبوا عن سلام الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية الكنيسة ، وخلاص الله فى الشعوب والطمأنينة بكل موضع ويغفر لنا خطايانا .

+ أطلبوا عن آبائنا وإخوتنا المرضى بكل الأمراض فى هذا الموضع وكل مكان لكى ينعم لنا الرب إلهنا وإياهم بالعافية والشفاء ويغفر لنا خطايانا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ صلوا وأطلبوا عن آبائنا وإخوتنا المسافرين والذين أضمروا السفر بكل مكان ليسهل طرقهم جميعاً ، إن كانوا فى البحار أو الأنهار أو الينابيع أو الطرق المسلوكة ، والذين جعلوا سفرهم بكل نوع لكى يرشدهم الرب إلهنا ويردهم إلى مساكنهم بسلام ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن أهوية السماء وثمرات الأرض وكل الأشجار والكروم وكل شجرة مثمرة فى جميع المسكونة لكى يباركها الرب إلهنا ويكملها بسلام ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا لكى يعطينا الله رحمة ورأفة أمام السلاطين الأعزاء ، ويعطف قلوب المتولين علينا بالصلاح فى كل حين ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن آبائنا وإخوتنا الذين رقدوا وتنيحوا فى الإيمان بالمسيح منذ البدء ، آبائنا البطاركة وآبائنا المطارنة وآبائنا الأساقفة وآبائنا القمامصة وآبائنا القسوس وإخوتنا الشمامسة وآبائنا الرهبان وإخوتنا العلمانيين وعن كل الذين تنيحوا من المسيحيين لكى ينيح الرب إلهنا نفوسهم أجمعين ، ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن المهتمين بالصعائد والقرابين والخمر والزيت والبخور والستور وكتب القراءة وكل أوانى المذبح لكى يعوضهم الرب إلهنا عن أتعابهم فى أورشليم السمائية ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن موعوظى شعبنا لكى يباركهم الرب إلهنا ، ويفتح عيون قلوبهم ويثبتهم فى الإيمان الأرثوذكسى إلى النفس الأخير ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن هذا المسكن وكل مساكن وديارات الشعوب الأرثوذكسيين فى البرارى والشيوخ السكان فيها وعن طمأنينة كل العالم معاً ، لكى يحفظنا الرب إلهنا وإياهم من كل سوء ومن كل شر ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن حياة وقيام أبينا المكرم رئيس الأساقفة الأب البطريرك أنبا (فلان) وكذلك "إذا كان فى الأسكندرية أو القاهرة يقول : شركاءه فى الخدمة الرسولية آبائنا المطارنة والأساقفة" شريكه فى الخدمة الرسولية الأب المطران أو الأسقف (فلان) لكى يحفظ الرب لنا حياتهم ويثبتهم على كراسيهم سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن آبائنا المطارنة والأساقفة الأرثوذكسيين بكل مكان والقمامصة والقسوس والشمامسة وكل طغمات الكنيسة لكى يحفظهم المسيح إلهنا ويقويهم ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن إجتماعنا هذا وكل إجتماع الشعوب الأرثوذكسيين لكى يباركهم الرب إلهنا ويكملهم بسلام ، ويغفر لنا خطايانا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ صلوا وأطلبوا عن تدبير البيعة المقدسة وكل رتب الكهنوت لكى يباركهم الرب إلهنا ويقويهم ، ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن كل نفس لها تعب فى الكنيسة المقدسة ومع الشعب الأرثوذكسى لكى يصنع الرب إلهنا معهم رحمة ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن محبى المسيح الرؤساء الذين أمرونا أن نذكرهم بأسمائهم لكى يباركهم الرب إلهنا ويذكرهم بالرحمة ويعطيهم النعمة أمام السلاطين الأعزاء ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن المساكين والفلاحين والضعفاء وعن كل نفس متضايقة بكل نوع لكى يتراءف علينا الرب إلهنا وإياهم ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن كل المتضايقين الذين فى السجون وفى المطابق والذين فى النفى أو فى السبى والمربوطين من جهة رباطات الشياطين لكى يعتقهم الرب إلهنا من متاعبهم ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن كل النفوس المجتمعة معنا اليوم فى هذا الموضع المقدس يطلبون الرحمة لنفوسهم لكى تدركنا مراحم الرب إلهنا وإياهم ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن الذين أوصونا أن نذكرهم ، كل واحد باسمه لكى يذكرهم الرب إلهنا بالصلاح فى كل حين ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن صعود مياه الأنهار فى هذه السنة لكى يباركها المسيح إلهنا ويصعدها كمقدارها ، ويفرح وجه الأرض بالنيل ، ويعولنا نحن البشر ، ويعطى النجاة لشعبه والدواب ، ويرفع عن العالم الموت والغلاء والوباء والفناء وسيف الأعداء ، ويجعل الهدوء والسلام والطمأنينة فى البيعة المقدسة ويرفع شأن المسيحيين فى كل مكان وفى كل المسكونة إلى النفس الأخير ويغفر لنا خطايانا .

+ صلوا وأطلبوا عن هذه البصخة المقدسة التى لمخلصنا الصالح لكى يكملها لنا بسلام ويرينا بهجة قيامته المقدسة ونحن جميعاً سالمين ويغفر لنا خطايانا .

وإذا كانوا فى مدينة أورشليم يقولون هذا ..

+ أطلبوا عن آبائنا وإخوتنا وكل الذين إجتمعوا معنا فى هذه الأماكن الطاهرة المقدسة ، طالبين مغفرة لخطاياهم ورحمة لنفوسهم ، لكى المسيح إلهنا يجعلهم مستحقين زيارة قيامته المقدسة ومكان آلامه المحيية ، ويقبل زيارتهم ويغفر لهم خطاياهم ويحنن عليهم قلوب المتولين عليهم ، ويعيدهم إلى أماكنهم سالمين غانمين ويأت بهم إلى هذه الأماكن الطاهرة سنين كثيرة وهم فرحين مبتهجين ، ويبارك منازلهم ، ويجمعنا نحن وإياهم فى مدينة أورشليم السمائية بعد العمر الفسيح ويغفر لنا خطايانا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يقول الكاهن :

اللهم إرحمنا قرر لنا رحمة إصنع معنا رحمة في ملكوتك .

إفنوتي ناي نان ثي شوناي إيرون آري أوناي نيمان خين نيك ميت أورو.

Ⲫⲛⲟⲩϯ ⲛⲁⲓⲛⲁⲛ ⲑⲉⲱⲟⲩⲛⲁⲓ ⲉⲣⲟⲛ ⲁⲣⲓⲟⲩⲛⲁⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ ϩⲉⲛ ⲧⲉⲕⲙⲉⲧⲟⲩⲣⲟ.

ويجاوبه الشعب : كيريي إليصون ١٢ دفعة على الصفين مع . . .

يا ملك السلام . إعطنا سلامك . قرر لنا سلامك . وإغفر لنا خطايانا .

إبؤورو إنني نى هيريني : موي نان إنتيك هيريني : سيمني نان إنتيك هيريني : كانين نوفي نان إيفول .

Ⲡⲟⲩⲣⲟ ⲛ̀ⲧⲉ ϯⲥⲓⲣⲏⲛⲏ : ⲙⲟⲓ ⲛⲁⲛ ⲛ̀ⲧⲉⲕⲥⲓⲣⲏⲛⲏ : ⲥⲉⲙⲛⲓ ⲛⲁⲛ ⲛ̀ⲧⲉⲕⲥⲓⲣⲏⲛⲏ : ⲭⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉ̀ⲃⲟⲗ.

+ كيريي إليصون (٦)

فرق أعداء الكنيسة ، وحصنها فلا تتزعزع إلى الأبد .

جور إيفول إن ني جاجي : إننى نى إككليسيا : آري سوفت إيروس : إن نيسكيم شا إينيه .

Ⲭⲱⲣ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲛⲓⲭⲁⲭⲓ : ⲛ̀ⲧⲉ ϯⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ : ⲁ̀ⲣⲓⲥⲟⲃϫ ⲉⲣⲟⲥ: ⲛ̀ⲛⲉⲥⲕⲓⲱ ⲱⲁ ⲉ̀ⲛⲉⲥ.

+ كيريي إليصون (٦)

عمانوئيل إلهنا . في وسطنا الآن . بمجد أبيه والروح القدس .

إمانوئيل بين نوتي : خين نين ميني نينو: خين إب أوأوو إننى بيف يوت: نيم بى إينيفما إثؤواب .

Ⲉⲙⲙⲁⲛⲟⲩⲏⲗ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩϯ : ϩⲉⲛ ⲧⲉⲛⲱⲏϯ ϯⲛⲟⲩ : ϩⲉⲛ ⲡ̀ⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉⲡⲉⲣⲓⲱⲧ : ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲡ̅ⲛ̅ⲁ̅ ⲉ̅ⲑ̅ⲩ̅.

+ كيريي إليصون (٦)

ليباركنا كلنا ، ويطهر قلوبنا ، ويشفي أمراض نفوسنا وأجسادنا .

إنيف إسمو إيرون نيرين : إنيف طوفو إنين هيت : إنيف طالنشو إن نى شوني : إننى نين إبسيشي نيم نين سوما .

Ⲛ̀ⲧⲉⲫⲥⲱⲧ ⲉⲣⲟⲛ ⲧⲏⲣⲉⲛ: ⲛ̀ⲧⲉⲫⲧⲟⲃⲟⲩ ⲛ̀ⲛⲉⲛϩⲏⲧ ⲛ̀ⲧⲉⲫⲧⲁⲗⲃⲟ ⲛ̀ⲛⲓⲱⲟⲛⲓ : ⲛ̀ⲧⲉⲛⲉⲛⲯⲩⲭⲏ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲛⲥⲱⲙⲁ

+ كيريي إليصون (٦)

نسجد لك أيها المسيح مع أبيك الصالح . والروح القدس لأنك صلبت وخلصتنا .

نين أوؤشت إمموك أوبى إخرستوس : نيم بيك يوت إن آغاثوس : نيم إبنيفما إثؤواب : جى أف أشك أكسوني إمون .

Ⲙⲉⲛⲟⲩⲱⲟⲩϯ ⲙ̀ⲙⲟⲕ ⲱ Ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ: ⲛⲉⲙ ⲡⲉⲕⲓⲱϯ : ⲛ̀ⲁⲅⲁⲑⲟⲥ : ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲡⲛⲉ-ⲧⲙⲁ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ : ⲭⲉ ⲁ ⲧⲁⲱⲕ ⲁⲕⲥⲱϯ ⲙ̀ⲙⲟⲛ.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ويختمون بالتسبحة الآتية ..

ختام الصلوات الإجتماعية بطول السنة

هليلويا المجد للآب والإبن .. إلخ نصرخ قائلين يا ربنا يسوع المسيح .	الليلويا ذوكسا بترى كي إيو . . . . تين أوش إيفول إن جو إمموس : جي أو بين شويس إيسوس بي إخرستوس .	ⲁⲗ : ⲁⲟⲥⲁ ⲡⲁⲧⲣⲓ ... ⲕⲉ ⲛⲩⲛ ... ⲫⲉⲛⲱⲱ ⲉⲁⲟⲗ ⲉⲛⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ : ⲭⲉ ⲱⲫⲉⲛⲟⲥ ⲓ ⲭⲥ ⲡⲭⲥ.

فى أسبوع الآلام ويوم سبت الفرح

الذى صُلب على الصليب إسحق الشيطان تحت أقدامنا خلصنا	فى إيطاف أشف إى بى إستافروس : إك إى خوم خيم إم إيساطاناس سابيسيت إن نين إتشالفج : سوتى	ⲫⲏⲉⲧⲁⲩ ⲁⲱⲕ ⲉ ⲡⲓⲥⲧⲁⲩⲣ- ⲟⲥ : ⲉⲕ ⲉⲃⲟⲩⲃⲉⲱ ⲙ̀ⲡⲥ- ⲁⲧⲁⲛⲁⲥ ⲥⲁⲡⲉⲥⲏⲧ ⲛ̀ ⲛⲉⲛⲃ̀-ⲁⲗⲁⲩⲧⲉ : ⲥⲱⲧ ...

يقول الكاهن

يسوع المسيح إلهنا الحقيقى الذى قبل الآلام بإرادته وصُلب على الصليب من أجلنا . يباركنا بكل بركة روحية ويعيننا ويكمل لنا البصخة المقدسة ويرينا فرح قيامته المقدسة سنيناً كثيرة وأزمنة سالمة .	إيسوس بى إخرستوس بين آليثينوس إن نوتى فى إيطاف شيب إمكاه خين بيف أوأوش أووه آف أشف هيجين بيسطافروس إثفيتين . إف إى إسمو إيرون خين إسمو نيفين إم بى إنيفما تيكون : إنتيف إيرفويثين إيرون إنتيف جيك بى باسخا إثؤواب نان إيفول : إنتيف طامون إى إفراش إنتيف آناسطاسيس إثؤواب إنهان ميش إنرومبى نيم هان سيو إن هيرينى كون .	ⲓⲏⲥ ⲡⲭⲥ ⲡⲉⲛⲁⲗⲏⲑⲓⲛⲟⲥ ⲛⲛⲟⲩⲧ ⲫⲏⲉⲧⲁⲕⲱⲉⲡⲓⲙⲁⲥ ⲉⲛⲛⲉⲕⲟⲩⲱⲱ ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲩⲁⲱⲕ ⲉⲓⲭⲉⲛ ⲡⲓⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲥ ⲉⲑⲃⲏⲧⲉⲛ. ⲉⲕⲉⲥⲱⲟⲩ ⲉⲣⲟⲛ ⲛⲉⲛ ⲛ̀ⲥⲱⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲙ̀ⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲧⲓⲕⲟⲛ : ⲛⲧⲉⲕⲉⲣⲃⲟⲏⲑⲓⲛ ⲉⲣⲟⲛ ⲛⲧⲉⲕⲭⲉⲕ ⲡⲡⲁⲥⲭⲁ ⲉⲟⲩ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ: ⲛ̀ⲧⲉⲕⲧⲁ-ⲙⲟⲛ ⲉ̀ⲫⲣⲁⲱⲓ ⲛⲧⲉⲕⲁⲛⲁⲥⲧⲁⲥⲓⲥ ⲉⲟⲩ ⲛⲥⲁⲛⲱⲱⲕ ⲛ̀ⲣⲟⲙⲡⲓ ⲛⲉⲙ ⲥⲁⲛⲭⲟⲩ ⲛ̀ⲥⲓⲫⲏⲛⲓⲕⲟⲛ.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أحداث الأيام الثلاثة

جوعان للثمر :

بينما كانت الشمس تتهادى كعروس خارجة من حجلتها فى الصباح الباكر ليوم ربيعى مشرق ، كان العريس يخطو خارجاً من خلوته مسرعاً فى طريقه ، قلبه يسبق قدميه ، ومن حوله كوكبة من تلاميذه .

كان خروجه من القرية الصغيرة ، بيت عنيا ، صباح الإثنين ، ميمماً وجهه ناحية المدينة العظمى أورشليم ، إذ عنده رسائل أخيرة يود توصيلها إلى هناك ، حيث المسافة بينهما لا تزيد عن ساعة .

نظرة إلى المدينة ذات القباب المذهبة وهى تبدو فى الأفق كعروس مزينة ، أثارت أحشاءه بالجوع . لفتت إنتباهه بعد خطوات شجرة تين تختلف عن كل أشجار التين العديدة المغروسة على جانبى الطريق ، إذ تتميز عنهم بورقها اللامع الخضرة ، وهو يتمايل مختالاً مع نسمات الصباح . لم يكن شكل الشجرة ولا جوهرها يختلف كثيراً عن المدينة .

تقدم السيد بيد ملهوفة باحثاً بين أغصانها عن ثمر فلم يجد ، فقرر أن يعريها من ثوبها الفضفاض التى نسجته لنفسها ، ليكشف عوزها وفقرها (ورأفة بشخص جائع يمر يوماً) وهو يمنى نفسه بالشبع منها فيحصد الإحباط .

تعجب التلاميذ من التحول الفجائى الذى حدث للشجرة إذ تيبست فى الحال[1] ، فإنتهز المعلم الصالح الماهر خبرة هذه اللحظة ليحفر معها فى ذاكرتهم درساً روحياً ، يفيدهم فيما بعد عن قوة الإيمان .

ولما كان جبل الزيتون يملأ الأفق أمامهم إستخدمه المعلم كوسيلة إيضاح ثانية من البيئة ليعلمهم أن إيمانهم فى الصلاة له القدرة أن يؤثر لا فى الشجرة فقط بل أن يطرح هذا الجبل فى البحر أيضاً .

الشجرة العارية

حين وصل إلى أورشليم إتجه إلى الهيكل[2] ليعلّم وبينما كان يروى عطش قلوب الأغلبية بماء الحياة ، كان الحسد والغيظ يحرك قلوب آخرين فإتجه إليه وفد رفيع المستوى من رؤساء كهنة وكتبة

---

(١) هذا الأمر مع ما تلاه من حديث المسيح عن الصلاة بإيمان حصل يوم الإثنين حسب إنجيل أ. متى ، بينما يذكر أ. مرقس أنه حدث فى صباح الثلاثاء عندما مروا على الشجرة .

(٢) بحسب إنجيل مرقس فإن المسيح لم يفعل فى الهيكل يوم الإثنين سوى طرد الباعة (الأمر الذى ذكره القديس متى أنه حدث يوم الأحد) أما تعليم المسيح فى الهيكل ومواجهة رؤساء اليهود له فقد ذكر أنها حدثت يوم الثلاثاء . أما القديس متى فقد ذكرها يوم الإثنين .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وبعض أعضاء مجلس القضاء الأعلى . أفسح الناس البسطاء الطريق لئلا ينجسوا أهداب ثياب هؤلاء الطويلة بلمسة .

تقدم إليه كبير الوفد ومد ذراعه مشيراً إلى ما يمارسه المسيح من تعليم ، متسائلاً بوقار صارم وبنبرة لا تخلو من العنجهية عن مصدر سلطانه فى التعليم ، وعينه تكاد تغمز بما لا يجرؤ أن يعلنه عما فعله المسيح عندما طرد الباعة من الهيكل .

بعد لحظات من الصمت توقعت فيها صدور أعضاء الوفد المتعطشة للإنتقام من المسيح ، أنه يقع فى المحظور ويتكلم ، كما تكلم سابقاً ، عن علاقته بالآب ، وحينئذ يقبضوا عليه للتو بتهمة التجديف ، حدث ما لم ينتظروه .

بنبرة هادئة وبسرعة بديهة ، وبلسان يظل حكيماً تحت طائل أشد الهجمات ، أجاب المسيح على سؤالهم بسؤال عن رأيهم فى معمودية يوحنا .

أصابهم سؤاله بالصمت الرهيب إذ لا يستطيعون أن يقولوا أنها من الأرض ، خوفاً من الشعب الذى كان يجل يوحنا ، وإن قالوا أنها من السماء سيقول لهم : لماذا لم تؤمنوا بها ؟ . إنبرى أحدهم قائلاً : لا نعلم ، وتمتم الباقون بالموافقة على ذلك . حينئذ كان للمسيح الحق ألا يجيب على سؤالهم .

سواء لعدم المعرفة ، أو لعدم القدرة على إعلان رأيهم (تضاءلت هيبة من إحتكروا العلم) أمام نظرات الجموع الجوعانة إليه مثلما تتساقط أوراق شجرة لتكشف خواء باطنها ، وإنصرفوا يلملمون أذيالهم مدحورين بسيف الكلمة .

كما لا يعطل نباح الكلاب مسيرة القافلة ، إستمر المعلم فى عمله .

الشهد والذباب

لمدة يومين ، الإثنين والثلاثاء ، ظل المسيح يعلم نهاراً فى الهيكل ويبيت ليلاً فى خارج أورشليم . كمعلم صالح ، بل وكأديب ماهر ، لم تعقه الأزمات عن صفو ذهنه ليحيك أفكاره فى أمثلة تصلح لكل العصور مع ما فيها من إشارات عن أولئك اليهود ورؤسائهم الذين كانت لهم الوعود ولم يحفظوها فباتوا مرفوضين .

تكاثر الذباب حول الشهد السائل من شفتى المسيح ، لا ليلعقه متغذياً به إنما لينخر فيه سمومه . إذ تكاتفت طوائف اليهود ، طائفة وراء أخرى لتوقع المسيح فى فخها . كل طائفة حسب أسلحتها ، أرادت أن تتصيد للمسيح خطأ . الهيرودوسيون المواليون لروما مع الفريسيين أضدادهم ، وقد تحالفا معاً ، تقدما إليه بإحترام مزيف كمسكنة عقارب يسألوه عن تقديم الجزية . والصديقيون الذين لا يؤمنون بالقيامة يسألوه بتهكم عمن يكون زوج المرأة فى الحياة الأخرى ، وواحد من الكتبة شارحو الناموس يسأله سؤالاً جدلياً عن أعظم الوصايا . وفى هذه جميعها كان أقنوم الحكمة هو المنتصر .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ولما لم يجد أملاً فى كسبهم بالتعليم أنزل عليهم ويلاته كالرعود . فماذا بعد أن تعرت الشجرة اليهودية وصارت أغصانها معدة للنار ، وهيكلها لحريق مرتقب ؟!

وكعادته ألا يفوته قبل أن تلقى كومة القش للحريق ، إلتقط جوهرة مخفية هناك ، فوسط زيف الممارسات الدينية التى تملأ الهيكل ، أشار بإنتباه ومديح إلى أرملة تقدم فلسيها بحياء فى الخزانة .

حديث النهاية

بينما كان المسيح يولى ظهره للهيكل مغادراً إياه كمعلم للمرة الأخيرة ، كانت عيون تلاميذه ما زالت معلقة بأحجاره وذهبه ونحاسه ، فكانت إجابة المسيح حاسمة ، أنه لن يتبقى فيه حجر على حجر .

ظلت عبارة المسيح يتردد صداها فى أذهانهم بتعجب أثناء العودة من أورشليم حتى إنفرد به أربعة منهم على أحدى تلال جبل الزيتون ، يثيرونه بسؤالهم ((متى يكون هذا ؟)) . لعل الجلسة هناك كانت للراحة عند منتصف الطريق حيث يبدو من بعيد مجد الهيكل على هضبته وسط المدينة المقدسة بأسوارها المنيعة ، كان قرص الشمس الغاربة ينحدر رويداً رويداً وهو يلقى بآخر أشعته الأرجوانية على المكان ليثير شعوراً بالأسى لنهاية النهار .

تجلت على ملامح المسيح مهابة نبى ، وهو ساهم فى الأفق الممتد أمامه بلا حدود ليصف لوحة الزمن الآتى . كأسلوب كل الأنبياء فى تداخل الأحداث ، تشابك وصف نهاية أورشليم مع وصف نهاية العالم .

كأنه لا يبغى من كشفه ومضة من ستار الزمن إلا بناء نفوس مؤمنيه ، شدد على وجوب السهر والإستعداد ، وذلك بسبعة أمثلة ، ثم ختم حديثه فى ذلك الغروب عن صلبه بعد يومين .

رائحتا الحب والخيانة

على الأغلب لم يكن الأربعاء مشابهاً لسابقيه ، إذ قضاه السيد فى وحدة وراحة وسكوت فى قرية بين عنيا الهادئة ، وكأنه يعد نفسه لآخر عدو سيبطل .

بالتأكيد ، وهو يتجول بمفرده على التلال المحيطة بالقرية متصلاً بأبيه السماوى ، وصلت لصدره رائحة خيانة تفوح من أورشليم ، ليس فقط من طوائفها المتعددة التى تكاتفت للقبض عليه بمكر ، وإنما من تلميذه الذى ذهب إليهم بنفسه فى هذا اليوم ليعقد صفقة تسليم المسيح لهم .

إنما رائحة أشد نفاذية كانت تعبق صدره من قارورة قدمتها إمرأة وفية ، تعادل قوتها ملايين الخائنين الذين يبيعونه كل يوم . فبالرغم من تقديمها غالباً يوم السبت السابق ، حسب ما ذكر القديس يوحنا ، إلا أن ما فعله معها يهوذا يومها ، نتذكره اليوم لنقارن بين خيانته ووفائها .

وحين عم المساء ، كان البدر شبه المكتمل يطل بحياء على الرب وهو يتوسد أرضنا للمرة الأخيرة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أحداث ما بعد دخول المسيح أورشليم حتى العشاء الربانى حسب البشائر الأربعة

إنجيل متى			إنجيل مرقس		
	الحدث	القراءة الكنسية		الحدث	القراءة الكنسية
الأحد	دخوله أورشليم ٢١ : ١ ـ ١١ دخوله الهيكل ٢١ : ١٢ تطهير الهيكل ٢١ : ١٢ ـ ١٤ غضب رؤساء الكهنة من تسبيح الأطفال ٢١ : ١٥، ١٧	٩ يوم الأحد ٢١ : ١٠ ـ ١٧	الأحد	دخوله أورشليم ١١ : ١ ـ ١٠ دخوله الهيكل ١١ : ١١	٢ يوم الإثنين ١١ : ١١ ـ ١٩
الإثنين	لعن التينة ٢١ : ١٨ ـ ١٩	يوم الإثنين ١١ : ١١ ـ ١٩	الإثنين	لعن التينة ١١ : ١٢ ـ ١٤ تطهير الهيكل ١١ : ١٥ ـ ١٨ خروجه من أورشليم ١١ : ١٩	
الثلاثاء	الصلاة بإيمان ٢١ : ٢١ ـ ٢٢ بأى سلطان ؟ ٢١ : ٢٣ ـ ٢٧ مثل الإبنين ٢١ : ٢٨ ـ ٣٢ مثل الكرامين ٢١ : ٣٣ ـ ٤٦ مثل عرس إبن الملك ٢٢ : ١ ـ ١٤ دفع الجزية لقيصر ٢٢ : ١٥ ـ ٢٢ السؤال عن القيامة ٢٢ : ٢٣ ـ ٣٣ الوصية العظمى ٢٢ : ٣٤ ـ ٣٩ المسيح وداود ٢٢ : ٤١ ـ ٤٦ التحذير من الكتبة ٢٣ : ١ ـ ١٢	٩ يوم الإثنين ٢١ : ٢٣ ـ ٢٧ ١ ليلة الأربعاء ٢٢ : ١ ـ ١٤	الثلاثاء	تيبس التينة ١١ : ٢٠ ـ ٢١ الصلاة بإيمان ومغفرة ١١ : ٢٢ ـ ٢٦ بأى سلطان ؟ ١١ : ٢٧ ـ ٣٣ مثل الكرامين ١٢ : ١ ـ ١٢ دفع الجزية لقيصر ١٢ : ١٣ ـ ١٧ السؤال عن القيامة ١٢ : ١٨ ـ ٢٧ الوصية العظمى ١٢ : ٢٨ ـ ٣٤ المسيح وداود ١٢ : ٣٥ ـ ٣٧ التحذير من الكتبة ١٢ : ٣٨ ـ ٤٠ فلسا الأرملة ١٢ : ٤١ ـ ٤٤	
والأربعاء	توبيخ الفريسيين ٢٣ : ١٣ ـ ٣٦ يرثى أورشليم ٢٣ : ٣٧ ـ ٣٨ علامات النهاية ٢٤ : ١ ـ ٣٥ السهر ٢٤ : ٣٦ ـ ٤٤ مثل العبد الأمين ٢٤ : ٤٥ ـ ٥١ مثل العذارى ٢٥ : ١ ـ ١٣ مثل الوزنات ٢٥ : ١٤ ـ ٣٠ الخراف والجداء ٢٥ : ٣١ ـ ٤٦ تحديده لموعد صلبه ٢٦ : ١ ـ ٢ والتآمر عليه ٢٦ : ٣ ـ ٥ ساكبة الطيب ٢٦ : ٦ ـ ١٣ تآمر يهوذا ٢٦ : ١٤ ـ ١٦	٩ ليلة الأربعاء ٢٣ : ٢٩ ـ ٣٦ ٣ يوم الثلاثاء ٢٣ : ٣٧، ٢٤ : ٢ ٩ يوم الثلاثاء ٢٤ : ٣ ـ ٣٥ ٣ ليلة الأربعاء ٢٤ : ٣٦ ـ ٥١ ٦ ليلة الأربعاء ٢٥ : ١ ـ ١٣ ١١ يوم الثلاثاء ٢٥ : ١٤ ـ ٢٦ : ٢ ٩ يوم الأربعاء ٢٦ : ٣ ـ ١٦	والأربعاء	علامات النهاية ١٣ : ١ ـ ٣١ السهر ١٣ : ٣٢ ـ ٣٧ التآمر عليه ١٤ : ١ ـ ٢ ساكبة الطيب ١٤ : ٣ ـ ٩ تآمر يهوذا ١٤ : ١٠ ـ ١١	١١ ليلة الثلاثاء ١٣ : ٢٢ ـ ١٤ : ٢ ٣ ليلة الخميس ١٤ : ٣ ـ ١١

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

	إنجيل لوقا		إنجيل يوحنا	
	الحدث	القراءة الكنسية	الحدث	القراءة الكنسية
الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء	دخوله أورشليم ١٩ : ٢٨ ـ ٤٠ يبكى على أورشليم ١٩ : ٤١ ـ ٤٤ دخوله الهيكل ١٩ : ٤٥ تطهير الهيكل والتعليم فيه ١٩ : ٤٥ ـ ٤٨ بأى سلطان ٢٠ : ١ ـ ٨ مثل الكرامين ٢٠ : ٩ ـ ١٩ دفع الجزية لقيصر ٢٠ : ٢٠ ـ ٢٦ السؤال عن القيامة ٢٠ : ٢٧ ـ ٤٠ المسيح وداود ٢٠ : ٤١ ـ ٤٤ التحذير من الكتبة ٢٠ : ٤٥ ـ ٤٧ فلسا الأرملة ٢١ : ١ ـ ٤ علامات النهاية ٢١ : ٥ ـ ٣٣ السهر ٢١ : ٣٤ ـ ٣٨ التآمر عليه ٢٢ : ١، ٢ تآمر يهوذا ٢٢ : ٣ ـ ٦	٦ ليلة الثلاثاء ٢١ : ٣٤ ـ ٣٨ ٣ يوم الأربعاء ٢٢ : ١ ـ ٦	دخوله أورشليم ١٢ : ١٢ ـ ١٩ حبة الحنطة ١٢ : ٢٠ ـ ٢٦ حديثه عن موته ١٢ : ٢٧ ـ ٣٦ عدم إيمان البعض ١٢ : ٣٧ ـ ٤٣ الإيمان بالكلمة ١٢ : ٤٤ ـ ٥٠	الليلة الإثنين ١٢ : ٢٠ ـ ٣٦ ١١ يوم الأربعاء ١٢ : ٢٧ ـ ٣٦ ٦ ليلة الخميس ١٢ : ٣٦ ـ ٤٣ ١١ ليلة الخميس ١٢ : ٤٤ ـ ٥٠

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مقدمة طقسية للأيام الثلاثة[1]

تسمية البصخة

كلمة " بصخة " ، وكلمة " فصحة " (التى جاءت منها كلمة " فصح " العربية) هما كلمتان باللغة الآرامية التى هى لغة اليهود فى زمن المسيح . وكل منهما تعنى " عبور = Passover " . ويقصد به عبور الملاك المهلك على البيوت المرشوشة بدم الحمل . وقد أطلقت كلمة " فصح " فى البداية على ذاك العيد اليهودى . وفى العهد الجديد أطلقت نفس الكلمة على عيد القيامة .

وفى الكنيسة المسيحية الأولى أطلقت كلمة (بصخة) على التذكار السنوى لكل من يوم الصليب ويوم القيامة . فى القرن الثانى إستخدم القديس إيريناؤس والعلامة ترتليان كلمة " الفصح " للدلالة على يوم الجمعة العظيمة ، بينما لم يفرق كتاب التقليد الرسولى لهيبوليتس ، المدون قبل سنة ٢٣٥م ، بين كلمتى " فصح " و" بصخة " .

فى كنيسة الاسكندرية إستخدم البابا أثناسيوس الرسولى (٣٢٨ ـ ٣٧٣م) فى رسائله الفصحية تعبير " أسبوع الفصح " . بينما بعد زمنه بدأ الأمر ينحصر فى تعبير " أسبوع البصخة " ، وتوارى تعبير " أسبوع الفصح " .

إنما تعبير " أسبوع الآلام " فأول من ذكره فى مصر هو يوحنا إبن سباع فى القرن الثالث عشر ، وشاع حتى الآن . لا تشترك معنا فيه سوى الكنيسة الروسية ، أما اللاتين فيطلقونه على الأسبوع السابق لأحد الشعانين .

أيام البصخة

يتحدث كتاب " التقليد الرسولى " (السابق ذكره) عن صوم البصخة الذى كان ينحصر فى ذلك الوقت على يومى الجمعة والسبت ، حيث كان أقدم صوم عرفته الكنيسة الجامعة .

فى مرحلة تالية ، كان يوم الإثنين هو بداية صوم الأسبوع المقدس ، حين كان صوم هذا الأسبوع

---

(١) يرجع الفضل لما فى هذا الجزء من معلومات ، وكذلك تواريخ وضع القراءات المبينة فى هوامش هذا الكتاب ، إلى الأب القس أثناسيوس المقارى فى كتابه (البصخة المقدسة) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

منفصلاً عن الصوم الكبير . هذا ما تؤكده رسالة البابا ديونيسيوس الكبير (٢٤٨ - ٢٦٥م) التى يقول فيها " ليس الجميع يحفظون الستة أيام[١] صوماً بالتساوى .. وآخرون عندما يأتون إلى اليومين الأخيرين أى الجمعة والسبت يصومون بشدة فيهما فقط .. ولكن مثل هؤلاء لا يكونون فى مساواة الذين صاموا الأيام كلها بتعقل " .

وعندما ضُم الأسبوع المقدس إلى نهاية الصوم الكبير ، وكان ذلك على الأغلب سنة ٣٣٠م بواسطة البابا أثناسيوس الرسولى ، ظل يوم الإثنين هو بداية صوم الأيام الستة .

أما أول إشارة واضحة عن صوم يومى سبت لعازر وأحد الشعانين كانت للأنبا ساويرس إبن المقفع الذى تنيح سنة ٩٨٧م . حتى إستقر الأمر إلى يومنا هذا .

هكذا تراكم تراثنا الكنسى جيلاً بعد جيل بفكر وجهد آباء قديسين ، دخلنا على تعبهم لنستلمه مكتملاً ، ونسلمه بأمانة .

الإحتفال بالأسبوع

بدأ فى أورشليم ، حيث كانوا يقومون فى بيت عنيا بخدمة طقسية فى عشية الشعانين ، وفى يوم الأحد ينطلقون من جبل الزيتون إلى أورشليم حاملين السعف وأغصان الزيتون . وفى يوم الثلاثاء يقرأون على جبل الزيتون نبوة المسيح عن خراب أورشليم ونهاية العالم . وفى يوم الأربعاء يقرأون على القبر المقدس قصة خيانة يهوذا ثم يقضون ليلة الجمعة فى الجثسمانية وفى الصباح يتذكرون مثول المسيح أمام بيلاطس ، وفى الظهر يخرجون عود الصليب ويقرأون قصة الآلام مع نبوات من العهد القديم لمدة ثلاث ساعات .

وقد زاد الإهتمام بهذا الأسبوع بعد أمر قسطنطين الملك الذى صدر بعد سنة ٣٢٥م بحفظ هذه الأيام .

الطقس القبطى

لا تقام فى الأيام الثلاثة ، الإثنين والثلاثاء والأربعاء ، قداسات . ولا يرفع بخور ، فكيف نقدم ذبيحة ، والحمل الذى منه نستمد قيمة كل ذبائحنا معداً تحت الحفظ قبيل فصحه الخالد على مر الأزمان ؟!

---

(١) يقصد من إثنين البصخة إلى سبت النور .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وكان هناك عادة منذ أيام البابا خائيل الأول (٧٤٣ ـ ٧٦٧م) على حفظ القرابين بعد قداس أحد الشعانين للتناول منها أيام البصخة .

وقد أبطل البابا خريستوذولوس (١٠٤٧ ـ ١٠٧٧م) هذه العادة كما يرجع إليه غالباً طقس إقامة صلاة التجنيز العام ، يوم أحد الشعانين لأن أيام البصخة " لا يجوز فيها تحليل ولا ترحيم ولا تجنيز " حسب تعبيره . وقد ذكر إبن سباع (القرن ١٣) أن الشعب بعد قداس الشعانين يسرحوا ليأكلوا ثم يرجعوا بعد التاسعة لحضور الجناز .

أما عن بدء صلوات البصخة فيقول " وتستقبل البصخة من الحادية عشر يوم الأحد .. وأما إذا حان الغروب من يوم الشعانين .. يستقبلون جمعة الآلام " . ومن المعروف أن كل صلاة كانت تصلى فى وقتها حيث تبدأ من الأولى ، وذلك فى السادسة بتوقيتنا الحالى .

ضم صلوات الساعات ، جاء ذكره فى مخطوط " ترتيب البصخة بالدار البطريركية بالقاهرة " والذى يعود إلى سنة ١٩١١ " فى أول الليل يعملون الصلاة الأولى والثالثة ، وفى نصف الليل السادسة والتاسعة والحادية عشرة .. يعملون صلاة باكر وينصرفون بسلام . ثم يحضرون السادسة من النهار يعملون الثالثة والسادسة ويمضون . ثم يحضرون العاشرة (الرابعة ظهراً) يعملون التاسعة والحادية عشرة ويمضون بسلام . هذا فى العالم . وأما فى الديارة (الأديرة) فتعمل كل صلاة فى وقتها ، فإن ما لهم شئ يعيقهم عن ذلك " .

يذكر أيضاً إبن سباع قفل أبواب الهيكل فى أسبوع البصخة ووضع منجلية فى وسط الخورس وعليها " ستر أخضر أو أزرق أو ملون مغروز فيه ثلاث شمعات " ، يؤكد ذلك إبن كبر (+١٣٢٤م) ويعلق قائلاً " لأن رب المجد أخرج خارج المدينة وقت أله . والرسول بولس يقول : فلنخرج نحن أيضاً خارج المحلة حاملين عاره " .

نفس التعليل كان قد ذكره إبن سباع ، كما علل تعطيل القداس فى أيام البصخة بأن حمل الفصح كان ما زال معداً للذبح .

وقد ذكر مخطوط محفوظ بدير الأنبا أنطونيوس يعود إلى سنة ١١٨٤م ، وكذلك مخطوط محفوظ فى لندن يعود إلى سنة ١١٩٢ ، قراءة إنجيل متى كله فى ليلة الثلاثاء . وقد ذكر إبن كبر ، قراءة بشائر متى ومرقس ولوقا فى ليال الثلاثاء والأربعاء والخميس على التوالى ، أما إنجيل يوحنا فيقرأ فى يوم سبت النور . على أن يكون القارئ صائماً فى كل هذه القراءات . وقد شاع بعد ذلك قراءة البشائر الثلاث على جرة ماء يؤخذ منها ماء لقان خميس العهد .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ومن ليلة الأربعاء تمنع القبلة الطقسية حتى عشية القيامة ، كما ذكر مخطوط ترتيب البيعة المحفوظ بالدار البطريركية بالقاهرة والذى يعود تارخ نسخه إلى سنة ١٩١١م .

عناصر صلوات البصخة :

(١) **النبوات** : يذكر إبن سباع (القرن ١٣) أنها تقرأ بعد تسبحة البصخة . أما إبن كبر (+١٣٢٤م) فيذكرها قبلها .

وقد ذكر مخطوط قطمارس محفوظ فى دير الأنبا أنطونيوس يعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤ نبوات للساعتين الأولى والتاسعة من الساعات الصباحية فقط للأيام من الإثنين للخميس[١] بالإضافة إلى كل ساعات الجمعة .

هذا يؤكده إبن كبر ، أن البيع المصرية لا تقرأ نبوات إلا فى هذه الساعات فقط . وسيعلل إبن كبر تميز الساعتين الصباحيتين ، الأولى والتاسعة ، عندما يأتى بحديثه عن العظة . ولكنه يذكر أن فى البصخة السدمنتية [٢] ((نبوات لكل سواعى الليل والنهار)) ، مما يشير إلى حدوث إضافات إختلفت من مخطوط لآخر . هذا التباين ملاحظ فى نحو ٢٠ قطمارس مخطوط ، محفوظة فى متاحف العالم ، وتعود كلها إلى ما بعد القرن الثالث عشر .

أول من نظم القراءات هو البابا غبريال بن تريك فى القرن الثانى عشر وبعده أنبا بطرس أسقف البهنسا ، كما ذكرنا فى صفحة ١١ من هذا الكتاب . القطمارس الحالى المطبوع يعتمد معظمه على مخطوط محفوظ فى باريس يعود إلى سنة ١٣١٩م . وهو يمثل ما بعد التعديل الذى أجراه الأنبا بطرس أسقف البهنسا . أما مخطوط دير الأنبا أنطونيوس فهو يمثل ما قبل التعديل . هناك مرحلة متوسطة يمثلها قطمارس محفوظ فى لندن يعود إلى ١١٩٢م . وقد أشرنا فى هذا الكتاب على تاريخ أقدمية وضع كل نبوة .

(٢) **الوعظة** : تذكرها بعض مخطوطات إبن سباع فقط ، بعد الإنجيل . كما يذكرها إبن كبر ايضاً بعد الإنجيل ، ويقول أن ((قراءة المواعظ مستحبة ، وخاصة فى الساعة الأولى والتاسعة من النهار ، لإجتماع الناس فيهما)) لعلهما موعدى : قبل ذهاب الناس للعمل ، وبعد عودتهم منه .

---

(١) ستلاحظ فى تواريخ وضع النبوات الموجودة فى هوامش هذا الكتاب ، أن أغلب نبوات الساعتين النهاريتين الأولى والتاسعة ، وجدت فى مخطوطات أقدم من تلك التى وجدت فيها نبوات بقية الساعات .

(٢) أى البصخة التى تقام فى دير سدمنت بقرب بنى سويف والفيوم .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مما يبين توجه ذهنية آبائنا . أولاً من جهة أن غاية الطقس هو تعليم الشعب وليس مجرد الأداء الشكلى . وثانياً المرونة فى النظام حسب ظروف الناس .

وقد ورد فى مخطوط محفوظ فى متحف باريس يعود إلى سنة ١٣١٩م عظتان فى السواعى النهارية ، واحدة فى الساعة الأولى والأخرى فى الساعة الحادية عشرة . ولكن لم ترد عظة يوحنا ذهبى الفم الموجودة فى القطمارس المطبوع فى الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء .

ومن المعروف أن الأنبا بطرس أسقف البهنسا (القرن ١٣) هو الذى رتب هذه العظات .

وقد أورد مخطوط ترتيب البيعة بالدار البطريركية بالقاهرة والذى يعود تاريخ نسخه إلى سنة ١٩١١م . لحن مقدمة العظة :

Ⲟⲩⲕⲁⲧⲏⲭⲏⲥⲓⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲉ̅ⲑ̅ⲩ̅ ⲁⲃⲃⲁ (ⲓ̅ⲱ̅ⲁ̅ ⲡⲓⲭ̀ⲣⲩⲥⲟⲥⲧⲟⲙⲟⲥ): ⲉⲣⲉ ⲡⲉⲫ̀ⲥⲱⲟⲩ ⲉ̅ⲑ̅ⲩ̅ ϣⲱⲡⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ. Ⲉⲫⲭⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ	عظة أبينا القديس أنبا (يوحنا ذهبى الفم) بركته المقدسة تكون معنا آمين . يقول ..

وخاتمتها :

Ⲙⲁⲣⲉⲛⲉⲣⲥⲱϧⲁⲣⲁⲥⲓⲍⲓⲛ ⲛ̀ⲧⲕⲁ ⲧⲏⲭⲏⲥⲓⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲉ̅ⲑ̅ⲩ̅ ⲁⲃⲃⲁ (ⲓ̅ⲱ̅ⲁ̅ ⲡⲓⲭ̀ⲣⲩⲥⲟⲥⲧⲟⲙⲟⲥ): ⲫⲏⲉⲧⲁⲫⲉⲣⲟⲩⲱⲓⲛⲓ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲃⲁⲗ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲉⲛϩⲏⲧ: ϩⲉⲛ ⲫⲣⲁⲛ ⲙ̀ⲙⲟⲓⲱⲧ	فلنخشع موعظة أبينا القديس أنبا (يوحنا ذهبى الفم) الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا بإسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين .

(٣) **الصلاة الربية وتسبحة البصخة** : يذكر إبن سباع أنها قبل النبوات ، بينما يضعها إبن كبر بعد النبوات ، يشترك الإثنان فى " كيرى اليسون ذكصابترى " ثم يضيف إبن كبر " إجعلنا مستحقين أن نقول " كمقدمة للصلاة الربانية ثم يذكر الإثنان الصلاة الربانية ، ويليها " ثوك تى تى جوم " إثنتى عشرة مرة . ولم يرد ذكر الصلاة الربية بعد كل مرة منها .

(٤) **المزمور والإنجيل** : يذكرهما إبن سباع . عن المزمور يقول " يقال باللحن الأدريبى فى باكر النهار وعشية اليوم ، ويقال بلحن التجنيز العادى فى وسط النهار " ويقصد به لحن الإنجيل للتجنيز .

ويضيف إبن كبر " أن يقال من المزمور وبعده : من أجل أن نجعل مستحقين لسماع الإنجيل

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المقدس ، يا ربنا ، يا إلهنا ، تراءف علينا وإرحمنا ، وإجعلنا مستحقين لسماع إنجيلك المقدس ، فصل من إنجيل (فلان) البشير " . يلاحظ أنه لم يصف فصل الإنجيل بكلمة " شريف " .

أما لحن " كى إيبرتو الحالى " فلغته اليونانية تدل على قدمه فى كنيستنا ، وتتشابه بعض كلماته مع ما ذكره إبن كبر ، وترجمته الحرفية هى " ومن أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدس . نتوسل لربنا وإلهنا ، لنصغ بحكمة مستقيمين للإنجيل المقدس " .

تتشابه أيضاً مقدمة الإنجيل باللغة العربية حالياً ، مع ما ذكره إبن كبر .

أما مقدمة الإنجيل باللغة القبطية (صفحة ١٧) فلغتها يونانية ، وهى نفسها مقدمة الإنجيل فى الكنيسة اليونانية بطول السنة .

نصوص المزامير والأناجيل الحالية ، موجودة معظمها فى أقدم قطمارس لدينا وهو فى دير الأنبا أنطونيوس ويعود إلى سنة ١١٨٤ ، ويتطابق غالباً القطمارس المطبوع على قطمارس مخطوط محفوظ فى متحف باريس يعود إلى سنة ١٣١٩م به بعض التعديلات على قطمارس الأنبا أنطونيوس ، ربما تلك التى أجراها الأنبا بطرس اسقف البهنسا فى القرن الثالث عشر ، وقد أشرنا فى هذا الكتاب على تاريخ أقدمية وضع كل قراءة فى المزامير والأناجيل .

(٥) **الطـــرح** : يذكره إبن سباع وإبن كبر ، يذكر إبن سباع ختام الطرح هكذا " المسيح مخلصنا جاء وتألم .. " . مخطوط ترتيب البيعة بالدار البطريركية بالقاهرة الذى يعود إلى سنة ١٩١١م يذكر ختام الطرح باللغة القبطية فى ربعين ، وترجمتهما " المسيح مخلصنا جاء وتألم ، لكى بآلامه يخلصنا " " فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا كعظيم رحمته " ، ويذكر بينهما عبارة " يجاوبه الصف الآخر " . من الملاحظ أنه لم يحدد أن الكاهن هو الذى يقولها ، ولا التقسيم الداخلى لكل ربع منهما (هذا التقسيم الشائع حالياً) .

مقدمتا الطرح الحالية ، الصباحية والمسائية ، لم ترد فى كل هذه المخطوطات . أوردهما كتاب " دلال وترتيب جمعة الآلام وعيد الفصح المجيد " المطبوع سنة ١٩٢٠م .

تخلو القطمارسات المخطوطة ، والتى تعود إلى ما أقدم من القرن الثالث عشر من الطروحات . مما يدل على أن إنتشارها يعود إلى ما بعد هذا التاريخ ، وجد مخطوط باللهجة القبطية الصعيدية ، محفوظ فى مكتبة نيويورك ، يعود إلى سنة ٨٩٣م . به بعض الطروحات فقط . هناك مخطوط به طروحات كل ساعة ، محفوظ فى كنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة ، يعود إلى سنة ١٧٤٠م ومنسوخ

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من آخر يعود إلى سنة ١٣٤٦م . أما أول كتاب مطبوع للطروحات كان سنة ١٩١٤م .

الهدف من الطرح هو إعادة ملخص الإنجيل (وأحياناً النبوة) بالنغم ، لإعطاء الفرصة للمصلى للتأمل . فكنيستنا كعادتها تستخدم اللحن كأداة راقية للتعليم من ناحية ، وللعبادة من ناحية أخرى . إلغاء الترتيل فى ترديد الطرح أفقده جزءاً هاماً من غايته .

(٦) **الطلبة** : ذكرها إبن سباع وبعدها يقول الكاهن " إفنوتى ناى نان ـ اللهم إرحمنا " ثم يقول الشعب كيريى اليسون بلحن البصخة أربعين مرة (فى بعض المخطوطات إثنتى عشرة مرة) ثم البركة التى تبدأ " بركة مخلصنا الصالح .. " .

إبن كبر يسبق الطلبات بعبارة " نحنى الركبة " و" لنقف " (ثلاث مرات غالباً) ثم تتكرر أربع مرات " إثنتى عشرة سجدة ، إلا فى صلاتى الأولى والثالثة من الليل فإنهما عقب الفطور . ويقرأها كاهن أو كبير الشمامسة وعددها ١٨ طلبة " . وكل منها عبارة مركزة ، معظمها من الأواشى المعروفة ، مثل " عن آبائنا وإخوتنا الذين رقدوا " وهكذا ثم يختم قائلاً " وقد يختصر منها بعض الكهنة فيقال منها ١٢ طلبة ثم إفنوتى ناى نان وكيرى اليسون ٤٨ ربعاً بربع ، إثنى عشر ربعاً ، وآخرها أبانا . ويقول الكاهن " إصنعوا محبة ، إحنوا رؤوسكم ، لتنالوا البركة من الرب . بارَك الرب عليكم " ، ثم يقول البركة ويسرح الشعب ويقول " إمضوا بسلام وإجتمعوا فى الكنيسة فى الساعة (الفلانية) الرب معكم " .

ويلاحظ أنه لا ذكر " لطلبة مسائية " وإنما فقط لا يصاحب الطلبة ركعات فى الساعات التى تعقب الإفطار .

المطانيات بمرداتها الحالية ، حددها مخطوط " ترتيب البيعة " ولكن أضاف أنها " أربع دفوع .. كل دفعة ثلاث سجدات " . قصرها مع الطلبة على " من الساعة السادسة من الليل إلى الحادية عشرة من النهار " فصارت الطلبة لا تقال طالما توقفت الركعات بسبب الإفطار . وبعدها يقول الكاهن "إفنوتى ناى نان ثيش أو ناى ايرون . آرى أو ناى نيمان خين تيك ميت أورو " ثم يدمج المخطوط فى " كيرى اليسون " التى يرد بها الشعب ٤٨ مرة ، الأرباع الثلاثة الأخيرة من لحن " أبؤرو " ، بدءاً من " امانوئيل بينوتى " .

الطلبة المسائية ظهرت فى كتاب " دلال وترتيب جمعة الآلام وعيد الفصح المجيد " المطبوع سنة ١٩٢٠م فقط ، دون غيره من المصادر الطقسية القديمة ، ودون وجود نص قبطى لها . ويلاحظ وجود ألفاظ بها ، غير موجودة فى كل الصلوات الطقسية الأخرى ، منها : نيل ـ أئمة ـ وسواس ـ الحريم .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من الكنيسة السريانية

يمارسون صلوات وطقوس وألحان لها إرتباط باحداث هذه الأيام المقدسة ، فيمتنعون عن القبلة الطقسية طيلة أيام الأسبوع ولا يقولون " سلام لجميعكم " وكأنهم ينتظرون سماعها من فم الرب ، إذ كانت أول ما تفوه بها بعد قيامته .

يصنعون ذكرى ثلاث شخصيات من العهد القديم كلٌ فى يوم من الأيام الثلاثة . فيصنعون يوم الإثنين ذكرى يوسف الصديق الذى باعه إخوته اليهود كما بيع المسيح . ويصنعون يوم الثلاثاء ذكرى نابوت اليزرعيلى الذى أقاموا عليه شهود زور بأنه مجدف وأخرجوه خارج المدينة وصلبوه . ويصنعون يوم الأربعاء ذكرى أيوب الصديق الذى تألم مجرباً ثم خلصه الله ، هذه الذكرى الأخيرة التى تردد صداها فى التقليد القبطى .

من الكنيسة البيزنطية

أما الكنيسة البيزنطية فإنها تقيم فى هذه الايام الثلاثة خدمة " القداسات السابق تقديسها " ، وهى صلاة قداس تخلو من التقديس والإستدعاء .

ويرتلون فى سحر هذه الأيام الثلاثة اللحن الآتى :

هوذا العريس يأتى فى نصف الليل ، فطوبى للعبد الذى يجده ساهراً . أما الذى يجده متغافلاً فإنه غير مستحق . فإحذرى يا نفسى أن تستغرقى فى النوم ، لئلا تسلمى إلى الموت ، فيغلق عليك خارج الملكوت ، بل إستيقظى صارخة : قدوس قدوس قدوس . أنت إلهنا من أجل والدة الإله إرحمنا .

حرف الألفا
فى مخطوط قبطى قديم

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أناجيل الأيام الثلاثة

الساعة	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء
صباحاً (١)	لعن التينة مر ١١ : ١٢ ـ ٢٤	أنا أمضى وستطلبوننى يو ٨ : ٢١ ـ ٢٩	البحث عمن يدل عليه يو ١١ : ٤٦ ـ ٥٧
(٣)	لعن التينة مر ١١ : ١١ ـ ١٩	يا أورشليم يا أورشليم متى ٢٣ : ٣٧ ـ ٢٤ : ٢	خيانة يهوذا لو ٢٢ : ١ ـ ٦
(٦)	طرد الباعة يو ٢ : ١٣ ـ ١٧	الآب .. أرسلنى يو ٨ : ١٢ ـ ٢٠	قارورة الطيب يو ١٢ : ١ ـ ٨
(٩)	بأى سلطان متى ٢١ : ٢٣ ـ ٢٧	علامات نهاية العالم متى ٢٤ : ٣ ـ ٣٥	قارورة الطيب متى ٢٦ : ٣ ـ ١٦
(١١)	قبل إبراهيم أنا كائن يو ٨ : ٥١ ـ ٥٩	مثل الوزنات متى ٢٥ : ١٤ ـ ٢٦ : ٢	إن أرتفعت .. أجذب يو ١٢ : ٢٧ ـ ٣٦
مساءً (١)	لا أعرفكم لو ١٣ : ٢٣ ـ ٣٠	مثل عرس إبن الملك متى ٢٢ : ١ ـ ١٤	لى سلطان أن أضعها يو ١٠ : ١٧ ـ ٢١
(٣)	يا أورشليم يا أورشليم لو ١٣ : ٣١ ـ ٣٥	مثل العبد الأمين متى ٢٤ : ٣٦	قارورة الطيب مر ١٤ : ٣ ـ ١١
(٦)	إسهروا لو ٢١ : ٣٤ ـ ٣٨	مثل العذارى متى ٢٥ : ١ ـ ١٣	عدم إيمان كثيرين منهم يو ١٢ : ٣٦ ـ ٤٣
(٩)	ويل لكم لو ١١ : ٣٧ ـ ٥٢	الويل لكم متى ٢٣ : ٢٩ ـ ٣٦	لأى عمل ترجموننى ؟ يو ١٠ : ٢٩ ـ ٣٨
(١١)	لا تعلمون متى يأتى مر ١٣ : ٣٢ ـ ١٤ : ٢	البحث عمن يدل عليه يو ١١ : ٥٥ ـ ٥٧	كلامى يدينه يو ١٢ : ٤٤ ـ ٥٠

الأناجيل المظللة هى فقط التى أوردها كتابها من البشيرين بعد ذكرهم لدخول المسيح أورشليم .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يوم الإثنين

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الأولى

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **التكوين ١ : ١ ـ ٣١ و ٢ : ١ ـ ٣**[١]

فى البدء خلق اللّٰه السماوات والأرض . وكانت الأرض غير مرئية وغير مستعدة[٢] وعلى وجه الغمر[٣] ظلام وروح اللّٰه يرف[٤] على وجه المياه . وقال اللّٰه : ليكن نور فكان نور. ورأى اللّٰه النور إنه حسن وفصل اللّٰه بين النور والظلام . ودعا اللّٰه النور نهارا والظلام دعاه ليلا وكان مساء وكان صباح يوما أولا . وقال اللّٰه : ليكن جلد[٥] متوسط بين المياه . وليكن فاصلا بين مياه ومياه فكان كذلك ، فخلق اللّٰه الجلد وفصل اللّٰه بين المياه التى تحت الجلد والمياه التى فوق الجلد ، ودعا اللّٰه الجلد سماء ورأى اللّٰه أن ذلك حسن وكان مساء وكان صباح يوما ثانيا .

وقال اللّٰه : لتجتمع المياه تحت السماء إلى مجمع واحد وليظهر اليبس ، وكان كذلك ، فإجتمعت المياه التى تحت السماء إلى مجمع واحد وظهر اليبس ، ودعا اللّٰه اليبس أرضا ومجمع المياه دعاه بحارا ورأى اللّٰه ذلك أنه حسن . وقال اللّٰه : لتنبت الأرض نباتا عشبا يبزر بزرا كجنسه ، وشجرا ذا ثمر يخرج ثمرا كجنسه ، بزره فيه على الأرض ، وكان كذلك . فأخرجت الأرض نباتا يبزر بزرا كجنسه ، وشجرا مثمرا يعمل ثمرا بذره فيه كجنسه على الأرض ، ورأى اللّٰه ذلك أنه حسن . وكان مساء وكان صباح يوما ثالثا .

وقال اللّٰه : لتكن أنوار فى جلد السماء لتنير على على الأرض ، ولتفصل بين النهار والليل ، وتكون لآيات وأوقات وأيام وسنين ، وتكون أنوارا فى جلد السماء لتضئ الأرض ، فكان كذلك . فخلق اللّٰه النورين العظيمين ، النور الأكبر لسلطان النهار، والنور الأصغر لسلطان الليل

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : خربة وخالية .

(٣) المياه الكثيرة .

(٤) الكلمة العبرية تعنى إحتضان الطائر لبيضه حتى يفقس .

(٥) المجال الجوى الذى تطير فيه الطيور .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مع النجوم ، وجعلها الله فى جلد السماء لتضئ على الأرض . وتتسلط على النهار والليل ولتفصل بين النور والظلام ، ورأى الله ذلك أنه حسن ، وكان مساء وكان صباح يوما رابعا .

وقال الله : لتفض المياه زحافات ذات أنفس حية وطيوراً تطير فوق الأرض على وجه جلد السماء وكان كذلك . فخلق الله الحيتان العظام وكل ذى نفس حية من الهوام التى فاضت بها المياه كأجناسها ، وكل طائر ذى جناح كجنسه ، ورأى الله ذلك أنه حسن ، وباركها الله قائلا : إثمرى وأكثرى وإملأى المياه فى البحار وليكثر الطير على الأض ، وكان مساء وكان صباح يوما خامسا .

وقال الله : لتخرج الأرض أنفس حية ذوات أربع ، هوام ووحوش أرض كأجناسها وكل دبابات الأرض كأجناسها . وكان كذلك . فخلق الله جميع وحوش الأرض كأجناسها ، والبهائم كأجناسها ، وجميع دبابات الأرض كأجناسها ، ورأى الله ذلك أنه حسن .

وقال الله : لنخلق إنساناً على صورتنا كمثالنا وليتسلط على سمك البحر وطير السماء والبهائم وعلى جميع الأرض وكل ما يدب ويتحرك على الأرض . فخلق الله الإنسان على صورته ، على صورة الله خلقه ، ذكرا وأنثى خلقهم وباركهم الله قائلا : إثمروا وأكثروا وإملأوا الأرض وسودوا وتسلطوا على سمك البحر وطير السماء وجميع البهائم وسائر الأرض ، وكل الهوام التى تدب على الأرض ، وقال الله : ها قد أعطيتكم كل عشب مزروع يبذر بذرا على وجه الأرض كلها وكل شجر فيه ثمر يبذر بذرا يكون لكم طعاما ولجميع وحوش الأرض وكل طير السماء وكل ما يدب ويتحرك على الأرض مما فيه نفس حية أعطيت كل عشب أخضر طعاما وكان كذلك . ورأى الله جميع ما خلقه فإذا هو حسن جدا ، وكان مساء وكان صباح يوما سادسا . فأكملت السماء والأرض كل زينتها . وأكمل الله أعماله التى خلقها فى اليوم السادس ، وإستراح فى اليوم السابع من جميع أعماله التى صنعها . وبارك الله اليوم السابع وقدسه لإنه فيه إستراح من جميع أعماله التى إبتدأ الله بخلقتها . مجدا للثالوث الأقدس .

" خلق الله الإنسان على صورته "

إنجيل الساعة : " شجرة تين .. فجاء إليها لعله يجد فيها شيئاً "

غرستنى فى جنتك بعد ما هيأت لى كل ما يساعدنى على النمو ، وها أنا ألمحك آت لتطلب الثمر .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ أشعياء النبى ٥ : ١ ـ ٩[١]

أمجد الذى أحبه بنشيد حبيب لهذا الكرم : كان للحبيب كرم فى رابية فى موضع خصب ، فأحطت به سياجاً ورفعته على القصب ، وغرست كرماً فى سورق[٢] ، وبنيت فيه برجاً فى وسطه ، وحفرت فيه معصرة ، وإنتظرت أن يخرج عنباً فأخرج شوكاً .

والآن يا رجال يهوذا وسكان أورشليم ، أحكموا بينى وبين كرمى ، أى شئ يُصنع لكرمى وأنا لم أصنعه به ؟! لأنى رجوت أن يخرج عنباً فأخرج شوكاً ، فالآن أعلمكم ماذا أفعل بكرمى : أقلع سياجه[٣] فيصير للنهب ، وأهدم جوسقه[٤] فيكون مدوساً ، وأهمل هذا الكرم ، لا يُقضب[٥] ولا يُفلح ، وينبت فيه الشوك مثل السلا ، وأوصى السحاب ألا تمطر عليه مطراً ، لأن كرم رب الصباؤوت هو بيت إسرائيل ورجال يهوذا الغرس الجديد المحبوب ، رجوت أن يصنع إنصافاً فصنع إثماً ، وعدلاً فإذا صراخ . ويل للذين يصلون بيتاً ببيت ويقرنون حقلاً بحقل لكى يسلبوا أصحابهم . إذن أنتم تسكنون الأرض وحدكم قد سُمع هذا فى مسامع رب الصباؤوت . مجداً للثالوث الأقدس .

> *" إنتظرت أن يخرج عنباً فأخرج شوكاً .. أى شئ يصنع لكرمى وأنا لم أصنعه به "*
> ***إن تأنيت على هؤلاء فخذلوك ، تقبل منى ثمر شفاه تسبحك ، وعمل يدين تشبع محتاجيك ، لعلى أريح أحشاءك يا حبيبى ، صاحب الكرم .***

+ بدء يشوع إبن سيراخ ١ : ١ ـ ٢٤[٦]

كل الحكمة فهى من قبل الرب ، وهى معه إلى الأبد . من يقدر أن يحصى رمل البحر وقطرات المطر وأيام الدهور؟ من يستطيع أن يمسح علو السماء ورحب الأرض وعمق الغمر والحكمة ؟ . قبل كل شئ حيزت الحكمة ، ومنذ الأزل الفهم والفطنة . ينبوع الحكمة كلمة الله فى العلا وطرقها الوصايا الأزلية . لمن أستعلن أصل الحكمة ، ومن عرف خفاياها ، لمن تجلت معرفة الحكمة ؟ ومن أدرك كثرة خبرتها ؟ واحد هو حكيم عظيم المهابة جالس على

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .
(٢) مكان مشهور بجودة كرمه .
(٣) سوره .
(٤) فى ترجمة بيروت : جدرانه .
(٥) يقلم ـ يشذب .
(٦) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

عرشه. الرب هو الذى حازها ورآها وأحصاها وأفاضها على جميع أعمالها ، فهى مع كل ذى جسد على حسب عطيته وقد منحها لمحبيه .

مخافة الرب هى مجد وفخر وسرور وإكليل فرح . مخافة الرب تبهج القلب وتعطى فرحاً وسروراً وطول أيام . المتقى الرب يكون له الخير فى آخره ، وينال حظوة فى يوم موته . رأس الحكمة مخافة الرب ، إنها تولدت فى الرحم مع المؤمنين وتأسست مع البشر مدى الدهر وهى تثبت مع نسلهم . كمال الحكمة مخافة الرب ، والفرح من ثمارها ، تملأ كل بيتها من المختارين وبرويهم من عصيرها . تاج الحكمة مخافة الرب ، وهى تنشئ زهرة ونعمة الشفاء . قد رآها وأحصاها وأفاض الفهم والمعرفة . ورفع مجد المتمسك بها . مجداً للثالوث الأقدس .

" وهى (الحكمة) تنشئ زهرة ونعمة الشفاء"
حين تروينى حكمتك تزهر شفاهى أيضاً بلسماً للمتعبين .

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **مقدمة العظة صفحة ٣٦ .**

عظة لأبينا القديس أنبا شنوده رئيس المتوحدين[١]

بركته المقدسة تكون معنا آمين

يا إخوة ، إن كنا نريد الآن أن نفلت من يدى عقاب الله ونجد رحمة أمامه ، فلنجلس بالعشاء كل يوم منفردين وحدنا عند كمال النهار ، ونفتش ذواتنا عما قدمناه للملاك الذى يخدمنا ، الملازم لنا ليصعده إلى الرب .

وأيضاً إذا إنقضى الليل وطلع النهار وأشرق النور ، نفتش ذواتنا وحدنا ونعلم ما الذى قدمناه للملاك ، الموكل بنا ليصعده إلى الله ، ولا نشك البتة لأن كل إنسان ، ذكراً كان أو أنثى ، صغيراً أو كبيراً ، قد إعتمد بإسم الآب والإبن والروح القدس ، قد جعل الله له ملاكاً موكلاً به إلى يوم وفاته ، ليصعد إليه كل

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣٢٠م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يوم بأعمال الإنسان الموكل به الليلية والنهارية . ليس لأن الله غير عارف بأعمالنا ، حاشا ، بل هو عارف بها أكثر كما هو مكتوب : إن عيني الرب ناظرة كل حين ، في كل مكان على صانعي الشر وفاعلي الخير . إنما الملائكة هم خدام قد أقامهم خالق الكل من أجل المزمعين لوراثة الخلاص .

فلنختم عظة أبينا القديس أنبا شنوده الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا بإسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين .

+ خاتمة العظة صفحة ٣٦ .

في ساعة هدوء مسائية يأتيك الملاك يا نفسي كل ليلة ليصعد ثمرك الذى نضج على أغصانك خلال طول النهار .

+ تسبحة البصخة صفحة ١٥ .

المزمور[1] ٧١ : ١٨[2]

مبارك الرب إله إسرائيل الصانع العجائب وحده. مبارك إسم مجده القدوس . إلى الأبد يكون ثم يكون . الليلويا .	إف إزهارؤوت إنجى إبشويس إفنوتى إم اب إسرائيل : في إنيرى إنهان إشفيرى إمافاطف : إف إزهارؤوت إنجى بيران إثؤواب إننى بيف أوأوشا إبنيه : يس إى شويى يس إى شويى. الليلويا	ⲧⲉⲩⲁⲣⲱⲟⲩⲧ ⲛⲁⲓ ⲡⲫⲏ ⲙⲡⲓⲥⲁ: ⲫⲏⲉⲧⲓⲣⲓ ⲛⲥⲁⲛ ⲯⲱⲫⲣⲓ ⲙⲙⲁⲩⲁⲧⲉ: ⲧⲉⲩⲁⲣⲱⲟⲩⲧ ⲛⲁⲓ ⲡⲓⲣⲁⲛ-ⲉⲟⲩ ⲛⲧⲉ ⲡⲉⲩⲱⲟⲩ ⲯⲁⲉⲛ-ⲉⲥ: ⲉⲉⲓⲯⲡⲓ ⲉⲉⲓⲯⲱⲡⲓ ⲁⲁ.

" مبارك إلى الأبد يكون " . إنجيل الساعة : " لا يأكل أحد منك ثمرة بعد إلى الأبد " في الأبد ، عندما تذبل كل تينة مورقة فقط ، عندما ينكشف خواء الأشجار الخلابة الآن ، حين لا يجد أحد ما يأكله ، من هذه ولاتلك ، تظل تدوى تسبحة الأشجار المختبأ فيها أحلى ثمر الشفاه .

---

(١) وردت هذه القراءة في أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى ١١٨٤م .

(٢) في ترجمة بيروت : مز ٧٢ : ١٨ ، ١٩ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .

الإنجيل مرقس ١١ : ١٢ ـ ٢٤[1]

وفى الغد[2] لما خرجوا من بيت عنيا جاع . فرأى شجرة تين عن بعد وكان عليها ورق ، فجاء إليها لعله يجد فيها شيئاً فلما جاء إليها لم يجد شيئاً إلا ورقاً لأنه لم يكن وقت التين . فأجاب يسوع وقال لها لا يأكل أحد منك ثمراً بعد إلى الأبد وكان تلاميذه يسمعون .

أووه إبيف راسنى إيطاف إى إيفول خين إى فيت أنيا أف إهكو : أووه إيطافناف إى أوفو إنكينتى هيفوى إى أوأون هان جوفى هيونس آف إى ذى هارا آف نا جيم إهلى هيونس أووه إيطاف إى إيجوس إمبيف جيم إهلى إيفيل إيهان جوفى نى إبسيوغار إنكينتى آن بى : أووه إيطاف إيروؤ إنجى إيسوس بيجاف ناس جى إن نى إهلى جى أويم أوطاه هيونى شا إينيه أووه ناف سوتيم إنجى نيف ماثينيس .

Ovoc epeqpact etavi ebol gen eBhoania aqei\ko: ovoc etaqnav eovBw nkenTe eicovei eovon eanxwBi eiwTc aqiDe epa aqnaxew eAi eiwTc ovoc etaqi exwc mmeqxew eAi ebhA eranxwBi ne ncHov gap nkenTe an pe: ovoc etaqeporw nxe Ihc pexaq nac xe nne eAi xe ovew ovTas eiwT wabenec ovoc navcwTew nxe neqmaqhTHc.

وجاءوا إلى أورشليم ولما دخل يسوع الهيكل إبتدا يخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون فى الهيكل ، وقلب موائد الصيارفة وكراسى باعة الحمام . ولم يدع أحدا يجتاز الهيكل بمتاع . وكان يعلم قائلاً لهم أليس مكتوباً بيتى بيت صلاة يدعى لجميع الأمم وأنتم جعلتموه مغارة لصوص . وسمع الكتبة ورؤساء الكهنة فطلبوا كيف يهلكونه لأنهم خافوه إذ بهت الجمع كله من تعليمه . ولما صار المساء خرج إلى خارج المدينة . وفى الصباح إذ كانوا مجتازين رأوا التينة قد يبست من الأصول . فتذكر بطرس وقال له يا سيدى أنظر التينة التى لعنتها قد يبست . فأجاب يسوع وقال لهم ليكن لكم إيمان بالله . لأنى الحق أقول لكم أن من قال لهذا الجبل إنتقل وإنطرح فى البحر ولا يشك فى قلبه بل يؤمن أن ما يقوله يكون فمهما قال يكون له . لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم . والمجد لله دائماً .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى ١١٨٤م .

(٢) يقصد يوم الإثنين .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" جاع فرأى شجرة تين .. فجاء إليها لعله يجد فيها شيئاً "

يا لعظم إتضاعك يا ربى الذى أتعلم منه ، تجوع إلىّ لأعطيك !! وأنت الذى تشبع كل حى من رضاك . أنا أدرك أن ما يضعفك سوى الحب ، فجوعك هو شوق الابوة التى تأتى لبنيها لا لتأخذ منهم بل لتعطيهم .

+ **مقدمة الطرح صفحة ١٧ .**

طرح إبصالى بلحن آدام[١]

فى البدء خلق الله السماء والأرض وزينها هكذا بروح فيه ، وغطى الظلمة وأخرج النور وفرق بينهما بأسماء جديدة ، ودعا النور نهاراً ودعا الظلمة ليلاً . وفى ذلك اليوم خلق هذه جميعاً بحكم وفهم رفيع ، وفى اليوم الثانى خلق الله جلد السماء وفصل بين مياه ومياه . وبعد هذا ثبت الله الماء العلوى وأسماه سماء ، وفى اليوم الثالث جمع المياه وثبت الأرض فوق المياه . والشمس والقمر وكثرة النجوم خلقها الله فى اليوم الرابع ، والهوام والطير والحيتان الكبار وحيوانات الحقل فى اليوم الخامس ، وأجناس الشجر ، وزرع الحقل والعشب المزروع المثمر ، وفى اليوم السادس خلق الله الحيوان العظيم آدم أول البشر ومعينة له من جسده ، ذكراً وأنثى كالتدبير . هذان جعلهما رؤساء على جميع أعماله التى خلقها الخالق ، وإستراح فى اليوم السابع لأن فيه أكمل جميع أعماله . هذا هو تدبير الخالق ومؤسس كل الموجودات فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ **خاتمة الطرح صفحة ١٨ .**

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الثالثة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **أشعياء النبى ٥ : ٢٠ ـ ٣٠**[١]

ويل للقائلين للخير شراً وللشر خيراً ، الجاعلين الظلام نوراً والنور ظلاماً ، القائلين عن الحلو مراً والمر حلواً . ويل للحكماء الذين هم فى أعين أنفسهم ، والفهماء عند ذواتهم ، ويل للأقوياء الذين يشربون الخمر ، وللأبطال الذين يمزجون المسكر[٢] ، الذين يبررون المنافق لأجل الرشوة وينزعون حق البار.

فلذلك كما يحترق البروبى (القش) بجمر النار ويلتهب بلهيبه المشتعل ، فهكذا يكون أصلهم كالغبار ، وزهرهم كالهشيم لأنهم رذلوا شريعة اللّٰه رب الجنود ، وأغضبوا وإستهانوا بكلمة قدوس إسرائيل ، فحمى غضب رب الصباؤوت على شعبه ، ورفع يده عليهم لضربهم ، وسخط على الجبال ، وصارت جثث موتاهم مثل الزبل[٣] فى وسط الطريق ، ومع هذا كله لم يرتد غضبه ، بل يده لم تزل عالية ممدودة .

من أجل ذلك يرفع علامة للأمم من بعيد ويجتذبهم من أقاصى الأرض فإذا هم يأتون سريعاً بخفة ، لا يجوعون ولا يتعبون ، ولا ينعسون ولا ينامون ولا يحلون مناطقهم[٤] من أوساطهم ، ولا تنقطع سيور أحذيتهم . هؤلاء الذين سهامهم مسنونة وقسيهم[٥] مشدودة (موترة). حوافر خيولهم كصخرة صلبة ، وبكرات[٦] مراكبهم كالعاصف . يتقدمون كالأسد وكالشبل يصيح كوحش ، ويطرح وليس من يخلص ، ويصرخ عليهم فى ذلك اليوم كصوت البحر المتموج (الخضم) وينظرون إلى علو السماء وإلى أسفل الأرض فيجدوا ظلاماً شديداً وظلمة مدلهمة .

مجداً للثالوث الأقدس .

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .
(٢) فى ترجمة بيروت : ولذوى القدر على مزج المسكر .
(٣) الروث .
(٤) جمع منطقة ، وهى حزام على وسط الجسم .
(٥) جمع قوس ، وهى الآلة التى يرمى بها السهم .
(٦) عجلات المراكب التى تجرها الخيول .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" يكون أصلهم كالغبار وزهرهم كالهشيم"

لا تغرك يا نفسى الوجوه الملمعة بسمات التدين ، ولا الأفواه المحترفة كلمات النصح ، ولا الأيدى المشغولة ببناء الفلك . لمن سينجو فيه غيرهم ، فكل زهورهم معدة للحريق مع شجرة التين اليابسة ، لأن الأصل كغبار تذريه الريح .

+ أرميا النبى ٩ : ١٢ ـ ١٩[1]

من هو الإنسان الحكيم فليفهم هذا ، والذى عنده كلام فم الرب فليخبركم ، لماذا هلكت الأرض وإحترقت ، وصارت كبرية بلا عابر. فقال لى الرب : لأنهم تركوا ناموسى عنهم الذى جعلته أمامهم ، ولم يسمعوا لصوتى ، بل ساروا وراء عناد قلوبهم الشريرة وسلكوا وراء الأصنام التى علمهم إياها آباؤهم . لذلك قال الرب إله إسرائيل : هأنذا أطعمهم خبز الضيق ، وأسقيهم العلقم[2] وأشتتهم فى الأمم التى لم يعرفوها هم ولا آباؤهم . وأرسل عليهم سيفاً حتى أفنيهم به .

هذا ما يقوله الرب : أدعوا النساء النائحات ليأتين ، وأرسلوا إلى الحكيمات ليفتحن أفواههن بالكلام ، لينشدن عليكم نوحاً ، ولتسكب عيونكم دموعاً ، ولتفض أجفانكم ماء ، لأنه قد سمع صوت النوح فى صهيون . مجداً للثالوث الأقدس .

" لماذا هلكت الأرض ، وإحترقت وصارت كبرية بلا عابر؟"

لأن كل من عبر عليها من قبل لم يشبع من ثمر أشجارها التى كانت تبدو مورقة ، وكما كان مصير الأمة اليهودية سيكون مصير كل من له تدين شكلى خداع .

+ خاتمة النبوة صفحة ١٥ .

+ تسبحة البصخة صفحة ١٥ .

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .

(٢) نبات شديد المرارة ، لعله الحنظل .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المزمور[1] ١٢١ : ١ ، ٢[2]

فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب .

وقفت أرجلنا فى ديار أورشليم : الليلويا

آى أونوف إيجين نى إبطاف جوس نى : جى نين ناشينان إى إبىى إم إبشويس .

نين إنشالفج آف أوهى إيرانو : خين نى أفليو إننى يبروسالير. الليويا

Ⲁⲓⲟⲩⲛⲟϥ ⲉϫⲉⲛ ⲛⲏⲉⲧⲁⲩϫⲟⲥ ⲛⲏⲓ: ϫⲉ ⲧⲉⲛⲛⲁⲩⲉⲛⲁⲛ ⲉⲡⲓ ⲓ̈ⲏ̅ⲥ̅.

Ⲛⲉⲛⲥⲁⲗⲁⲩⲧ ⲁⲩⲱⲥⲓ ⲉⲣⲧⲟⲩ: ⲥⲉⲛ ⲛⲓ ⲁⲩⲗⲏⲟⲩ ⲛⲧⲉ Ⲓⲉⲣⲟⲩⲥⲁⲗⲏⲙ ⲁ̅ⲗ̅.

" القائلين .. وقفت أرجلنا " ، إنجيل الساعة : " يسوع .. دخل الهيكل ونظر الجميع "

كم ترتاح عين الرب من نظرة على جماعة ، مغروسة أرجلها فى بيته . أتنظر إلينا الآن ؟

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل مرقس ١١ : ١١ ـ ١٩[3]

فدخل يسوع أورشليم والهيكل ولما نظر حوله إلى كل شئ إذ كان الوقت قد أمسى خرج إلى بيت عنيا مع الإثنى عشر. وفى الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع .

أووﷺ إبطاف إى إنجى إبسوس إى بيروسالير إيخون إى بى إرفى أووﷺ إبطاف سوبس إى إب نيرف : أووﷺ إت آروهى هى ذى شويى إننى نى أونوأفئى إيفول إيفيت أنيا نيم بى ميت إسناف : أووﷺ إبيبيف راسئى إبطاف إى إيفول خين إى فيت أنيا أف إهكو : أووﷺ إبطافناف إى أوفو إنكينئى هيفوى إى أوأون هان

Ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁϥⲓ ⲛⲁⲉ Ⲓⲏⲥⲟⲩⲥ ⲉⲓⲗ̅ⲏ̅ⲙ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲡⲓⲉⲣϩⲉⲓ ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁϥⲥⲱⲙⲥ ⲉⲡⲧⲏⲣϥ: ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁⲣⲟⲩⲥⲓ ⲉⲙⲏⲇ ϣⲱⲡⲓ ⲛⲧⲉ ϯⲟⲩⲛⲟⲩ ⲁϥⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲫⲏⲃⲁⲓⲁ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲙⲏⲧⲥⲛⲁⲩ: ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲡⲉϥⲣⲁϩ ⲉⲧⲁⲩⲓ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲉⲃⲏⲃⲁⲓⲁ ⲁϥϫⲕⲟ: ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲁϥⲛⲁⲩ ⲉⲟⲩⲃⲱ ⲛⲕⲉⲛⲧⲉ ⲉⲓⲫⲟⲩⲉⲓ ⲉⲟⲩⲟⲛ ⲉⲁⲛϫⲱⲃⲓ ⲉⲓⲱⲧⲥ ⲁϥⲓ ⲇⲉ ⲉⲁⲣⲁ ⲁϥⲛⲁϫⲉⲙ

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت مز ١٢٢ : ١ ، ٢ .

(٣) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م . يلاحظ أنه نفس إنجيل الساعة الأولى من نفس اليوم بعد إضافة آية واحدة فى أوله وحذف ٥ آيات من آخره . فى مخطوط قطمارس محفوظ فى لندن قبطى عربى ، يرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٩٢م ، يرد بدلاً منه إنجيل مواز يحكى نفس الأحداث من بشارة معلمنا متى ٢١ : ١٨ ـ ٢٢ وفى حاشيته ملاحظة معناها : وفى نسخة أخرى يقرأ هذا الإنجيل فى الساعة الأولى والذى فى الأولى يقرأ فى الثالثة . بينما فى مخطوط قطمارس دير الأنبا أنطونيوس الذى يعود إلى سنة ١١٨٤م فيكتفى فى إنجيل الثالثة بالجزء الخاص بطرد الباعة من بشارة معلمنا مرقس ، أى : مر ١١ : ١٥ ـ ١٩ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئاً فلما جاء إليها لم يجد شيئاً إلا ورقاً لأنه لم يكن وقت التين .

جوفى هيوس آف إى ذيهارا آفناجير إهلى هيوس أووءِ إيطاف إى إيجوس إمبيف جير إهلى إيفيل إيهان جوفى نى إبسيوغار إنكينى آن بى .

ⲉⲗⲓ ϩⲱⲧⲥ ⲟⲩⲟⲩ ⲉⲧⲁϥⲓ ⲉⲭⲱⲥ ⲙⲡⲉϥⲭⲉⲙ ⲉⲗⲓ ⲉⲃⲏⲗ ⲉⲣⲁⲛⲭⲱⲃⲓ ⲛⲉ ⲛⲥⲛⲟⲩ ⲅⲁⲣ ⲛⲕⲉⲛⲧⲉ ⲁⲛ ⲡⲉ.

فأجاب يسوع وقال لها لا يأكل أحد منك ثمراً بعد إلى الأبد وكان تلاميذه يسمعون . وجاءوا إلى أورشليم ولما دخل يسوع الهيكل إبتدأ يخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون فى الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسى باعة الحمام . لم يدع أحداً يجتاز الهيكل بمتاع . وكان يعلم قائلاً لهم أليس مكتوباً بيتى بيت صلاة يدعى لجميع الأمم وأنتم جعلتموه مغارة لصوص . وسمع الكتبة ورؤساء الكهنة فطلبوا كيف يهلكونه لأنهم خافوه إذ بهت الجمع كله من تعليمه . ولما صار المساء خرج إلى خارج المدينة . مجداً للثالوث الأقدس .

" لا يأكل أحد منك ثمر بعد إلى الأبد "

وإن قالوا أنك لعنت التينة فأنا لا أرى فيك سوى المخلص ، على الدوام ، الذى أتى ليطلب لا ليهلك . المعالج الذى أتى ليداوى لا ليميت . فهل الطبيب الذى كشف على المتوفى ، هو الذى تعجل موته حين كتب شهادة الوفاة ؟!

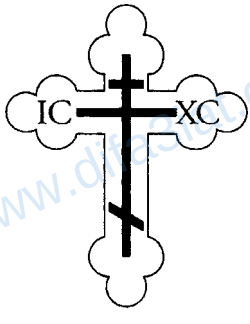

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[١]

فى عشية يوم الشعانين أتى خارج المدينة مع تلاميذه ، أعنى المسيح إلهنا يسوع المخلص ، فجاع وقال أطلب طعاماً . فرأى شجرة تين من بعيد فأتى إليها ، يطلب ثمراً فيها فوجد ورقاً بغير ثمر فلعنها ، فيبست من أصلها . فتعجب جميع تلاميذه وقالوا للرب أن شجرة التين يبست .

ضعوا الإيمان فى قلوبكم وكل شئ يسمع منكم ولا تتعجبوا من شجرة التين هذه ، إنها بكلمة واحدة يبست من أصلها ، فإذا كان فى قلوبكم إيمان لنقلتم هذا الجبل من مكانه .

تعالوا وأنظروا إيها الناس الجهال ما كان من شجرة التين هذه ، وإصنعوا ثمرة صالحة للرب لكى تخلصوا من الشرير ، وإصنعوا توبة أيها الكسالى لكى تنالوا الغفران ، وإغسلوا وجوهكم بدموع غزيرة فإن الدموع تمحو الآثام ، وأوقدوا مصابيحكم بالفضائل لتضئ عليكم فى الحكم . تألم مع أخيك وأنظر الرب كيف تألم عنا حتى خلصنا .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة السادسة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **الخروج ٣٢ : ٧ ـ ١٥**[١]

وكلم الرب موسى قائلاً : إمض مسرعاً من هنا وإنزل لأنه قد أثم شعبك الذى أخرجته من أرض مصر. وقد زاغوا سريعاً عن الطريق الذى أوصيتهم به . وصنعوا لهم عجلاً (مسبوكاً) وسجدوا له ، وذبحوا ذبائح لصنعة أيديهم . قائلين هذه هى آلهتك يا إسرائيل التى أخرجتك من أرض مصر. والآن دعنى أغضب عليهم بحنق وأبيدهم وأجعلك لأمة أعظم .

فتضرع موسى أمام الرب الاله قائلاً : لماذا يارب تغضب غضباً على شعبك الذى أخرجته من أرض مصر بقوتك العظيمة وذراعك الرفيعة . لئلا يقول المصريون أنك أخرجتهم بكيد لتقتلهم فى الجبال وتفنيهم عن وجه الأرض . إرجع يارب عن حمو غضبك وإغفر شر شعبك . وأذكر إبراهيم وإسحق ويعقوب الذين أقسمت لهم بذاتك وقلت لهم أنى أكثر نسلكم جداً كنجوم السماء فى كثرتها . وكل هذه الأرض التى قلت عنها أن نعطيها لنسلهم فيرثوها إلى الأبد . فصفح[٢] الرب عن شر شعبه .

ثم رجع موسى ونزل من الجبل ولوحا الشهادة فى يديه وهما لوحان من حجارة مكتوبان من الوجهين من هنا ومن هنا . مجداً للثالوث الأقدس .

" لماذا يا رب تغضب .. فصفح الرب عن شر شعبه "

أتعجب يا رب من عدلك الرحيم ورحمتك العادلة ، فالسوط فى يدك والحب يدمع فى مقلتيك .

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .

(٢) فى ترجمة بيروت : فندم . الكلمة الأصلية تحمل معنى أنه رق ولان .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ بدء حكمة سليمان ١ : ١ ـ ٩[1]

أحبوا العدل يا قضاة الأرض . أذكروا الرب بالصلاح . أطلبوه ببساطة قلوبكم فإنما يجده الذين لا يجربونه . ويتجلى للذين لا يكفرون به . لأن الفكر الشرير يبعدهم عن الله . وقوته الظاهرة تبكت الجهال . لأن الحكمة لا تدخل فى نفس شريرة . ولا تحل فى جسم خاطئ . لأن روح الحكمة الطاهرة يهرب من كل غش . ويبتعد عن أفكار الجهال ويبكت الظلم إذا أقبل . لأن روح الحكمة محب للبشر . فلا يبرئ المجدف بشفتيه . لأن شاهد كليتيه هو الله وهو الفاحص الحقيقى لقلبه والسامع للسانه . لأن روح الرب ملأ المسكونة وبقية الكل ، وهو يعرف أصواتهم فلذلك لا يستطيع أحد يخفى كلامه بالظلم ، ولا ينجو من الدينونة الآتية . لأنه يفحص بمشورة المنافق . والرب لا يسمع لكلامه حتى يظهر آثامه : مجداً للثالوث الأقدس إلهنا .

" الحكمة لا تدخل فى نفس شريرة . ولا تحل فى جسم خاطئ"
وأقنوم الحكمة لا يسكن فى هيكل يملأه من يسمنون على حساب المساكين ، كالذين طردهم المسيح من هيكله .

+ خاتمة النبوة صفحة ١٥ .

+ تسبحة البصخة صفحة ١٥ .

المزمور[2] **١٢١ : ٤**[3]

لأنه هناك صعدت القبائل قبائل الرب شهادة لإسرائيل يعترفون لإسم الرب هلليلويا .	إيطاف شينوأو غار إى إبشوى : إياف إنجى نى فيلى : نى فيلى إننى إبشويس إف ميت ميثرى إم إب إسرائيل : إف أوأونه إيفول إم إفران إمبشويس . اللويا.	ⲉⲧⲁⲩϣⲉⲛϣⲟⲩ ⲅⲁⲣ ⲉⲛϣⲱⲓ: ⲉⲙⲁⲩ ⲛ̀ⲭⲉ ⲛⲓⲫⲩⲗⲏ: ⲛⲓⲫⲩⲗⲏ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡ̅ⲥ̅ ⲉⲩⲙⲉⲧⲙⲉⲑⲣⲉ ⲙ̀ⲡ̀ⲓⲥⲣⲁⲏⲗ: ⲉⲩⲟⲩⲱⲛϩ ⲉⲃⲟⲗ ⲙ̀ⲫⲣⲁⲛ ⲙ̀ⲡ̅ⲥ̅ ⲁ̅ⲗ̅.

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .

(٢) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٣) فى ترجمة بيروت : مز ١٢٢ : ٤ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" صعدت القبائل " - إنجيل الساعة : " صعد يسوع إلى أورشليم "
هم صاعدون ليقدموا الذبيحة ، وهو صاعد ليكون هو الذبيحة .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل يوحنا ٢ : ١٣ - ١٧[1]

وكان فصح اليهود قريبا فصعد[2] يسوع إلى أورشليم . ووجد في الهيكل الذين كانوا يبيعون بقرا وغنما وحماما والصيارف جلوسا . فصنع سوطا[3] من حبال وطرد الجميع من الهيكل الغنم والبقر.

أووه إيطاف إى إنجى إيسوس إى إهرى إى يبروسالير : أووه أفجيمى خين بى إرفى إن نى إت نى إيهى إيفول نيم إس أوأونيم إنشروبى نيم نيف آى كيرما إف هيمسى أووه أف ثاميو إنؤ إفراجليون إيفول خين هان نوه أفهينو نيرو إيفول خين بى إرفى نى إسوؤونيم نى إيهوؤوأووه نى كيرما إننى نيف أى كيرما أف فونو إيفول أووه نو إنرايبيز أف فونجو.

Ovos etaqi `nxe Ihcovc
`e2rhi `elal`hm: ovos aqxiwi
3en piepfei `nnhet† `e2e
`eBol neu `ecwov neu
6roumi neu nigaikepma
evzeuci. Ovos aqeamio
`novfparsel`lion `eBol 3en
2an nos aqsi`tov throv
`eBol 3en piefei `niecwo
neu nie2wov ovos nikepma
`nte nigaikepma aqfonov
`eBol ovos nov`trapeza
aqfonxov.

وكب[4] دراهم الصيارف وقلب موائدهم . وقال لباعة الحمام إرفعوا هذه من ههنا لا تجعلوا بيت أبى بيت تجارة . فتذكر تلاميذه إنه مكتوب غيرة بيتك أكلتنى : والمجد لله دائماً .

" طرد الجميع "
يا صاحب البيت ، قبل أن أطلب منك أن تنظف بيتك العام ، أطلب أن تنظف بيتك الخاص ، قلبى ، لئلا أكون أنا نفسى واحداً من الذين يعرضون المعرفة كبضاعة فى الساحات ، يتربحون منها المظهر والشهرة ، دون أن يستفيدوا منها روحياً لحياتهم الشخصية .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .
(٢) تقع أورشليم على إرتفاع ٨٠٠ متر فوق سطح البحر .
(٣) وصف لكرباج من حبال ملفوفة كان يستعمل لقيادة الماشية .
(٤) الدرهم عملة يونانية تعادل الدينار . وكان الدينار أجر عامل فى يوم كامل .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **مقدمة الطرح صفحة ١٧ .**

طرح إبصالى بلحن آدام[١]

يا لهذه الجسارة التى صنعتها يا شعب إسرائيل أول ميلاد الله . وهذه البلادة التى من كهنتك ، إذ موضع الغفران صار موضع الخطية وبيت الصلاة وموضع الطلبة صيرتموه مسكناً للصوص ، ومجمعاً للعجول والخراف ، ولباعة الحمام ، والصيارف .

ما هو هذا الربح المملوء من كل نجاسة وهذا الظلم الذى صنعتموه . لما نظر إبن الله بيت أبيه ، وهذه كلها تصنع فيه . فإنهم صيروه مسكناً للصوص الخاطفين والظلمة ، وبيتاً للتجارة ، فأخرج البقر والغنم معها وكراسى باعة الحمام ، وموائد الصيارف قلبها وبدد دراهمهم . فلما نظر تلاميذه إلى هذا علموا أنه هكذا هو مكتوب لأجله ، أن غيرة بيتك أكلتنى ، فلهذا صنع هكذا بغير خوف .

سلطانك دائم فى السماء وعلى الأرض وخوفك يارب زعزع الجبال . أما إسرائيل فقد جهل فلذلك إستترت عنه معونته .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ **خاتمة الطرح صفحة ١٨ .**

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة التاسعة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **التكوين ٢ : ١٥ ـ ٢٥ و٣ : ١ ـ ٢٤**[١]

وأخذ الرب الإله الإنسان الذى خلقه . ووضعه فى فردوس النعيم ليفلحه ويحفظه . وأمر الرب الإله آدم قائلاً : من جميع الأشجار التى فى الفردوس تأكل أكلاً . وأما شجرة معرفة إبتدال الخير والشر فلا تأكل منها . فإنك فى اليوم الذى تأكل منها موتاً تموت . وقال الرب الإله لا يحسن أن يكون الإنسان وحده فلنصنع له معيناً مثله . وجبل الرب الإله من الأرض جميع وحوش البرية وجميع طيور السماء . وأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يسميها فكل ما سماه به آدم من نفس حية فهو إسمها . وسمى آدم جميع البهائم وطيور السماء وجميع وحوش البرية . وأما آدم فلم يجد له معيناً يشبهه فألقى الله على آدم سباتاً[٢] فنام وأخذ ضلعاً من جنبه وملأ موضعها لحماً وبنى الرب الإله الضلع التى أخذها من آدم إمرأة وأحضرها إلى آدم . فقال آدم : هذه الآن عظم من عظامى . ولحم من لحمى . هذه تدعى إمرأة لأنها من إمرء أخذت . لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بإمرأته . ويكونان كلاهما جسداً واحداً . وكانا كلاهما عريانين معاً . آدم وإمرأته . وهما لا يخجلان .

وكانت الحية أحكم جميع الوحوش التى خلقها الرب الإله على الأرض . فقالت الحية للمرأة : لماذا قال الله لكما أن لا تأكلا من جميع شجر الفردوس . فقالت المرأة للحية : أن من جميع ثمار شجر الفردوس نأكل وأما ثمر الشجرة التى فى وسط الفردوس فقال الله لا تأكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا . فقالت الحية للمرأة لن تموتا موتاً . إنما الله عالم أنكما فى اليوم الذى تأكلان منه تنفتح أعينكما . وتصيران كآلهة عارفى الخير والشر . فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل ومبهجة للنظر ، حسنة التأمل إليها فأخذت من ثمرها وأكلت . وأعطت بعلها أيضاً معها فأكل . فإنفتحت أعينهما كلاهما وعلما أنهما عريانان فخاطا من ورق التين وصنعا لهما مآزر .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) نوماً عميقاً .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فسمعا صوت الرب الإله ماشياً فى الفردوس وقت المساء . فإختفيا آدم وزوجته من وجه الرب الإله فى وسط شجر الفردوس . فنادى الرب الإله وقال له . أين أنت يا آدم . فقال له سمعت صوتك ماشياً فى الفردوس فخفت . لأنى عريان فإختبأت . فقال له : ومن أعلمك أنك عريان إلا أنك أكلت من الشجرة التى أوصيتك أن لا تأكل منها وحدها ، فأكلت منها . فقال آدم : إن المرأة التى أعطيتها لى هى التى أعطتنى من الشجرة فأكلت . فقال الرب الإله للمرأة : لما فعلت هذا . فقالت المرأة : الحية أغوتنى فأكلت . فقال الرب الإله للحية : لأنك فعلت هذا، فملعونة أنت من بين جميع البهائم ، وجميع الوحوش التى على وجه الأرض ، وتدبين على صدرك وتطنك . وتأكلين تراباً طول أيام حياتك . وأضع عداوة بينك وبين المرأة . وبين نسلك ونسلها . فهو يسحق رأسك وأنت ترصدين عقبه . وقال للمرأة . تكثيراً أكثر أحزان قلبك وتنهدك . وبالأحزان (بالأوجاع) تلدين البنين . وإلى بعلك يكون رجوعك وهو يسود عليك . وقال لآدم . بما أنك أطعت إمرأتك ، وأكلت من الشجرة التى أوصيتك قائلاً : هذه وحدها لا تأكل منها . فملعونة الأرض بسبب أعمالك . بالمشقة تأكل منها كل أيام حياتك . وشوكاً وحسكاً تنبت لك . وتأكل عشب الأرض وبعرق وجهك تأكل خبزك . حتى تعود إلى الأرض التى أخذت منها . لأنك تراب وإلى التراب تعود .

ودعا آدم إسم إمرأته حواء . لأنها أم كل حي . وصنع الرب الإله لآدم وإمرأته أقمصة من جلد وكساهما وقال الرب الإله : هوذا آدم قد صار كواحد منا يعرف الخير والشر، والآن لعله يمد يده إلى شجرة الحياة فيأكل منها ويحيا إلى الأبد فأخرجه الرب الإله من فردوس النعيم . ليعمل فى الأرض التى أخذ منها . فأخرج آدم فسكن أمام فردوس النعيم . وجعل الكاروبيم وسيفاً نارياً متقلباً لحراسة طريق شجرة الحياة . مجداً للثالوث .

" خاطا من ورق التين .. صنع الرب .. أقمصة من جلد وكساهما "

تقبلى يا نفسى قميصك الجديد المنسوج بيدى مخلصك من جلد الذبيحة بدلاً من أوراق التين الملعونة التى تتراءين بها أمام الناس كمتدينة . لا تخافى أو تخجلى أن تعلنى عريك أمامك ليهبك بره هو .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ أشعياء النبى ٤٠ : ١ ـ ٥[١]

عزوا عزوا شعبى أيها الكهنة ، قال اللهُ . تكلموا فى قلب أورشليم . عزوها لأنه قد كثر ذلها . وإنحلت خطيتها . وقبلت من يد الرب ضعفين عن خطاياها .

صوت صارخ فى البرية . أعدوا طريق الرب وهدوا سبل إلهنا . كل جبل وكل تل ينخفض . ويصير المعوج مستقيماً . والطرق الوعرة لينة . ويظهر يوم الرب . وكل ذى جسد يعاين مجد اللهُ . لأن الرب تكلم . مجداً للثالوث الأقدس .

" عزوا شعبى أيها الكهنة .. صوت صارخ فى البرية "

إنجيل الساعة : " تقدم إليه رؤساء الكهنة .. قائلين له بأى سلطان تفعل هذا .. فأجاب .. معمودية يوحنا من أين كانت "

عزوهم بدلاً من أن تنغصوهم ، وتحرموهم من تعليم الحياة . ألم يكن يوحنا المعمدان هو المنبئ والمشير للمسيح حسب كلام النبوات ؟!

+ بدء أمثال سليمان ١ : ١ ـ ٩[٢]

أمثال سليمان بن داود الملك ، الذى ملك على إسرائيل . لمعرفة الحكمة والأدب . لإدراك أقوال الفطنة . لقبول تدرب الكلام[٣] . لتعليم العدل الحقيقى . والحكم المستقيم . لكى نعطى لمن لا شر فيهم حكمة . وعقلا وفهما للشاب الحدث . لأن الحكيم إذا سمع هذه فيزداد حكمة . والفهيم يكتسب تدبيراً[٤] . فيفهم المثل والكلام العويص وأقوال الحكماء وغوامضهم . رأس الحكمة مخافة الرب . والفهم صالح لكل من يعمل به . وتقوى اللهُ هى بدء الفهم . الحكمة والأدب يحتقرهما المنافقون .

إسمع يا أبنى تأديب أبيك . ولا ترفض مشورة أمك . فإنهما إكليل نعمة لرأسك وقلادة ذهب لعنقك . مجداً للثالوث الأقدس .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) أقدم مخطوطات وردت فيها هذه القراءة كانت سنة ١١٩٢م .

(٣) فى ترجمة بيروت : لقبول تأديب المعرفة .

(٤) مشورة حكيمة

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" الحكمة والأدب يحتقرهما المنافقون "

إنجيل الساعة : " وأنا أيضاً أسألكم كلمة .. فأجابوا .. لا نعلم "

كل من أغلق قلبه مع آذانه ، بقى فى ظلمته ، رافضاً شعاع الحكمة أن ينيره بالعلم والمعرفة . كل من أغلق عقله عن التساؤلات المطروحة عليه ، بقى فى تعصبه الأعمى ، نافراً ممن يخالفه الرأى . كل من أغلق بصيرته عن كلمات الرب ، بقى فى خطية ، مطروحاً فى ظلال الموت .

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[1] ٦٤ : ٤ ، ٦[2]

إستجب لنا يا اللهُ مخلصنا يا رجاء جميع أقطار الأرض .
طوبى لمن إخترته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد هلليويا .

سوتيم إيرون إفنوتى بين سوتير : نى هليبس إننى أف رجف إم إبكاهى نيرف : أوأونى يانف إمفى إيطاك سوتيف أووه أك شويف إيروك : إف إيشويى خين نيك أفليوشا إينيه . الليويا .

Cωτεμ ἐpon Φ† Πεncωτηp: †ϩeλπic ὴτε αγρηϫq ὰὴκαϩι τηρq.(ϪaϫIC)
Ϣoγniατq ὰΦη ἐτακcoτπq ογοϩ ακϣoπq ἐpoκ: eqἐϣωπι ϧen nεκ αγλhoγ ϣa ἐneϩ ϪϪ.

" طوبى لمن يسكن فى ديارك "

إنجيل الساعة : " دخل إلى الهيكل .. يعلم "

ليتنى يا معلم أمكث فى بيتك منصتاً بتذوق إلى كلام الشهد السائل من شفتيك . متخذاً من بيتك مدرسة لتلمذتى ، يا معلمى الصالح ، صاحب البيت .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ٦٥ : ٥ ، ٤ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .

الإنجيل متى ٢١ : ٢٣ ـ ٢٧[1]

ولما جاء إلى الهيكل تقدم إليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وهو يعلم قائلين بأى سلطان تفعل هذا ومن أعطاك هذا السلطان . فأجاب يسوع وقال لهم وأنا أيضا أسألكم كلمة واحدة فإن قلتم لى عنها أقول لكم أنا أيضاً بأى سلطان أفعل هذا .

أووﯩ إيطاف إى إيخون إيبى إرفى أفنى هاروف إفنى إسفو إنجى نى إرشى إفرس نيم نى إبريسفيتيروس إننى بى لاؤس إفجو إموس : جى أكيرى إننای خين آش إن إرشيشى أووﯩ نيم بيت أفنى إمباى إرشيشى ناك . أف إيروؤوذى إنجى إيسوس بيجاف نؤو : جى نيناشين ثينو هو إى أوساجى : إيشوب أرينين شان طاموى إيروف : آنوك هو نيناطامونين جى آى إيرى إننای خين آش إن إرشيشى .

Ovoc ετaqi ebolhn epierpei avi zapoq eqtcbw nxe niapxh epeyc nem niprecbytepoc nte pilaoc eyxw mmoc: xe akipi nnai zen aw nepwpi: ovoc nim petaqt mmai epwpi nak. Aqeporw de nxe Ihc pexaq nwoy: xe tnawen ehnoy zw eovcaxi: ewwn apetetn gantamoi epoq: anok zw tnatamwtetn xe aiipi nnai zen aw nepwpi.

معمودية يوحنا من أين كانت من السماء أم من الناس ففكروا فى أنفسهم قائلين إن قلنا من السماء يقول لنا فلماذا لم تؤمنوا به . وإن قلنا من الناس نخاف من الشعب لإن يوحنا عند الجميع مثل نبى . فأجابوا يسوع وقالوا لا نعلم فقال لهم هو أيضاً ولا أنا أقول لكم بأى سلطان أفعل هذا . والمجد لله دائماً .

" ولما دخل .. تقدم إليه رؤساء الكهنة .. فأجابوا .. لا نعلم "
حين تشرق شمس الحكمة تندحر أمامها جيوش الظلام .

---

(١) يتفق مخطوطا قطمارس دير الأنبا أنطونيوس الذى يعود إلى سنة ١١٨٤م ومخطوط القطمارس الذى يعود إلى سنة ١١٩٢م فى ذكر إنجيل الساعة عن لقاء أم إبنى زبدى بالمسيح وطلبها منه بخصوص إبنيها (متى ٢٠ : ٢٠ ـ ٢٨) . هذا النص تقرأه الكنيسة حالياً فى الساعة الحادية عشر من يوم أحد الشعانين . هذا الحدث تم قبل دخول المسيح بأورشليم بأيام . وضع الإنجيل الحالى فى هذه الساعة حصلت فى يوم الإثنين حسب إنجيل متى ، وفى يوم الثلاثاء حسب إنجيل مرقس . غالباً من التعديلات التى أجراها الأنبا بطرس أسقف البهنسا فى القرن ١٣ ، وأحداثه .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[١]

بيديك اللتين بلاعيب يارب خلقتنى وزينتنى مضيئاً كالقرمصى[٢] ووهبت لى نعيم الفردوس ، وثمر الأشجار أعطيته لى إنعاماً . منحتنى عزة سلطانك على كل الخليقة التى تحت السماء وجعلت سائر الأشياء دون جنس الهوام والوحوش . ولم تعوزنى شيئاً من الكرامة وجعلت كل شئ يخضع لى . وأوصيتنى وصية فخالفتها ياربى وإلهى .

(المرد) أسألك أيها الصالح أن تصنع معى رحمة كعظيم رحمتك .

رأيتك يا آدم كائناً وحدك وكل شئ غير مفرد فجبلت لك واحدة من عظامك كشبهك ومثالك ، وقلت لا يحسن أن تكون وحدك ، فإهتممت بك وفعلت لك هذا وسلطتك عليها وعلى جميع المسكونة كى تكون تحت سلطانك فأطعتها وتركت أوامرى ورفضت قولى ووصاياى .

(المرد) أسألك أيها الصالح أن تصنع معى رحمة كعظيم رحمتك .

أذكرنى يارب ، إننى تراب وكمثل العشب الذى فى الحقل . أعطيتنى ياربى عزة قوتك فتناقصت حقارتى . شجرة واحدة أوصيتك عنها فكيف صرت مخالفاً لوصيتى . وإستظلمت المرأة هذه التى لم أوصها مثلك ، فأطعتها ورفضت كلامى وإختفيت فى الشجر كيلا أراك .

(المرد) أسألك أيها الصالح أن تصنع معى رحمة كعظيم رحمتك .

وفكرت فى العلويات أعنى الألوهية وأنك تصير خالقاً مثل سيدك . وبثمرة الشجرة علمت الخير والشر لتصير إلهاً . يا آدم أين هو المجد الذى كان لك ، تعريت من الحلة التى ألبستك أياها ، وأخذت الورق من الشجر وسترت عورتك من وجهك . أعلمتك إننى خلقتك وعرفتك قبل أن تكون .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .
(٢) الثوب المزين .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

(المرد) أسألك أيها الصالح أن تصنع معى رحمة كعظيم رحمتك .

سبقت فأخبرتك من أول الأمر ، سلمت إليك كلام وصايای . وهكذا أعلمتك عن هذه الشجرة من دون جميع الشجر الذى فى الفردوس ، هذه التى فى ثمرتها مرارة الموت وإنك إن أكلت منها فموتاً تموت ، وأنا لم أدعك جاهلاً بل أعلمتك قبل أن يكون هذا . فأملت سمعك و أطعتها كذلك سأجلب عليك العقوبة .

(المرد) أسألك أيها الصالح أن تصنع معى رحمة كعظيم رحمتك .

يا آدم أنت تراب وسأردك إلى التراب عوض الأعمال التى تجاسرت عليها ، وأنت يا حواء لماذا صنعت هكذا وخالفت وصايای ؟ ليس ملاك تكلم معك ولا طائر من الجو . بل وحش ثعبان بطبيعته فسمعت منه مشورته . فكثيرة هى الأحزان التى تكون لك والتنهيد والنوح العظيمان ، وسأقيم عداوة بينك وبين الحية وبين نسلك ونسلها إلى إنقضاء الدهور . فهو يرصد عقب نسلك ونسلك يسحق رأسه .

(المرد) أسألك أيها الصالح أن تصنع معى رحمة كعظيم رحمتك .

ثم دعا المخلص الحية ولعنها مع طبيعتها ، وقال ملعونة أنت من بين جميع الوحوش وعلى بطنك تسعين وتراب الأرض يكون لك طعاماً من أجل أنك صرت شكا ، فوجد العدو مسكناً فيك وصرت بيتاً للشرير ومن أجل أن الرجل أمال سمعه إليك فالأرض كلها ملعونة معه .

(المرد) أسألك أيها الصالح أن تصنع معى رحمة كعظيم رحمتك .

وأما الرجل الذى هو آدم أول من سكن فى الفردوس . فقال له من أجل أنك سمعت لإمرأتك لعنت الأرض بأعمالك . وتعيش يا آدم حزين القلب ، والأرض تنبت لك حسكاً وشوكاً ، ثم قال لحواء ستلدين البنين بالأحزان والتنهد . وترجعين إلى بعلك وهو يتسلط عليك ولا تكون لك راحة فى حياتك .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

(المرد) أسألك أيها الصالح أن تصنع معى رحمة كعظيم رحمتك .

ثم قال الرب هوذا آدم صار كواحد منا يعرف الخير والشر فلا أتركه فى الفردوس لئلا يمد يمينه ويأكل من شجرة الحياة . فأخرج آدم وإمرأته معه من فردوس النعيم وجعل كاروبيم وسيف نار لحراسة باب الفردوس .

(المرد) أسألك أيها الصالح أن تصنع معى رحمة كعظيم رحمتك .

إلى أين أذهب من روحك وإلى أين أهرب من وجهك إن صعدت إلى أعلا السموات أو إلى الأماكن السفلية أجدك هناك . فمضى آدم إلى مكان أسفل أمام باب الفردوس ليحرث فى الأرض ويأكل ثمرتها عندما كان فى خديعة المضل . وكتب على آدم وحواء كتاب رق العبودية لأنه تبع هواءه هو وبنوه كلهم إلى كمال الدهور .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الحادية عشرة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **أشعياء النبى ٥٠ : ١ ـ ٣**[١]

هكذا يقول الرب . أين هو كتاب طلاق أمكم الذى طلقتها به أو إلى أى غريم[٢] أسلمتكم . هوذا من أجل خطاياكم قد بعتكم . وبسبب آثامكم طلقت أمكم . لماذا أتيت ولم يكن إنسان ، دعوت وليس من مجيب . أقصرت يدى عن أن تخلص . أثقلت أذنى عن السماع . إنما خطاياكم قائمة بينكم وبين اللّٰه . لأجل ذنوبكم صرف وجهه عنكم لكى لا يرحمكم . هل ليس لى قوة على خلاصكم . هوذا بغضبى أنشف البحر وأصير الأنهار قفاراً[٣] فيبس سمكها من عدم الماء ، ويموت من العطش . وألبس السماء ظلاماً وأجعل المسح[٤] غطاءها . مجداً للثالوث الأقدس .

> *" أثقلت أذنى عن السماع ؟ "*
> *بل أنا الذى تراخى لسانى عن الطلب .*

+ **يشوع بن سيراخ ١ : ٢٥**[٥]

أصل الحكمة هى مخافة الرب . وأغصانها كثرة الأيام ، والغضوب لا يمكن أن يتبرر. لأن ميله للغضب يسقطه . الطويل الروح يصبر إلى حين ثم يعاوده السرور. يكتم كلامه إلى حين ، وشفاه الكثيرين تنطق بحكمة . أمثال التعليم كائنة فى كنوز الحكمة أما عند الخاطئ فعبادة اللّٰه رجس . إن إشتهيت الحكمة فإحفظ الوصايا ، فيهبها لك الرب . فإن الحكمة والأدب هما مخافة الرب . والذى يرضيه هو الإيمان والوداعة . لا تكن مخالفاً لمخافة الرب ولا تتقدم إليه بقلبين . لا تكن مرائياً قدام الناس وإحفظ فمك وشفتيك . لا ترتفع لئلا تسقط .

(١ ، ٥) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .
(٢) صاحب الدين .
(٣) برارى مجدبة ـ صحراء .
(٤) ثوب من شعر المعزى يلبسه النائح أو المتقشف للتذلل .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فتجلب على نفسك الهوان . ويكشف الرب خفاياك . ويصرعك فى وسط الجماعة . لأنك لم تتقدم إلى مخافة الرب ، وقلبك ممتلئ غشاً . مجداً للثالوث الأقدس .

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **مقدمة العظة صفحة ٣٦ .**

عظة لأبينا القديس أنبا شنوده رئيس المتوحدين[١]

بركته المقدسة تكون معنا آمين

قد توجد أعمال نخالها أنها صالحة . ولكنها رديئة عند الله . وذلك إننا نتغاضى عن بعضنا بعضاً فنخطئ فى المواضع المقدسة . لأن الرب لم يغرس فى الفردوس الأشجار الصالحة وغير الصالحة بل غرسه من الأشجار الصالحة فقط . ولم يغرس فيه أشجاراً غير مثمرة أو رديئة الثمر . وليس هذا فقط . بل والناس أنفسهم الذين جعلهم هناك . عند ما خالفوا لم يحتملهم بل أخرجهم منه . فمن هذا إعلموا أيها الأخوة الأحباء أنه لا يجب أن نملأ مساكن الله المقدسة من الناس الأشرار والصالحين . كما فى العالم المملوء من الخطاة والظالمين والقديسين والأنجاس . ولكن الذين يخطئون لا يتركهم فيها بل يخرجهم . أنا أعرف أن الأرض كلها هى للرب . فاذا كان بيته كباقى الأرض . فما هى ميزته إذن على غيره . فإن كنت وأنا الكاهن أعمل الشر كما يعمله الأشرار على الأرض فلا يحق لى أن أدعى كاهناً لأنه مراراً كثيرة نخطئ ولا نعرف كيف ندين أنفسنا بما نقول . لا يتجرأ أحد أن يملأ بيتك قذارة إلا إذا رأى منك التهاون ، ولا حجاب الملك يتجرأون أن يدخلوا بكل إنسان إلى بيته من الحافظين مراسيمه والمخالفين لها إلا بأمره . ومتى عملوا بخلاف ذلك يعاقبون .

فلنختم عظة إبينا القديس أنبا شنوده الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا بإسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين .

+ **خاتمة العظة صفحة ٣٦ .**

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" نخطئ فى المواضع المقدسة "

نخطئ فى الكنيسة حين نؤدى الممارسات الدينية بمهارة ودقة ، وقلوبنا خالية من ثمر الروح : محبة وفرح وسلام ولطف و.. ..

+ تسبحة البصخة صفحة ١٥ .

المزمور[١] ١٢ : ٤[٢]

أنظر وإستجب لى ياربي وإلهى . أنر عينى لئلا أنام فى الموت . لئلا يقول عدوى أنى قد قويت عليه هلليلويا .	سوس سوتيم إبروى إبشويس بانوني: ما إف أوأوينى إن نافال مى بوس إنطاهوريب خين إفمو: مى بونى إننى باجاجى جوس : جى أيجيم جوم أوفيف . الليويا .	Cωωc cωτεω ἐpoi Πϭoic Πanoϯ: ωaφoτωini ἀnaβaλ ωhπωc ἀntaϩωpπ ϧen ϕωoϯ: ωhποτε ἀντε πaxaxi ϫoc: ϫeaiϫeωϫoω oτβhq ā∧.

" أنر عينى لئلا أنام فى الموت "

إنجيل الساعة : " إن كان أحد يحفظ كلامى فلن يرى الموت إلى الأبد "

أهكذا تطمئنى سريعاً من أكبر عدو أخاف منه ؟! أشكرك .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ١٣ : ٣ ، ٤ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل يوحنا ٨ : ٥١ ـ ٥٩ [1]

الحق الحق أقول لكم أن كان أحد يحفظ[2] كلامى فلن يرى الموت إلى الأبد . فقال له اليهود . الآن علمنا أن بك شيطاناً . قد مات إبراهيم والأنبياء وأنت تقول إن كان أحد يحفظ كلامى فلن يذوق الموت إلى الأبد .

آمين آمين نى جوإموس نوين جى إيشوب آريهـ إب آساجى إنيف ناف إى إفموشا إينيهـ: بى جى نى يودای ناف جى نينوآن إيلى جى أوون أوذيون نيماك أفرآمر أفمونيهـ نيك إبروفيتيس أووه إنشوك إك جو إموس جى فى إثنا آريهـ إب آساجى إنيف جيهـ نيبى إمر إفموشا إينيهـ : مى إنشوك أونيشنى إنشوك إى بينيوت آفرآمر فى إيطا فمونيهـ نى كى إبروفيتس أفمو إكنيرى إموك إن نيهـ .

Ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ ⲧⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲉ ⲉⲯⲱⲡ ⲁⲣⲉⲯⲁⲛ ⲟⲩⲁⲓ ⲁⲣⲉⲥ ⲉⲡⲁⲥⲁⲭⲓ ⲛⲛⲉⲧⲛⲁⲩ ⲉⲑⲙⲟⲩ ⲯⲁⲉⲛⲉⲥ: ⲡⲉⲭⲉ ⲛⲓⲓⲟⲁⲓ ⲛⲁⲩ ⲉ ⲧⲛⲟⲩ ⲁⲛⲉⲙⲓ ⲉ ⲟⲩⲟⲛ ⲟⲩⲁⲉⲙⲱⲛ ⲛⲉⲙⲁⲕ: Ⲁⲃⲣⲁⲁⲙ ⲁⲫⲙⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲕⲉⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲑⲟⲕ ⲕⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲉ ⲫⲏⲉⲑⲛⲁ ⲁⲣⲉⲥ ⲉⲡⲁⲥⲁⲭⲓ ⲛⲛⲉⲧⲉⲙⲧⲙⲓ ⲙⲫⲙⲟⲩ ⲯⲁ ⲉⲛⲉⲥ: ⲙⲏ ⲛⲑⲟⲕ ⲟⲩⲛⲓⲱⲧ ⲛⲑⲟⲕ ⲉⲡⲉⲛⲓⲱⲧ Ⲁⲃⲣⲁⲁⲙ ⲫⲏⲉⲧⲁⲫⲙⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲕⲉⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲁⲫⲙⲟⲩ ⲕⲓⲣⲓ ⲙⲙⲟⲕ ⲛⲛⲓⲙ.

العلك أنت أعظم من أبينا إبراهيم الذى مات ، والأنبياء قد ماتوا أيضاً . من تجعل نفسك . أجاب يسوع قائلاً . إن كنت أنا أمجد نفسى ومجدى فليس مجدى شيئاً . أبى هو الذى يمجدنى. الذى تقولون أنتم أنه الهكم . ولستم تعرفونه وأما أنا فأعرفه وإن قلت أنى لست أعرفه صرت كاذباً مثلكم لكننى أعرفه وأحفظ كلامه . إبراهيم أبوكم تهلل مشتهيا أن يرى يومى فرأى وفرح . فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد وقد رأيت إبراهيم . فقال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم . قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن . فأخذ اليهود حجارة ليرجموه فتوارى يسوع وخرج من الهيكل مجتازاً فى وسطهم ومضى هكذا . والمجد لله دائماً .

" " توارى يسوع وخرج من الهيكل مجتازاً فى وسطهم ومضى هكذا "
وهل تختفى الشمس ، أم أنها تغرب بأسى على الذين لم يقبلوها ، لتشرق على غيرهم ؟!

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) " يحفظ " ليس بمعنى الحراسة ولكن بمعنى الإستيعاب والطاعة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **مقدمة الطرح صفحة ١٧ .**

طرح إبصالى بلحن آدام

أيها النور الحقيقى الذى يضئ ، المالئ كل مكان فى المسكونة ، أعنى يسوع ، النور الحقيقى الذى يضئ لجميع الأمم ما خلا اليهود فإنهم لم يقتربوا من هذا النور ليتأملوه . وأظهر فيهم سره قائلاً أن من يؤمن به لن يموت إلى الأبد .

إسمعوا كيف أن الجهال ومخالفى الناموس قالوا أن معه شيطان يخرج الشياطين . إبراهيم مات والأنبياء أيضاً فكيف لا يموت الذى يؤمن بك . إن أنا مجدت نفسى فليس مجدى شيئاً ، لى من يمجدنى . ألعلك أعظم من أبينا إبراهيم ومن نسله الذين ذاقوا الموت . لم يكن لك خمسون سنة من الزمان فهل رأيت إبراهيم ، من يصدقك ؟ قال المخلص : الحق أنه كائن من قبل أن يكون إبراهيم .

فنحن أيضاً نؤمن معشر الشعوب الجديدة ونواظب على وصاياه فى أفواهنا ونعترف من عمق قلوبنا بالكلمة الحقيقى الذى لضابط الكل ، أن الصالح كائن منذ البدء مع الروح القدس المعزى . لم يزل يخبر الجهال المملوئين إثماً المخالفين ، الأبناء المرذولين ، فجحدوا ولم يقبلوه ورفضوه ، وصاروا بغير إله .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ **خاتمة الطرح صفحة ١٨ .**

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

بيت عنيا

هى القرية التى بات فيها المسيح مع تلاميذه هذه الليلة ، والليالى التالية ، حسب نص الإنجيل " لما خرجوا من بيت عنيا ـ مر ١١ : ١٢ " .

الإسم آرامى (لغة اليهود فى زمن المسيح) وقد يعنى (بيت التمر) أو (بيت العناء) . وهى جنوب شرق أورشليم بنحو ٣ كم . وإسمها حالياً (العازرية) نسبة إلى لعازر الذى كان بيته مع شقيقتيه مريم ومرثا هناك .

كانت مكان إقامة الرب أثناء زياراته لليهودية (متى ٢١ : ١٧ ، مر ١١ : ١١) فبالإضافة إلى بيت لعازر فهناك بيت سمعان الأبرص الذى إستضاف الرب لوليمة (مر ١٤ : ٣ ـ ٩ ، يو ١٢ : ١ ـ ٨) . كما كانت مكان صعوده للسماء (لو ٢٤ : ٥ ، ٥١) .

السلام لبيت عنيا الصغيرة التى لفتت عينى الرب عن أورشليم العظيمة ، لما إستضافته وأراحت قلبه فإستودعها بركة آخر لمسة من أقدامه قبل أن يغادر أرضنا .

جـــاع

يبدو أن المسيح لم يكن قد تناول إفطاراً . هل لأن مبيته لم يكن فى منزل وإنما فى العراء ؟ .. " للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكاراً وأما إبن الإنسان فليس له أين يسند رأسه ـ متى ٨ : ٢٠ ، لو٩ : ٥٨ " .

أم من حماسه لتعليم شعبه ، وحرصه على الإستفادة من كل دقيقة فى أيامه القليلة الباقية له على الأرض ، أهمل الإحتياطات العادية للمعيشة فخرج من المنزل بدون إفطار ؟ " ينبغى أن أعمل أعمال الذى أرسلنى ما دام نهار. يأتى ليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل . ما دمت فى العالم فأنا نور العالم ـ يو٩ : ٤ ، ٥ " .

أم أنه بكر فى خروجه من المنزل ، فغادره قبل تقديم ذبيحة الصباح التى ما كان اليهودى يتناول

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أى طعام قبلها ؟

من المستبعد أنه كان صائماً فى ذلك اليوم كما كان المتدينون المتشددون يصومون يومى الإثنين والثلاثاء كأيام صوم إختيارية " الفريسى .. أصوم مرتين فى الأسبوع ـ لو١٨ : ١٢ " .

فكلام المسيح كان واضحاً فى ذلك حين إنتقد الفريسيون تلاميذه لعدم صومهم " سيأتى أيام حين يرفع العريس عنهم ، فحينئذ يصومون ـ مت ٩ : ١٥ " .

أى إن كان السبب فالنتيجة واضحة وصريحة أنه " جاع ـ مت ٢١ : ١٨ ، مر ١١ : ١٢ " .

كانت أشجار التين تزرع على جانبى الطريق ، وكان ثمرها المنعش ملكاً مشاعاً للجميع . حتى لو كانت الشجرة مزروعة فى حقل يملكه شخص ما ، فإن الشريعة تسمح للمارين بالأكل منها " إذا دخلت كرم صاحبك فكل عنباً حسب شهوة نفسك ، شبعتك . ولكن فى وعائك لا تجعل . إذا دخلت زرع صاحبك فأقطف سنابل بيدك ، ولكن منجلاً لا ترفع على زرع صاحبك ـ تث ٢٣ : ٢٥ " . لذا تقدم المسيح إلى هذه الشجرة ليشبع جوعه .

جوع المسيح يثبت ناسوته وأنه أشبهنا فى كل شئ ما خلا الخطية وحدها ، وأن لاهوته لم يذب ناسوته كما إدعى أوطاخى الهرطوقى .

وإن فهمناه بصورة رمزية ، فهو يشير إلى شهوة المسيح لثمر تعبه ثلاث سنوات فى خدمة الأمة اليهودية التى للأسف لم تشبع أحشاءه بثمر بر حقيقى .

شجرة التين

هى الشجرة الوحيدة التى ذكرت بالإسم أنها مزروعة فى جنة عدن " علماً أنهما عريانان ، فخاطا أوراق تين وصنعا لأنفسهما مآزر ـ تك ٣ : ٧ " وبذلك تكون أول شجرة ذكر إسمها فى الكتاب المقدس .

يمكن أن تنبت وسط الحجارة وفى أرض قليلة الماء ، فهى تكسو جبال فلسطين " أرض حنطة وشعير وكرم وتين ورمان ـ تث ٨ : ٨ " حتى أن التين كان أحد ثمار ثلاث أحضرهم الجواسيس إلى يشوع من أرض الموعد (عد ١٣ : ٢٣) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

هكذا كانت أورشليم مثل لؤلؤة وسط بستان مزدهر بأشجار النخيل والزيتون والتين قبل أن يقطع تيطس ، القائد الرومانى ، هذه الأشجار ليستعملها فى الحصار . كان شجر التين بالذات ، بأعداد وفيرة بجوار أورشليم حتى سميت إحدى ضواحيها (بيت فاجى) ، فكلمة فاجى معناها التين (الفج ، Fig) .

شجرة التين متوسطة الإرتفاع إذ يتراوح طولها غالباً من ٣ ـ ٥ متر . كثيفة الأوراق صيفاً حتى أنها أكثر الأشجار تظليلاً ، فيجلسون تحتها " وأنت تحت التينة رأيتك ـ يو ١ : ٤٨ " .

تخلو الشجرة تماماً من الأوراق مع بداية شهر ديسمبر حتى نهاية شهر مارس حين يبدأ ظهور الأوراق " من شجرة التين تعلموا المثل ، متى صار غصنها رخصاً وأخرجت أوراقها ، تعلمون أن الصيف قريب ، متى ٢٤ : ٣٢ " .

أما الثمر الناضج فينضج عادة مرتين فى العام الواحد ، أحدهما مبكر فى حوالى شهر يونيو والآخر ـ وهو الأهم ـ فى حوالى أغسطس . هذا ما أكده القديس مرقس فى ذكره لحادثة لعن التينة " لأنه لم يكن وقت التين ـ مر١٣ : ١٣ " فالحادثة حصلت قبيل عيد الفصح أى فى شهر أبريل .

ولكن هناك أشجار تزدهر أوراقها بشدة مع بداية أبريل علامة على وجود (الثمر الباكورى) بها وهو ثمر أبيض اللون ، وأصغر حجماً من التين العادى ، ويسمونه هناك (الطقش) . هذا ما ظنه المسيح فى هذه الشجرة بالذات دون بقية الأشجار ، وإلا ما كانت قد لفتت إنتباهه " فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق ـ مر١٣ : ١٣ " . عدم وجود ثمر بالرغم من ورقها المزدهر يدل على أنها عقيمة .

لعن التينة

يذكرها القديس متى أيضاً (متى ٢١ : ١٨ ـ ٢٠) بنفس التفاصيل التى ذكرها القديس مرقس (مر ١١ : ١٢ ـ ١٤) . التميز الوحيد بينهما أن أ. متى يقول أنها " يبست فى الحال " . بينما القديس مرقس يضيف ملاحظة التلاميذ على الشجرة فى صباح اليوم التالى أنها " قد يبست من الأصول ـ مر١١ : ٢٠ ـ ٢٢ " . لعل العبارتان تكملان بعضهما .

القديس لوقا يذكر فكرة مشابهة للموضوع ولكن فى صورة مثل ذكره المسيح " وقال هذا

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المثل كانت لواحد شجرة تين مغروسة فى كرمه ، فأتى يطلب فيها ثمراً ولم يجد . فقال للكرام هوذا ثلاثة سنين آنى أطلب ثمراً فى هذه التينة ولم أجد ، إقطعها لماذا تبطل الأرض أيضاً . فأجاب وقال له يا سيد أتركها هذه السنة أيضاً حتى أنقب حولها وأضع زبلاً . فإن صنعت ثمراً وإلا ففيما بعد تقطعها - لو١٣ : ٦ - ٩ " .

ولما كانت (الثلاث سنين) هى نفسها فترة خدمة السيد المسيح على الأرض ، فالشجرة إذاً تشير إلى الأمة اليهودية التى دعاها المسيح ورفضته . هذه الإشارة مسنودة بالعديد من الشواهد الكتابية التى ترمز فيها شجرة التين للأمة اليهودية " نزعاً أنزعهم يقول الرب لا عنب فى الجفنة ولا تين فى التينة والورق ذبل وأعطيهم ما يزول عنهم - أر٨ : ١٣ " و" وجدت إسرائيل كعنب فى البرية رأيت آباءكم كباكورة على تينة فى أولها أما هم فجاءوا إلى بعل فغور ونذروا أنفسهم للخزى وصاروا رجساً كما أحبوا - هو٩ : ١٠ " و" جعلت كرمى خربة وتينتى منهشمة قد قشرها وطرحها فأبيضت قضبانها - يوئيل ١ : ٧ " و" ويل لى لإنى صرت كجنى الصيف كخصاصة القطاف لا عنقود للأكل ولا باكورة تينة إشتهتها نفسى - ميخا ٧ : ١ " . الشجرة فى كل هذه الشواهد خالية من الثمر .

لاحظ كيف تحققت اليوم هذه النبوات .

المشكلة الأسوأ فى الشجرة أنها كانت مورقة ! إنها تغرى الناظرين بورقها الأخضر العريض وأغصانها المتفرعة المزدهرة ولكنها تعجز أن تشبع أحشاء السيد ولا أحشاء أحد .

براقة من الخارج ، خاوية من الباطن .

جذابة الورق ، خالية الثمر .

ولكن لماذ يؤدب المسيح خليقة لا تحس ولا تشعر وليس لها إرادة ذاتية ، إلا إذا كانت رمزاً لما هو أهم ، يريد أن يلفت إليه الإنتباه بشدة ؟! إنها مثال الأمة اليهودية المزركشة بممارسات طقسية تنم عن التدين الشكلى الخالى من ثمر الرحمة والبر الذى وحده يطلبه الرب .

العجيب واللافت للإنتباه الشديد أن هذه هى المعجزة الوحيدة المختلفة فى نوعها ، كل معجزات المسيح للخير والبركة ، هذه هى المرة الوحيدة التى خرج فيها ما هو عكس ذلك من فم القدوس الطاهر صاحب اللسان العف ، تماماً كما لم يقل (الويل لكم) سوى للفريسيين.

التدين المظهرى ، والروحانية الكاذبة -، والممارسات الجوفاء ، والتشدق بقشور العقيدة ، وإرتداء ثوب القداسة ، هى أكثر ما يواجهه المسيح بشدة لأنها أكثر الإنحرافات خطورة . فكيف يتوب أصحابها وقد غلفوا أنفسهم بدروع

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تمنع أشعة النعمة من ملامسة قلوبهم ؟! كيف يتوبوا وقد جلسوا فى أبراجهم العاجية يدينون الآخرين ؟ كيف يبررهم المسيح وهم مزهوون أساساً ببرهم الذاتى ؟

لم تخرج من فم المسيح كلمة لعن ، كما يظن من الإسم الشائع لهذه المعجزة ، إنما " لا يأكل أحد منك ثمراً بعد إلى الأبد - مر ١١ : ١٤ " ، " لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد - مت ٢١ : ١٩ " أهو إذاً لعن أم كشف وإعلان حقيقة ؟!

المسيح لم يأت ليلعن إنما ليرفع اللعنة ، ولكن ما مصير من لم يقبله مخلصاً وغافراً إلا أن تمكث عليه اللعنة التى جلبها هو على نفسه " يمكث عليه غضب الله - يو٣ : ٣٦ " .

نقل الجبل

الحديث عن دور الإيمان فى الصلاة المستجابة، يذكره كل من أ. متى (متى ٢١ : ٢٠ - ٢٢) وأ. مرقس (مر ١١ : ٢٠ - ٢٦) بعد تعجب التلاميذ مما حدث للتينة بعد أمر المسيح لها .

أ.متى يذكره فى نفس اليوم ، الإثنين أما أ.مرقس يذكره عند مرورهم عليها فى اليوم التالى .

كما يُخرج من الجافى حلاوة ، أخرج المسيح من تيبس التينة درساً إيجابياً . إنه المعلم الماهر الذى يستفيد بكل وسيلة إيضاح ليبنى تلاميذه ، ومن كل ما يثير إنتباههم ، يحفر به فى ذاكرتهم قيمة روحية .

ذكر القديس متى تأكيد المسيح أن الإيمان وعدم الشك يؤدى للصلاة المستجابة ، بينما أضاف أ.مرقس شرط المغفرة للآخرين .

" إن قلتم .. لهذا الجبل إنتقل .. فيكون "

بينما تركز إهتمامهم فى قوة سلطان المسيح ، حوّل هو إهتمامهم أن يكون لهم نفس القدرة على العمل المعجزى ، لم يهمه إنذهالهم من أعماله بقدر ما همه أن يحفزهم أن يعملوا مثله وبقوته .

المسيح يأمر شجرة بينما يعطى تلاميذه القدرة أن يأمروا جبلاً " من يؤمن بى فالأعمال التى أنا أعملها يعملها هو أيضاً ويعمل أعظم منها - يو١٤ : ١٢ " .

كان (تحريك الجبل) فكرة مطروحة فى النصوص اليهودية القديمة ، إشارة على أنه عمل مستحيل تحقيقه ، وذكروا أنه لا يتم إلا على أيدى أكثر الناس نقاوة . وفسروه على أنه فهم وشرح النصوص الكتابية الصعبة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطهير الهيكل

حادثة تطهير الهيكل ذكرها القديس يوحنا فى إنجيله (يو ٢ : ١٣ - ١٧) قبيل زيارة المسيح الأولى (بعد بداية خدمته الجهارية) لأورشليم فى عيد الفصح . وهى التى وضعتها الكنيسة فى قراءات الساعة السادسة من يوم الإثنين .

لا نجزم إن كانت هى نفسها ، أم أخرى ، التى ذكرها القديسان متى ومرقس قبيل زيارة المسيح الثالثة والأخيرة لأورشليم فى عيد الفصح (متى ٢١ : ١٢ - ١٧) ، (مر ١١ : ١٥ - ١٩) .

القديس متى ذكر أنها تمت فى نفس يوم دخوله أورشليم على أتان ، ووضعتها الكنيسة فى قراءات قداس أحد الشعانين .

بينما القديس مرقس ذكر أنها تمت فى صباح يوم الإثنين .

وقد ذكرنا ما يخصها من تفسير وتأمل فى قراءات أحد الشعانين .

بأى سلطان ؟

القديسان متى ولوقا يذكران لقاء رؤساء الكهنة والشيوخ بالمسيح بينما كان يعلّم (متى ٢١ : ٢٣ - ٢٧ ، لو ٢٠ : ١ - ٨) . القديس مرقس يذكر أن اللقاء تم بينما كان يمشى فى الهيكل (مر ١١ : ٢٧ - ٣٣) . يتطابق الثلاثة فى ذكر بقية التفاصيل غالباً . لعل المسيح كان يعلّم ماشياً فى رواق الهيكل والجموع وراءه وحوله يستمعون .

حينئذ تقدم إليه وفد مهيب من رؤساء الكهنة ، لعلهم رؤساء الأربعة والعشرين فرقة أو بعضهم ، مع الشيوخ وهم من أعضاء مجلس السنهدرين (مجلس القضاء الاعلى اليهودى المكون من ٧٠ شخصاً) ويضيف أ. مرقس والقديس لوقا ، الكتبة ، وهم القائمون بنسخ الناموس وشرحه .

بينما حديث المسيح يغذى ويعزى قلوباً جوعانة للبر ، تثور بالوقيعة قلوب ملأها الحسد والغيرة ، لا مانع عندها من أن تهدم وتشتت وتبدد وتتلف من أجل مصلحتها الذاتية . لا يهمهم نشر كلمة الله بقدر ما يهمهم بقاء

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

سلطتهم وحدها .

تقدموا إليه ليسألوه سؤالين : بأى سلطان تفعل هذا ؟ ومن أعطاك هذا السلطان ؟

أى سلطان يقصدون ؟ ظاهرياً يقصدون سلطان التعليم الذى يمارسه للتو ، ولكن هل طاب جرحهم مما فعله فى طرد الباعة ؟ ، أم ما زالوا يتوجعون منه ويضمرونه فى سؤالهم ؟ كان من الصعب أن يقاوموه علانية فى طرد الباعة ، لأن طردهم أراح بلا شك الجموع التى طالما تأذت من جشع هؤلاء الباعة ، فغمزوا ولمزوا به فى هذا السؤال .

وهل تبارى حكمتهم الأرضية فى التلميح ، حكمة (أقنوم الحكمة) ؟!

يقصدون بالسؤال الأول ، هل سلطانك دينى أم سياسى ؟ روحى أم زمنى ؟ .

السؤال الثانى كان عن ذاك الذى أعطاه السلطان . كان المعلم فى ذاك الزمان يحصل على إذن بالتعليم من معلم سابق له ، درس على يديه فأجاز له أن يعلم .

لو كانت دوافع أسئلتهم بريئة لما كان هناك داعى لذكرها على اللسان فأقوال المسيح وأعماله تنم عن كنهه . إنما كانت أسئلتهم شركاً لإيقاعه .

لعلهم توقعوا أن يعلن أن سلطانه روحى ومستمد من الآب مباشرة ، وبهذا يكون لديهم الحجة للقبض عليه كمجدف . فالآية السابقة مباشرة تقول " كان رؤساء الكهنة والكتبة مع وجوه الشعب يطلبون أن يهلكوه ولم يجدوا ما يفعلونه لأن الشعب كله كان متعلقاً به يسمع منه - لو ١٩ : ٤٧ ، ٤٨ " وأيضاً " وسمع الكتبة ورؤساء الكهنة (عن طرده للباعة) فطلبوا كيف يهلكونه لأنهم خافوه إذ بهت الجمع كله من تعليمه - مر ١١ : ١٨ " .

كان لدى المسيح الجرأة أن يعلن ذلك بوضوح ولكن ليس الآن ، فقد أعلنه فى محاكمته أمامهم (لو ٢٢ : ٦٦ - ٧١) أما الآن فما زال لديه بقية من العمل عليه أن ينجزه قبل أن يقبضوا عليه ، فالجرأة لا تعنى التهور .

كيف يرد عليهم إذاً ؟

لم تكن إجابته هروباً من السؤال ، وخداعاً لفظياً ، إنما رداً إيجابياً بأن سلطانه من الله ، ولكن بطريقة لا تُمسك عليه ، إذ سألهم عن يوحنا .

لماذا يوحنا بالذات ؟

كان يوحنا هو الشاهد له علانية " أجاب يوحنا وقال لا يقدر إنسان أن يأخذ شيئاً إن لم يكن قد أعطى من السماء . أنتم أنفسكم تشهدون لى إنى قلت لست أنا المسيح بل إنى مرسل أمامه . من له العروس فهو العريس وأما صديق العريس الذى يقف ويسمعه فيفرح

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فرحاً من أجل صوت العريس . إذا فرحى هذا قد كمل . ينبغى أن ذلك يزيد وإنى أنا أنقص . يو٣ : ٢٧ ـ ٣٠ " .

كان السؤال المضاد وسيلة مشروعة وشائعة للمناظرة . تخليهم عن قواعد الحوار بعدم ردهم ، يعفى المسيح من المسئولية عن تواصل الحوار معهم ، أى عدم صدق رغبتهم فى الفهم .

هكذا أحالهم إلى الإجابة ، وهكذا أوقفهم أمام ضمائرهم ، وهكذا أفحمهم .

وهكذا تكون الجرأة بلباقة .

مواجهة سابقة

إنجيل الحادية عشرة من يوم الإثنين يقدم مواجهة لرؤساء اليهود مع المسيح . هذا الإنجيل لم تكن وقائعه فى هذا اليوم ، إنما تتشابه مع وقائع هذا اليوم .

وقائع هذا الإنجيل حدثت منذ أكثر من سنة ونصف ، وبالتحديد فى عيد المظال الذى يأتى فى موسم الخريف ، فى شهر أكتوبر . كان المسيح قد ذهب وقتها لأورشليم ليحتفل بهذا العيد فى الهيكل حسب عادة اليهود ، حيث واجهه من لم يؤمن به منهم ، من جهة صحة دعوته .

أمنا الكنيسة أرادت فى إختيارها لهذا الإنجيل فى هذه الساعة ، أن تذكر أولادها أن مواجهة اليوم ليست هى الأولى ، وأن ميدان المواجهة لم يتغير سواء من حيث المكان (الهيكل) أو المجال (صحة دعوة المسيح) .

فى المواجهة القديمة كان المسيح عالماً أن " ساعتى لم تكن قد جاءت بعد ـ يو٨ : ٢٠ " فكان واضحاً وجريئاً فى إعلان لاهوته من حيث علاقته بالآب ، وأزليته بكونه "كائن " من قبل إبراهيم ، حتى أن المسيح وصف نفسه بلقب " أنا كائن " والتى هى إسم يهوه .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطبيق

التصويب بدقة

" ولما جاء يسوع إلى أورشليم دخل الهيكل - مر ١١ : ١١ "

تحديد الهدف مع ترتيب الأولويات ، يوفر الوقت والجهد ويميز الإنسان الذى يعرف ما يريده ويتجه صوبه .

- ماذا يهمك أن تذهب إليه ، عندما تزور الدير ؟
- ما شروط إختيارك لمسكن جديد أو مدينة تهاجر إليها ؟
- أكتب قائمة بأهدافك خلال عام بحسب ترتيب أهميتها .

وليس بالصلاة وحدها يعيش الإنسان

" جاع - مر ١١ : ١٢ "

والروحيون أيضاً يعلنون إحتياجاتهم الجسدية .

- إلى أى مدى تتصارح وتتصالح مع نفسك فى إعلان إحتياجاتك ؟
- إلى أى مدى تتوقع أن ذوى الرتب الروحية لهم إحتياجاتهم الجسدية فتحترمها وتلبيها ؟

كل ما تطلبونه فى الصلاة مؤمنين تنالونه - متى ٢١ : ٢٢ .

" كيف أؤمن أننى أنال طلبتى ؟ بعدم سؤال شئ يضاد ما هو مستعد أن يهبه .. ، أطلب البركات الروحية كلها "

أ . يوحنا ذهبى الفم

بيت عنيا

" وخرج خارج المدينة إلى بيت عنيا وبات هناك - متى ٢١ : ١٧ .

بيت عنيا إذن بالنسبة إلى السيد المسيح تمثل القلوب المخلصة التى تحبه ، ويرتاح إليها .

ففى وسط المتاعب التى لاقاها فى مدينة أورشليم . وجد راحته فى قرية بيت عنيا " .

كانت أورشليم مدينة عظيمة ، ولكنها مملوءة بالمؤامرات ، ومملوءة بالصخب وبالضجيج وبالدسائس ، وفيها قادة متعبون .

أما بيت عنيا فكان يوجد فيها لعازر الذى بكى عليه المسيح حتى قال الناس : أنظروا كيف كان يحبه " .

البابا شنوده الثالث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" وكان فى بيت عنيا الشعب المحب الذى إلتف حول الرب وآمن به بعد إقامته لعازر . وكانت فيها مريم التى تمثل التأمل ، ومرثا التى تمثل الخدمة . وكانت فى بيت عنيا البساطة التى لا توجد فى المدينة " .

هذه القرية المباركة ، كانت فيها قلوب مخلصة للرب . لذلك فضل أن يقضى فيها الأيام السابقة لصلبه .. نعم فضلها على أورشليم .

أورشليم لها إسم مشهور ، وبيت عنيا بلا شهرة " .

وهكذا أهمية كل إنسان أمام الله ، ليست فى شهرته ، إنما فى محبته " .

البابا شنوده الثالث

أنت هو الشجرة

" فجاء إليها لعله يجد فيها شيئاً . مر ١١ : ١٣ "

وما زال يجئ إليك لنفس السبب .

- يختلف نوع الثمر حسب نوع الشجرة . ماذا تتوقع أنه يطلب منك بالذات ؟

شيك على بياض

" ما يقوله .. يكون له . مر ١١ : ٢٣ "

لقد وعدك الرب أن صلاتك بإيمان ستجعل الجبل الذى تريد أن ينطرح فى البحر ، سينطرح .

- ما هى الجبال التى تريد طرحها ؟ رتبها حسب الأهمية .

ديانة الورق

" لم يجد شيئاً إلا ورقاً . مر ١١ : ١٣ "

كم من جماعات متدينة ، لامعة ومزدهرة ، تلفت الأنظار ، مزدانة بتنوع الأنشطة ، وكثرة الأعداد ، ودقة الممارسات ، تتصاعد منها سحب البخور مع دقات الدفوف ، ولكن النتيجة ورق فى ورق .

- ما علامات التدين الشكلى فى جماعة ما ؟

- ما هى علامات الكنيسة الحية التى يشبع ثمرها قلب الله ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إنفعل ولكن ..

" طرد .. الغنم والبقر .. وقال لباعة الحمام إرفعوا هذه من ههنا - يو٢ : ١٦ "

طرد الغنم لا يضيعه ، أما فى إطلاق الحمام من أقفاصه صعوبة رجوعه لأصحابه .

- ما شروط الإنفعال السليم ؟

السؤال إجابة

" وأنا أيضاً أسألكم كلمة - متى ٢١ : ٢٤ "

ليست كل الأسئلة للإستفهام ، منها ما يصلح إجابة .

- أذكر أسئلة متعددة فاه بها المسيح مع هدف كل منها .

وأيضاً للسكوت وقت

" ولا أنا أعلمكم - متى ٢١ : ٢٧ "

الإقناع له وقت ، أما المناقشات التى فى غير حينها ، ولغير من سيستفيد منها ، مضيعة للجهد ، لأن الأيام مقصرة والأعمال المرتبة لها عظيمة .

- إضرب أمثلة لتجنب المناقشات الغبية ، والردود اللبقة المقترحة لها .

فأجابوا يسوع وقالوا لا نعلم

" أغلقوا الباب على أنفسهم بإدعائهم الجهل لما يعرفون ، لهذا لم يفتح لهم لأنهم لم يقرعوا ، إذ قيل إقرعوا يفتح لكم (متى ٧ : ٧) أما هم فليس فقط لم يقرعوا إنما أنكروا ما يعرفونه فأحكموا غلق الباب فى وجوههم "

أ . أوغسطينوس

جـــــاع

" حينمـــا يكـــون الإنسان منشغل الفكر بأمور خطيرة ، لا يتركها ليأكل ، بل يجد أن الأكل يعطلـــه .. ولا شـــك أن السيد المسيح فى تلك الأيـــام ، كـــان منـــشغل الفكر فـى كيف يخلص العالم من عقوبة خطاياه، ويخلص حتى المتآمرين عليه .. لذلك فى الصباح إذ كـــان راجعـــاً إلـــى المدينة جاع .

أو لعله كان فى بيت عنيـــا ، يتغـــذى بمحبـــة القلـــوب المخلصة لـــه . ولما تركها وإقترب من أورشـــليم الخائنـــة التـــى تتآمر عليه جاع .

ونحـــن نتعجـــب مـــن عبـــارة (جـــاع) . لـــولا أنـــه أخلى ذاته وصار مثلنا ، ما جاع ! وما عطش على الصليب "

البابا شنوده الثالث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

شجرة التين

إن ورق التين رمز لتغطية الخطية دون علاجها · إنه دليل على الرياء ·· فآدم غطى عريه بورق التين ، وظهر من الخارج مستوراً ومغطى · ولكنه كان فى حقيقته من الداخل قد فقد نقاوته وبساطته · لقد إهتم آدم بالمظهر الخارجى ، دون علاج الداخل · ومن ذلك أصبح ورق التين الذى غطى على عرى آدم وحواء ، رمزاً للرياء وللإهتمام بالمظاهر ، ولتغطية الخطية دون علاجها ·

نفس الرياء كان فى شجرة التين · أوراق بلا ثمر · مظهر خارجى براق، وفراغ من الداخل · أوراق لا تغطى ثمراً ، إنما تغطى عرياً · وبلعنه للتينة ، لعن المظاهر الخارجية والرياء · ←

" فنذكر تلاميذه أنه مكتوب .. يو٢ : ١٧ "

حين ينقع الذهن فى فكر الله المكتوب فإن كل ما يراه أو يسمعه يصطاد آية تطفو بسرعة على سطح الذاكرة .

- أذكر أمثلة لأكثر من موقف فى الحياة يذكرك كل منها بآية معينة .

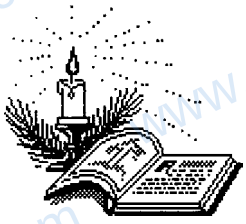

أترى أنت أيضاً شجرة مورقة بلا ثمر ؟! ألك خدمة ونشاط ، وشهرة فى الكنيسة وإسم وسمعة ، وقلبك خال من الروح القدس ، خال من محبة الله ومعرفته ؟

هل أنت تغطى خطاياك بأوراق التين فلا تظهر ؟ ، وقد تكون أوراق التين هذه أعذاراً وتبريرات تحاول أن تغطى بها نفسك أو قد تكون أسباباً بعيدة عن الحقيقة ، تعرف فى داخلك عدم صدقها · أو قد تغطى خطية بخطية أخرى ، أو تلصق خطاياك بغيرك وتحمله المسئولية ··

إسأل نفسك : هل حياتك ورق أم ثمر ؟ ، قل : ما هو الثمر فى حياتى ؟ ما هى ثمار الروح عندى كما شرحها الرسول (غل ٥ : ٢٢) ؟ وما هى ثمارى فى الخدمة وفى بناء ملكوت الله ؟

البابا شنوده الثالث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ليلة الثلاثاء

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الأولى

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **زكريا النبى ١ : ١ ـ ٦**[1]

وفى الشهر الثامن من السنة الثانية لداريوس ، كانت كلمة الرب إلى زكريا بن برإشيا بن عدو النبى قائلا : قد غضب الرب على آبائكم قائلا قل لهم هكذا ما يقوله الرب الضابط الكل . ارجعوا إلىَّ وأنا أرجع إليكم . قال الرب الضابط الكل . ولا تكونوا كآبائكم الذين خاطبهم الأنبياء الأولون قائلين . هذا ما يقوله الرب الضابط الكل . إرجعوا عن طرقكم الشريرة وعن أعمالكم السيئة . فلم يصغوا ليسمعوا منى (يطيعونى) قال الرب الضابط الكل . فأين هم آباؤكم ، والأنبياء ، فهل يحيون إلى الأبد[2] ، لكن ناموسى وأقوالى التى أمرت بها عبيدى الأنبياء بالروح ، إقبلوها إليكم . الذين أدركوا آباءكم وخاطبوهم قائلين : كما أمر الرب الضابط الكل أن يصنع بكم بحسب طرقكم . وكأعمالكم هكذا صنع بكم[3] . مجداً للثالوث الأقدس .

> *" إرجعوا إلىَّ "*
>
> ***مهما بلغت أعمالى الردية حتى وصلت إلى حد ما عمله هؤلاء الذين رفضوك ، فما زال صوتك ينادى علىَّ ، كما ينادى أيضاً على الذين هم خارج الإيمان الآن .***

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

---

(١) أقدم قطمارس وردت به هذه القراءة ، محفوظ فى لندن ويعود إلى سنة ١١٩٢م .

(٢) فى ترجمة بيروت : آباؤكم أين هم ، والأنبياء هل أبداً يحيون .

(٣) فى ترجمة بيروت : لكن كلامى وفرائضى التى أوصيت بها عبيدى الأنبياء أفلم تدرك آباءكم . فرجعوا وقالوا كما قصد رب الجنود أن يصنع بنا كطرقنا وكأعمالنا كذلك فعل بنا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المزمور[1] ٦١ : ٤ ، ١[2]

خلاصى ومجدى هما بإلهى، إله معونتى ورجائى هو بالله.
لأنه إلهى ومخلصى ناصرى فلا أتزعزع أبدا. الليلويا.

ⲡⲁⲟⲩϫⲁⲓ ⲛⲉⲙ ⲡⲁϣⲟⲩ ⲁⲩ ϩⲉⲛ ⲡⲁⲙⲟⲩⲧ: ⲫⲧ ⲛⲧⲉ ⲧⲁⲃⲟⲏⲑⲓⲁ ⲟⲩⲟⲥ ⲧⲁⲍⲉⲗⲡⲓⲥ ⲁⲥ ϩⲉⲛ ⲫⲧ.
ⲕⲉ ϩⲁⲣ ⲛⲉⲟⲩ ⲡⲉ ⲡⲁⲙⲟⲩⲧ ⲡⲁⲥⲱⲧⲏⲣ: ⲡⲁⲣⲉⲕⲫⲱⲡⲧ ⲉⲣⲟⲕ ⲛⲛⲁⲕⲓⲙ ⲛⲍⲟⲩⲟ ⲁⲗ.

با أوجاى نيم با أووآف خين بانوبى: افنوبى إننى نافوابشيا أووع ناهيليبس آس خين افنوبى.
جى غارانثوف بى بانوبى باسوبير: باريف شويت ايروف ان ناكيم ان هووو. الليلويا.

رجائى حين أرجع إليك، ليس فى بر عملته، وإنما فى معونتك يا مخلصى. لذا بعد عودتى أتشبث بك بكلتا يدى. أرتمى عليك بكاملى. ثبتنى فيك حتى لا أتزعزع ثانية.

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦.**

الإنجيل[3] لوقا ١٣ : ٢٣ ـ ٣٠

فقال له واحد يا سيد أقليل هم الذين يخلصون فقال لهم: إجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق فإنى أقول لكم أن كثيرين سيطلبون أن يدخلوا ولا يقدرون.

ⲡⲉϫⲉ ⲟⲩⲁⲓ ⲇⲉ ⲛⲁⲩ ϫⲉ ⲡ̅ⲍ̅ ⲥⲁⲛⲕⲟⲩϫⲓ ⲛⲉ ⲛⲏⲉⲑⲛⲁⲛⲟⲍⲉⲙ: ⲛⲉⲟⲩ ⲇⲉ ⲡⲉϫⲁⲩ ⲛⲱⲟⲩ: ϫⲉ ⲁⲣⲓⲁⲍⲱⲛⲓⲍⲉⲥⲑⲉ ⲉⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ ⲉⲃⲟⲗⲍⲓⲧⲉⲛ ⲡⲓⲣⲟ ⲉⲧⲭⲏⲟⲩ: ϫⲉ ⲛⲉ ⲟⲩⲟⲛ ⲟⲩⲙⲏⲓ ⲧϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲛⲁⲕⲱϯ ⲛⲥⲁ ⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲛⲟⲩⲱϫⲉⲙϫⲟⲙ.

بى جى أوواى ذى ناف جى إبشويس هان كوجى نى نى إثنا نوهيم: إنثوف ذى بيجاف نؤوع جى آرى آجونى نيسنى إى إى إيخون إيفول هينين بيروات جيئو: جى نى أواون أوميش نيجو إمموس نوبين ناكونى: إنساإى إيخون أووع إننو إشجيم جوم.

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا، وهو بدير الأنبا أنطونيوس، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م.
(٢) فى ترجمة بيروت: مز ٦٢ : ٧ ، ٦.
(٣) وردت هذه القراءة فى مخطوط قطمارس محفوظ فى باريس يعود إلى سنة ١٣١٩م، ولكن فى قطمارس دير الأنبا أنطونيوس الذى يعود إلى سنة ١١٨٤م فإن قراءة إنجيل هذه الساعة هى يو ١٢ : ٢٠ ـ ٢٦. (رغبة قوم من اليونانيين لرؤية يسوع)، وأوردها أ.يوحنا بعد دخول المسيح أورشليم، بينما إنجيل الساعة الحالى أورده أ.لوقا قبل ما أورد دخول المسيح أورشليم.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من بعدما يكون رب البيت قد قام وأغلق الباب وإبتدأتم تقفون خارجاً وتقرعون الباب قائلين يا رب يا رب إفتح لنا يجيب ويقول لكم لا أعرفكم من أين أنتم . حينئذ تبتدئون تقولون أكلنا قدامك وشربنا وعلمت فى شوارعنا . فيقول أقول لكم لا أعرفكم من أين أنتم تباعدوا عنى يا جميع فاعلى الظلم . هناك يكون البكاء وصرير الأسنان متى رأيتم إبراهيم وإسحق ويعقوب وجميع الأنبياء فى ملكوت الله وأنتم مطروحون خارجاً . ويأتون من المشارق ومن المغارب ومن الشمال والجنوب ويتكئون فى ملكوت الله . وهوذا آخرون يكونون أولين وأولون يكونون آخرين . والمجد لله دائماً .

" سيأتون من المشارق والمغارب .. آخرون يكونون أولين "

إن كنت ناديت علينا من المشارق والمغارب ، وأتكأتنا فى ملكوتك ، وصيرتنا نحن الغرباء شعبك المختار ، أيستبعد ظننا أنك مازلت تنادى على الذين هم خارج الحظيرة الآن ؟

إفتح أحضاننا ووسع أفقنا إذاً لكى نقبل من نظن أنهم بعيدين ، أو هم فعلا الآن بعيدين ، فقد نكتشف فى النهاية ، أن من كنا نظنهم آخرين قد صاروا أولين .

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[٢]

إن مخلصنا جعل مسيره إلى أورشليم مع خواصه ، فقال له واحد من الجمع : يا رب أقليلون هم الذين يخلصون ؟ فأجابه مخلصنا قائلاً : إحرصوا على الدخول من الباب الضيق لئلا تأتوا وتقرعون الباب وتقولوا يا رب إفتح لنا . فيجيب هو من داخل قائلاً لكم إنى ما أعرفكم . من أين أنتم ؟ إذهبوا عنى خارجاً يا جميع فاعلى الإثم حيث يكون البكاء وصرير الأسنان معاً . إن كثيرين من الأمم يأتون من المشرق والمغرب فيتكئون فى حضن إبراهيم وإسحق ويعقوب فى ملكوت السموات ، وأما أنتم فسيطردونكم خارجاً وتتسلط عليكم آثامكم ، فإرجعوا عن طرقكم الرديئة لكى تمحى عنكم هفواتكم .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

(٢) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الثالثة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **ملاخى النبى ١ : ١ ـ ٩**[١]

فاتحة قول الرب لإسرائيل على يد ملاكه[٢] . فضعوا فى قلوبكم أنى أحببتكم يقول الرب. وقلتم بم أحببتنا . أليس عيسو أخا ليعقوب يقول الرب . وقد أحببت يعقوب وأبغضت عيسو. وجعلت حدوده للفساد وميراثه كبرية قاحلة (لبنات آوى)[٣] ، وإن قال الأدوميون إننا قد إنهدمنا ولكن سنرجع ونبنى الأخربة، هذا ما يقوله الرب الضابط الكل ، هم يبنون وأنا أهدم . وأدعوها تخم[٤] النفاق ، والشعب الذى غضب عليه الرب إلى الأبد . فتبصر عيونكم وأنتم تقولون : لقد تعظم الرب فوق تخوم إسرائيل .

الإبن يكرم أباه والعبد سيده . فإن كنت أنا أبا فأين كرامتى . وإن كنت سيدا فأين مهابتى . قال الرب الضابط الكل وأنتم أيها الكهنة المحتقرون إسمى . وتقولون بم احتقرنا إسمك . لأنكم تقربون على مذبحى خبزا نجسا . وقلتم بم نجسناه . بقولكم أن مائدة الرب حقيرة هى ، وحقيرة هى الأطعمة الموضوعة عليها . إذ قربتم الأعمى ذبيحة ، أفليس ذلك شرا . وإذ قربتم الأعرج أو السقيم أفليس ذلك شرا . قربه لرئيسك أفيقبله منك أو يقبل وجهك . يقول الرب الضابط الكل . مجداً للثالوث الأقدس .

> *" أحببتكم .. فإن كنت أنا أبًا فأين كرامتى .."*
>
> ***يا من أكدت لنا حبك قبل أن تعاتبنا ، علمنى أن أحب قبل أن أعاتب ، فأعطى لمن لم يعطنى قبل أن ألومه ، وأشبع إحتياج إبنى قبل أن أسأله "أين كرامتى ؟" .***

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

---

(١) أقدم قطمارس وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .

(٢) فى ترجمة بيروت : عن يد ملاخى (ملاخى إسم عبرى معناه رسولى أو ملاكى) .

(٣) فى ترجمة بيروت : وميراثه لذئاب البرية . (٤) حدود .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المزمور[1] ١٢ : ٤ ، ٦[2]

أنظر واستجب لى يارب
والهى . أنر عينى لئلا
أنام فى الموت . أما أنا
فعلى رحمتك توكلت ،
يبتهج قلبى بخلاصك .
هلليلويا .

سوس سونيم ابروى ابشويس
بانوبى : ما اف أوأوينى ان نافال
ميوس اننا هورب خين افمو.
أنوك ذى آى ايرهيليبس اى بيك
ناى : باهيت نا ثيليل اى اهرى
ايجين بيك نوهيم . الليلويا .

Couc cωτεμ ἐροι
Πϭοις πανοϥ†:
ⲙⲁϕⲟⲩⲱⲓⲛⲓ ⲛ̀ⲛⲁⲃⲁⲗ
ⲙⲛⲧⲡⲱⲥ ⲛ̀ⲧⲁⲣⲱⲣⲡ ϩⲓⲛ
ϕⲙⲟⲩ.
Ⲁⲛⲟⲕ ⲇⲉ ⲁⲓⲉⲣϩⲉⲗ-
πις ἐπεκναι: παϩⲏⲧ
ⲛⲁⲑⲉⲗⲏⲗ ἐⲃⲟⲗϩⲓ ἐϫⲉⲛ
πεκⲛⲟⲩⲉⲙ ⲁⲗ.

إن كان هيرودس أرسل تهديداته أنه مزمع أن يقتلك ، فعدوى يرسل تهديداته بأن يفنى حياتى الروحية ، يوسوس فى قلبى بإغراءاته حتى أشك من قدرتى على الإستمرار معك . أما أنا فليس لى أن أتكل إلا على رحمتك ، فلا أستحى أن أعرض رسائل تهديده أمامك بوضوح لكى تنظر وتستجب . واثقا أنه حتى لو أصابت عيونى إغفاءات قصيرة فلن تستسلم للخطية حتى نوم الموت .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل لوقا ١٣ : ٣١ ـ ٣٥[3]

فى ذلك اليوم تقدم
بعض الفريسيين[4] قائلين
له أخرج وإذهب من ههنا
لإن هيرودس[5] يريد أن
يقتلك . فقال لهم إمضوا
وقولوا لهذا الثعلب ها أنا
أخرج شياطين وأشفى
اليوم وغدا وفى اليوم
الثالث أكمل .

إن إهرى ذى خين بى إيهوؤ
إينى إمماف أفئى هاروف إنجى
هان فاريسيوس إفجو إمموس
ناف: جى ماشيناك إيفول أووء
هول إيفول طاى جى إيرودیس
إف أوؤش إيخوث فيك . أووء
بيجاف نوؤ جى ماشى نوئين
آجوس إنطاى فاشورء جى هيبيى
نى هى ذيلون إيفول .

Ⲛ̀ϩⲏⲓ ⲇⲉ ϩⲓⲛ ⲡⲓⲉϩⲟⲟⲩ
ⲉⲧⲉⲓⲙⲁⲩ ⲁⲩⲓ ϩⲁⲣⲟϥ ⲛ̀ⲭⲉ
ϩⲁⲛⲫⲁⲣⲓⲥⲉⲟⲥ ⲉⲩⲭⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ
ⲛⲁϥ: ⲭⲉ ⲙⲁⲱⲉⲛⲭⲁⲕ ⲉⲃⲟⲗ
ⲟⲩⲟⲥ ϩⲱⲗ ⲉⲃⲟⲗ ⲧⲁⲓ ⲭⲉ
Ⲏⲣⲱⲇⲏⲥ ϧⲟⲩⲱϣ ⲉϩⲟⲟⲃⲉⲕ.
Ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲉⲭⲁϥ ⲛⲱⲟⲩ ⲭⲉ
ⲙⲁⲱⲉⲛⲱⲧⲉⲛ ⲁ̀ⲭⲟⲥ
ⲛ̀ⲧⲁⲓⲃⲁⲱⲟⲣ: ⲭⲉ ϩⲛⲡⲡⲉ ⲧⲥⲓ
ⲗⲉⲙⲙⲛ ⲉⲃⲟⲗ.

---

(١) وردت هذه القراءة فى قطمارس مخطوط يعود إلى سنة ١١٩٢م : أما أنا فعلى رحمتك توكلت يبتهج قلبى بخلاصك . أسبح الرب الذى صنع بى الخير ، وأرتل لإسم الرب العلى . (٢) فى ترجمة بيروت : مز ١٣ : ٣ ، ٥ .

(٣) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م . (٤) طائفة دينية متشددة .

(٥) إبن هيرودس الكبير الذى ذبح أطفال بيت لحم ، فعندما مات حكم هذا الإبن ربع المملكة وهو منطقة الجليل .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

بل ينبغى أن أسير اليوم وغداً وما يليه[1] لإنه لا يمكن أن يهلك نبى خارجاً عن أورشليم .

يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا . هوذا بيتكم يترك لكم خراباً والحق أقول لكم إنكم لا ترونني حتى يأتى وقت تقولون فيه مبارك الآتى بإسم الرب . والمجد لله دائماً .

" كم من مرة أردت .. فلم تريدوا "

أشكرك لأنك خلقتنى حرا . إذ شئتنى إبنا يأتى إليك بهواه ، وليس عبدا ينحنى أمامك مضطرا . ساعدنى أنا أيضا أن أحرر من أحبه .

+ **مقدمة الطرح صفحة ١٧ .**

طرح إبصالى بلحن آدام[2]

فى ذلك اليوم وافاه قوم وأخبروه عن هيرودس الملك قائلين : يا معلم أخرج من ههنا فإن هيرودس المارق يريد قتلك . فأجاب وقال للذى قال له : إمض وقل لهذا الثعلب الشرير أنى أكمل شفاء كثيرين اليوم وغداً وفى اليوم الآتى ، فقد كتب أنه لا يهلك نبى خارجاً عن أورشليم . يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين ، كم من مرة أردت أن أجمع بنيك فلم تريدى ، هوذا أترك لكم بيتكم خراباً إلى كل الأجيال . أقول لكم أيها الذين تسمعوننى إنكم لا ترونني منذ هذا اليوم حتى تقولوا كلكم من فم واحد مبارك الآتى بإسم الرب الإله .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ **خاتمة الطرح صفحة ١٨ .**

---

(١) والمقصود : بعد غد .

(٢) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة السادسة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **هوشع النبى ٤ : ١٥ ـ ١٩ و٥ : ١ ـ ٧**[١]

وأما أنت يا إسرائيل فلا تكن غير علم . ويا يهوذا لا تدخل الجلجال . ولا تذهبوا إلى الظلم . ولا تحلفوا بالرب الحى . لأنه قد جمع اسرائيل كعجلة جامحة . فالآن يرعاهم الرب كحمل فى موضع رحب[٢] . خليل الأصنام أفرايم قد ترك عثرة[٣] ، فأطاعوا للكنعانيين ورذلوا زنى كاملا وأحبوا الهوان وإنكسار الروح عوضا عن عزة النفس . وأنت هو فى كنفك فيخزون فى مذابحهم[٤] .

إسمعوا لهذا أيها الكهنة وأنصتوا يابيت إسرائيل . وأصغوا يابيت الملك . لأن الحكم موضوع لديكم[٥] . إذ قد صرتم فخا للمحرس[٦] . وكالشبكة المنصوبة على الجوانب . هذه التى ينصبها الصيادون للصيد . أما أنا فإنى مؤدبكم . أنا عرفت أفرايم ، ولم يخف عنى إسرائيل لأنه الآن قد زنى أفرايم ولقد تنجس إسرائيل. لم يوجهوا أفكار قلوبهم ليرجعوا إلى إلههم . لأن روح الزنى فيهم والرب لم يعرفوه ، وسيغطى إسرائيل وجهه بذراعه من الخزى ، فيتعثر إسرائيل وأفرايم فى ظلمهم ، ويتعثر يهوذا أيضا معهما ، ويذهبون بغنمهم وبقر ليطلبوا الرب فلا يجدونه لأنه قد تنحى عنهم . بما أنهم قد غدروا بالرب وصارت لهم ثيران وولدوا بنين غرباء[٧] . فالآن يأكلهم الدبا (القمل) مع ميراثهم . مجدا للثالوث الأقدس .

" صرتم فخًا .. كالشبكة المنصوبة "

مزمزر الساعة : " ينجينى من فخ الصياد " .

من ينقذنى من فخ الموت ؟ من يحفظ رجلىّ من الشبكة المنصوبة التى أسير إليها رغمًا عنى ؟

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

---

(١) أقدم قطمارس وردت به هذه القراءة ، محفوظ فى لندن ويعود إلى سنة ١١٩٢م .
(٢) فى ترجمة بيروت : مكان واسع . (٣) فى ترجمة بيروت : أفرايم موثق بالأصنام (أفرايم هو أحد أسماء قبائل إسرائيل) .
(٤) فى ترجمة بيروت : قد صرتها الريح فى أجنحتها وخجلوا من ذبائحهم . (٥) فى ترجمة بيروت : لأن عليكم القضاء .
(٦) فى ترجمة بيروت : فخاً فى مصفاة (مصفاة : إسم عبرى معناه برج المراقبة وهو إسم مكان هناك).
(٧) فى ترجمة بيروت : ولدوا أولاداً أجنبيين .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المزمور[1] ٩٠ : ١ ، ٢[2]

ملجأى وإلهى فأتكل عليه. لأنه ينجينى من فخ الصياد . ومن كلمة مقلقة. هللويواه .	باما امفوت بانوتى نى نا ايرهيلبيس ايروف : جى انتوف اف اى ناهميت ايفول ها : بى فاش انتى بى ريف جوريج : نيم ايفول ها أوساجى ان ريف اشنوريير . اللويا .	Πаμа ⲙ̀ⲫⲱⲧ ⲡⲁⲘⲟⲩⲧ ϯⲛⲁⲉⲣⲥⲉⲗⲡⲓⲥ ⲉ̀ⲣⲟⲩ: ⲭⲉ ⲛ̀ⲑⲟⲩ ⲉⲩⲉⲛⲁⲍⲱⲙⲉⲧ ⲉ̀ⲃⲟⲗⲍⲁ: ⲡⲓⲫⲁⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲣⲉⲭⲱⲣⲭ: ⲛⲉⲱ ⲉ̀ⲃⲟⲗⲍⲁ ⲟⲩⲥⲁⲝⲓ ⲛ̀ⲣⲉⲩϣⲱⲟⲣⲧⲉⲣ ⲁ̅ⲗ̅.

عرفت الآن أن ملجأى الوحيد هو إلهى ، الذى ينقذنى من الفخ . لذا لا أخاف أن أسير فى وادى ظل الموت وقد رضى أن يجوزه معى ، فيداى ستكونا إذا مسنودتين عليه .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل لوقا ٢١ : ٣٤ ـ ٣٨[3]

فإحترزوا لأنفسكم لئلا تثقل قلوبكم فى خمار[4] وسكر وهموم الحياة فيصادفكم ذلك اليوم بغتة . لإنه كالفخ يأتى على جميع الجالسين على وجه كل الأرض .	ماهثينين ذى إيروتين ميبونى إن أو إهروش إنجى نينين هيت خين أو إنشيمى نيم أوثيخى نيم هان روؤش إمفيونيكون أووء إنوهونى خين أوهونى إنتيفنى إيجين ثينو إنجى بى إيهوؤ إينى إمماف . إم إفرينى إنوفاش إفنى إى غار إيجين أووُن نيفين إينهيمسى هيجين إيهو إم إبكاهى نيرف .	Ⲙⲁⲍⲱϩⲧⲉⲛ ⲁⲉ ⲉ̀ⲣⲱⲧⲉⲛ ⲙⲏⲡⲟⲧⲉ ⲛⲟⲩⲍⲣⲟⲡ ⲛ̀ⲭⲉ ⲛⲉⲧⲉⲛϩⲏⲧ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲃⲓⲱⲓ ⲛⲉⲱ ⲟⲩⲟⲓⲍⲓ ⲛⲉⲱ ⲍⲁⲛ ⲣⲱⲟⲩⲣ ⲙ̀ⲡⲓⲱ ⲧⲓⲕⲟⲛ ⲟⲩⲟⲍ ⲛⲟⲩⲍⲟϯ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲍⲟϯ ⲛⲧⲉⲫⲓ ⲉ̀ϫⲉⲛ ⲑⲏⲛⲟⲩ ⲛ̀ⲭⲉ ⲡⲓⲉⲍⲟⲟⲩ ⲉⲧⲉ ⲙⲙⲁⲩ. Ⲙ̀ⲫⲣϩ ⲛⲟⲩⲫⲁⲩ ⲉⲫⲓ ⲅⲁⲣ ⲉ̀ϫⲉⲛ ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲍⲉⲙⲓ ⲍⲓϫⲉⲛ ⲡⲉⲟ ⲙ̀ⲡⲕⲁⲍⲓ ⲧⲏⲣⲫ.

إسهروا إذاً وتضرعوا فى كل حين لكى تحسبوا أهلاً للنجاة من جميع هذا المزمع أن يكون ويقفوا[5] امر إبن الإنسان .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ٩١ : ٢ ، ٣ .

(٣) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٤) فى ترجمة بيروت : خمار (الإفراط فى شرب الخمر) .

(٥) فى ترجمة بيروت : تحسبوا أهلاً للنجاة .

(٦) الكلمة اليونانية تعنى أيضاً : تثبتوا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وكان فى النهار يعلم فى الهيكل وفى الليل يخرج ويبيت فى الجبل الذى يدعى جبل الزيتون . وكان كل الشعب يبكرون إليه فى الهيكل ليسمعوه . والمجد لله دائماً .

الموت بالنسبة للبشر الجالسين على وجه الأرض كلها ، منهمكين فى ملذاتها ، مغموسين فى همومها ، يأتى عليهم مثل الفخ . أما أنت يانفسى فتذكرى نصيحة عريسك بالسهر والتضرع ، فيصير هذا اليوم بالنسبة لك ، يوم فرح ، يوم لقاء العريس .

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

كمثل طبيب مداو ، كان المسيح إلهنا يداوى مجاناً قائلاً إن زيادة الأكل تثقل القلوب وتقطع القوة من الجسد ، والإهتمام أيضاً الدنيوى يجلب على الإنسان شروراً كثيرة ، ويحيد بالإنسان عن مخافة الله ، فيخنقه الشرير ويبعده عن طريق الخلاص ومعرفة خلاص نفسه ، ويوقعه فى سلطان الموت مثل الفخ الذى يخطف الفريسة .

إسهروا أنتم أيضاً وإصنعوا ثمرة تليق بالبر والتوبة لكى تكونوا واقفين أمام الديان يسوع المخلص .

وكان يعلم الجموع فى الهيكل . وفى الليل يستريح ، وكانت راحته فى جبل الزيتون ، وفى النهار كان يأتى إلى أورشليم ، وكان جميع الشعب يبكرون إليه ليسمعوا تعاليمه المفعمة صلاحاً . والذين سمعوا كانوا يسبقون إلى ينبوعه ويشربون من الماء الحلو كما قال الكتاب الشاهد بمجيئه ، إنه الطعام الغير الفاسد المغذى لكل الذين يؤمنون به .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة التاسعة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **هوشع النبى ١٠ : ١٢ ـ ١١ : ٢**[١]

ازرعوا لأنفسكم برا لتجنوا ثمرة الحياة . استنيروا بنور المعرفة وأطلبوا الرب فيؤتيكم مُر البر. لماذا تغافلتم عن النفاق الذى فيكم فحصدتم ظلمكم . وأكلتم ثمرة الكذب لأنك توكلت على مركباتك وكثرة جبابرتك . فيقوم هلاك فى شعبك . وتخرب جميع حصونك الشامخة كخراب بيت يوريعام من أراخنة سليمان[٢] يوم الحرب . إذ حطمت الأمهات على البنين[٣] . هكذا أصنع بكم يا بيت إسرائيل أمامكم من قدام وجهى . لأن ظلمكم وشروركم طرحت ملك إسرائيل خارجا .

لأن إسرائيل صغير وأنا أحببته ودعوت ابنى وابنه من مصر[٤] . فكما دعوتهم هكذا ذهبوا عن وجهى . فذبحوا للبعل[٥] وبخروا للتماثيل المنحوتة . مجداً للثالوث الأقدس .

" أطلبوا الرب .. لماذا تغافلتم عن النفاق الذى فيكم "

إن كان الكذب والنفاق خطايا مكروهة ، فكم تكون فداحتها حين يكذب الإنسان على الله وينافقه ، فيبدو أمامه مصليا وهو لا يبغى سوى تتميم الطقس المفروض ، ويبدو أمام الناس متدينا ، وهو لا يهدف إلا إلى المديح منهم . أمام هؤلاء يضع الله بوصلته فيقول ((أطلبوا الرب)) .

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

---

(١) أقدم قطمارس وردت به هذه القراءة ، محفوظ فى لندن ويعود إلى سنة ١١٩٢م .

(٢) فى ترجمة بيروت : كإخراب شلمان بيت أربئيل . (شلمان هو ملك أشورى ، بيت أربئيل هو إسم مدينة التى هى حالياً أربد) .

(٣) فى ترجمة بيروت : الأم مع الأولاد حُطمت .

(٤) فى ترجمة بيروت : لما كان إسرائيل غلاماً أحببته ومن مصر دعوت إبنى . (٥) إله وثنى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المزمور[1] ٣٢ : ١٠ ، ١١[2]

الرب يشتت آراء الأمم ، ويرذل أفكار الشعوب، ويرفض مؤامرة الرؤساء . وأما رأى الرب فهو يكون إلى الأبد ، وأفكار قلبه من جيل إلى جيل . هللويا .

ابشويس ناجيرنى سوتشنى اننى نى ايشوس ايفول : أووﷺ افنا شوشف ان نى موك ميك اننى هان لاوس . اووﷺ افنا شوشف امر بى سوتشنى اننى نى ارخون ابسوتشنى ذى انثوف امر ابشويس شوب شا اينيه : اووﷺ نى موك ميك اننى بيف هيت يسجين جوؤوشاجوؤو. الليلويا .

Пбоіс наχερ нісобѕні ѝтє ниеѳнос ѐвоλ: оуоѕ ѐнаѡѡѡч ѝннюкшек ѝтє ѕаπλаос: оуоѕ ѐнаѡѡѡч ѝпісобѕні ѝтє ниарχѡн ѝсобѕні λє ѝѳоч ѝПс̄ ѡоп ѡаѐнеѕ: оуоѕ ниюкшек ѝтє печ ѕнт іскєн χѡоу ѡа χѡоу а̄λ̄.

الرب الذى كان رحيما حانيا على العشار والزانية ، كان صارما موبخا الفريسى والناموسى . ها هو يشتت ويرذل ويرفض رأيه . يفضح أعماله ، ويخلع عنه قناعه .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل لوقا ١١ : ٣٧ ـ ٥٢[3]

وفيما هو يتكلم سأله فريسى أن يتغدى عنده فدخل وإنكا . وأما الفريسى فلما رأى ذلك تعجب إنه لم يغتسل أولا قبل الغداء . فقال له الرب أنتم الآن أيها الفريسيون تنقون خارج الكأس والقصعة[4] وأما باطنكم فمملوء إختطافا[5] وخبثا .

إفساجى ذى آفنيهو إيروف إنجى أوفاريسيؤس هويوس إنتيف أووﷺ خانوتف أووﷺ إيطاف شى إيخون آفروتيب . بى فاريسيؤس ذى إيطاف ناف أف إير إشفيرى جى إمبيف إنشى أوهس إنشورب خاجين بى أووﷺ . بيجاف ذى ناف إنجى إبشويس جى نينو إنثوتين خانى فاريسيؤس نيتين نوفوسافول إمبى آفوت نير بى فيناج : ساخون ذى إمووﷺ إنهوليه نير بونيريا .

Єqсаχі λє аqтѕо ѐроq ѝхє оуфаріѕєос ѕопшс ѝтєqоуѡш ѕа тоτq оуоѕ ѐтаqщє ѐѕоуѧ аqрѡтєв. Піфаріѕєос λє ѐтаqнау аqєрѯфнрі хє ѝпєqбіѡшс ѝѡорп ѕахєн піоуѡш. Пєхаq λє наq ѝхє Пс̄ хє †ноу ѝѳѡтєн ѕа ніфаріѕєос тєтєн тоубо саβоλ ѝпіàβот неш пібіnах: саβоуѧ λє ѝшоу ше ѕ ѝѕѡλєш неш поnрніà.

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م (٢) فى ترجمة بيروت : مز ٣٣ : ١٠ ، ١١ .

(٣) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م . (٤) إناء الطعام ، طبق . (٥) نهباً ، طمعاً ، سرقة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يا أغبياء أليس الذى صنع الخارج صنع الداخل أيضاً . بل إعطوا ما عندكم صدقة فهوذا كل شئ يكون نقيا لكم . ولكن ويل لكم أيها الفريسيون لأنكم تعشرون النعنع والسذاب[1] وكل بقل[2] وتتجاوزون عن الحق ومحبة الله كان ينبغى أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك . ويل لكم أيها الفريسيون لإنكم تحبون المجلس[3] الأول فى المجامع[4] والتحيات فى الأسواق . ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لإنكم مثل القبور المختفية[5] والذين يمشون عليها لا يعلمون .

فأجاب واحد من الناموسيين وقال له يا معلم حين تقول هذا تشتمنا نحن أيضاً . فقال وويل لكم أنتم أيها الناموسيون[6] لإنكم تحملون الناس أحمالا عسرة الحمل وأنتم لا تمسون الأحمال بإحدى أصابعكم . ويل لكم لإنكم تبنون قبور الأنبياء وآباؤكم قتلوهم . إذا تشهدون وترضون بأعمال آبائكم لإنهم هم قتلوهم وأنتم تبنون قبورهم . لذلك أيضا قالت حكمة الله إنى أرسل إليهم أنبياء ورسلا فيقتلون منهم ويطردون . لكى يطلب من هذا الجيل دم جميع الأنبياء المهرق منذ إنشاء العالم . من دم هابيل إلى دم زكريا[7] الذى أهلك بين المذبح[8] والبيت نعم أقول لكم إنه يطلب من هذا الجيل . ويل لكم أيها الناموسيون لإنكم أخذتم مفتاح المعرفة ما دخلتم أنتم والداخلون منعتموهم . والمجد لله دائما .

المسيح لا يخاطب هنا اللصوص ومدمنى المسكرات ، إنما يوجه كشافات ضوئه إلى أعماق المتدينين . إفتحى يا نفسى إذاً أركانك الدفينة أمام كلمة الرب ، وإفحصى الدوافع الخفية لتدينك . اقلقى ذاتك بهذا السؤال "لماذا ؟" . لماذا تصومين ؟ لماذا تصلين ؟ لماذا تسبحين ؟ لماذا تخدمين ؟ لماذا حضرتى للكنيسة اليوم ؟ . إن المسيح يعلن هنا أنه لا يهمه الخارج ، من مظهر جميل وأداء متقن ، بقدر ما يهمه الداخل ، من دافع سليم وحب صادق .

---

(١) نبتة طيبة ذات أوراق مرة ، ولأنه نبات برى قليل القيمة ، كانوا يتجادلون فى وجوب تقديم عشوره للرب .
(٢) كل حبوب .
(٣) المقاعد الأولى الموضوعة على المنصة المرتفعة .
(٤) مكان عبادة اليهود .
(٥) كانت القبور تطلى بالجير الأبيض لتكون ظاهرة ليلاً لئلا يلمسها أحد فيتنجس .
(٦) معلمى الناموس إى الشريعة .
(٧) ٢ اخ ٢٤ : ٢٠ ـ ٢٢ .
(٨) المقصود أنه بيت الرب ، أى الهيكل .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

إسمعوا الرؤوف الرحوم الكثير الرحمة المتأنى كيف يوصينا أن نكون أطهاراً ، ليس فى أجسادنا فقط بل وفى قلوبنا أيضاً . لما تعجب منه ذلك الفريسى الذى سأله أن يأكل عنده . فلما رآه يأكل الخبز بغير طهر ولا غسل يده ، تكلم معه المعلم العارف بكل الأشياء قبل كونها قائلاً : أنتم يا معشر الفريسيين تطهرون خارج الكأس والسكرجة (الطاس) فأما داخلكم فإنه مملوء دعارة وإختطافاً وظلماً ، أعطوا صدقة وحكماً عادلاً وكل شئ يتطهر لكم . فلنكن نحن رحومين على كل إنسان خلقه الله ، وعند ذلك نطهر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا من كل دنس الخطية .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

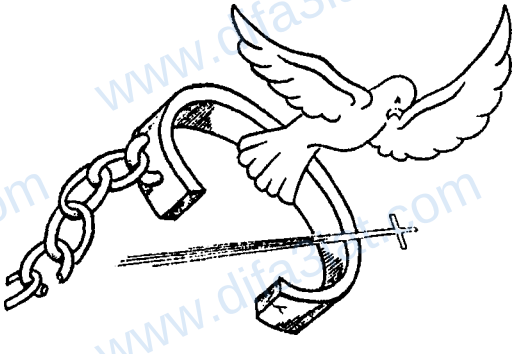

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الحادية عشرة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **عاموس النبى ٥ : ٦ ـ ١٤**[1]

أطلبوا الرب فتحيوا . لئلا يتقد بيت يوسف كنار، فيحترق ولا يكون من يطفئ من بيت إسرائيل . الرب يصنع حكما من العلى . ويجعل العدل على الأرض . هو الذى خلق كل الأشياء وهيأها وبخيرها .

الذى يحول الظل بالصباح ويغشى النهار بالليل[2] . الذى يدعو مياه البحر فيفيضها على وجه الأرض كلها . الرب الإله ، الضابط الكل إسمه ، الرافع المتواضع على العزين ، والضعيف على المتعظم . ويأتى بالدمار على الموضع الحصين . لقد أبغضوا المويخ[3] على الأبواب . ومقتوا الكلام الطاهر . من أجل ذلك هذا ما يقول الرب . بما أنكم ضربتم المساكين على رؤوسهم . وأخذتم منهم هدايا فاخرة . شيدتم بيوتا حسنة ولا تسكنون فيها . وغرستم كروما شهية ولا تشربون من خمرها . فإنى علم بنفاقكم الكثير وخطاياكم العظيمة . تدوسون البار وتأخذون الرشوة وتصدون البائسين من الأبواب . لذلك يسكت العاقل فى ذلك الزمان لأنه زمان ردئ . فأطلبوا الخير لا الشر لتحيوا . مجداً للثالوث الأقدس .

الإنسان الحكيم يختار متى يقدم النصيحة ولمن يقدمها ، فمتى وجدهم "يبغضوا المويخ" وينجسوا الكلام الطاهر ، حينئذ يسكت العاقل فى ذلك الزمان لأنه زمان ردئ .

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

---

(١) أقدم قطمارس وردت به هذه القراءة ، محفوظ فى لندن ويعود إلى سنة ١١٩٢م .
(٢) فى ترجمة بيروت : يحول ظل الموت صبحاً ، ويظلم النهار كالليل .
(٣) فى ترجمة بيروت : يبغضون المنذر .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المزمور[1] ١٢١ : ٤[2]

لأنه هناك صعدت القبائل . قبائل الرب شهادة لإسرائيل. يعترفون لإسم الرب . هللويا .

ايناف شينوؤوغارا إبشوى ايناف انجى نى فيلى : نى فيلى اننى ابشويس : ايف ميت ميثرى امر اب اسرائيل : ايف أوؤونه ايفول إمر افران إمر ابشويس . اللويا .

ⲉⲧⲁⲩϣⲱⲛⲱⲟⲩ ϫⲁⲣ ⲉⲛϣⲱⲓ ⲉⲙⲁⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲫⲩⲗⲏ: ⲛⲓⲫⲩⲗⲏ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡ̅ⲍ̅: ⲉⲩⲙⲉⲧⲙⲉⲑⲣⲉ ⲙ̀ⲡⲓⲥ̅ⲗ̅: ⲉⲩⲟⲩⲱⲛⲥ ⲉⲃⲟⲗ ⲙ̀ⲫⲣⲁⲛ ⲙ̀ⲡ̅ⲍ̅ ⲁ̅ⲗ̅.

أكان يدرى هؤلاء الصاعدون لأورشليم من جماعات بنى إسرائيل أن أداءهم لعبادات الفصح كدرت صفو رؤساء الكهنة الذين كانوا يتآمرون على إمساك المسيح بمكر سرا ؟ . هذا دائما دور الأيادى المرفوعة من النفوس البسيطة التى تصلى فى الخفاء ، وهو أيضا دور السلوك النقى للذين يعترفون لإسم الرب بتلقائية لا يقصدونها . هذه النفوس كلها لا تدرى كيف أنها تزعج قوى الشرير وتعطل خططه .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل مر ١٣ : ٣٢ ـ ٣٧ ، ١٤ : ١ ، ٢[3]

وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين فى السماء ولا الإبن إلا الآب . إنظروا إسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت . كإنما

إنفى بى إيهوؤذى إبنى إمماف نيم نى أونى إمون إهلى إيمى إى إيروؤأوذى نى آنجيلوس نى إتخين إنفى : أوذى إبشيرى إيفيل إى إفيوت : جوشت إيفول رويس أووه آرى إبروس إفشيسنى إننيئين سوؤن غارآن جى بى بيسيو : إمر إفرينى إنؤروهى إى آفموشى إى إبشيمموأووه إى أفكو

ⲉⲃⲏ ⲡⲓⲉⲩⲟⲟⲩ ⲇⲉ ⲉⲧⲉ ⲙⲙⲁⲩ ⲛⲉⲙ ⲧⲟⲩⲛⲟⲩ ⲙⲙⲟⲛ ⲉⲁⲓ ⲉⲙⲓ ⲉⲣⲱⲟⲩ ⲟⲩⲇⲉⲛⲓⲁⲩⲥ-ⲉⲗⲟⲥ ⲛⲏⲉⲧ ⲅⲉⲛ ⲧⲫⲉ: ⲟⲩⲇⲉ ⲡ̀ⲱⲏⲣⲓ ⲉⲃⲏⲗ ⲉⲫⲓⲱⲧ: ⲭⲟⲩⲱⲧ ⲉⲃⲟⲗ ⲣⲱⲓⲥ ⲟⲩⲟⲩ ⲁⲣⲓⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲉⲥⲑⲉ ⲛ̀ⲧⲉ-ⲧⲉⲛⲥⲱⲧⲙ ϫⲁⲣ ⲁⲛ ⲭⲉ ⲉⲛⲁⲩ ⲡⲉ ⲡⲓⲥⲛⲟⲩ: Ⲙ̀ⲫⲣⲏ ⲛ̀ⲟⲩⲣⲱⲙⲓ ⲉⲁϥϣⲟⲡⲓ ⲉⲡⲱⲉⲙⲙⲟ ⲟⲩⲟⲩ ⲉⲁ-

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ١٢٢ : ٤ .

(٣) وردت هذه القراءة فى القطمارس المخطوط المحفوظ فى باريس والذى يعود إلى سنة ١٣١٩م وكذلك مخطوط دير الأنبا أنطونيوس الذى يعود إلى سنة ١١٨٤م ، ولكن هناك مخطوط يعود إلى سنة ١١٩٢م يورد الإنجيل من يو ٢ : ١٣ ـ ١٧ (طرد الباعة من الهيكل) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إنسان مسافر ترك بيته وأعطى عبيده السلطان ولكل واحد عمله وأوصى البواب أن يسهر.

ⲓⲙⲓⲃⲓⲫⲟⲩ ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲁⲛⲟⲩ ⲛⲛⲓⲙ ⲉⲡⲓⲙⲓ ⲉⲡⲓⲙⲓ ⲓⲙⲓⲃⲓⲫⲟⲩ ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲁⲛⲟⲩ ⲛⲛⲓⲙ ⲉⲡⲓⲙⲓ ⲉⲡⲓⲙⲓ ⲓⲙⲓⲃⲓⲫⲟⲩ ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲁⲛⲟⲩ ⲛⲛⲓⲙ ⲉⲡⲓⲙⲓ ⲉⲡⲓⲙⲓ ⲓⲙⲓⲃⲓⲫⲟⲩ ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲁⲛⲟⲩ ⲛⲛⲓⲙ ⲉⲡⲓⲙⲓ ⲉⲡⲓⲙⲓ

إسهروا إذاً لإنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت أمساء أم نصف الليل أم صياح الديك أم صباحاً[1]. لئلا يأتي بغتة فيجدكم نياما. وما أقوله لكم أقوله للجميع إسهروا. وكان الفصح وأيام الفطير بعد يومين وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يمسكونه بمكر ويقتلونه. ولكنهم قالوا ليس في العيد لئلا يكون شغب في الشعب. والمجد لله دائما.

ماذا تفعلين يا نفسي المسكينة، حين يفوح المكر في المكان، ويتحول الزمان إلى زمان ردئ، ألا تتزيني بصمت العاقلين؟ يكفيك أن تسهري على ثوبك الأبيض ليظل نقيا حتى يأتي العريس.

+ **مقدمة الطرح صفحة ١٧.**

. طرح إبصالي بلحن آدام[2]

أنت وحدك أيها المدبر، العالم بسائر الأشياء قبل كون جميعها، والأزمنة والسنون وكل الأوقات، والأجيال الماضية أنت العالم بها. إسمعوا مخلصنا يقول علانية بفمه الإلهي هكذا قائلاً: من أجل ذلك اليوم وتلك الساعة التي يأتي فيها إبن الإنسان، إنه ليس أحداً من سائر البشر ولا الملائكة يعلمهما، والإبن أيضاً لا يعلمهما، إلا الآب فقط العارف بكل شئ، فإسهروا كل حين وصلوا فإنكم لستم تعلمون متى يكون الوقت، لئلا يأتي بغتة فيجدكم نياماً، فإحترزوا وإحفظوا ذواتكم لكي تخلصوا من الفخاخ المنصوبة.

(مرد بحري) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكي بآلامه يخلصنا.
(مرد قبلي) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته.

+ **خاتمة الطرح صفحة ١٨.**

---

(١) هذه هي الأقسام الأربعة لليل عندهم، وكل قسم يسمى هزيع. الهزيع الأول هو المساء، وهو من ٦ - ٩ مساءً، والثاني هو نصف الليل، وهو من ٩ - ١٢، والثالث هو صياح الديك، وهو من ١٢ - ٣، والرابع هو الصباح، وهو من ٣ - ٦ صباحاً.

(٢) لم يرد ذكر الطروحات في كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تفسير

دخول الملكوت

يتحدث إنجيل الساعة الأولى من ليلة الثلاثاء عن دخول الملكوت .

كان هذا الحديث وهو يجول فى المدن معلماً ، متجهاً إلى أورشليم ، قبل الأسبوع الأخير بمدة حين سأله أحدهم " أقليل هم الذين يخلصون . ص١٣ : ٢٣ " .

لم يجب المسيح صراحة على هذا السؤال الذى يشغل بال كثيرين حتى اليوم ، وهم يتطلعون حولهم إلى مليارات الناس الساكنين فى الأرض .

" إجتهدوا أن تدخلوا " هذه كانت إجابته ، وكأنه يقول ماذا يهمك عن غيرك ؟ إهتم بأن تدخل أنت .

ذكر القديس متى هذا المقطع فى إنجيله فى آيات متفرقة فى أصحاحى ٧ ، ٨ .

أكمل المسيح حديثه عن رفض رب البيت أن يدخل لوليمته ، من إدعوا أن لهم صلة به " أكلنا وشربنا قدامك وعلمت فى شوارعنا . ص١٣ : ٢٦ " .

" كيف كانوا يأكلون ويشربون قدام الله ؟ أجيب بتنفيذهم الخدمة حسب الشريعة ، فعندما كانوا يقدمون ذبائح لله بسفك الدم كانوا يأكلون ويبتهجون .. لكن التعبد لله بسفك دم (الحيوانات) لا يكفى للتبرير ، ولا يغسل دنس الإنسان بمجرد سماعه الشرائع الإلهية ، إن لم يمارس ما قد أمر به .

بطريقة أخرى ، نقول ، إذ رفضوا قبول الإيمان الذى يبرر الفجار ، ولم يتبعوا الوصايا الإنجيلية التى بها يمارسون الحياة السامية المختارة ، كيف يمكنهم أن يدخلوا ملكوت الله ؟ - **القديس كيرلس الكبير** " .

يصور الرب ألمهم بصورة مادية ، فالبكاء وصرير الأسنان إنما هو تعبير عن حالة الندم الشديد الذى يأكلهم لعجزهم عن إرواء عطشهم الكيانى بحب الله المجانى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

هيرودس

هو هيرودس أنتيباس إبن هيرودس الكبير (الذى حكم البلاد فى زمن ميلاد المسيح وقتل أطفال بيت لحم) ، وقد أورثه حكم ربع البلاد (ولذا سمى رئيس ربع) سنة ٦م . الجزء الذى حكمه هو الجليل حيث نشأ المسيح . وهو الجزء الشمالى من فلسطين . ولم يعطه الرومان لقب ملك حتى أقصوه سنة ٣٩م ، بسبب خيانته وأسلوبه الماكر فى الوصول إلى طموحاته ، حتى أن المسيح سماه بالثعلب " إمضوا وقولوا لهذا الثعلب - لو١٣ ٣٠ " .

إتصف بمجونه ، فإرتبط بهيروديا زوجة أخيه بعلاقة آثمة وتزوجها أثناء حياة أخيه ، ودفع إبنتها للرقص مما كلفه قرار إتخذه وهو مخمور ، وهو قتل يوحنا المعمدان .

حين أتته أخبار المسيح ظنه يوحنا قد قام من بين الأموات (متى ١٤ : ٢) ، لذا كان متشوقاً أن يرى يسوع ولاسيما لشغفه وحب إستطلاعه لرؤية معجزاته كمثل كثيرين ينصب تعلقهم بالمعجزة دون صاحب المعجزة .

لمثل هذا النوع من الناس ، إكتفى المسيح بوقوفه الصامت أمامه فى المحاكمة دون أن يصنع آية أو حتى ينطق بكلمة .

يريد قتلك

هذه الرسالة التى تقدم بها بعض الفريسيين للمسيح عن هيرودس ، لم يذكرها سوى القديس لوقا (١٣ : ٣١ ، ٣٢) . وتقرأها الكنيسة فى إنجيل الساعة الثالثة من ليلة الثلاثاء ، وكان ترتيب ورودها فى إنجيل لوقا بعد حديثه السابق عن (دخول الملكوت) مباشرة ، الذى تقرأه الكنيسة فى إنجيل الساعة الأولى .

وقد حدثت فى أثناء زيارته الأخيرة للجليل ، موطنه الأول ، متجهاً بعدها إلى أورشليم حيث صلب . هذه الرحلة التى إستغرقت عدة أسابيع أو شهور . كان هيرودس هذا يحكم الجليل فى هذا الوقت .

هل كان حاملو الرسالة حسنى النية ، وبالرغم من كونهم من الفريسيين ، فقد كانوا أصدقاء

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

للمسيح ويريدون إنقاذه من هيرودس الذى فعلاً كان يريد قتله ؟

هناك آية تناقض كلامهم يذكرها نفس الإنجيلى لوقا " وأما هيرودس فلما رأى يسوع فرح جداً لأنه كان يريد من زمان طويل أن يراه لسماعه عنه أشياء كثيرة ورجى أن يرى آية تصنع منه - لو٢٣ : ٨ " وإن كانت رغبة هيرودس ليست مبنية على دافع إيمانى بالمسيح ، فربما برسالته عن طريق الفريسيين ، أراد أن يهدد المسيح لكى يخرج من كورته بسبب الإضطراب الذى حدث بدخوله ، من إلتفاف الناس حوله .

على الأغلب كان خروج المسيح من الجليل هو رغبة الفريسيين أنفسهم .

" كان قلبهم ملتهباً بنار الحسد .. لم يريدوه أن يسكن فى أورشليم حتى لا يفيد الشعب ، الذى إندهش بعجائبه الإلهية من ناحية ، ومن ناحية أخرى أشرق عليهم بنور رؤية الله الدقيقة خلال تعليمه للحقائق التى تفوق ما جاء فى الناموس - **القديس كيرلس الكبير** " .

لذلك نتوقع أن رد المسيح ، وإن كان موجهاً إلى هيرودس ولكن قصدهم به أيضاً .

كان رد المسيح حاسماً وقوياً ، إذ بدأه بوصف ذلك الملك بالثعلب . يوجد تفسير بأنه قصد تشبيهه بشاول الملك الذى أراد قتل داود ولم يستطع ، ذلك للتشابه فى النطق بين لفظى شاول وثعلب ، فى اللغة التى كان المسيح يستعملها .

على كل الأحوال ، لا تتجاوز الألسنة النبيلة جانب الصواب إن هى وصفت فى مرات نادرة أمراً دنيئاً بوصفه الحقيقى طالما كان لأصاحبها اليقين من صحة وصفهم ، فإن كانت بشاعة دهاء هيرودس مكشوفة للكل ، فكم تكون من صحة رؤية المسيح لباطن هذا الرجل الماكر ؟

بقوة عزيمة الشجعان أعلن المسيح بعبارتين شبه مترادفتين ، للإصرار والتأكيد ، بقاءه فى المكان ليعمل اليوم والغد وما يليه ، قبل أن يودع موطن شبابه . وهو تعبير كان شائعاً عن الهمة فى العمل لأن الأيام على الأرض قليلة ومعدودة ، والزمن قصير " ضرب فيجبرنا . يحيينا بعد يومين فى اليوم الثالث يقيمنا فنحيا أمامه - هو٦ : ١ ، ٢ " أى يسمح بالتجربة لمدة قصيرة ثم سرعان ما ينقذنا .

" أكمّل " بصيغة المبنى للمجهول (بتشديد الميم المفتوحة) تشير أنه يتمم خطة ورسالة من قبل الآب السماوى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يا أورشليم .. يا أورشليم

مرثاة المسيح لأورشليم يوردها القديس لوقا بعد تأكيده لحاملى رسالة تهديد هيرودس ، بأنه لن يهلك نبى خارج أورشليم (لوقا ١٣ : ٣٤ ، ٣٥) كما جاءت فى إنجيل الساعة الثالثة من ليلة الثلاثاء .

القديس متى أوردها بعد الويلات التى صبها المسيح على الفريسيين (متى ٢٣ : ٣٧ - ٣٩) وكان ذلك يوم الإثنين أو الثلاثاء من الأسبوع الأخير .

القديس لوقا وحده هو الذى ذكر بكاء المسيح على أورشليم فى مرة أخرى ، عندما كان داخلاً إليها يوم أحد الشعانين ، حيث تنبأ المسيح عن الخراب الذى سيحيق بها .

كلمات المرثاة تشير إلى دور الله فى خلاص الإنسان ، وتبين صبره وطول أناته فى تقديم الفرصة تلو الفرصة ، وتصور محبة الله الدافئة كدجاجة مع أفراخها .

كما تشير إلى دور الإنسان ، ومدى حريته التى وهبها له الله ، والتى تصل إلى إمكانية رفضه لإرادة الله .

وهنا تكون العاقبة التى جلبها الإنسان على نفسه ، هى الخراب .

بعض المفسرين شرح الوقت الذى سينهى الله حجب وجهه عنهم حين يهتفون : مبارك الآتى ، بأنها إشارة إلى إيمان البقية من اليهود بالمسيح . وأن هذا سيتم على الأرض .

والبعض الآخر شرح هتافهم هذا ألا سيتم إلا بعد أن يأتى فى مجيئه الأخير لدينونتهم الأبدية ، حيث يباركه كملك ، المتنصرون منهم ، وهذا سيتم فى السماء .

الفريسيون

طائفة أو شيعة يهودية مشتق إسمها من لفظ عبرى مما يعنى أنهم (المنفصلون) إشارة إلى إنفصالهم عن الشعب (النجس) فى نظرهم . وقد أطلق هذه التسمية خصومهم عليهم . أما هم فقد كانوا يسمون بعضهم (الرفاق) .

تبلور تنظيمهم فى الفترة من ٧٦ - ٦٧ ق.م . حيث نشأت سلطتهم الفكرية والروحية المحضة على الشعب ، إذ لم تكن لهم سلطة سياسية وإنما

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

كانوا غير متطرفين سياسياً . تعاليمهم هى التى كانت مسيطرة على الشعب اليهودى فى زمن المسيح وبعده .

إهتموا بتوسيع تقليد الشيوخ الشفاهى معتبرينه مساو للشريعة بل متفوق عليها فكانت لهم ممارسات دينية دقيقة وكثيرة ، ولأنها فى الأمور الشكلية فإنها كانت تغطى على إهتمامهم بالفضائل الباطنية ، وهكذا جرهم رياؤهم إلى ديانة متحجرة .

الكتبة

اللفظ الأصلى يدل على وظيفة من يؤدى التسجيل المكتوب فى أى مكان رسمى مثل البلاط الملكى أو المحكمة أو خلافه .

أما دلالتها الدينية فقد بدأت بعد السبى عندما شرع اليهود فى تسجيل النصوص المقدسة والأسفار . كلمة (سفر) فى العبرية تعنى (كتب) .

لم يقتصر عملهم على نسخ الكتب المقدسة بل وأيضاً شرحها وتعليمها للناس ، فكانت مهنة رفيعة فى زمن المسيح ، وكل من يعمل فيها يسميه الناس (رابى) أى معلمى .

الإغتسال الظاهرى

أعطى المسيح الويلات للكتبة والفريسيين فى يوم الإثنين ، أو الثلاثاء (متى ٢٣ : ١ - ٣٦ ويقرأ جزء منها من عدد ٢٩ إلى عدد ٣٦ فى الساعة التاسعة من ليلة الأربعاء ، مر ١٢ : ٣٨ - ٤٠ ، لو ٢٠ : ٤٥ - ٤٧) ، لكن قراءة الكنيسة فى الساعة التاسعة من ليلة الثلاثاء مأخوذة من (لو ١١ : ٣٧ - ٥٢) وفيها أيضاً لوم وويلات ، وقد حدثت قبل الأسبوع الأخير بنحو أقل من سنة .

" سأله فريسى أن يتغدى عنده "

كانت دعوة المعلمين لتناول الطعام أمراً شائعاً كفرصة لمحاورتهم ، وللإستماع إلى أحاديثهم ، وهى أيضاً فرصة للتباهى بالنسبة للداعين .

لا تعتبر الدعوة للغذاء دعوة كريمة لأن العشاء كان هو الوجبة الأساسية وقتها . فالغذاء هو مجرد (تصبيرة) بين الإفطار والعشاء .

لعل إذاً الدافع للدعوة من قبل هذا الفريسى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

هو حب الإستطلاع وتصيد الخطأ للمسيح ، مع تغطية هذا الدافع السئ بمظهر الود الرخيص .

إنشغل صاحب البيت مع ضيوفه المتحذلقين بغسلات يؤدونها بدقة ومهارة طقسية حسب تقاليدهم بينما إتكأ المسيح على مائدة الطعام مباشرة ، لعله قصد ذلك لكى يمهد للدرس الذى قصده فى هذه الزيارة . لم يكن الإغتسال بهدف النظافة إنما بهدف التطهير .

« كانوا يغتسلون قبل الطعام كمن يتطهرون من كل دنس . لكن هذا العمل كان فيه غباوة شديدة فإن الإغتسال مفيد للغاية لمن هم غير أنقياء فى الجسد ، لكن كيف يمكنه أن يطهر البشر من دنس الفكر والقلب ؟

أخبرنا أيها الفريسى الغبى أين قدم موسى هذه الوصية ؟ أية وصية يمكنك أن تشير إليها بأن الرب شرعها لتطالب الناس بالإغتسال قبل الأكل ؟! ـــ **أ. كيرلس الكبير** » .

حينئذ تحركت أفاعى الإدانة فى جحورها داخل قلب الفريسى وإرتفعت حواجبه بإشارات سمجة تنبئ عن عدم رضاه على تصرف المسيح ، ففتح الفرصة للمسيح أن يلقنه الدرس .

كان الدرس واضحاً وجريئاً ، أن المحبة الصادقة التى تملأ الباطن أهم من الكرم الظاهرى الذى يتشح به الخارج ، وأن النية الحسنة هى أفضل ألف مرة من ألف دعوة غذاء أو عشاء .

إستعمل المسيح فى درسه وسيلة إيضاح موضوعة أمامهم على مائدة الطعام ، وكان يثور أيامه جدال فى تفسير الشريعة حولها . وهذه الوسيلة هى الطبق والكأس .

كان معاصراً لطفولة المسيح ، معلم للشريعة شهير لديهم إسمه شمعى ، يعلم بأن تطهير الكأس من خارجه كافياً لنقاوته من النجاسة ، وأن الطبق يصير طاهراً إذا غسل من الخارج حتى ولو ظل غير طاهر فى داخله ، وحتى لو كان مسروقاً أو مغتصباً ، وكانت أغلبية الفريسيين تتبع هذا الرأى ، دون رأى معلم آخر معاصر له إسمه هليل، يعلم بتنقية الداخل أولاً .

شبه المسيح الإنسان بهذا الإناء ، فما قيمة التقوى الظاهرية أمام الناس ، بينما الداخل الذى لا يراه إلا الله مملوء سرقة وخبثاً ؟!

كيف تنقون الداخل ؟

" إعطوا ما عندكم صدقة " إعطوا ما تحويه آنيتكم للمحتاجين حينئذ تصير هذه الآنية نقية أمام الله .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ما العلاقة بين النقاء والصدقة ؟

إستعمل المسيح هنا نوعا من الأساليب البلاغية ، مما يبين جمال الأدب اللغوى فى لسانه ، فكلمة يغسل فى اللغة الآرامية التى يتكلمها المسيح (ذكى dakki) وكلمة صدقة (زاكى zakki) ، فالعبارة إذاً تستغل التشابه بين اللفظين للوصول إلى معنى مفيد .

ثم صب المسيح ويلاته على :

١ ـ تركيزهم على الدين ، فيما هو قليل القيمة وسهل تنفيذه دون الأهم وهو العدل والمحبة .

٢ ـ تهافتهم على الظهور والتباهى .

٣ ـ إخفاء نتانة خطاياهم (كالقبور) بتقوى ظاهرية .

كانت الجثة أشد الأمور نجاسة فى الشريعة اليهودية حتى إعتقدوا أن الإنسان يتنجس لو لمس ظله جثة أو قبراً ، فكانوا يدهنون القبور غير الظاهرة باللون الأبيض كل ربيع لتحذير المارة لكى يتجنبوها .

٤ ـ تحميل الناس بمطالب ثقيلة ، لا ينفذوها هم .

٥ ـ بناء وتزيين مقابر الأنبياء بالذات الذين إستشهدوا ، بينما لا يتوبون عما فعله آباؤهم بهؤلاء .

« آباؤهم قتلوا الأنبياء ، وإذ آمنوا أنهم أنبياء قديسون صاروا قضاة ضد الذين قتلوهم .. ولكن الذين أدانوا آباءهم على جرائمهم القاسية كانوا فى طريقهم أن يرتكبوا جرائم .. أبشع منها ، إذ قتلوا رئيس الحياة ـ أ. **كيرلس الكبير** » .

زكريا هذا ، ليس هو زكريا النبى . إعتقد أ.غريغوريوس أسقف نيصص أنه زكريا أبو يوحنا ، إنما رأى معظم الآباء أنه زكريا بن يهوياداع ، وهذا كان كاهناً ونبياً ، ورجموه بالحجارة داخل بيت الرب . (٢ أى ٢٤ : ٢٠ ـ ٢٢) وله قبر كبير على جبل الزيتون .

٦ ـ إدعائهم بالمعرفة ، فلا هم إستفادوا منها ، ومنعوا الآخرين عن ذلك .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

معرفة الساعة الأخيرة

تقرأ الكنيسة على بنيها فى إنجيل الساعة الحادية عشرة من ليلة الثلاثاء الجزء الأخير فقط من حديث المسيح عن نهاية الأزمنة ، وهو الدرس الروحى الذى خرج به مخلصنا من حديثه الطويل ، وكأن هذا الدرس هو غاية الأمر كله .

وهذا الدرس هو الإستعداد .

الإستعداد هو اليقظة الدائمة . ما يدفعنا لدوام اليقظة جهلنا لميعادها . وهذا ما جعل المسيح يؤكد عدم أحقيتنا فى السؤال عن هذا الميعاد " ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة أو الأوقات التى جعلها الآب فى سلطانه . أع ١ : ٧ " .

القديس مرقس هو الوحيد الذى ذكر آية تحتاج إلى جهد صعب فى تفسيرها " أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ، ولا الملائكة الذين فى السماء ، ولا الإبن ، إلا الآب . مر١٣ : ٣٢ " . القديس متى أوردها بصورة أسهل فى تفسيرها " وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بها أحد ولا ملائكة السموات إلا أبى وحده . متى ٢٤ : ٣٦ " .

هل يجهل المسيح الساعة ؟

« حقاً أن الآب لا يعرف شيئاً لا يعرفه الإبن ، لأن الإبن هو معرفة الآب نفسه وحكمته ، لكن ليس من صالحنا أن يخبرنا بما ليس فى صالحنا أن نعرفه - **أ. أوغسطينوس** » .

مثلما يعلن مدرس أنه لا يعرف أسئلة الإمتحان التى وضعها ، أو أب الإعتراف حين يحسب نفسه كمن لا يعرف خطايا معترفيه .

المقصود هنا بعدم المعرفة ، المعرفة التى تبيح الإعلان عنها .

« قيل هذا بمعنى أن البشر لا يعرفونها بواسطة الإبن ، وليس أنه هو نفسه لا يعرفها - **أ. أوغسطينوس** » .

« وبقوله "ولا الإبن" يمنعهم ليس فقط من معرفته (يقصد : معرفة اليوم الأخير) وإنما حتى عن السؤال عنه - **أ. يوحنا ذهبى الفم** » .

« لو قال لهم أننى أعرف الساعة لكننى لا أعلنها لكم ، لأحزنهم إلى وقت ليس بقليل

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لكنه بحكمة منعهم من التساؤل في هذا الأمر - **الأب ثيوفلاكتيوس** » .

« إن السيد المسيح فيه كنوز المعرفة ، فقوله أنه لا يعرف الساعة إنما يعنى إخفاءه كنوز الحكمة التى فيه - **أ. هيلارى أسقف بواتييه** » .

لماذا معرفة الساعة ليست من مصلحتنا ؟

« ليس من صالحنا أن نعرف الأزمنة ، بل بالحرى من صالحنا عدم معرفتها ، فجهلنا لها يجعلنا نخاف ونسهر فينصلح حالنا - **أ. أمبروسيوس** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطبيق

من تهتم أن يعرفك ؟

" لا أعرفكم . لو١٣ : ٢٥ "

يا من تهتم بعلاقاتك بكثرة من الناس ، حتى لو عرفك الألوف ، لن يتشفعوا لك يومها ، لذا ضع إهتمامك فى تقوية العلاقة بالواحد الذى ستفيدك معرفته لك دون سواه .

- كيف تقوى علاقتك بمن يهمك أن يعرفوك ، وبالتالى كيف تقوى علاقتك بالواحد الذى هو الأهم ؟

مفاجآت يوم الدينونة

" آخرون يكونون أولين ، وأولون يكونون آخرين . لو١٣ : ٣٠ "

لست مكلفاً يا عزيزى بأن ترتب الداخلين للملكوت .

- من يتصور الناس أنهم سيكونوا آخرين ؟

" لم تصلح حال اليهود الأخطاء الماضية .. بل إرتكبوا مثلهم نفس الأخطاء ، ومع ذلك فلا يعاقب إنسان على خطايا الآخرين "

أ. يوحنا ذهبى الفم

" الباب الضيق . مر ١٣ : ٢٤ " ماذا إذن يعنى قول ربنا فى موضع آخر " نيرى هين وحملى خفيف . متى ١١ : ٣٠ " ؟

بالحقيقة لا يوجد تناقض بين النصين ، واحد يتحدث عن طبيعة التجارب (كباب ضيق) والآخر يتحدث عن مشاعر الذين يغلبونها. فما يسبب متاعب لطبيعتنا يمكن أن يحسب سهلاً إن قبلناه بطيب خاطر .

بجانب هذا فإن طريق الخلاص ضيق فى مدخله ، ولكن إن تدخله تجد مكاناً متسعاً (راحة) ، على عكس الطريق المؤدى للهلاك .

أ. يوحنا ذهبى الفم

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تحت الجناحين

" كم من مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ـ لو ١٣ : ٣٤ "

وما جناحيك يا ربى إلا ذراعى الصليب !!

ـ بماذا تتميز أبوة ، بل أمومة ، الله ؟

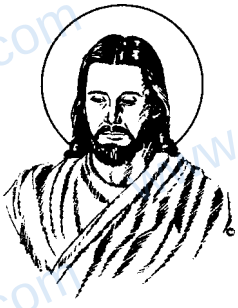

التبكير

" كان كل الشعب يبكرون إليه فى الهيكل ليسمعوه ـ لو ٢١ : ٣٨ "

دعنى أسمعك فى باكر يومى ، وباكر عمرى .

ـ ما الذى يعطل الإنسان عن الإستماع مبكراً لصوت الله ؟

• لقد تطلع عن عمد إلى مرضهم (مرض الفريسيين) الذى سيطر عليهم ونزع طمعهم من جذوره ليخلصوا من شره وينالوا نقاوة الذهن والقلب فيصيروا عابدين حقيقيين •

هكذا عمل المخلص فى كل هذا بما يناسب خطة الخلاص ، وإذ دعى إلى وليمة قدم هو طعاماً روحياً لا لمستضيفه وحده بل لكل الذين معه فى الوليمة •

أ. كيرلس الكبير

• يقول للذين يفتخرون بعمل القوات دون الحياة الفاضلة (لا أعرفكم ـ متى ٧ : ٢٣) إذ لا يعرف الله طريق الأشرار •.

البابا أثناسيوس الرسولى

• من هؤلاء الذين يقولون (أكلنا قدامك ـ مر ١٣ : ٢٦) ؟

كثيرون آمنوا بالمسيح ، وكرموا الأعياد المقدسة لمجده ، ويترددون كثيراً على الكنائس ليسمعوا تعاليم الإنجيل ، لكنهم لا يحفظون شيئاً قط من حقائق الكتاب المقدس فى ذهنهم ، فتكون ممارسة الفضيلة بالنسبة لهم صعبة بينما يخلو قلبهم من الثمر الروحى تماماً • هؤلاء سيبكون بمرارة ويكون لهم صرير الإسنان لأن الرب يرفضهم •

أ. كيرلس الكبير

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من الذى أطعم من ؟!

" سأله فريسى أن يتغذى عنده .. فقال له الرب .. ـ لو ١١ : ٣٧ ـ ٣٩ "

إن دعيته لطعامك ، أطعمك هو .

ـ بماذا يطعمنا ؟

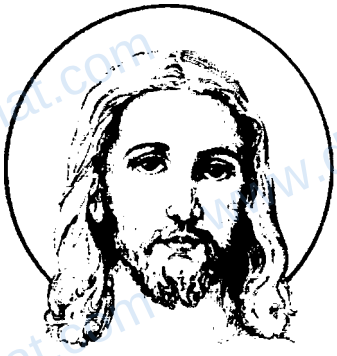

كيف تطهر مقتنياتك ؟

" إعطوا ما عندكم صدقة فهوذا كل شئ يكون نقياً لكم . لو ١١ : ٤١ "

حين تقتطع من ممتلكاتك للمحتاجين فإنك تطهرها من شبهة الشهوة والجشع والأنانية .

ـ لماذا تعتبر الصدقة دليل النقاوة ؟

" أمرنا الرحوم أن نظهر رحمة ، وإذ هو يطلب أن ينقذ الذين خلصهم بثمن عظيم ، أمر الذين تدنسوا بعد نوالهم نعمة المعمودية أن يتطهروا جيداً من جديد "

أ. كيريانوس

" (لم تريدوا) لقد أظهر أننا نحن الذين نبدأ بهجره ، فصرنا علة هلاكنا ، أما الله فلا يريد أن يتركنا ولا حتى أن يعاقبنا "

أ. يوحنا ذهبى الفم

" أورشليم المدينة الكبيرة ، لم يكن قلبها كبيراً مثلها . أورشليم مدينة الملك ، تآمرت على الملك العظيم ، ولم تستحقه .. وهكذا تركها ليبيت فى بيت عنيا .

أورشليم التى أحسن الرب إليها ، وقدس إسمها فلا يحلف به (متى ٥ : ٣٥) ، هذه المدينة العظيمة لم يكن فيها حب ، حتى بكى الرب عليها قائلاً " (يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها) .

قداسة البابا شنوده الثالث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أين النجاسة ؟

" لأنكم مثل القبور المختفية ـ لو ١١ : ٤٤ "

بينما يتجنبون النجاسة التى يظنونها خارجهم ، تكمن النجاسة فى بواطنهم .

ـ لماذا يلجأ البعض للرياء ؟

" الصدقة ليست علاجاً هيناً ، فهى توضع على كل جرح .. إنها أفضل من الصوم أو النوم على الأرض ، إذ أن هذه الأمور مؤلمة وشاقة ، أما الصدقة فأكثر نفعاً " .

أ. يوحنا ذهبى الفم

أيها المعلم

" تحملون الناس أحمالاً عسرة الحمل وأنتم لا تمسون الأحمال بإحدى أصابعكم ـ لو ١١ : ٤٦ "

هل طالبت نفسك بما تطالب به أولادك ، ومخدوميك ، والآخرين عموماً ؟!

ـ أكتب قائمة بخمس نصائح على الأقل ترددها كثيراً لغيرك . إلى أى مدى تنفذ كلاً منها ؟

" يعلمنا أمرين : السهر والصلاة ، فإن كثيرين منا يسهرون لكنهم يقضون الليل فى الشر "

الأب ثيوفلاكتيوس

www.Difa3iat.com

www.difa3iat.com

يوم الثلاثاء

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الأولى

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من سفر الخروج لموسى النبى ١٩ : ١ ـ ٩**[١]

وفى الشهر الثالث لخروج بنى إسرائيل من أرض مصر فى ذلك اليوم جاءوا إلى برية سينا . ورحلوا من رافادين ووصلوا إلى إلى برية سينا ونزلوا هناك قبالة الجبل . فصعد موسى إلى جبل الله فناداه الله من الجبل قائلا : هذا ما تقوله لبيت يعقوب وتخبر بنى إسرائيل قائلا لهم : قد رأيتم كل الأعمال التى صنعتها بالمصريين وكيف حملتكم كأنكم على أجنحة النسور وأتيت بكم إلى .

والآن إن كنتم سمعاً تسمعون لصوتى وتحفظون عهدى ، فإنكم تكونون لى شعباً مجتمعاً إلى الأبد من بين جميع الأمم[٢] . لأن لى الأرض بأسرها وأنتم تكونون لى مملكة مقدسة وأمة مطهرة[٣] . هذا هو الكلام الذى تقوله لبيت إسرائيل .

فجاء موسى ودعا شيوخ الشعب وقص عليكم كل هذه الكلمات التى أمره الله بها . فأجاب جميع الشعب معاً وقالوا : كل ما تكلم به الله ، نسمعه ونعمل به . فرفع موسى كلام الشعب إلى الله . مجداً للثالوث الأقدس .

" حملتكم كأنكم على أجنحة النسور.. كل ما تكلم به الله نسمعه ونعمل به"

وأنا أيضاً حملتنى لا على ذراعى أم بل على جناحى نسر ، بسرعة ، بإقتدار ، بإرتفاع شاهق ، فوق محن وأزمات وتجارب ، وأتيت بى إليك فى هذه اللحظة التى أقف فيها أمامك الآن ، لأتعهد لك ليس بقلب حانث كأولئك ، إنما بصدق وضمير مخلص .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : تكونون لى خاصة من بين جميع الشعوب .

(٣) فى ترجمة بيروت : تكونون لى مملكة كهنة وأمة مقدسة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ من أيوب الصديق ص ٢٣ : ٢ ـ ١٧ ، ٢٤ : ١ ـ ٢٥ [١]

أنا أعلم أن توبيخي هو منه . ويده قد ثقلت على تنهدي . من الذي يعلم أني أجده[٢] وأنهم تحابوا معي إلى التمام ولست أستطيع أن أقول حكماً أمامه . فيمتلئ فمي توبيخاً[٣] . أنا أعلم بثبات ما يقوله لي وأشعر بما يعرفني إياه . ولا يأتي على بقوة عظيمة ولا يفسح لي في الرجز. لأن البر والتوبيخ هما منه . ويخرج حكمي إلى الإنقضاء وأمضي إلى الأوائل . ولا أكون بعد . ولا أعلم ما في الأواخر. خلق الشمال لم أمسك[٤] ما يستر اليمين ولا أنظر.

هو عارف طريقي ومحصني مثل الذهب . فأسلك بحسب أوامره ولا أرفضها ، أخفي كلامه في حضني . فإن كان قد حكم هكذا فمن هو الذي يقاومه . وهو ما يريده يفعله ، من أجل ذلك أسرعت إليه ، أدبني فخفت منه . لهذا أسرع قدام وجهه وأتأمل فأرتعب منه . لأن الرب قد أضعف قلبي . والضابط الكل أسرع ورائي . لأني كنت أعلم أن الظلمة ستأتي على . والضباب غطى وجهي .

كيف خفيت هذه الساعات عن الرب . فتجاوز المنافقون حدودهم مختطفين القطيع مع راعيه . وأخذوا حمار الأيتام وإرتهنوا بقرة الأرملة . وجعلوا الضعفاء يميلون عن طريق الحق وإختفى ودعاء الأرض معاً . وصاروا كالبقر في الحقل . وطرحوا أعمالهم عليَّ وإستحلوا خبز الأطفال . حقلاً ليس لهم حصدوه قبل أوانه . يعمل الضعفاء في كروم المنافقين بلا أجرة ولا طعام . كثيراً ما جعلوهم يبيتون عراة بغير لباس ونزعوا كساء أنفسهم . فإبتلوا من قطر الجبال . وحيث أن لا خيام لهم إستتروا بالصخور. خطفوا الأيتام عن ثديهم . ومن سقط أذلوه . بظلمهم جعلوا قوماً ينامون عراة . وأخذوا خبز الجياع . في المواضع الضيقة إصطادوا بالظلم . وطريق العدل لم يعرفوه . والذين طردوهم من مدنهم ويسونهم لم يعرفوهم . فصارت نفس الأطفال في تنهد شديد .

---

(١) وردت هذه القراءة في أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) في ترجمة بيروت : من يعطيني أن أجده .

(٣) في ترجمة بيروت : أحسن الدعوى أمامه ، وأملأ فمي حججاً .

(٤) في ترجمة بيروت : شمالاً حيث عمله فلا أنظره .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لماذا لم يفتقد هؤلاء وهم على الأرض وهم لم يعرفوا طريق البر. ولم يمشوا فى سبله . فلما علم بأعمالهم أسلمهم للظلمة ، وفى الليل يصير مثل اللص ، وعين الزانى ترقب الظلام قائلاً : لا تبصرنى عين . فيجعل ستراً على وجهه . نقب بيوتاً فى الظلام وفى النهار أغلقوا على أنفسهم . فلا يعرفون النور صباحاً . لأن ظل الموت يدركهم معاً . لأنه يعرف أهوال ظل الموت . خفيف هو على وجه الماء . فليكن نصيبهم ملعوناً على الأرض . وليظهر نباتهم يابساً على وجه الأرض . لأنهم نهبوا أغمار الأيتام . وحين ذكر خطيئته وصار غير ظاهر كمثل طل الندى وسيجازى بما فعل ، وينسحق كل ظالم مثل الخشب غير النافع . لأنهم لم يحسنوا إلى العاقر ولم يرحموا (الأرملة) . وبغضب طرحوا الضعفاء . فاذا قام لا يأمن على حياته . وإذا مرض لا يجعلوه يرجو أن يشفى بل يسقط بالمرض . إن كثيرين خفضهم إرتفاعه فذبلت خضرتهم بالحر مثل السنبل إذا سقط وحده من البرائب . وإلا فمن قال له إنى كذبت ويجعل كلامى كلا شئ : مجداً للثالوث الأقدس .

" ينسحق كل ظالم مثل الخشب غير النافع "

إنجيل الساعة : " تمونون بخطاياكم "

لا تغرنك عظمة الشرير ، إنه كغصن يزهو الآن بورقه . إنتظر لتبصره معداً للحريق بعد حين .

+ من هوشع النبى ص ٤ : ١ ـ ٨[1]

إسمعوا كلام الرب يا بنى إسرائيل فإن للرب محاكمة مع سكان الأرض لأنه لا حق ولا رحمة ولا معرفة الله على الأرض . بل لعنة وكذب وقتل وسرقة وفسق ، قد فاضت على الأرض ، ودماء تختلط بدماء . لذلك تنوح الأرض وكل من يسكن فيها . يذبل مع وحوش البرية ودبابات الأرض وطيور السماء ، وسمك البحر أيضاً يفنى . حتى لا يكون من يحاكم ولا من يوبخ لأن الشعب يارى فى عبادة الأصنام . مثل الكاهن الذى يارى فى عبادة الإله . فيتعثر بالنهار ويتعثر أيضاً النبى معك . وأمك شبهتها بالليل . وصار شعبى كمن لا معرفة له[2] . لأنك أنت

---

(١) أقدم مخطوطة وردت فيها هذه القراءة كانت فى سنة ١١٩٢م . (٢) فى ترجمة بيروت : قد هلك شعبى من عدم المعرفة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

رفضت المعرفة . أنا أيضاً أرفضك فلا تكهن لى . أنسى أنا أيضاً ناموس إسرائيل وأنسى أعمالهم . هكذا أخطأوا فأبدل مجدهم هوانا . وخطايا شعبى تأكلهم . وبظلمهم تنزع نفوسهم : مجداً للثالوث الأقدس .

"خطايا شعبى تأكلهم . وبظلمهم تنزع نفوسهم"

وإن تساءلت من أين تأتى النار التى تحرق الغصن الخالى من الثمر ، أجيبك : من داخله . خطيته هى التى ستلتهمه . هو سيأكل نفسه بالندم المر .

+ خاتمة النبوة صفحة ١٥ .

+ مقدمة العظة صفحة ٣٦ .

عظة لأبينا القديس أنبا شنوده رئيس المتوحدين[1]

بركته المقدسة تكون معنا آمين

أنا أخبركم بأمرين . أن كل الذين فرح بهم فى السماء لأجل توبتهم على الأرض ، سوف لا يرون حزنا ولا ألماً فى ذلك المكان ، وأما الذين لم يفرح بهم فى السماء لأجل الإرتداد من توبتهم على الأرض فسوف لا يرون فرحاً ولا نياحا فى ذلك الموضع . لأن الذين سيصنعون فرحهم على الأرض ، سوف لا يرون فرحاً ولا نياحا من الآن . أما سمعتم طوبى للحزانى فإنهم يتعزون ، وكذلك الآخرون الذين لا يفرحون على الأرض ، يفرحون أيضاً فى السموات . أما سمعتم الويل لكم أيها الضاحكون الآن فإنكم ستبكون وتحزنون .

أليس هذا هو الزمان الذى فيه يلبس الضعفاء القوة . والذى ليس بقوى يقول أنا قوى عند ما يعطى قلبه للقول المكتوب . وكقول النبى ، كثيرون هم الذين ضعفت أجسادهم . من كثرة زناهم سيضعفون أيضاً فى قلوبهم ، كما يقول الكتاب عن هؤلاء هكذا ، أنه يتحطم بنجاسة نفسه . وأما المجاهدون بشجاعة فقد قيل عنهم ، أسرع وقوم ذاتك صفيا لله . فاعلا لا يخزى . يقطع كلمة الحق .

فلنختم عظة أبينا القديس أنبا شنوده الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا بإسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين .

+ خاتمة العظة صفحة ٣٦ .

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣٢٠م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[1] ١١٩ : ٢ ، ٥[2]

يارب نجى نفسى من الشفاة الظالمة ومن اللسان الغاش .
ومع مبغضى السلام كنت صاحب سلامة .
وحين كنت أكلمهم كانوا يقاتلوننى مجانا هلليلويا .

إبشويس إك إينوهيم إنطا إبسيشى
إيفول خين هان إسفونو إنوجى :
نيم إيفول ها أولاس إن إكروف.
ناى أوى إن هيرينى كوس بى نيم
نى إمؤوسنى إننى هيرينى : إيشوب
آيشان ساجى نيموؤشاف فونس
إيروى إنجين جى . الليلويا .

Пбоіс екѐнозеш ѝнт-
аψѱхн ѐвоλ ѯен
ѕаѧсфоѵѵ ѝоѯі: ѧ неш
евоλѕа оѵλас ѝхроч.
Паіоі ѝѕірнннкос пе
неш ннеѳшос† ѝнтѕірн-
нн: ѐψωп аіѱансаѯі
нешшоѵ ѱаѵβѡѵс ѐроі
ѝхінхн: ā λ̄.

نجنى يا رب من ألسنتهم الحادة كالسيوف . لا أطلب منك ألا تدعها تجرحنى فقط ، بل أيضاً ألا أجرح أنا نفسى حين يتحول لسانى إلى سيف حاد مثلهم حين أرد عليهم . وبهذا أكون مثلك " صاحب سلام " حتى مع " مبغضى السلام " .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل يوحنا ٨ : ٢١ ـ ٢٩[3]

قال لهم يسوع : أيضاً أنا أمضى وستطلبوننى وتموتون فى خطيئتكم حيث أمضى أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا .

بالين أون بيجى إيسوس نوؤجى آنوك
نينا شينئى أووء نيئين نا كوئى إنسوى
أووء نيئين نا جيمت آن أووء نيئين نا
موخين نيئين نوفى جى بيما آنوك إنى
نا شينى إيروف إمون إشجوم إمونين
إى إى إيروف .

Паλιν ѳn пеχе Iнсоѵс
ѧшоѵ χе ѧnоκ †ѧ̀ѱенні
оѵоѯ тетеннаκѡ† ѝсѡі
оѵоѯ тетеннаχеѡт ѧn
оѵоѯ тетеннашоѵ ѕен
неτеннοβі χе пша ѧnоκ
ѐ†ѧ̀ѱенні ѐроч ѡшоп
ѱχош ѡшѡτен ѐі ѐроч.

(١ ، ٣) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .
(٢) فى ترجمة بيروت : مز ١٢٠ : ٢ ، ٦ ، ٧ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فقال اليهود ألعله يقتل نفسه حتى يقول حيث أمضى أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا . فقال لهم أنتم من أسفل أما أنا فمن فوق أنتم من هذا العالم أما أنا فلست من هذا العالم . فقلت لكم أنكم تموتون فى خطاياكم لأنكم إن لم تؤمنوا إنى أنا هو[1] تموتون فى خطاياكم .

فقالوا له من أنت فقال لهم يسوع أنا من البدء ما أكلمكم أيضاً به[2] . إن لى أشياء كثيرة أتكلم وأحكم بها من نحوكم لكن الذى أرسلنى هو حق وأنا ما سمعته منه فهذا أقوله للعالم . لم يفهموا إنه كان يقول لهم عن الآب .

فقال لهم يسوع متى رفعتم إبن الإنسان فحينئذ تفهمون إنى أنا هو ولست أفعل شيئاً من نفسى بل أتكلم بهذا كما علمنى أبى . والذى أرسلنى هو معى لم يتركنى الآب وحدى لإنى فى كل حين أفعل ما يرضيه . والمجد لله دائماً .

" أتكلم بهذا كما علمنى أبى"
دعنى لا أتكلم إلا بما علمتنى إياه ، يا أبى .

---

(١) هذا التعبير يطابق ما عرّف الله به نفسه لموسى (خر ٣ : ١٤) .
(٢) أى أن المسيح منذ البداية أعلن عن شخصه فى أحاديثه ، وهى تغطى وجوده أيضاً ، الذى هو منذ البداية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

وجاء إسرائيل إلى جبل رافازين من بعد ثلاثة أشهر وهو فى البرية . وخرج بنو إسرائيل من مصر وجبل سيناء إلى هذا المكان .

فجاء موسى ووقف قدام الله فناداه وتكلم معه قائلاً : هذا ما تقوله لبيت يعقوب وتخبر به بنى إسرائيل ، أنكم قد رأيتم أعمالى الكثيرة التى صنعتها أنا بالمصريين وكيف حملتكم أنا بقوتى العالية كأنكم على أجنحة النسور . فإحفظوا ناموسى ووصاياى وإنصتوا لكلامى وإصنعوا إرادتى فإننى إخترتكم من بين جميع الأمم لأن لى الأرض كلها والبحر معاً . لتصيروا لى مملكة وشعباً مختاراً وأمة مطهرة . فجاء موسى وأخبر الشعب بجميع هذا الكلام الذى قاله الرب .

فصرخ جميع الشعب بصوت واحد قائلين كلما يرسم به الله نحن نحفظه . فقام موسى وخبر العارف أن الشعب سمع أوامرك .

فعاد إسرائيل ورجع يعقوب إلى خلف وحاد بنو إسرائيل . وصارت وصاياه كل شئ وأوامره عادت باطلة . فلذلك أسلمهم إلى أعداء مبغضين وأستعبدوا للغرباء مرة أخرى . ونكس رؤوسهم أمام الأمم وصاروا فى فضيحة وخزى أبدى .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنسجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الثالثة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من سفر التثنية لموسى النبى ص ٨ : ١١ ـ ٢٠[١]**

إحترز[٢] من أن تنسى الرب إلهك ولا تحفظ وصاياه وأحكامه وحقوقه . هذه التى أنا أوصيك بها. لئلا تأكل وتشبع وتبنى بيوتاً حسنة جميلة وتسكنها . ويكثر لك الغنم والبقر. ويكثر لك الذهب والفضة . وتكثر كل مقتنياتك فتنسى الرب إلهك الذى أخرجك من أرض مصر من بيت عبوديتك الذى أجازك هذا القفر العظيم المخوف . حيث الحيات والعقارب اللادغة . وحيث العطش ولا يوجد ماء . الذى أخرج لك ينبوع ماء من صخرة صماء . الذى أطعمك المن فى البرية . هذا الذى لم يعرفه آباؤك . لكى يؤدبك ويجربك ثم يحسن إليك فى آخرتك .

ولا تقل فى قلبك أننى بشجاعتى وقوة يدى صنعت لى هذه الخيرات العظيمة . بل تذكر الرب إلهك فهو الذى ثبتك ليجعل لك القوة . لكى يفى بعهده الذى أقسم الرب من أجله لآبائك كما فى نهار هذا اليوم .

فإن أنت نسيت نسياناً الرب إلهك وذهبت وإتبعت آلهة أخرى غريبة لتعبدها وتسجد لها . فإنى أشهد عليكم اليوم السماء والأرض إنكم تهلكون هلاكاً كبقية الأمم التى أبادها الرب من أمامكم . هكذا أنتم تهلكون لأنكم لم تطيعوا لصوت الرب إلهكم : مجداً للثالوث الأقدس .

> *" إحترز من أن تنسى الرب إلهك .. الذى أجازك هذا القفر العظيم المخوف "*
> *إنجيل الساعة : " كم من مرة أردت أن أجمع بنيك "*
> ***أجزتنى رحلة العمر فى برية الدنيا وأظهرت لى ذاتك مرة تلو المرة ، فدعنى أحفظ وصاياك ، لأظل دوماً تحت دفء جناحيك .***

+ **من يشوع بن سيراخ ص ٢ : ١ ـ ٩[١]**

يا إبنى إن تقدمت لخدمة الرب هيئ نفسك للتجارب . قوم قلبك وإحتمل ولا تنحل فى زمان أتعابك . إلتصق به ولا تبتعد عنه . لكى تنمو[٣] فى آخرتك إقبل كل ما يأتى عليك

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .
(٢) إنتبه ـ إحذر .
(٣) فى ترجمة أخرى : لكى تزداد حياة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لتكون طويل الروح فى أرض تواضعك فإن الذهب يمحص بالنار. والمختارين من الناس فى أتون الذل . آمن به فيصبرك[1] قوم سبلك وليكن عليه إتكالك .

أيها المتقون الرب إنتظروا رحمته ، ولا تحيدوا لئلا تسقطوا. يا خائفى الرب آمنوا به فلا يضيع أجركم . يا خائفى الرب أرجوا الخيرات والحياة الأبدية والرحمة . مجداً للثالوث الأقدس .

" إقبل كل ما يأتى عليك لتكون طويل الروح فى أرض تواضعك فإن الذهب يمحص بالنار. والمختارين من الناس فى أتون الذل "

يمحص بالنار لأنه ذهب ، ويمحص فى أتون الذل لأنه مختار ، لهذا يقبل كل ما ليس له يد فيه من تجارب .

+ من أيوب الصديق ص ٢٧ : ١ ـ ٢٠ وص ٢٨ : ١ ـ ٢[2]

حى هو الرب الذى حكم على هكذا والضابط الكل الذى مر نفسى ، إنه ما دام نفسى فى ، والروح القدس فى أنفى فلن ننطق شفتاى إثماً ولن تهذ نفسى ظلماً . حاشا لى أن أقول أنكم أبرار، حتى أموت لأنى لن أترك وداعتى[3] متمسكاً بالبر فلن أسقط[4] . لست أعرف عن ذاتى أنى صنعت ظلماً . كلا . إن أعدائى يصيرون مثل إنقلاب المنافقين ، والذين يقومون على مثل هلاك مخالفى الناموس لأن ما هو رجاء المنافق أنه إذا توكل مؤمناً باللّٰه هلا يخلص أو يسمع طلبته أو إذا حل عليه ضيق أليس له دالة أمامه ، إذا ما صرخ إليه يستجيب له .

ولكن هوذا أنا أعلمكم ما هو فى يد الرب ، ولا أكذب فيما هو عند ضابط الكل ، هوذا كلكم تعلمون أن الأباطيل تأتى على الذين يتباطلون[5] ، هذا هو نصيب الرجل المنافق من قبل الرب وخزى الأقوياء يأتى عليهم من قبل ضابط الكل ، إذا كثر أولاده فيكونون للذبح ، وإذا نقووا فهم للتوسل[6] ، فمن له من الصغار يموت موتاً[7] ، ولا يشفق أحد على أرامله ، وإذا جمع فضة مثل التراب ، وأعد ذهباً مثل الطين ، فكل هذه يأخذها الصديقون[8] والمستقيمو القلوب يتسلطون على أمواله ، وبيته يكون كالعث ومثل العنكبوت .

---

(١) فى ترجمة أخرى : فينصرك . (٢) لم ترد هذه النبوة فى كل القطمارسات المخطوطة بدءاً من أقدمها حتى سنة ١٣١٩م .
(٣) فى ترجمة بيروت : حتى أسلم الروح لا أعزل كمالى عنى . (٤) فى ترجمة بيروت : تمسكت ببرى ولا أرخيه .
(٥) فى ترجمة بيروت : فلماذا تتبطلون تبطلاً قائلين . (٦) فى ترجمة بيروت : وذريته لا تشبع خبزاً .
(٧) فى ترجمة بيروت : فهو يعد والبار يلبسه . (٨) فى ترجمة بيروت : بقيته تُدفن بالموتان (بالوباء) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الغنى يضطجع ولا يدوم ، وتتركه الشدائد مثل الماء[1] وتأخذه الظلمات ليلاً[2] . لأنه يوجد مكان للفضة تسبك فيه ، وموضع للذهب حيث يحصونه ، والحديد يستخرج من التراب ويطرق النحاس مثل الحجر[3] : مجداً للثالوث الأقدس .

" ما دام نفسي في والروح القدس في أنفي فلن تنطق شفتاي إثماً "

هذه علامة قبول المختار ما يأتي عليه ، ألا تنطق شفتاه كلمة تذمر أو كلمة إدانة .

+ من سفر الملوك الأول ص ١٩ : ٩ ـ ١٤[4]

وصار كلام الرب إلى إيليا قائلاً : مالك هنا يا إيليا فقال غرت غيرة أيها السيد إله القوات ضابط الكل لأن بني إسرائيل قد تركوك ، وهدموا مذابحك ، وقتلوا أنبياءك بالسيف ، وبقيت أنا وحدي ، وهم يطلبون نفسي . فقال الرب له أخرج أنت غداً وقف أمام الرب في الجبل ، وإذ الرب عابر وريح شديدة منيعة تشقق الجبال وتحطم الصخور أمام الرب ، لم يكن الرب في الريح ، وبعد الريح زلزلة ، وبعد الزلزلة نار ، لم يكن الرب في النار ، وبعد النار صوت نسيم لطيف وهدو عظيم ، والرب هناك .

وحدث لما سمع إيليا ستر وجهه بردائه وخرج ووقف أمام المغارة ، وهوذا صوت الرب صار إليه قائلاً له : مالك هنا يا إيليا فقال إيليا غرت غيرة أيها السيد ضابط الكل رب القوات إله إسرائيل لأن بني إسرائيل قد تركوا عهدك وهدموا مذابحك وقتلوا أنبياءك بالسيف وبقيت أنا وحدي وهم يطلبون نفسي ليأخذوها : مجداً للثالوث الأقدس .

" بني إسرائيل قد تركوك "

إنجيل الساعة : " أترك لكم بيتكم خراباً "

لا في سرعة الرياح ولا في عنف الزلزلة ولا في أجيج النار يتكلم الرب ، إنما في رقة النسيم وصبر الأم التي تحايل أبناءها المرة تلو المرة ، بينما يجازي الرب الأشرار بأن يتركهم لأنهم أصروا على تركه .

+ خاتمة النبوة صفحة ١٥ .

---

(١) في ترجمة بيروت : الأهوال تدركه كالمياه .
(٢) الأعداد من ٢١ ـ ٢٣ غير موجودة .
(٣) في ترجمة بيروت : والحجر يسكب نحاساً .
(٤) لم ترد هذه النبوة في كل القطمارسات المخطوطة بدءاً من أقدمها حتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ تسبحة البصخة صفحة ١٥ .

المزمور[1] ١١٨ : ١١٨ ، ١١١

أحكم حكمى ونجنى من أجل كلامك فلأحيا . بعيد الخلاص من الخطاة لأنهم لم يطلبوا حقوقك هلليلويا .

ما هاب إيباهاب أووﮰ سوبت : إنفى بيك ساجى مارى أونخ : إفۏإى أو سافول إن نى ريف إرنوفى إنجى بى أوجاى : جى نيك ميثمى إمبوكوتى إنسوۏو : اللليويا .

Ⲙⲁⲥⲁⲣ ⲉⲡⲁⲥⲁⲣ ⲟⲩⲟⲥ ⲥⲟⲩⲧ: ⲉⲃⲏ ⲡⲉⲕⲥⲁⲝⲓ ⲙⲁⲣⲓⲱⲛⲍ: ϫⲟⲩⲏⲟⲩ ⲥⲁⲃⲟⲗ ⲛⲛⲓⲣⲉϥⲉⲣⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲉ ⲡⲓⲟⲩϫⲁⲓ: ⲭⲉ ⲛⲉⲕⲙⲉⲑⲙⲏ ⲙⲡⲟⲩⲕⲱϯ ⲛⲥⲱⲟⲩ: ⲁ̅ⲁ̅.

" من أجل كلامك "

لا من أجل إستحقاقى ، ولكن من أجل رقة وعودك وصبر محبتك المسطرة على صفحات إنجيلك .

+ مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .

الإنجيل من متى ص ٢٣ : ٣٧ ـ ٣٩ ، ص ٢٤ : ١ ، ٢[1]

يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا . هوذا بيتكم يترك لكم خرابا .

بيروسالیم بيروسالیم ثى إت خونيب إن نى إبروفيتيس أووﮰ إت هى أونى إيجين نى إبطاف أوأوريو هاروس : أو ميش إنسوب آى أووش إث أويت نى شيرى إم إفريتى إنوهاليت إيشاف ثوۏتى إننيف ماس إيخون خا نيف نينه أووﮰ إمبينين أووش : هيبى نيناكو إمبينين إى نوين إفشوف .

Ⲓⲉⲣⲟⲩⲥⲁⲗⲏⲙ ⲓⲉⲣⲟⲩⲥⲁⲗⲏⲙ ⲑⲏⲉⲧⲥⲱⲧⲉⲃ ⲛⲛⲓⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲥⲓⲱⲛⲓ ⲉⲭⲉⲛ ⲛⲏⲉⲧⲁ ⲧⲟⲧⲟⲣⲡⲟⲩ ⲥⲁⲣⲟⲥ: ⲟⲩⲱⲏ ⲛⲥⲟⲡ ⲁⲓⲟⲩⲱⲥ ⲉⲃⲟⲩⲏⲧ ⲛⲉⲓⲱϩⲣⲓ ⲙ̀ⲙⲁϩⲣⲏⲧ ⲛⲟⲩⲥⲁⲗⲏⲙ ⲉⲩⲁⲧⲑⲱⲟⲩⲧ ⲛⲉⲛⲧⲙⲁⲥ ⲉⲃⲟⲩⲛ ⲇⲁ ⲛⲉⲧⲧⲉⲛⲍ ⲟⲩⲟⲥ ⲙⲡⲉⲧⲉⲛⲟⲩⲱⲥ: ⲥⲛⲏⲡⲉ ⲧⲛⲁⲭⲱ ⲙⲡⲉⲧⲉⲛϩⲓ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲉⲧⲙⲙⲟⲩ.

فأنى أقول لكم أنكم من الآن لا ترونى حتى تقولوا مبارك الآتى بإسم الرب .

ولما خرج يسوع من الهيكل ومضى . تقدم إليه تلاميذه ليروه بناء الهيكل . أما هو فأجاب وقال لهم أنظروا هذا كله . الحق أقول لكم أنه لا يترك ههنا حجر على حجر إلا وينقض . والمجد لله دائماً .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" تحت جناحيه"
لن أجد دفء الحماية والأمان إلا تحت ذراعيك المسمرتين على الخشبة .

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

كم من مرة ، قال الرب ، أردت أن أجمع بنيك يا أورشليم كمثل الطائر الذى يجمع فراخه تحت جناحيه فلم تريدوا . أنا أترك لكم بيتكم خراباً ، قال الرب ، إلى الإنقضاء .

فلما سمع التلاميذ نبوة النبي والمخلص أروه بناء الهيكل والحجارة المكرمة والمحرمات فأجابهم قائلاً : أنه لا يترك ههنا حجر على حجر إلا وينقض . فبالحقيقة صار هذا من بعد أربعين سنة لصعود مخلصنا . جاء الروم وهدموا المدينة وأخربوا الهيكل إلى اليوم . مائة وعشرون ربوة رجال من اليهود قتلوا بحد السيف وحل عليهم غضب الله ، واللعنة غطت وجوههم .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة السادسة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من حزقيال النبى ص ٢١ : ٣ـ١٣[١]**

هذا ما يقوله السيد الرب : هأنذا ضدك وأستل سيفى من غمده[٢] ، وأستأصل منك الظالم والمتجاوز الناموس ، هكذا يخرج سيفى من غمده على كل ذى جسد ، من المغرب[٣] إلى الشمال ويعلم كل ذى جسد أنى أنا هو الرب ، جردت سيفى من غمده ولا يرتد بعد ، أما أنت يا إبن الإنسان فتنهد بتنهد قراك[٤] ، وبإنسحاق الحزن تتأوه أمام عيونهم ، ويكون إذا قالوا لك : علام تتنهد . فتقول : أننى أتنهد على الخبر لأنه آت فينسحق كل قلب وترتخي كل يد ، ويضعف كل جسد وكل روح ، ويندنس كل صلب بالردى[٥] . ها هو آت ويكون ، قال الرب .

وكان إلىَّ كلام الرب قائلا : يا إبن الإنسان تنبأ وقل: هذا ما يقوله السيد الرب . قل للسيف : يا سيف يا سيف إحتد وإضرب لكى تذبح ذبحاً ، وإضرب بحدك لكي تكون لامعاً ، وأهب وإسحق العار وأسقط كل الأشجار لأنه قد أعطى ليكون مهيئاً عندما يمسك باليد ليضرب بحده .

سيفا مستعداً ليعطى ليد الذى يذبح . أصرخ وولول يا إبن الإنسان لأن هذا قد صار لشعبى ، لذلك صفق على يدك فإنه قد تركى وهو يضرب منذ إخراج القبائل فلا يكون ، قال الرب . مجدا للثالوث الاقدس .

" أستل سيفى من غمده .. ولا يرتد بعد "
إنجيل الساعة : " ثم كلمهم أيضا يسوع قائلا .. "
سيف الله هو كلمته الكائن فى حضنه ، خرج إلى العالم وسيظل .

+ **من يشوع إبن سيراخ ص ٤ : ٢٣ ـ ٣٦ وص ٥ : ١، ٢[١]**

تأمل الزمان[٦] وتحفظ من الشر ، ولا تستحى من عدم معرفتك ، فإنه من الحياء[٧] ما يجلب

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .
(٢) الغمد هو الجراب الذى يوضع فيه السيف .
(٣) فى ترجمة بيروت : من الجنوب .
(٤) فى ترجمة بيروت : فتنهد بإنكسار الحقوين .
(٥) فى ترجمة أخرى : وكل الركب تصير كالماء .
(٦) فى ترجمة أخرى : إحرص على الزمان .
(٧) فى ترجمة أخرى : من الحياة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الخطية ، وهنه ماهو مجد ونعمة . لا تخاب ، فذلك ضرر لنفسك ولا تستحى من سقطتك[1] ولا تمتنع عن الكلام فى وقت الخلاص ، لأن بالكلام تعرف الحكمة ، والفهم من نطق اللسان . لا تقاوم الحق وتستحى من جهالتك[2] ، لا تستحى أن تعترف بخطاياك ، ولا تغالب نهراً جارياً ، ولا تتذلل للرجل الأحمق ، ولا تخاب المقتدر ، جاهد عن الحق إلى الموت لكى يقاتل الله عنك ، ولا تكن سريع الكلام ، كسلاناً متراخياً فى أعمالك . لا تكن كأسد فى بيتك ، قاسياً على عبيدك . لا تكن يدك مبسوطة للأخذ مقبوضة عن العطاء . لا تتوكل على الأموال ولا تقل هى تكفينى فى حياتى . لا تتبع هواك وقوتك لتسير فى شهوات قلبك . مجدا للثالوث الاقدس .

" لا تمتنع عن الكلام فى وقت الخلاص .. لا تكن سريع الكلام "
وأنت أيضاً لسانك هو سيفك ، لا تتراخى أن تستله وقت اللزوم ، بشرط ! فإن الكلام فن !

+ من أشعياء النبى ص ١ : ١ـ٩[3]

رؤيا إشعياء إبن آموص التى رآها على يهوذا وأورشليم فى مملكة عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا الذين ملكوا على يهوذا : إسمعى أيتها السموات وأصغى أيتها الأرض فإن الرب قد تكلم ، إنى ربيت بنين ورفعتهم[4] أما هم فتمردوا على ، الثور يعرف قانيه والحمار معلف صاحبه ، أما إسرائيل فلم يعرفنى وشعبى لم يفهمنى .

ويل للأمة الخاطئة ، الشعب المثقل إثماً . النسل الخبيث أولاد المخالفين ، تركتم الرب عنكم وأغضبتم قدوس إسرائيل ، وإزددتم إثماً على إثم ، فنزلت عليكم الضربات . كل رأس للوجع وكل قلب للحزن من أخمص القدم إلى قمة الرأس ، ليس فيه صحة بل جرح لم يوضع عليها مرهم ولا دهنا ولا عصائب .

أرضكم تخرب ومدنكم تحرق بالنار وكوركم تأكلها غرباء قدامكم . وقد خربت وإنهدمت من الشعوب الغرباء وتبقى إبنة صهيون كمظلة فى كرم وكمثل المحرس المنقطع فى المقثأة[5] وكالمدينة المنهوبة ، ولولا أن رب الجنود أبقى لنا بقية صغيرة لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمورة . مجدا للثالوث الاقدس .

---

(١) فى ترجمة أخرى : ولا تستحى حياء به هلاكك . (٢) فى ترجمة أخرى : لا تخالف الحق بل إستحى من جهالتك .
(٣) لم ترد هذه النبوة فى كل القطمارسات المخطوطة بدءاً من أقدمها حتى سنة ١٣١٩م .
(٤) فى ترجمة بيروت : ونشأتهم . (٥) فى ترجمة بيروت : كخيمة فى مقثأة (المقثأة = الحقل المزروع بالخيار) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" إسمعى إيتها السموات وأصغى أيتها الأرض فإن الرب قد تكلم"

تعلم فن الإنصات كما تتعلم فن الكلام . وحين يتكلم الرب لا تكتفى أن تسمع بل إصغ . إفتح عقلك مع أذنيك .

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[١] ١٧ : ٤٨ ، ١٩[٢]

منقذى من أعدائى الراجزين ، ومن الذين يقومون على نرفعنى : ومن الرجل الظالم تنجينى . يخلصنى من أعدائى الأشداء ومن أيدى الذين يبغضوننى. هلليويا .

باريف ناهميت إيفول إنتونو إن نا جاجي إزيف جونت : نيم إيفول إنتونو إن ني إت نوأون إمموؤو إهري إيجوى إك إنشاست : نا هميت إيفول ها أوروهي إنؤجي إفئي ناهميت إيفول إنتونو إنا جاجى انجور: نيم ايفول إنتونو إننى إمؤستى إمموى : الليلويا

Παρεqναϩмετ ѐвоλ ѝтотоу ѝναχαχι ѝpeqχωнт: neш ѐвоλ ѝтотоу ѝннетτωоγн ѡшшоу ѐϩрнι ѐχωι ecѐϭacт: Παϩмет ѐвоλ ϩа оγ-рωш ѝѡχι eqѐναϩмет ѐвоλ ѝтотоу ѝναχαχι ετχορ: neш ѐвоλ ѝтотоу ѝннеθмост ѡшοι: ā.

" من الرجل الظالم تنجينى"

نجنى من كلام الظالمين ، إن لم تمنعهم من أن يتكلموا علىَّ فعلى الأقل لا تدع كلامهم يحبطنى .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ١٨ : ٤٨ ، ١٧ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الإنجيل من يوحنا ص ٨ : ١٢ ـ ٢٠[١]

ثم كلمهم يسوع أيضاً قائلاً أنا هو نور العالم من يتبعنى فلا يمشى فى الظلمة بل يكون له نور الحياة . فقال له الفريسيون أنت تشهد لنفسك شهادتك ليست حقا . أجاب يسوع وقال لهم وإن كنت أشهد لنفسى فشهادتى حق لإنى أعلم من أين أتيت وإلى أين أذهب وأما أنتم فلا تعلمون من أين آتى ولا إلى أين أذهب .

بالين أون أفساجى نيموؤ إنجى إيسوس إفجو إموس : جي آنوك بي إف أوؤينى إمبى كوزموس فى إثنا موشى إنسوى إننيف موشى خين بي كاكى : الا إفئى إنشى إم إف أوؤينى إننى إبؤنخ : بيجى نى فاريسيؤس ناف جى إنثوك إمما فاطك إينتر ميثرى خاروك : نيك ميت ميثرى أومى أننى : أف إيروؤو إنجى إيسوس أووء بيجاف نوؤ : جى كان إيشوب آنوك آيشان إرميثرى خاروى طاميت ميثرى أو مينى جى نى إمبى جى إيطاى إى إيفول ثون يى إيناشى نى إيثون .

Παλιν ον αqcaxi nemoor nxe Ihc eqxw mmoc: xe anok pe φοτωini mmikocmoc: φheonamoωi ncωi nneqmoωi ǯen pixaki: alla eqeβi mφοτωini nte nωnǯ: pexe nipapiceoc naq xe neok mmaratk etepmeepe ǯapok: tekmetmeepe otmhi an te: aqeporw nxe Ihc otoc pixaq nωor: xe kan ewωp anok aiωan epmeepe ǯapoi tamemeepe otmhite: xe tεmi xe etaii eβolewn ie einaωenhi eewn.

أنتم حسب الجسد تدينون[٢] أما أنا فلست أدين أحداً . وإن كنت أنا أدين فدينونتى حق لأنى لست وحدى بل أنا والآب الذى أرسلنى . وأيضاً فى ناموسكم مكتوب أن شهادة رجلين حق[٣] . أنا هو الشاهد لنفسى ويشهد لى الآب الذى أرسلنى . فقالوا له أين هو أبوك أجاب يسوع لستم تعرفونى أنا ولا أبى لو عرفتمونى لعرفتم أبى أيضاً . هذا الكلام قاله يسوع فى الخزانة[٤] وهو يعلم فى الهيكل ولم يمسكه أحد لأن ساعته لم تكن قد جاءت بعد . والمجد لله دائماً .

" أنتم حسب الجسد تدينون . أما أنا فلست أدين أحداً "

هم ظالمون لأنهم يحكمون حسب الظاهر ، فلا تحبطى يا نفسى بكلامهم ولا تشتركى معهم فى إدانة أحد .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) أى : أنتم تحكمون على الآخرين حسب الخارج ، وحسب مقاييس البشر . (٣) تث ١٧ : ٦ ، ١٩ : ١٥ .

(٤) مكان وضع صناديق التبرعات ، داخل الرواق المسموح للنساء بدخوله فى مبنى الهيكل ، حيث توقد أربع منارات فى عيد المظال ، أثناء ما تحدث المسيح بهذا الكلام الذى قال فيه : أنا هو نور العالم .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **مقدمة الطرح صفحة ١٧ .**

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

الإله الحقيقى الذى أتى إلى العالم يقول وقوله الحق من فمه غير الكاذب : أننى أنا نور العالم ومن يتبعنى لن يمشى فى الظلام ، بل يجد نور الحياة يهديه إلى طريق الحق ، أنت هو بالحق نور الآب والشخص الذى من جوهره ، الذى مجده يشرق بلمعان عظيم على المسكونة فى آخر الدهور . جذبنا معاً نحن معشر الشعوب الغريبة إلى معرفة الحق بإسمه . وأضاء علينا بنور لاهوته نحن الجلوس فى الظلمة وظلال الموت ، فأما اليهود المخالفون الذى هم خواصه ألقاهم فى ظلمة الجحيم إلى الأبد ، لأنهم رفضوا أقواله ولم يقبلوه وحكموا عليه بحكم الموت . فلنعظم نحن إسمه القدوس ونمجده بغير فتور .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ **خاتمة الطرح صفحة ١٨ .**

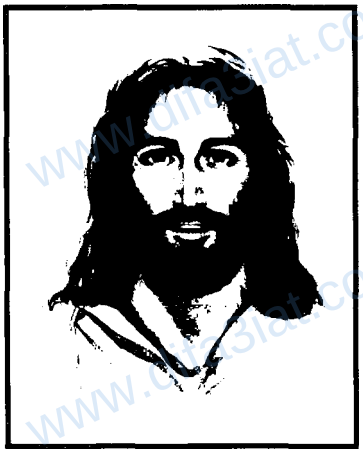

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة التاسعة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **التكوين ٦ : ٥ إلخ ، ٧ : ١ ـ ٢٢ ، ٨ : ١ ـ ٢٢ ، و٩ : ١ ـ ٦**[١]

ولما رأى الرب الإله أن شرور الناس قد كثرت على الأرض وأن كل واحد قد مال بقلبه كثيراً إلى الشر كل الأيام ، ندم الرب الإله أنه خلق الإنسان على الأرض ، وفكر الرب الإله في قلبه وقال : إني مبيد عن وجه الأرض الإنسان الذى خلقته من الإنسان إلى البهائم ، ومن الهوام إلى طيور السماء ، لأني حنقت[٢] إذ خلقتهم .

وأما نوح[٣] فوجد نعمة أمام الرب الإله ، وهذه مواليد نوح ، وكان نوح رجلاً باراً كاملاً في جيله وأرضى نوح الله ، وولد نوح ثلثة بنين ساماً وحاماً ويافث . وتنجست الأرض أمام الله وإمتلأت الأرض ظلماً ، فنظر الرب الإله إلى الأرض فإذا هى قد فسدت . لأن كل ذى جسد قد نجس طريقه على الأرض ، فقال الرب الإله لنوح : إن أجل كل بشر قد إقترب أمامى ، لأن الأرض قد إمتلأت ظلماً منهم . وها أنا مهلكهم والأرض معاً فإصنع لك فلكاً من خشب الساج[٤] الذى لا يسوس وإصنع الفلك كاملاً[٥] وتطلى داخله (وخارجه) بالقار[٦] ، وهكذا تصنع الفلك ثلاثمائة ذراعاً[٧] يكون طول الفلك ، وخمسين ذراعاً عرضه ، وثلاثين ذراعاً إرتفاعه ، ويكون الفلك مقبباً وتصنع له كواً[٨] وتكمله إلى حد ذراع من فوق وتصنع باب الفلك فى جانبه وطبقات سفلية ومتوسطة وعلوية تجعله . فها أنا آت بطوفان الماء على الأرض ، لأهلك كل جسد فيه روح الحياة تحت السماء ، وكل شئ كائن على الأرض يموت ، وأقرر عهدى معك . فتدخل الفلك أنت وبنوك وإمرأتك ونساء بنيك معك ، ومن جميع الوحوش الدواب ومن كل ذى جسد إثنين إثنين . من كل ، تدخل إلى الفلك لكى تعولها معك ، تكون ذكراً وأنثى . ومن الطيور الطائرة كجنسها . ومن جميع البهائم كأجناسها ومن الهوام التى

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : حزنت .

(٣) إسم باللغة السامية معناه (راحة) .

(٤) فى ترجمة بيروت : جفر (يقابل الإسم العربى : كافور) .

(٥) فى ترجمة بيروت : تجعل الفلك مساكن .

(٦) الزفت .

(٧) وحدة قياس = ٤٥,٧٥ سم .

(٨) جمع كوة = طاقة صغيرة = نافذة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

على الأرض كأجناسها إثنين إثنين تدخل إليك لتحولها معك . ويكون ذكراً وأنثى ، وأنت فخذ لك من كل الأطعمة التى تأكلونها وإجمعها إليك لتكون لك وللآخرين مأكلا . ففعل نوح كل ما أمره به الرب الإله هكذا فعل .

وقال الرب الاله لنوح : إمض أنت وأهل بيتك وأدخل الفلك لأنك أنت هو الذى رأيتك باراً أمامى فى هذا الجيل . من جميع البهائم الطاهرة أدخل معك سبعة ذكراً وأنثى ، ومن البهائم التى ليس بطاهرة إثنين إثنين ذكراً وأنثى، ومن طيور السماء الطاهرة سبعة سبعة ذكراً وأنثى ، ومن طيور السماء الغير الطاهرة إثنين إثنين ذكراً وأنثى[1] ، ليتربى منها نسلاً على الأرض كلها ، لأنى بعد سبعة أيام أمطر ماء الطوفان على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة ، وأمحو كل الخليقة التى خلقتها عن وجه الأرض . ففعل نوح كل ما أمره به الرب الإله .

وكان نوح إبن ست مئة سنة ، إذ هطل ماء الطوفان على الأرض ، فمضى نوح وبنوه وإمرأته ونساء بنيه معه ودخلوا الفلك بسبب ماء الطوفان ، ومن البهائم الطاهرة ومن البهائم التى ليست بطاهرة ومن الطيور الطاهرة ومن الطيور الغير طاهرة ، ومن كل الهوام[2] التى على الأرض دخل إثنان إثنان مع نوح إلى الفلك ، ذكراً وأنثى كما أمره الرب الاله .

وحدث بعد سبعة أيام أن مياه الطوفان صارت على الأرض فى ست مئة من حياة نوح ، فى الشهر الثانى فى اليوم السابع عشر من الشهر فى ذلك اليوم تفجرت كل ينابيع الغمر[3] العظيم ، وتفتحت ميازيب[4] السماء . وكان الطوفان على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة . وفى هذا اليوم دخل نوح وبنوه إلى الفلك ، سام وحام ويافث بنو نوح وإمرأته ونساء بنيه الثلاث معه إلى الفلك ، هم والوحوش كأجناسها وكل الهوام التى تدب على الأرض كأجناسها ، وكل الطيور كأجناسها دخلت الفلك إثنين إثنين من كل جسد فيه روح وحياة . والداخلات دخلت ذكراً وأنثى من كل ذى جسد ، دخلت كما أمر الله نوحاً ، وأغلق الرب الإله الفلك من خارج .

وكان ماء الطوفان على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة . وكثر الماء ورفع الفلك فإرتفع

---

(١) فى ترجمة بيروت ، لم يذكر طيور سماء غير طاهرة .
(٢) فى ترجمة بيروت : وكل ما يدب .
(٣) المياة الكثيرة .
(٤) فى ترجمة بيروت : طاقات .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

عن الأرض ويعاظم الماء وكان ينكاثر جداً على الأرض ، وكان الفلك يسير فوق الماء ، وزاد الماء وكثر جداً على الأرض فتغطت جميع الجبال الشامخة التى تحت السماء وإرتفع الماء فوق الجبال خمسة عشر ذراعاً ، وغطى الجبال الشامخة كلها وهلك كل ذى جسد كان يدب على الأرض من الطيور والبهائم والوحوش ، وكل الزحافات التى كانت تزحف على الأرض وجميع الناس كل ما كان فيه نسمة حيوة . وكل ما كان على اليابسة مات فمحيت كل الخليقة التى كانت على وجه الأرض كلها من الناس والبهائم والهوام وطيور السماء فإمحت من على الأرض . وبقى نوح وحده ومن معه فى الفلك ، وإرتفع الماء عن الأرض مئة وخمسين يوماً .

ثم ذكر الله نوحاً وكل الوحوش وكل الدواب وكل الطيور وكل الهوام والذين كانوا معه فى الفلك ، وأجاز الله ريحاً على الأرض فهبط الماء وإنسدت ينابيع الغمر وميازيب السماء فإمتنع المطر من السماء وغاض الماء راجعاً عن الأرض ونضب متناقصاً من بعد مائة وخمسين يوماً وإستقر الفلك فى الشهر السابع من اليوم السابع عشر من الشهر على جبل آرارط[1] ، وكانت المياه ترسب وتنقص إلى الشهر العاشر ، وفى الشهر الحادى عشر فى اليوم الأول من الشهر[2] ظهرت رؤوس الجبال ، وحدث من بعد أربعين يوماً أن نوحاً فتح طاقة الفلك التى عملها وسرح الغراب لينظر إن كان الماء إنقطع فلما خرج لم يرجع إليه حتى جف الماء من الأرض ، ثم أرسل الحمامة خلفه ليرى هل إنقطع الماء عن وجه الأرض فلما لم تجد الحمامة مستقراً لرجليها رجعت إليه ودخلت الفلك لأن مياهاً كانت على وجه الأرض كلها ، فمد يده وأخذها وأدخلها إليه فى الفلك فلبث أيضاً سبعة أيام أخر وعاد فأرسل الحمامة من الفلك فرجعت إليه عند المساء . وإذ ورقة زيتون خضراء فى فمها فعلم نوح أن الماء قد إنقطع عن الأرض . ثم تأنى سبعة أيام أخر وأرسل الحمامة أيضاً فلم تعد ترجع إليه وكان فى السنة الواحدة والست مئة من حياة نوح فى الشهر الأول من أول الشهر جفت المياه عن وجه الأرض فكشف نوح الغطاء عن طبقات الفلك . ونظر وإذا الماء قد جف عن وجه الأرض . وفى الشهر الثانى من اليوم السابع والعشرين جفت الأرض .

وكلم الرب الاله نوحاً قائلاً : أخرج من الفلك أنت وبنوك وزوجتك ونساء بنيك معك ، وكل

---

(١) فى بلاد أرمينيا ، ويرتفع نحو ٥٠٠٠ متر عن سطح البحر . (٢) فى ترجمة بيروت : وفى العاشر فى أول الشهر .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الوحوش معك ، وكل ذى جسد من الطيور إلى البهائم وكل الهوام التى تدب على الأرض . أخرجها معك . وإنموا وأكثروا على الأرض . فخرج نوح وبنوه وإمرأته ونساء بنيه معه وجميع الوحوش وكل الدواب وكل الهوام التى تدب على الأرض وكل الطيور كأجناسها خرجت من الفلك .

وبنى نوح مذبحاً للّٰه وأخذ من كل البهائم الطاهرة ، ومن كل الطيور الطاهرة وأصعد محرقات على المذبح ، فإشتم الرب الاله رائحة البخور، فقال الرب الاله في فكره : إني لا أعود ألعن الأرض من أجل أعمال البشر، لأن قلب الإنسان مائل إلى الشر منذ حداثته ، ولن أعود أيضاً أضرب كل ذى جسد حى كما فعلت ، كل أيام الأرض زرع وحصاد وبرد وحر وصيف وشتاء ونهار وليل لا يستريحان .

وبارك اللّٰه نوحاً وبنيه وقال لهم : إنموا وأكثروا وإملأوا الأرض وتسلطوا عليها ولتكن خشيتكم ورهبتكم على كل وحوش الأرض وجميع طيور السماء وكل ما يدب على الأرض وكل أسماك البحر قد دفعتها إلى أيديكم وكل دابة حية تكون لكم طعاماً . كالعشب الأخضر أعطيتكم جميعها . لحماً بدم نفسه لا تأكلوه ، لأن دم أنفسكم أطلب من يد جميع الوحوش ، ومن يد الرجل اللص أطلب نفس الرجل ، ومن أهرق دم إنسان فيهرق دمه عوضاً عنه لأنى خلقت الإنسان على صورة اللّٰه . أما أنتم فإنموا وأكثروا وإملأوا الأرض وتكاثروا فيها . مجداً للثالوث الأقدس .

" أرسل الحمامة .. فرجعت .. وإذا ورقة زيتون خضراء فى فمها "

إنجيل الساعة : " حروب .. مجاعات وأوبئة وزلازل .. ويكرز ببشارة الملكوت هذه فى كل المسكونة "

مهما عم الخراب والضيق على نفسك أو على خدمتك أو على مجتمعك أو على العالم ، فهناك حمامة مبشرة بالخبر السار .

+ من أمثال سليمان ص ٩ : ١ـ ١١[1]

الحكمة بنت لها بيتاً ونصبت فيه سبعة أعمدة . ذبحت ذبائحها ومزجت خمرها فى البواطى (الأوانى) وهيأت مائدتها . أرسلت عبيدها لينادوا بصوت عال على الزوايا قائلين : من كان

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

منكر جاهلاً فليأت إلى ، وناقصى الفهم قولوا لهم هلموا كلوا من خبزى وإشربوا من الخمر التى مزجتها لكم ، أتركوا عنكم الجهل لتحيوا ، أطلبوا الحكمة لتعمروا ، وقوموا فهمكم بمعرفة .

من يؤدب الأشرار[1] يلحق بنفسه هوانا ، ومن يبكت المنافق يكسب عيبا لذاته ، لا توبخ الأشرار لئلا يبغضوك . وبخ حكيماً فيحبك . وبخ جاهلا فيبغضك . أعط الحكيم سنبا فيزداد حكمة ، وعلم البار فيزداد برا ، رأس الحكمة مخافة الرب ومشورة القديسين[2] فهم ، ومعرفة الناموس هى الفكر الصالح ، بهذا المثال نعيش زمانا طويلا ونزداد لك سنو الحياة . مجدا للثالوث الاقدس .

" .. الحكمة .. أرسلت عبيدها لينادوا .. هلموا كلوا من خبزى "
هذا هو جوهر الخبر السار الذى أرسل المسيح ، أقنوم الحكمة ، رسله لينادوا به .

+ من إشعياء النبى ص ٤٠ : ٩ ـ ٣١[3]

إصعد على جبل عال يا مبشر صهيون . إرفع صوتك بقوة يا مبشر أورشليم . إرفع صوتك بقوة ولا تخف ، قل لمدن يهوذا : هوذا ربكم آت بقوة ، وذراعه تحكم له ، هوذا أجرته معه وعمله[4] قدامه ، كراع يرعى قطيع غنمه ، وبذراعه يجمع الحملان ، ويعزى الحبالى .

من كال الماء بيده وقاس السماء بشبره ، والأرض كلها بقبضته[5] ؟ من وزن الجبال بالمثقال والآكام بالميزان ؟ من علم قلب الرب ، أو من كان معه مشيراً فعلمه ؟ أو من الذى أراه الحكم أو طريق الفهم ؟ من عرفها له ، أو من سبق فأعطاه حتى عوضه ؟ إنما الأمم كلها عنده مثل نقطة ماء نقط فى قادوس[6] . ومثل غبار الميزان حسبوا ، وجميعهم كالبصاق يعدون وخشب لبنان لا يعد للحريق[7] وجميع البهائم لا تعد شيئاً للمحرقة . جميع الأمم لديه كلا شئ . وعنده كالعدم حسبوا .

فبمن شبهتم الرب . وبأى مثل مثلتموه ؟ هل بصورة صنعها النجار . وصفيحة الصائغ بالذهب وركب فيه الذهب ، وشبهه يتلف ؟ إنما خشبة لا تسوس إختارها النجار ، وبحكمة يطلب كيف يقيم مثالاً لا يتحرك . ألا تعلمون ؟ ألا تسمعون ؟ لم تخبروا منذ البدء ؟ أما فهمتم أسس الأرض ؟

---

(١) فى ترجمة بيروت : من يوبخ مستهزئاً .
(٢) فى ترجمة بيروت : ومعرفة القدوس .
(٣) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .
(٤) فى ترجمة بيروت : عُملته (مكافأته) .
(٥) فى ترجمة بيروت : وكال بالكيل تراب الأرض .
(٦) فى ترجمة بيروت : دلو .
(٧) فى ترجمة بيروت : ليس كافياً للإيقاد .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

القابض على كل محيط الأرض ، والسكان فيها كالجراد ، الذى رفع السماء كالقبة وبسطها كالخيمة يسكن فيها ، الذى يجعل الأراخنة[1] كلا شئ ، والأرض التى خلقها كخواء لإنهم لايزرعون ولايغرسون ولا يكون أصلهم على الأرض لأنه نفخ عليهم فيبسوا ، وحملهم العاصف كالقش .

والآن بمن تشبهونني فأتعالى[2] ، يقول القدوس ؟ إرفعوا عيونكم إلى العلى . وأنظروا من خلق هذه كلها ، الذى يخرج زينتها عدداً ، يدعوها من مياه كثيرة[3] ، ومن عزة قوته لا ينسى شيئاً منها ، فلماذا تقول يا يعقوب ، ولماذا تتكلم يا إسرائيل ، إن طريقى خفيت عن الله ، وأن الله نزع قضائى فمضى ؟ والآن أنعلم أنك قد سمعت[4] أن الله الأبدى ، الله الذى خلق أقطار الأرض ، لاينحرك[5] ولا يتعب ولا حد لعلمه ؟ الذى يهب للجائع قوتاً ، والمعطى وجع القلب للذين لا تحترق قلوبهم . جاعت الغلمان[6] وتعب الشبان ، والمختارون يصيرون غير أقوياء والذين (ينتظرون) الله يتبدلون فتتجدد قوتهم ، وتنبت لهم أجنحة كالنسور ، يسرعون ولا يتعبون ، ويمشون ولا يجوعون[7] . مجداً للثالوث الأقدس .

" يا صبش.. إرفع صوتك بقوة .. قل : .. هوذا ربكم آت"
آت ليعين وآت ليدين ، آت ليكافئ وآت ليجازى .

+ من دانيال النبى ص ٧: ٩ـ ١٥[8]

أنا دانيال رأيت فى رؤى الليل ، كنت أرى أنه وضعت عروش وجلس العتيق الأيام ، لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقى ، وعرشه لهيب نار وعَجلاته نار منقدة ، ونهر نار يخرج ويجرى أمامه ، وألوف ألوف كانت تخدمه ، وربوات[9] ربوات وقوف قدامه ، فجلس الديان وفتحت الأسفار[10] ، ورأيت فى تلك الساعة صوت الكلام العظيم الذى كان يكلم به القرن وكنت أنظر حتى قتل الوحش وهلك ودفع جسمه ليحرق بالنار. أما باقى الوحوش فنزع عنهم سلطانهم ، وأعطوا طول الحياة إلى زمان ووقت .

---

(١) فى ترجمة بيروت : العظماء .
(٢) فى ترجمة بيروت : فأساويه .
(٣) فى ترجمة بيروت : من الذى يخرج بعدد جندها يدعو كلها بأسماء .
(٤) فى ترجمة بيروت : أما عرفت ؟ أم لم تسمع ؟
(٥) فى ترجمة بيروت : لا يكل .
(٦) فى ترجمة بيروت : يعطى المعيى قدرة ولعديم القوة يكثر شدة . الغلمان يعيون .
(٧) فى ترجمة بيروت : يعيون .
(٨) أقدم مخطوطة وردت فيها هذه القراءة كانت فى سنة ١١٩٢م .
(٩) جمع ربوة وهى ١٠٠٠٠ .
(١٠) الكتب .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ثم رأيت فى رؤيا الليل وإذا مع سحب السماء مثل إبن الإنسان آتيا على سحاب السماء فبلغ وجاء إلى العتيق الأيام فقربه أمامه ، فأُعطى له الرئاسة والكرامة والملك ، وجميع الشعوب والأسباط ولغات الألسن تتعبد له ، وسلطانه سلطان أبدى لا يزول ، وملكه ليس له إنقضاء ، أما أنا دانيال فإرتعدت روحى وفزائصى ، وأفزعتنى رؤى رأسى . مجداً للثالوث الأقدس .

" مثل إبن الإنسان آتياً على سحاب السماء "
إنجيل الساعة : " إبن الإنسان آتياً على سحاب السماء "
آمين تعال أيها الرب يسوع .

+ من أمثال سليمان ص ٨ : ١ـ١٢[١]

وأنت يا إبنى فناد بالحكمة فتعطيك الفطنة[٢] لأنها كائنة على الزوايا العالية ، وتقف فى وسط الطريق ، وتلازم أبواب المقتدرين ، وتصرخ فى المداخل قائلة : إليكم أيها الناس فهمى ، وتعليمى إلى بنى البشر أعطى . أيها البسطاء[٣] تفهموا الحكمة ، ويا أيها الجهلاء تفطنوا فى قلوبكم ، إسمعونى فإنى أنطق بتعاليم ، وأقبض من شفتى أقوالاً مستقيمة[٤] . الحكمة أفضل من الجواهر الكريمة وكل النفائس لا تساويها . أنا الحكمة خلقت المشورة[٥] ودعوت إلى الفكر ومحبة الله والفهم . مجداً للثالوث الأقدس .

" أيها البسطاء تفهموا الحكمة "
لا تكن بساطتكم سذاجة ، بل إمزجوا البساطة بحسن التدبير ، وأدلة المنطق .

+ خاتمة النبوة صفحة ١٥ .

---

(١) لم ترد هذه النبوة فى كل القطمارسات المخطوطة بدءاً من أقدمها حتى سنة ١٣١٦م .
(٢) فى ترجمة بيروت : ألعل الحكمة لا تنادى ، والفهم ألا يعطى صوته ؟
(٣) فى ترجمة بيروت : الحمقى .
(٤) الأعداد من ٧ ـ ١٠ فى ترجمة بيروت غير موجودة .
(٥) فى ترجمة بيروت : أنا الحكمة أسكن الذكاء .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **مقدمة العظة صفحة ٣٦ .**

عظة لأبينا القديس أنبا شنوده رئيس المتوحدين[1]

بحزب الجميع

بركته المقدسة تكون معنا آمين

فلنصنع إرادة الله يا إخوتى ما دام لنا وقت أن نعمل فيه أعمال الرب . تذكروا أن الموت لا يتأخر ومصيرنا أن نترك العالم . أين جميع الذين كانوا قبلنا ، هوذا كلهم الآن يرقدون فى القبور . فلنصنع أثماراً تليق بنعمة الله التى أعطاها لنا . وعلينا نحن وكل المسيحيين ، أن نتشبه بيسوع المسيح النور الحقيقى لأننا نحن بشر .

هو السيد ونحن عبيده ، هو الراعى ونحن غنم تحت يده ، هو مولود من الآب ولكن نحن خليقته ، نور من نور مات عنا نحن الخطاة وأسلم ذاته عنا على خشبة الصليب لينعم لنا بملكوته ، ما كان العبيد ملتزمين أن يموتوا عن سيدهم أما السيد فقد إستهان بالخزى ومات عن عبيده كى حسبما مات هو ، هم يموتون معه ، وكما هو حى فهم أيضاً يحيون .

فلنختم عظة أبينا القديس أنبا شنوده الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا بإسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين .

+ **خاتمة العظة صفحة ٣٦ .**

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[2] ٢٤ : ١ ـ ٣[3]

إليك يا رب رفعت نفسى . إلهى عليك توكلت ، فلا تخزنى إلى الأبد . ولا تضحك بى أعدائى . فليخز الذين يصنعون الإثم باطلا . هللويا .

آى فاى إنطا إبسيشى إى إبشوى هاروك إبشويس با نوني : آى خا إهشى إيروك إننيك إثرى إنشى شيبى شا إينيه : أوذى إمبين إثروسوفى إنسوى إنجى نا جا جى : ماروإنشى شيبى إثثوؤوإنجى نى إت إيرى إن نى آنوياخين بيت شويت الليلويا

Ⲇⲓⲕⲁⲓ ⲛⲧⲁⲩⲯⲩⲭⲏ ⲉⲛⲯⲱⲓ ⲉⲁⲣⲟⲕ Ⲡⲟ̅ⲥ̅ ⲡⲁⲛⲟⲩⲧ: ⲁⲓⲭⲁⲉⲱⲑⲏ ⲉⲣⲟⲕ ⲛⲛⲉⲕ ⲟⲣⲓⲃⲓⲱⲙⲓ ⲙⲁ ⲉⲛⲉⲉ (ⲁⲉⲍⲓⲥ): ⲟⲩⲇⲉ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲉⲣⲟⲩⲥⲱⲃⲓ ⲛⲥⲱⲓ ⲛ̀ⲭⲉ ⲛⲁⲭⲁⲭⲓ: Ⲙⲁⲣⲟⲩⲃⲓⲱⲙⲓ ⲛⲉⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲭⲉ ⲛⲏⲉⲧⲓⲣⲓ ⲛ̀ⲧⲁⲛⲟⲙⲓⲁ ⲉⲃⲉⲛ ⲡⲉⲧⲙⲟⲩⲓⲧ ⲁ̅ⲁ̅.

---

(١) أقدم مخطوط وردت به هذه العظة محفوظ بمكتبة الفاتيكان ، ويرجع تاريخه إلى سنة ١٧٢٤م .

(٢) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٣) فى ترجمة بيروت : مز ٢٥ : ١ ـ ٣ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" إليك رفعت نفسى"

إليك رفعت صوتى بالتسبيح ، إليك رفعت إهتماماتى عن الأرضيات ، إليك رفعت عينى حتى لا تتعلق فقط بالمنظورات .

+ مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .

الإنجيل من متى ص ٢٤ : ٣ـ٣٥[١]

وفيما هو جالس على جبل الزيتون تقدم إليه التلاميذ على إنفراد قائلين قل لنا متى يكون هذا وما هى علامة مجيئك وإنقضاء الدهر. فأجاب يسوع وقال لهم إنظروا لا يضلكم أحد . فإن كثيرين سيأتون بإسمى قائلين أنا هو المسيح ويضلون كثيرين .

إف هيمسى ذى هيجين بى طوؤ إننى نى جويت : أفئى هاروف إنجى نيف ما ثينيس صا إبصا إمما فانو إفجو إموس : جى آجوس نان جى أرى ناى ناشوبى إن إثناف : أووء آش بى بى مينى إنتى بيك جينئ نيم إنحائى إننى باى إبنيه : أووء أفنيروو إنجى إيسوس بيجاف نوؤ: جى آناف إمبيركاس إننى أووای سيريم ثينو: إيرى أوميش غار إى خين باران إفجو إموس : جى آنوك بى بى إخرستوس : أووء إفئى سيريم أوميش .

Ⲉⲫϩⲉⲙⲥⲓ ⲇⲉ ϩⲓϫⲉⲛ ⲡⲓⲧⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲙⲱⲓⲧ: ⲁⲩⲓ ϩⲁⲣⲟⲩ ⲛ̀ⲭⲉ ⲛⲉⲫⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ ⲥⲁ ⲛ̀ⲥⲁ ⲙ̀ⲙⲁⲩⲁ̀ⲧⲟⲩ ⲉⲩϫⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ: ϫⲉ ⲁ̀ϫⲟⲥ ⲛⲁⲛ ϫⲉ ⲁ̀ⲣⲉ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲱⲱⲡⲓ ⲛ̀ⲛⲁⲩ: ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲱ ⲡⲉ ⲡⲓⲙⲏⲓⲛⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲉⲕϫⲓⲛⲓ ⲛⲉⲙ ⲧⲥⲁⲗⲏ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲁⲓ ⲉⲛⲉⲥ: ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲫⲉⲣⲟⲩⲱ ⲛ̀ⲭⲉ Ⲓ̅Ⲥ̅ ⲡⲉϫⲁϥ ⲛⲱⲟⲩ: ϫⲉ ⲁ̀ⲛⲁⲩ ⲙ̀ⲡⲉⲣϫⲁⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲟⲩⲁⲓ ⲥⲉⲣⲉⲙ ⲑⲏⲛⲟⲩ: ⲉ̀ⲣⲉ ⲟⲩⲙⲏϣ ⲅⲁⲣ ⲓ̀ ϧⲉⲛ ⲡⲁⲣⲁⲛ ⲉⲩϫⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ: ϫⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ Ⲡ̅Ⲭ̅Ⲥ̅: ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲩⲉ̀ⲥⲉⲣⲉⲙ ⲟⲩⲙⲏϣ.

وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب أنظروا لا ترتاعوا لأنه لابد أن تكون هذه كلها ولكن ليس المنتهى بعد . لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل فى أماكن . ولكن هذه كلها مبتدأ الأوجاع[٣] . حينئذ يسلمونكم إلى ضيق ويقتلونكم وتكونون مبغضين من جميع الأمم لأجل إسمى .

---

(١) وردت هذه القراءة فى مخطوط باريس ١٣١٩م . أما فى كل من مخطوط دير الأنبا أنطونيوس ١١٨٤م ، ومخطوط لندن ١١٩٢م فيضيفان أربعة فصول أخرى هى (متى ٢٤ : ٣٦ ـ ٤٤ / ٢٤ : ٤٥ ـ ٥١ / ٢٥ : ١ ـ ١٣ / ٢٥ : ١٤ ـ ٣٠) ويلاحظ أن كل هذه الفصول متعاقبة معاً ، ومع الفصل الأصلى .

(٢) الكلمة الأصلية بمعنى (إحترسوا) وتفيد اليقظة مع تركيز البصر .

(٣) الكلمة الأصلية تعنى (المخاض) أى الآلام التى تنجب مولوداً جديداً .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وحينئذ[1] يعثر كثيرون ويسلمون بعضهم بعضاً ويبغضون بعضهم بعضاً . ويقوم[2] أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين . ولكثرة[3] الإثم تبرد محبة الكثيرين[4] . ولكن الذى يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص .

ويكرز ببشارة الملكوت هذه فى كل المسكونة شهادة لجميع الأمم ثم يأتى المنتهى . فمتى نظرتم رجسة الخراب التى قال عنها دانيال النبى[5] قائمة فى المكان المقدس ليفهم القارئ . فحينئذ ليهرب الذين فى اليهودية إلى الجبال . والذى على السطح فلا ينزل ليأخذ من بيته شيئاً . والذى فى الحقل فلا يرجع إلى ورائه ليأخذ ثيابه . وويل للحبالى والمرضعات فى تلك الأيام . وصلوا لكى لا يكون هربكم فى شتاء ولا فى سبت . لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ إبتداء العالم إلى الآن ولن يكون . ولولم تقصر تلك الأيام لم يخلص جسد ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام .

حينئذ إن قال لكم أحد هوذا المسيح هنا أو هناك فلا تصدقوا . لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً . ها أنا قد سبقت وأخبرتكم . فإن قالوا لكم ها هو فى البرية فلا تخرجوا ها هو فى المخادع فلا تصدقوا . لأنه كما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغارب هكذا يكون أيضاً مجئ إبن الإنسان . لأنه حيثما تكن الجثة فهناك تجتمع النسور.

وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السماوات تتزعزع . وحينئذ تظهر علامة إبن الإنسان فى السماء وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض ويبصرون إبن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير. فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح من إقصاء السماوات إلى إقصائها . فمن شجرة التين تعلموا المثل متى صار غصنها رخصاً وأخرجت أوراقها تعلمون أن الصيف قريب . هكذا أنتم أيضاً متى رأيتم هذا كله فإعلموا أنه قريب على الأبواب .

---

(١) الكلمة الأصلية تعنى (بعد ذلك) .

(٢) الكلمة الأصلية تعنى (يقام) وهو فعل مبنى للمجهول . لعل الفاعل المقصود هو الشيطان .

(٣) الكلمة الأصلية تعنى (تكاثر) أى نمو متزايد ، فالإثم يلو إثماً .

(٤) تأتى معرفة بالألف واللام بعكس سابقاتها ، مما تعنى أنهم الأغلبية . (٥) دا ٩ : ٢٧ / ١١ : ٣١ / ١٢ : ١١ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الحق أقول لكم لا يمضى هذا الجيل حتى يكون هذا كله . السماء والأرض تزولان ولكن كلامى لا يزول . والمجد لله دائماً .

كعروس أنتظر يوم الزفاف ، لا كمتهم أنتظر يوم المحاكمة ، هكذا أنتظر مجيئك .

+ **مقدمة الطرح صفحة ١٧ .**

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

يا جميع سكان أورشليم تعالوا لنمضى إلى جبل الزيتون لننظر يسوع الناصرى إبن داود ، كلمة الآب ، جالساً هناك وتلاميذه محيطون به يسألونه ، فأعلموه أولاً ببناء الهيكل وحجارته العظيمة وكمال زينته ، فأجاب مخلصنا الكثير الرحمة ، مرشد كل أحد يتوكل عليه ، بهدوء ومعرفة يثبت قلوبهم على ما سوف يكون : أنظروا لا يضلكم أحدٌ فى شئ إذا وقعتم بالتجارب فسوف تقوم أمة على أمة ، ومملكة على مملكة ، وتكون زلازل وموت فى أماكن وتكون الشدائد والضيقات على الأرض ، وإعلموا انهم سوف يقتلونكم ، والأمم يبغضونكم . هذا يفعلونه بكم من أجل إسمى فأصبروا أنتم لكى تخلصوا .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ **خاتمة الطرح صفحة ١٨ .**

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الحادية عشرة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من أشعياء النبى ٣٠ : ٢٥ ـ ٣٣**[١]

وسيكون فى ذلك اليوم على كل جبل شامخ ، وعلى كل أكمة مرتفعة ، ماء يجرى فى ذلك اليوم ، عندما يهلك كثيراً ويسقط البرج ، ويكون نور القمر كنور الشمس ، ونور الشمس يصير سبعة أضعاف ، فى ذلك اليوم إذا ما جبر الرب كسر شعبه وداوى ضربات جراحه .

هوذا إسم الرب يأتى من زمن بعيد ، غضب[٢] مشتعل ، ومجد هو كلام شفتيه ، والكلام مملوء حنقاً ، ورجز سخطه يأكل كنار ، ونأتى نفخة[٣] مثل الماء الجارى فى واد إلى الأعناق . ويقسم على الأمم قلقاً لأجل الضلالة الباطلة ، وستكدرهم الضلالة وتأخذهم على وجوههم . هل تنعمون كل وقت وتدخلون مقادسى كل حين كالمعيدين والفرحين ، وتدخلون بآلات اللهو إلى جبل الله ، إلى الإله القوى قدوس إسرائيل ؟ فيسمعهم الله جلال صوته ، ويظهر نزول غضب ذراعه ، ويأتى عليهم بأرجل غاضبة ، وغضب وحنق ، ولهيب الرجز يأكل مثل الماء والبرد ، النازلين بعنف . مجداً للثالوث الأقدس .

> *" يسقط البرج "*
> *طوبى لمن وضع نفسه تحت أقدام الكل ، فإنه لن يسقط أبداً .*

+ **من أمثال سليمان ٦ : ٢٠ ـ ٣٥ وص ٧ : ١ـ٤**[١]

يا إبنى إحفظ شريعة أبيك ولا ترفض مشورة أمك ، أربطها بثبات فى نفسك واجعلها قلادة فى عنقك ، وإذا مشيت خذها معك ولتكن لك ، وإذا نمت فلتحرسك حتى إذا استيقظت فإنها تحدثك لأن وصية الله مصباح ، والناموس نور كل السبل ، لأن الأدب يكسب طريقه طول العمر ، لكى يحفظك من امرأة ليست هى لك ، ومن دغل ذى لسانين وغش إنسان غريب[٤] ،

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .
(٢) فى ترجمة بيروت : غضبه . (٣) فى ترجمة بيروت : ونفخته .
(٤) فى ترجمة بيروت : ومن ملق (كلام الشخص الذى يختلف عن باطنه) لسان الأجنبية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فلا يغلبك جمال الشهوة ، ولا تصيدك ، ولا تقتنصك بحبالها ، لأنه بسبب إمرأة زانية تفتقر إلى رغيف خبز واحد ، والمرأة تصطاد نفس الرجل الكريم .

أيضم أحد جمر نار فى حضنه ولا تحترق ثيابه ؟ أم يمشى أحد على جمر نار ولا تكتوى رجلاه ؟ هكذا إنسان يدخل على إمرأة ذات زوج ، لا يكون بريئاً من الخطية ولا يمسها[1] . لا عجب إذا وجد أحد سارقا فإنه يسرق ليشبع نفسه الجائعة . وإذا أمسك يعطى سبعة أضعاف ويعطى كل ما له ليخلص ، أما الفاسق فمن أجل جهله سيجلب على نفسه هلاكاً ويقاسى أحزاناً وخزياً ، وعاره لا يمحى إلى الأبد ، لأن حنق رجلها يلتهب ناراً ولن يشفق فى يوم المجازاة ولا يخفى عداوته نظير أى فدية ولا نظير أى هدية .

يا إبنى إحفظ كلامى وإدخر وصاياى عندك . أكرم الله لتتقوى ولا تخف أحدا سواه ، وإحفظ وصاياه فتحيا ، وإحرص على كلامى كحدقة العين ، وأربطه على أصابعك . أكتبه فى عمق قلبك ، قل للحكمة : أنت أختى وللفهم هو رجلك[2] . مجداً للثالوث الأقدس .

+ خاتمة النبوة صفحة ١٥ .

+ مقدمة العظة صفحة ٣٦ .

عظة لأبينا القديس أنبا يوحنا ذهبى الفم[3]

بركته المقدسة تكون معنا آمين

أريد أن أذكركم أيها الإخوة بما قلته لكم مرات عديدة وقت تناولنا من الأسرار المقدسة التى للمسيح ، إذ رأيتكم فى إنحلال عظيم وعدم مخافة تستوجب النوح فأبكى على نفسى وأقول فى فكرى : هل ترى هؤلاء عارفون لمن هم قائمون ، أم ترى هم عارفون ما هى قوة هذا السر . وعند ذلك أغضب بغير إرادتى ، حتى لو إستطعت الخروج لخرجت من بينكم من ضيق نفسى ، وإذا ما وبخت أحداً منكم لايكترث بقولى ، بل يتذمر على كأننى قد ظلمته !

---

(١) فى ترجمة بيروت : كل من يمسها لا يكون بريئاً . (٢) فى ترجمة بيروت : وادع الفهم ذا قرابة .
(٣) أقدم مخطوط وردت به ، محفوظ بمكتبة الفاتيكان ويرجع تاريخه إلى سنة ١٣٨٥م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يالهذا العجب العظيم أن الذين يظلمونكم ويسلبون أمتعتكم لم تغضبوا عليهم كغضبكم علىّ الآن . أنا الذى أغار على خلاصكم والخائف بوجل من أن يحل بكم عقاب الله بسبب تهاونكم بهذا السر العظيم .

أترى تعلمون من هذا الذى تريدون أن تتناولوا منه ؟ هو الجسد المقدس الذى لله الكلمة ، ودمه الذى بذله عن خلاصنا . هذا إذا تناول أحد منه بغير استحقاق يكون له عقوبة ومحقاً ، كما صار ليهوذا الذى أسلم الرب عندما تناول منه بغير إستحقاق .

فلنختم عظة إبينا القديس أنبا شنوده الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا باسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين .

+ خاتمة العظة صفحة ٣٦ .

+ تسبحة البصخة صفحة ١٥[1] .

المزمور[2] ٤٤: ٩ والمزمور ٤٠: ١[3]

كرسيك[4] يا اللهُ إلى دهر الدهور. قضيب[5] الإستقامة هو قضيب ملكك . طوبى للذى يتفهم فى أمر المسكين والفقير، فى اليوم السوء ينجيه الرب : هلليلويا .	بيك إثرونس إفنوتى شا إينيه إنتى بى إينيه : أووه بى إشفوت إم إبسوتين بي إب إشفوت إنتى نيك ميت أورو : (ليكسيس) . أوأونيانف إمفي إثاكانى إيجين أوهيكى نيم أوجوب : خين بى إيهوؤو إنهوؤو إف إيناه ميف إنجي إبشويس : الليلويا .	Πεκθρονος Φτ ϣa ènez ntε πiènez: ovoz πiϣβωτ ιιπcωovτεn πε nϣβωτ ντε τεκμετορρο: (λεzιc) Ϣovniατq ιιφheenaκατ èxεn ovzhκi neш ovxωβ: ϩεn πiεzooτ ετzωοτ eqènaζμeq nxε Πος ααλ.

"كرسيك يا اللهُ" . إنجيل الساعة : " إبن الإنسان يسلم ليصلب"
صليبك يا ملك عمرى هو العرش المزين .

---

(١) تضاف عبارة : مخلصى الصالح .
(٢) فى ترجمة بيروت : مز ٤٥ : ٦ ، مز ٤١ : ١ . مع ملاحظة أن هذا المزمور يرتل باللحن الشامى .
(٣) يرد هكذا فى مخطوط باريس (١٣١٩م) . مخطوط دير الأنبا أنطونيوس ١١٨٤م ورد المزمور الأول فقد (٤٤ : ٩) . أما فى مخطوط لندن (١١٩٢م) فيورده هكذا : نج نفسى من السيف وحداثتى من يد الكلب . كرسيك يا الله . . .
(٤) عرشك .
(٥) صولجان .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" طوبى للذى يتفهم فى أمر المسكين "

إنجيل الساعة : " كلما فعلتم ذلك بأحد إخوتى هؤلاء الصغار فبى فعلتموه "

طوبى لمن إقتنى الرحمة ، فقد إقتنى مفتاح الملكوت ، والدخول لقلب المسيح ذاته .

+ مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .

الإنجيل متى ٢٥ : ١٤ ـ ٤٦ ، ٢٦ : ١ ، ٢[1]

وكإنما إنسان مسافر دعا عبيده وسلمهم أمواله . فأعطى واحدا خمس وزنات[2] ، وآخر وزنتين وآخر وزنة كل واحد على قدر طاقته وسافر للوقت[3] . فمضى الذى أخذ الخمس وزنات وتاجر بها فربح خمس وزنات أخر . وهكذا الذى أخذ الوزنتين ربح أيضاً وزنتين أخريين .

إم إفرينى غار إن أوروى إفنا شيناف إى إبشيممو أفمونى إبنيف إيفى آيك أووه آفنى إمبينين طاف إينونو : أووای مين أفنى ناف إن إنيو إنجين إنشور : كى أووای ذى أفنى ناف إن إسناف كى أووای ذى أفنى ناف إن أووای : بى أووای بى أووای كاطا نيف جوم أووه أفشيناف إى إبشيممو : افشيناف ذى إنجى فى إت أفنشى إمبى إنيو إنجين إنشوراف إرهوب إنخينو أووه أف إجفى كى إنيو : باى رينى أون فى إيطافنشى إمبى إسناف أف إجفى كى إسناف .

Ⲱⲫⲣⲏⲧ ⲅⲁⲣ ⲛⲟⲩⲣⲱⲙⲓ ⲉϥⲛⲁϣⲉⲛⲁϥ ⲉⲛⲉϣⲙⲟ ⲁϥⲙⲟⲩⲧ ⲉⲛⲉϥ ⲉⲃⲓⲁⲓⲕ ⲟⲩⲟⲥ ⲁϥⲧ ⲙⲡⲉⲧⲉⲛⲧⲁϥ ⲉⲧⲟⲧⲟⲩ: ⲟⲩⲁⲓ ⲙⲉⲛ ⲁϥⲧ ⲛⲁϥ ⲛ̀ⲧⲓⲟⲩ ⲛ̀ϫⲓⲛϭⲱⲣ: ⲕⲉ ⲟⲩⲁⲓ ⲇⲉ ⲁϥⲧ ⲛⲁϥ ⲛ̀ⲥⲛⲁⲩ ⲕⲉ ⲟⲩⲁⲓ ⲇⲉ ⲁϥⲧ ⲛⲁϥ ⲛ̀ⲟⲩⲁⲓ: ⲡⲓⲟⲩⲁⲓ ⲡⲓⲟⲩⲁⲓ ⲕⲁⲧⲁ ⲧⲉϥϫⲟⲙ ⲟⲩⲟⲥ ⲁϥϣⲉⲛⲁϥ ⲉⲛⲉϣⲙⲟ: ⲁ-ϥϣⲉⲛⲁϥ ⲇⲉ ⲛ̀ϫⲉ ⲫⲏⲉⲧⲁϥϭⲓ ⲙⲡⲓⲧⲓⲟⲩ ⲛ̀ϫⲓⲛϭⲱⲣ ⲁϥⲉⲣϩⲱⲃ ⲛ̀ⲅⲏⲧⲟⲩ ⲟⲩⲟⲥ ⲁϥⲭⲫⲉ ⲕⲉ ⲧⲓⲟⲩ: ⲡⲁⲓⲣⲏⲧ ⲟⲛ ⲫⲏⲉⲧⲁϥϭⲓ ⲙⲡⲓⲥⲛⲁⲩ ⲁϥⲭⲫⲉ ⲕⲉ ⲥⲛⲁⲩ.

وأما الذى أخذ الوزنة فمضى وحفر فى الأرض وأخفى فضة سيده .

وبعد زمان طويل أتى سيد أولئك العبيد وحاسبهم . فجاء الذى أخذ الخمس وزنات

---

(١) وردت هذه القراءة فى مخطوط باريس (١٣١٩م) . أما فى كل من مخطوط دير الأنبا أنطونيوس (١١٨٤م) ومخطوط لندن (١١٩٢م) فالقراءة هى : متى ٢٥ : ٣١ ـ ٢٦ : ٢ (أى الجزء الثانى من هذه القراءة وهو مثل الخراف والجداء ، أما الجزء الأول وهو مثل الوزنات فقد قرئ فى الساعة التاسعة من نفس اليوم فى هذين المخطوطين) .

(٢) الوزنة بالمفهوم المادى تساوى عشرة آلاف دينار ، والدينار هو متوسط أجر عامل فى اليوم . والكلمة الأصلية باليونانية قريبة من نطقها من الكلمة الإنجليزية Talent التى تترجم موهبة .

(٣) فى النص اليونانى ما يفيد أنها تخص ما يليها من أفعال قام بها العبد .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وقدم خمس وزنات أخر قائلاً يا سيد خمس وزنات سلمتنى هوذا خمس وزنات أخر ربحتها فوقها . فقال له سيده : نعماً[1] أيها العبد الصالح والأمين كنت أميناً فى القليل فإقيمك على الكثير أدخل إلى فرح سيدك .

ثم جاء الذى أخذ الوزنتين وقال يا سيد وزنتين سلمتنى هوذا وزنتان أخريان ربحتهما فوقهما . قال له سيده نعماً أيها العبد الصالح والأمين كنت أميناً فى القليل فإقيمك على الكثير أدخل إلى فرح سيدك . ثم جاء أيضاً الذى أخذ الوزنة الواحدة وقال يا سيد عرفت إنك إنسان قاس تحصد حيث لم تزرع وتجمع حيث لم تبذر[2] . فخفت ومضيت وأخفيت وزنتك فى الأرض هوذا الذى لك . فأجاب سيده وقال له أيها العبد الشرير والكسلان عرفت إنى أحصد حيث لم أزرع وأجمع من حيث لم أبذر . فكان ينبغى أن تضع فضتى عند الصيارفة فعند مجيئى كنت آخذ الذى لى مع ربا . فخذوا منه الوزنة وإعطوها للذى له العشر وزنات . لإن كل من له يعطى فيزداد ومن ليس له فالذى عنده يؤخذ منه . والعبد البطال إطرحوه إلى الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء وصرير الأسنان .

ومتى جاء إبن الإنسان فى مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسى مجده . ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز[4] الراعى الخراف من الجداء[5] . فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار . ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركى أبي[6] رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم . لأنى جعت فأطعمتمونى عطشت فسقيتمونى كنت غريباً فأويتمونى . عرياناً فكسيتمونى مريضاً فزرتمونى محبوساً فأتيتم إلى. فيجيبه الأبرار حينئذ قائلين يا رب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك أو عطشاناً فسقيناك . ومتى رأيناك غريباً فأويناك أو عرياناً فكسوناك . ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً فأتينا إليك . فيجيب الملك ويقول لهم الحق أقول لكم بما إنكم فعلتموه بأحد إخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار إذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته . لأنى جعت فلم تطعمونى عطشت فلم تسقونى . كنت غريباً فلم تأوونى عرياناً

---

(١) أحسنت .
(٢) أى أنك تطالب بأكثر من الممكن ، تطالب بحصاد زرع لم تبذره
(٣) بلا نفع .
(٤) يفصل أو يفرق .
(٥) جمع " جدى " وهو إبن الماعز .
(٦) أى الذين باركهم أبى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فلم تكسونى مريضاً ومحبوساً فلم تزورونى . حينئذ يجيبونه هم أيضاً قائلين يا رب متى رأيناك جائعاً أو عطشانا أو غريبا أو عريانا أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك . فيجيبهم قائلا الحق أقول لكم بما إنكم لم تفعلوه بأحد هؤلاء الأصاغر فبى لم تفعلوا. فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى والأبرار إلى حياة أبدية .

ولما أكمل يسوع هذه الأقوال كلها قال لتلاميذه : تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصح وابن الإنسان يسلم ليصلب . والمجد لله دائماً .

" أدخل إلى فرح سيدك "

إكتشفى يا نفسى وزنتك ، وتاجرى بها لكى تدخلى الفرح .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

لك وحدك أخطأت أيها الرب ضابط الكل ، فإغفر لى يا ربى وإلهى ، وصنعت الشر بجسارة وتكاسلت فى أوامرك أيها الرب .

إذا جئت بقوة مجدك ويحيط بك ملائكتك وتجلس أنت أيها الديان العادل على كرسى مملكتك ، وتجتمع إليك جميع الأمم من الأربع رياح زوايا الأرض ويفترقون بعضهم عن بعض ، يميناً وشمالاً بكلمة واحدة ، وتقف الخراف عن يمينك والجداء عن يسارك فيفرح معك الذين عن يمينك ، والأبرار الذين صنعوا مرضاتك المتمسكون بأوامرك وحفظوها وصنعوها جميعاً ، الذين أطعموك فى جوعك وسقوك أيضاً فى عطشك ، وفى غربتك آووك فى بيوتهم ، وفى عريك سترك ، وعندما دخلت السجن جاءوا لزيارتك وفى مرضك خدموك ، حينئذ يفرحون بأعمالهم الحسنة ويأخذون أجرهم دون الجداء ، فيمضى الأبرار إلى الحياة الدائمة والجداء إلى العذاب .

إسمعوا أيها الجهال وإفهموا أيها الضالين . أن الرحمة تفتخر فى الحكم ، فإصنعوا الرحمة قبل أن يأتى عليكم دينونة الديان .

فلما فرغ مخلصنا من كلامه أخبر التلاميذ أصفياءه أنه بعد يومين يكون الفصح ، فإسمعوا يا إخوتى الذين إصطفيتهم ، إن إبن الإنسان سيكمل عليه المكتوب فى سفر الأنبياء لكى يكون خروفاً للذبح وفصحاً كاملاً إلى كمال الدهور ، فبالحقيقة صرت أيها المسيح إلهنا حملاً بلا عيب عن حياة العالم ، الذى هو حمل الله الآب حامل خطية العالم بأسره .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

السؤال المصيرى

كان السؤال فى جلسة على هضبة مرتفعة على جبل الزيتون أثناء رحلة العودة من يوم طويل فى التعليم بهيكل أورشليم ، وكان على الأغلب جداً هو يوم الثلاثاء . هو آخر يوم يمارس فيه المسيح هذا العمل فى الهيكل ، لقد خرج منه كمعلم وبلا عودة . من المحتمل بقوة أنه مر عليه مساء الخميس ، بعد العشاء الربانى أثناء ذهابه لجسيمانى حيث دار فيه جزء من حديثه الوداعى لتلاميذه وصلاته الشفاعية ، وإن لم يذكر صراحة فى الإنجيل أنهما حدثاً فى الهيكل .

من فوق الهضبة التى يقف عليها المسيح ، كان يبدو الهيكل ناتئاً فى صفحة الأفق ، تتوجه أحجاره المذهبة وقد إنعكست عليها شمس الغروب . رسم زكريا النبى هذه اللوحة التى سبق ورآها من بضعة مئات من السنين حين قال " وتقف قدماه فى ذلك اليوم على جبل الزيتون الذى قدام أورشليم من الشرق . زك ١٤ : ٤ " .

على هذا الجبل أعلن المسيح بأكثر وضوح خراب هذا الهيكل حين خرج بمجده اليوم منه "وصعد مجد الرب من على وسط المدينة ووقف على الجبل الذى على شرقى المدينة . حز١١ : ٢٣ " .

هكذا وصف النبيان ما يحدث اليوم ، قبل حدوثه بمئات السنين .

"تقدم إليه التلاميذ على إنفراد . متى ٢٤ : ٣" العبارة تشير إلى خصوصية الجلسة وسريتها . القديس مرقس يذكر نفس اللفظ " على إنفراد " ، ويحدد أسماء الذين تقدموا ، إنهم أربعة ، بطرس ويعقوب ويوحنا وإندراوس (مر ١٣ : ٣) . هى جلسة شبه عائلية إذاً ، فبطرس أخو أندراوس ، ويعقوب أخو يوحنا .

كان السؤال الذى جرأ على نطقه ، تلاميذه الأخصاء ، معبراً عما يشغل بال الإنسان فى كل العصور ، وهو معرفة " متى " يحدث هذا الشئ ، وبالذات الأحداث المصيرية ، وهل من حدث مصيرى أهم من النهاية ؟

سألوا : " متى يكون هذا ؟ . متى ٢٤ : ٣ " .

ما هو "هذا" الذى سألوا عنه ؟ . كلمة "هذا" تعود إلى آخر ما تحدث به المسيح وهو يغادر الهيكل ، وتلاميذه منبهرون بمبانيه ، فأنبأهم أنه "لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض" .

هدم الهيكل ، فى نظر يهود ذلك الزمان ، هدم لمجدهم . لعل عبارة المسيح دوختهم وهم

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يولون ظهورهم للبناء المقدس الذى ظل رمزاً للتاريخ اليهودى منذ أيام سليمان ، نازلين إلى الوادى السحيق ، وادى قدرون ، أثناء مسيرة الرجوع ثم صاعدين إلى جبل الزيتون حتى إنتهزوا فرصة جلوس المسيح للراحة على إحدى تلاله ، ليسألونه . الإستفسار إذا ينصب على خراب الهيكل .

" وما هى علامة مجيئك وإنقضاء الدهر؟ " وهنا نتساءل ما العلاقة بين خراب الهيكل ونهاية الزمان؟ . لم يكن اليهود يتصورون خراب هيكلهم إلا مع خراب العالم كله فالهيكل باق طالما الدنيا قائمة ، ولن ينتهى إلا مع نهاية الأزمنة ، هكذا تصوروا ، لذلك كان سؤالهم عن الحدثين معاً.

"مجيئك" تعبر عن إيمان هؤلاء الأربعة بأنه المسيا الذى سيأتى ثانية . أو أن القديس متى أضافها وهو يكتب إنجيله بعدما تيقن من شخص المسيح بعد قيامته من الموت . القديس مرقس لم يذكرها ، ولا ذكر أنهم سألوا عن إنقضاء الدهر .

" مجئ " باللغة اليونانية هى (باروسيا) وتعنى (إفتقاد) والإنجيلى الوحيد الذى إستعملها هو القديس متى . وسبقه فى ذلك القديس بولس فى رسالة تسالونيكى ، ورسالة كورنثوس الأولى .

السؤال عن موعد نهاية الزمن لم يجبه المسيح صراحة لهم ، ولا لكل الذين يسألونه فى كل عصر . وإنما ذكر بعض العلامات لمجيئه معلقاً عليها بما كان يهدف إليه من ذكرها ، وهو ① الإحتراس من الضلال ، وعدم القلق والخوف ، ② والصبر إلى المنتهى ، والسهر والإستعداد ③ ④.

وهكذا حول شغفهم إلى ما يبنى به نفوسهم بناءً روحياً . لم يغب عن عينى المسيح وهو يقوم بوظيفته النبوية ، أنه الراعى الصالح الذى أتى ليغذى حملانه بما يسمن نفوسهم .

نبل المعلم وعفة لسانه ، ساقته لا أن يؤنب على سؤالهم الفضولى ، ولا أن يتجاهله بلا مبالاة بل بلباقته المعهودة إستخدمه سبيلاً إلى نصائحه العظمى : إحترسوا ، إسهروا ، أصبروا ، صلوا .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

العلامات

ينصب حديث المسيح على حدثين . الأول هو نهاية أورشليم ودينونتها ، والثانى هو نهاية العالم ودينونته ، وكأن أحدهما مثال للآخر .

يمكننا أن نقسم حديث المسيح عن علامات النهاية (متى ٢٤ : ٤ - ١٤) للآتى :

علامتا ما قبل النهاية :

١ - ضلالات إيمانية : مسحاء كذبة (أول مسيح كاذب ظهر بعد هذا الكلام هو باركوكبا سنة ١٣٢م) . نصيحة المسيح فى ذلك "أنظروا لا يضلكم أحد" .

٢ - حروب : نصيحة المسيح فى ذلك "أنظروا لا ترتاعوا" .

وقد ألحق بالعلامتين السابقتين عبارة "ليس المنتهى بعد" . ثم ذكر ثلاث علامات أخرى ، تفصل بين كل واحدة وزميلتها كلمة "حينئذ" وهى تفيد فى لغتها الأصلية الترتيب الزمنى .

علامات النهاية :

٣ - إنقسامات (أمم على بعضها) وكوارث (مجاعات وأوبئة وزلازل) . وهذه يسميها "مبتدأ الأوجاع" . والكلمة فى لغتها الأصلية تعنى بداية المخاض ، وكأنها إضطرابات تنشأ فى عناصر الكون (سواء الإنسان أو المادة) تشير إلى إنحلاله من أجل ظهور طبيعة جديدة . وهذه الضيقة تعم على البشرية كلها .

٤ - إضطهادات تقع من جميع الأمم على من لهم إسم المسيح . وهذه الضيقة تتميز عن سابقتها أنها تحدث للمؤمنين وحدهم وتتم من خارج الكنيسة .

٥ - إرتداد " يعثر كثيرون " ، وخيانة "يسلمون .. ويبغضون بعضهم " ، وضلالات فى التعليم " أنبياء كذبة " ، وإثم يؤدى إلى برودة محبة ، " لكثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين " سواء محبة الناس لله أو محبتهم لبعضهم . كلمة " الكثيرين " حيث أنها بأداة تعريف فإنها هذه المرة تعنى أنهم الأغلبية

((ليت الله يهبنا ألا يزحف البرود إلى قلوبنا فإننا لا نرتكب الخطية إلا بعد أن تصير المحبة باردة

- أ. جيروم)) .

وهذه الضيقة تتميز عن سابقتها أنها تحدث للمؤمنين وحدهم ، ولكن من داخل الكنيسة .

ويلاحظ فى الخمس علامات السابقة أن المسيح إستعمل كلمة "كثيرين" ٦ مرات حتى أنه

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فى المرة السادسة إستعملها معرفة بحرف الف ولام . مما يشير أنها لن تكون آلام أو ضلالات عادية كمثيلاتها فى كل عصر . إنها حالكة السواد .

العجيب والمعزى ، أنه وسط "الكثيرين" يوجد الواحد (الذى) يخلص ! إنه من " يصبر إلى المنتهى " . أى الذى يصمد حتى آخر نسمة فيه .

٦ - " ويكرز ببشارة الملكوت هذه فى كل المسكونة شهادة لجميع الأمم . ثم يأتى المنتهى - ٢٤ ١٤ " ، حرف الـ " و" الذى تبدأ به العبارة يلزمنا بمواصلة الإستماع لنكتشف أن الصباح آت بعد المساء بل يشكلان معاً وحدة متكاملة . نشكر الله أن الضيق ليس هو نهاية الأمر. إنما الأمر خاتمته سارة . نشكر الله ان هناك "و" ونشكر الله على ما يليها . هذه هى العلامة التى توجت باقى العلامات ، والآية الواحدة التى أزاحت عنا القلق من أهوال ثلاثة عشرة آية سبقتها .

من هؤلاء الكارزون ؟ من هؤلاء الخارجون من جب الألم ليعزفوا عند الفجر على قيثارة الرجاء ، ويوقظوا الناس بلحن النبأ السار ، وبشرى الملكوت ؟ ما هذه الزهور النابتة التى سيفوح عطرها فى كل المسكونة ؟

إنها الزهور التى نمت فى برية قاحلة ، بل الشجرة التى إخضرت وسط كوم الخرائب ، إنها كنيسة آخر الزمان الشمس المنبثقة من قلب الليل الحالك ، لتفرد أجنحتها على كل أركان الأرض .

يا لها من مولود عجيب ، خارج من رحم الضيق والكرب بمخاض كل أطياف الألم لتكون هى الجديرة بإستقبال العريس الذى إشتهت لقاءه كل الأجيال . وهل يوجد أحق منها ، وهى التى إجتازت بصمود أعتى العواصف التى ظهرت على وجه الأرض ؟!

قلة قليلة حفظها صبرها ليس فقط لتبقى ، إنما أيضاً لتكرز . حبة حنطة قامت من جوف التربة لتينع فتفتن المسكونة من جديد ، وتشبع بسنابلها الكثيرين . إذ يبدو أن قانون القيامة التى لا تنبثق إلا من الموت ، صالح حتى آخر العصور "بحسبما أذلوهم هكذا نموا وإمتدوا - خر ١ : ١٢" ، "الذين نشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة - أع ٨ : ٤" .

« بكثرة الإضطهادات التى وقعت علينا كثر الأتقياء المؤمنون بإسم المسيح - **الشهيد يوستين** » .

« إن دماء الشهداء بذار الكنيسة - **العلامة ترتليان** » .

لتظل إذاً بهجة رجائنا عالية وأكيدة ، أن البشرى السارة بخبر الخلاص ستطول آخر لحظة من الزمان ، وآخر إنسان على وجه الأرض .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الصور الإيضاحية للعلامات

بعد ما قدم المعلم الصالح درسه عن علامات خراب الهيكل ونهاية العالم فى الآيات من ٤ - ١٤ ، عاد ليشرحها من أولها ثانية لتلاميذه بأسلوب تغلب عليه الصور الإيضاحية والنماذج العملية ، مبتدئاً من جديد بخراب الهيكل حتى نهاية العالم ، وذلك فى الآيات من ١٥ إلى ٣١ .

رجسة الخراب :

وضعها المسيح إشارة البدء لخراب الهيكل . الكلمة إستعملها دانيال النبى عدة مرات (دا ٩ : ٢٧ ، دا ١١ : ٣١) " ومن وقت إزالة المحرقة الدائمة وإقامة رجس المخرب ألف ومائتان وتسعون يوماً - دا ١٢ : ١١ " الكلمة ذكرت فى صياغة نبوية ، فالإجتهاد فى تفسيرها له عدة تأويلات . ولاسيما أن دانيال ينسب الرجس إلى شخص لا ندرى من هو .

القديس لوقا ذكر الإشارة بأكثر وضوحاً عن القديس متى إذ قال على لسان المسيح فى نفس الموقف " ومتى رأيتم أورشليم محاطة بجيوش فحينئذ إعلموا أنه قد إقترب خرابها - لو ٢١ : ٢٠ " .

كانت هذه هى العلامة التى حالما رآها مسيحيو أورشليم هربوا خارجها . كانت وصية المسيح بتعجيل الهروب لحياتهم " الذى على السطح فلا ينزل ليأخذ من بيته شيئاً ، والذى فى الحقل فلا يرجع إلى ورائه ليأخذ ثيابه - ٢٤ : ١٨ " .

كان السلم المؤدى إلى السطح ، خارج المنزل ، لذلك فقد كان يمكن للشخص أن ينزل السلم دون أن يدخل البيت . كان المزارعون يخلعون عباءتهم الخارجية حين يشتد حر النهار ويتركونها على طرف الحقل .

الويل للحبالى والمرضعات لا يقصد به التأنيب والتشفى وإنما الأسف والأسى ، إذ بسبب ظروفهن فهن سيكون تعبهن مضاعفاً فى السفر والجوع .

" صلوا لكى لا يكون هربكم فى شتاء ولا فى سبت " تدل على أن صلاتنا يمكنها أن تغير على الأقل مواعيد الكوارث ، وكأن الله فى أبوته يود أن يشرك أولاده فى تدبيره ، ويميل بأذنيه لينصت لرغباتهم . الهروب للجبال صعباً فى شتاء اليهودية بسبب البرودة التى تصل لدرجة التجمد ، كما تمتلئ الوديان الجافة بالماء فى الشتاء فيصبح إجتيازها صعباً (حدث حصار أورشليم صيفاً) . يوم السبت يستحيل فيه السفر نظراً للشريعة اليهودية التى تمنع الإنتقال يوم السبت أكثر من ٢٠٠٠ خطوة (أى أقل من ١ كم بقليل) ، كما كان الإنتقال بالدواب محرماً . قد يقصد بالسبت السنة السابعة التى يقل فيها مخزون الغذاء .

الضيقة العظمى :

الحديث عن الضيقة العظمى يقع بين الحديث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

عن خراب أورشليم والحديث عن المسحاء الكذبة . على الأغلب أنها تتعلق بالموضوع الأول منهما .

يشير كلام المسيح إلى أن الضيقات ممتدة على مدى التاريخ ولكن هذه الضيقة بالذات هي الأعظم .

" يخلص جسد " يقصد بها نجاته جسدياً ، وليس خلاص نفسه .

مسحاء وأنبياء كذبة :

يؤكد المسيح أن خراب أورشليم غير مرتبط زمنياً بمجيئه الثاني كما كان اليهود يظنون ، حتى لو ظهر من يدعي ذلك . وظهورهم سيستمر حتى قبيل مجيئه .

« يتحدث هنا عن ضد المسيح والذين يدعون مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ، الذين يوجدون بكثرة حتى في أيام الرسل ، أما قبل مجئ المسيح الثاني فيوجدون بأكثر حرارة - أ. **يوحنا ذهبي الفم** » .

« السيد قد أنهى حديثه عن أورشليم ليعبر إلى الحديث عن مجيئه والعلامات التي تصحبه ، لا لإرشادهم هم فقط ، وإنما لإرشادنا نحن أيضاً ومن يأتي بعدنا - أ. **يوحنا ذهبي الفم** » .

يعلن المسيح أن ظهوره سيكون علنياً ولا يحتاج لمعجزات . لن يكون في أماكن قفرة (برارى) ولا أماكن مغلقة (مخادع) . إنه كالبرق وإن ظهر في الشرق ففي ومضة يظهر في الغرب أيضاً .

« أما المسيح فلا يكون مخفياً في موضع معين ولا خاصاً بمجموعة قليلة وإنما سيكون حاضراً في كل موضع ومنظوراً أمام الجميع - أ. **هيلاري أسقف بواتييه** » .

« كما أن البرق لا يحتاج إلى من يعلن عنه ويخبر به بل يُنظر في لحظة في العالم ، فإنه حتى بالنسبة للذين يجلسون في بيوتهم سيأتي إبن الإنسان ويُنظر في كل موضع دفعة واحدة بسبب بهاء مجده - أ. **يوحنا ذهبي الفم** » .

يكون ظهوره مركز إهتمام الكل ، كما تجذب الجثة أسراب النسور .

إضطراب السموات :

يرجع المسيح في حديثه إلى ما قبل ظهوره ، فبعد الضيقة العظمى وما يعقبها من مسحاء كذبة تضطرب السموات ، وتتزعزع الشمس والقمر والنجوم والقوات . سبق أن سمى المسيح زعزعة السماء ، لولادة لا أرض جديدة فقط ، وإنما سماء جديدة أيضاً (أش ١٣ : ٤ - ١٣ حيث شبه

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ضيقات يوم الرب بآلام المخاض ، أش ٣٤ : ٢ ، ٤ ، حج ٢ : ٦ ، ٧) .

قد يتم ذلك بصورة حرفية .

« الآن نهاية كل الحياة الزائلة، وكما يقول الرسول تزول هيئة هذا العالم الخارجي ليتبعه عالم جديد ، وعوض الكواكب المنظورة يضئ المسيح نفسه بكونه شمس الخليقة الجديدة وملكها - **يوسابيوس القيصرى** » .

أو قد يكون الكلام لحال هذه الأجرام إذا قورنت بما هو جديد .

« تتم هذه الأمور لا بإنطفاء النور الحالى .. لكن بمقارنته بالنور الحقيقى ، تبدو كل الأشياء مظلمة - **أ. جيروم** » .

« كما أن القمر والنجوم يتضاءلون بسرعة أمام الشمس المشرقة ، هكذا أمام ظهور المسيح تظلم الشمس ولا يعطى القمر ضوءه ، وتتساقط النجوم من السماء - **أ. يوحنا ذهبى الفم** » .

أو قد يكون الكلام رمزياً .

« إذ يرتد كثيرون عن المسيحية يظلم بهاء الإيمان بسحابة الإرتداد، فإن الشمس السمائية ، تظلم أو تشرق ببهاء ، حسب الإيمان .

وكما أن القمر يحدث له خسوف شهرى لأن الأرض تأتى بين القمر والشمس ، فيختفى عن النظر ، هكذا فى الكنيسة المقدسة إذ تقف الرذائل الجسدية فى طريق النور السماوى تحجب بهاء النور الإلهى الصادر عن شمس المسيح . وفى أوقات الإضطهادات تقف محبة الحياة الحاضرة فى طريق الشمس الإلهية .

أما النجوم ، أى البشر ، فيحيط بهم مديح إخوتهم المسيحيين ، ليسقطوا أثناء تصاعد مرارة الإضطهاد الذى لابد أن ينتهى ويكمل عدد المؤمنين فيتزكى الصالحون ويظهر الضعفاء - **أ. أمبروسيوس** » .

مجئ المسيح :

ويمكننا أن نقسم حديث المسيح عن مجيئه الثانى إلى :

+ ظهور علامته فى السماء .
+ نواح جميع قبائل الأرض .
+ ظهوره على السحب بمجد .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ تجميع المختارين ببوق ملائكى .

كثير من القديسين فسروا "علامة إبن الإنسان" على أنها الصليب ، مما يدفع إلى النواح ندماً . زكريا النبى ينسب النواح للذين طعنوه " أفيض على بيت داود وعلى سكان أورشليم روح النعمة والتضرعات فينظرون إلىّ ، الذى طعنوه ، وينوحون عليه كنائح على وحيد له . زك ١٢ : ١٠ " وقد ذكرها القديس يوحنا عندما تحدث عن الجندى الذى طعن جنبه " وأيضاً يقول كتاب آخر سينظرون إلى الذى طعنوه . يو١٩ : ٣٧ " .

« لنرى علامة الصليب ، هذه التى يراها الذين طعنوه حسب نبوة زكريا ويوحنا وهى علامة النصرة . **العلامة أوريجانوس** » .

« إنه يتحدث عنه (عن الصليب) كعلامة تظهر فى مجد . فستظهر علامة الصليب لتبكم جسارة اليهود . **أ. يوحنا ذهبى الفم** » .

« سيأتى المسيح ليدين مشيراً إلى جراحاته كما إلى طريقة موته المملوءة عاراً ، عندئذ تنوح كل قبائل الأرض . فإنهم إذ يرون الصليب يفكرون أنهم لم يستفيدوا شيئاً من موته وأنهم صلبوا من كان يجب أن يعبدوه . **أ. يوحنا ذهبى الفم** » .

المسيح لم يذكر فى حديثه (الذين طعنوه) وإنما نسب النواح إلى " جميع قبائل الأرض " حين نظروا علامة إبن الإنسان فى السماء . النواح إذاً سيشمل لا اليهود فقط وإنما كل خطاة الأرض ، فكأنهم إشتركوا هم أيضاً فى طعنه بأعمالهم الشريرة .

ذكر القديس يوحنا فى رؤياه كلمة " الذين طعنوه " ولكنه كرر كلام المسيح بأن النواح سيشمل كل قبائل الأرض " هوذا يأتى مع السحاب وسينظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الأرض . رؤ١ : ٧ " .

« حقاً يقول (تنوح جميع قبائل الأرض) لأنهم ليسوا بمواطنى السماء بل مكتوبين فى الأرض (أر ١٧ : ١٣) **أ. جيروم** » .

مجئ " إبن الإنسان .. على سحاب السماء " ذكرها دانيال النبى (دا ٧ : ١٣) . السحاب يشير فى آيات الكتاب المقدس إلى المجد الإلهى . بعض القديسين فسروها ، أنه سيأتى بصورة جسدية ولكن بمجد عظيم .

« سيرى البشر إبن الله بأعينهم الجسدية قادماً فى شكل جسدى (فى سحاب السماء) أى قادماً من السماء .. على سحاب كثير كأنه مركبة له .. أى عجب إن كان

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الآب ، إله الكل ، يفرش سحب السماء تحت جسد إبنه لأجل إنقضاء الدهر - **العلامة أوريجانوس** » .

« يمكن أن يفهم (مجيئه على السحاب) بطريقتين : أما أنه يأتى فى كنيسته كما فى السحاب .. مظهراً سلطانه وعظمته ، أو أنه يأتى فى جسده الذى جلس به عن يمين الآب .. فقد (إرتفع وأخذته سحابة - أع ١ : ٩) عندئذ قال الملاك (سيأتى هكذا .. أع ١ : ١١) - **أ.أوغسطينوس** » .

كان البوق يستعمل غالباً للإعلان عن حضور الملوك ، ولتجميع الشعب (أش ٢٧ : ١٣) . إستعمال (البوق) فى اليوم الأخير كرره بولس الرسول (١ كو ١٥ : ٥١ ، ٥٢ - ١ تس ٤ : ١٦) .

" مختارى الله " هم الذين دعاهم الآب لعرس إبنه فلبوا الدعوة وإرتدوا ثوب العرس المغسول بدم الحمل ، وحافظوا عليه بإستماتة للنفس الأخير .

طوبى لهم !

مثل التينة

عقب المسيح على حديثه عن العلامات ، وصورها الإيضاحية ، بما كان يبغيه من الحديث وهو حث المؤمنين على الإستعداد . وهكذا نتيقن أن الغرض من النبوة فى كل الأجيال ، التحذير الروحى ، أكثر من تبيان الأزمنة وكشف المستقبل .

وضح الرب ذلك فى سبعة أمثلة ، ثلاثة أمثلة قصيرة (شجرة التين - الطوفان - لص نصف الليل) ، وأربعة أمثلة طويلة (العبيد - العذارى - الوزنات - الخراف والجداء) . إكتفت الكنيسة فى قراءة إنجيل الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء بمثل شجرة التين .

العديد من الأشجار تورق فى الربيع لكن آخر شجرة تورق هى شجرة التين ، فظهور ورقها ينبئ بدخول الصيف ، والصيف هو موسم الحصاد العام ، كناية عن دينونة اليوم الأخير .

شجرة التين تشير إلى الأمة اليهودية كما شرحنا ذلك فى لعن المسيح للتينة المورقة فقط . معظم المفسرين شرحوا هذا المثل ، أن علامة مجئ

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المسيح هو إيمان اليهود بالمسيح ، ولكن البعض الآخر شرحه أنه تجمعهم دون إيمانهم ، أى أنه ورق بدون ثمر .

« إما يقصد بها عندما تظهر الثمرة على كل الشجرة فيعترف كل لسان بالرب ، ويؤمن أيضاً شعب إسرائيل ، عندئذ نترجى مجئ الرب وكأن وقت الصيف قد حل لجمع ثمار القيامة ، وإما يقصد بها أنه عندما يلبس إبن الخطية إكليل زهور ، بإفتخاره الباطل والفارغ ، فتظهر أوراق الغصن المجمعى اليهودى ، عندئذ يجب أن تترقب مجئ الدينونة ، إذ يسرع الرب بالمجئ ليكافئ المؤمنين ويضع نهاية للشر - **القديس إمبروسيوس** » .

أكد المسيح على أن قربه على الأبواب يتوقف على تحقيق " هذا كله " فعلامة أو أكثر لا تكفى .

يعود المسيح ويتكلم عن خراب أورشليم فيحدد أنه فى " هذا الجيل " وهذا ما تم فعلاً بعد أقل من ٤٠ سنة من كلامه .

يختم المسيح هذا الجزء من حديثه بإعلانه زوال السماء والأرض ، مشدداً أن كل كلمة خرجت من فمه تشكلت إلى فعل لابد من حدوثه فى لحظة من الزمان .

كلامه أكثر دقة من قوانين الفلك ، وأكثر رسوخاً من جبال الأرض .

« السماء والأرض بحقيقة خلقتهما لا يحويان داخلهما إلتزام بالخلود الدائم ، أما كلمات المسيح الأزلية فتحل داخلها البقاء التام - **أ. هيلارى أسقف بواتييه** » .

« كأنه يقول أن كل ما يبدو باقياً ، لا يبقى إلى الأبد ، وما يبدو لكم زائلاً ، يبقى ثابتاً بلا تغيير . إن كلماتى تعبر عن الأمور التى بلا تغيير - **أ. غريغوريوس الكبير** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

خراب الهيكل

القائد الرومانى
تيطس

خططت حكمة الله أن تكون أورشليم فى زمن المسيح قبلة أنظار اليهود المشتتين فى كل العالم بهيكلها الأوحد المخصص لعبادة الله . وقد أتت الخطة بثمرها فى يوم الخمسين ، ممثلاً فى الثلاثة آلاف نفس يهودى الذين آمنوا بالمسيح ، من سائر الشعوب ، وإنتشروا ثانية فى بلادهم ليكونوا باكورة البذار المثمرة فى تربة الأمم .

كانت بسكانها المائتى ألف نسمة ، حسب إحدى التقديرات ، على جانب كبير من الثراء المادى ، بالذات بسبب الهيكل المقام فيها ، إذ كان على كل ذكر يهودى تجاوز عمره السنتين ، إينما يعيش ، أن يدفع درهمين (نصف شاقل) سنوياً ضريبة للهيكل ترسل إلى أورشليم (أوفاها المسيح ـ متى ١٧ : ٢٤) . هذا بالإضافة إلى التقدمات الكثيرة التى يقدمها كل يهودى من سائر أنحاء الدنيا حينما يزور أورشليم ، إذ كان عليه أن يحج إليها مرة واحدة على الأقل فى حياته .

لم تثر هذه الأموال كهنة الهيكل ورجال الدين فقط ، إنما أفادت بلا شك كل أصحاب المتاجر والحرف أيضاً .

كان الهيكل فى زمن المسيح فى أوج عظمته المعمارية بعد أن بدأ هيرودس الكبير تجديده الذى إستمر ست وأربعين سنة (يو ٢ : ٢٠) .

إنجيل الساعة الثالثة من يوم الثلاثاء يورد مرثاة المسيح لأورشليم وللهيكل التى أوردها القديس متى قبل الخروج الأخير للرب منه " يا أورشليم يا أورشليم .. هوذا بيتكم يترك لكم خراباً " .

هذا الخروج الأخير أورده القديسون متى (مت ٢٤ ، ٢) ومرقس (مر ١٣ : ١ ، ٢) ولوقا (لو ٢١ : ٥ ، ٦) . إشترك الثلاثة فى إشارة التلاميذ عن عظمة أبنية الهيكل فكان رد المسيح " لايترك ههنا حجر على حجر لا ينقض " . كانت هذه الكلمات آخر ما رددت صداها حوائط الهيكل ن من فم صاحب الهيكل قبل أن يغادره لآخر مرة ، حسب ما سجلت الأناجيل .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

بعد صلب المسيح مباشرة (حوالى سنة ٣٣م) بدأت علامات النهاية الحزينة تظهر فى أورشليم ، حسب نبوة المسيح عنها ، بل ظهرت أحداث مأساوية فى مدن أخرى أيضاً ، كثير منها لليهود بالذات .

من العلامات التى ذكرها المسيح أنها ستحدث قبيل خراب الهيكل ، وحدثت بالفعل ، الآتى :

سنة ٣٨م : مذبحة مريعة فى الأسكندرية لليهود المقيمين هناك .

مذبحة أخرى فى سلوكية قتل فيها خمسون ألفاً من اليهود .

سنة ٤٦ م : زلزال فى كريت .

سنة ٤٩م : مجاعة تنبأ بها أغابوس (أع ١١ : ٢٨) .

سنة ٥٠م : فتنة بين اليهود والحكام الرومان قتل فيها نحو ثلاثون ألف يهودى فى أورشليم وحدها .

سنة ٥١م : زلزال فى روما .

سنة ٥٣م : زلزال فى أفاميا .

سنة ٦٠م : زلزال فى لاذقية فريجية .

سنة ٦٥م : وباء فى روما مات به ثلاثون ألفاً .

سنة ٦٦م : بدأ إضطهاد قاس ضد اليهود فى أيام فلوروس (حاكم اليهودية الرومانى) .

حرب أهلية بين الغيورين المتطرفين والمعتدلين المحافظين من اليهود .

سنة ٦٧م : زلزال فى أورشليم .

يكفى أن تاكيتوس ، المورخ الوثنى ، وهو يسجل تاريخ روما فى الست سنوات السابقة لخراب أورشليم (من ٦٤ - ٧٠م) يقول " إننى مقبل على عمل غنى بالكوارث ، ملئ بالمعارك الفظيعة .. إيطاليا مثقلة .. مدناً تبتلع أو تدفن تحت الحطام . لقد أتلفت الحرائق روما .. تخضبت الجزر الصخرية بدماء القتلى . وما زال الهياج المرعب يسود المدينة " .

أما بلاد اليهود فكانت أكثر بلاد العالم شقاء . ظهر نجم مذنب يشبه السيف فوق أورشليم لمدة سنة ، وخرج فيها فلاح فى سنة ٦٣م يصيح بلهجة نبوية نهاراً وليلاً قائلاً " ويل ويل لأورشليم " ولما أزعج الكل ، ضربوه بالسياط حتى ظهرت عظامه وهو يحشرج بنفس العبارة .

بدأت النهاية فى مايو ٦٦م بإندلاع ثورة شرسة من اليهود المتطرفين ، ضد الرومان مما دفع نيرون لإرسال حملة لتأديبهم بقيادة فسبسيان الذى إستولى على الجليل الأعلى ، ولكن زحفه إلى أورشليم تعطل بسبب عودته لروما إذ أعلن إمبراطوراً سنة ٦٩م .

فى سنة ٧٠م أرسل فسبسيان تيطس ، إبنه (صار إمبراطوراً أيضاً بعد عشر سنوات) إلى أورشليم على رأس حملة من ٨٠,٠٠٠ مقاتل (وفى مرجع آخر ١٠٠,٠٠٠) معسكرين على الجبل ومحاصرين المدينة عقب عيد الفصح مباشرة . بينما كانت المدينة غاصة بالحجاج .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وإستمر الحصار أربعة شهور .

لم يسجل التاريخ صوراً للبؤس أبشع مما حدث وقتها . كانت المجاعة تحصد الآلاف يومياً ، الأمر الذى إضطر إمرأة يهودية أن تشوى طفلها لتأكله . أما الفارين من المدينة فكان جنود تيطس يعدمونهم صلباً حتى إستنفذوا كل الأشجار المحيطة بأورشليم .

بالرغم من المقاومة العنيدة لليهود ، إقتحم الرومان المدينة فى ١٧ يوليو ، اليوم الذى توقفت فيه الذبائح اليومية فى الهيكل وكأنها أستعيضت بآلاف اليهود المتجمهرين إذ أسال الرومان دماءهم فى ساحة الهيكل يومها .

أحرق الجنود الهيكل أثناء هياجهم الهستيرى بالنصر ، ولن نجد وصفاً أصدق من وصف المؤرخ اليهودى المعاصر ، يوسيفوس ، " لا يمكن أن يتصور أحد أصوات أكثر فزعاً مما حدث من كل ناحية أثناء إحتراق الهيكل . صيحات الإنتصار والفرح الصادرة من الجنود الرومان تختلط بصيحات عويل الشعب المحاصر بالنار والسيف فوق الجبل وداخل المدينة ، وكان الصدى الواصل من كل الجبال المحيطة يزيد هذا الزئير الذى يصم الآذان . ومع ذلك فالبؤس نفسه كان أفظع من هذا الإضطراب . كان التل المقام عليه الهيكل يغلى من السخونة ، وبدا وكأنه ملفوف حتى سفحه بطبقة واحدة من اللهب . كانت الدماء فى كميتها أكثر من النار ، والمذبوحون أكثر عدداً ممن ذبحوهم . ولم تعد الأرض ترى فى أى موضع ، إذ كانت مغطاة بأكوام من جثث القتلى ، سار فوقها الجند وهم يتعقبون الهاربين " .

مات فى هذا الحادث أكثر من مليون يهودى بالإضافة إلى سبعة وتسعين ألف أسير ، بيعوا كعبيد أو أرسلوا للعمل فى المناجم أو قدموا كضحايا فى حلبات المصارعة . هكذا تشتت اليهود ولم يبق لهم وطن ولا هيكل ولا رئيس .

أما مسيحيو أورشليم فقد كانوا حافظين فى خزانتهم العقلية تحذير سيدهم ووصيته لهم بالهرب ، فتركوا المدينة فعلاً قبيل الحصار وهربوا إلى مدينة إسمها (بلا) فى العشر مدن ، وراء الأردن ، شمال بيريه ليزرعوا وسط الأمم زهرة كنيستهم من اليهود المتنصرين ، الناجين من الضيقة العظمى .

ظل فى اليهود بقية من عنادهم ، فإذ إستعادوا جزءاً من قوتهم قاموا بثورة بسبب إنشاء الرومان مستعمرة رومانية فى أورشليم وإقامتهم تمثالاً لآلهتهم جوبيتر (أى المشترى) فى موضع الهيكل . تزعم الثورة شخص إسمه باركوكبا (إبن الكوكب) إدعى أنه المسيح . إستمرت الثورة ثلاث سنوات ونصف ، قتل فيها من اليهود حوالى نصف مليون يهودى ، وإنتهت بأمر الإمبراطور هادريان بتفليح أرض المدينة بالحراث ، فلم يبق فيها حجر على حجر ، ولم يسمح لليهود بدخولها بموجب مرسوم إمبراطورى ، وكان ذلك سنة ١٣٥م .

وتمت نبوة المسيح بالحرف عن خراب أورشليم .

وبقيت نبوته عن نهاية العالم . ومن يتعظ ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أمثلة المسيح عن الإستعداد للنهاية

بعد حديثه عن العلامات فى إنجيل معلمنا متى

(١) شجرة التين (٢٤ : ٣٢ - ٣٦) .
التاسعة من يوم الثلاثاء .

(٢) الطوفان (٢٤ : ٣٧ - ٤١) .
الثالثة من ليلة الأربعاء .

(٣) لص نصف الليل (٢٤ : ٤٢ - ٤٤) .
الثالثة من ليلة الأربعاء .

(٤) العبد الأمين والعبد المستهتر (٢٤ : ٤٥ - ٥١) .
الثالثة من ليلة الأربعاء .

(٥) العشر عذارى (٢٥ : ١ - ١٣)
السادسة من ليلة الأربعاء .

(٦) الوزنات (٢٥ : ١٤ - ٣٠)
الحادية عشر من يوم الثلاثاء .

(٧) الخراف والجداء (٢٥ : ٣١ - ٤٦) .
الحادية عشر من يوم الثلاثاء .

مثل الوزنات

ذكره القديس متى كواحد من الأمثلة السبعة التى عقب بها المسيح على حديثه عن علامات مجيئه الثانى (متى ٢٥ : ١٤ - ٣٠) وكان ترتيبه السادس فى هذه الأمثلة . وتقرأه الكنيسة فى الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء .

ذكر القديس لوقا مثلاً للسيد المسيح ، يشبه مثل الوزنات فى بعض الجوانب (لو ١٩ : ١١ - ٢٧) أثناء رحلة المسيح الأخيرة نحو أورشليم ، أى قبل الأسبوع الأخير بمدة ، لعلها بضعة أسابيع .

كان من عادة الأثرياء حينذاك أن يسافروا فى رحلات طويلة ، يصعب تحديد موعد رجوعهم منها نظراً لوسائل المواصلات غير المضمونة . وكانوا يعهدون بإستثمار ثراوتهم لمن يأتمنونهم .

أشهر أنواع الإستثمار وقتها هو إقراض المال

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

للصيارفة الذين يقرضونه بدورهم لأصحاب الأعمال ، نظير فائدة يقتسمها الصراف مع صاحب المال الأصلى ، كانت الشريعة اليهودية تمنع الربا ولكن كثير من الأثرياء سايروا العادات الرومانية التى تبيحه ، كما أن الشريعة أباحت تقاضى أرباح الربا من الأمميين .

" سلمهم أمواله "

تفيد أنه عاملهم كأبنائه مع كونهم بالطبيعة عبيده ، فوهبهم ثقته وإستودعهم إمكانياته . حملهم مسئولية إدارة أمواله فى غيابه ، وكأنهم يمثلونه شخصياً .

أعطى الكل ، الصالح والشرير ، لم يحجب عطيته حتى عن الكسلان ، ولم يتصرف حسب سابق علمه .

أعطى دون مقابل ، دون أن يأخذ صكوكاً ، ودون أن ينذر ويحذر .

يا له من سيد نبيل ، يربى من معه على الثقة !!

" خمس وزنات .. وزنتين .. وزنة "

إختلفت قيمة الوزنة من زمن لآخر آنذاك ، يمكن إعتبار أنها تساوى عشرة ألف دينار ، فإذا علمنا أن أجر العامل دينار ، فإن الوزنة تساوى أجر العامل فى ٢٨ سنة تقريباً ، فما بالك بالخمس وزنات !!

يا له من سيد غنى ، وسخى أيضاً !!

اللفظ اليونانى لكلمة " وزنة " مشابه وقريب فى نطقه من كلمة Talent الإنجليزية ، وإن ترجمت بمعنى (موهبة) فهى لا تعنى : موهبة الرسم ، الموسيقى .. فقط ، إنما كل قدرة متميزة للإنسان أو فرصة ممنوحة فى حياته .

الكل أخذ مواهب ، البعض مواهبه كبيرة ، والآخر متوسطة ، والآخر بسيطة .

كلها عطيته ، منه وله ، ولا ندعيها لأنفسنا .

لست أنت المالك وإنما الوكيل ، وسيحاسبك المالك يوماً على ما سلمك إياه لكى تستثمره لحسابه هو .

" كل واحد على قدر طاقته "

اللفظ اليونانى لكلمة " طاقة " هو نفسه المستعمل لحساب قوة آلة ميكانيكية أو كهربية .

هناك إعتراف ضمنى من السيد بتفاوت طاقات هؤلاء ، فهو يدرك طاقة كل واحد ، لذا يعطيه على قدرها ، وبالتالى لا يطالبه إلا على قدر ما كانت طاقته تتيح له .

إذاً فهناك (طاقة) ، وهناك (وزنة) . الطاقة هى القدرة الطبيعية للإنسان ، وهى تختلف من شخص لآخر . الوزنة هى الموهبة ، هى المسئولية ، هى السلطة ، هى الفرصة ، هى الغنى ، هى العلم ، .. والوزنة على قدر الطاقة .

لا يتذمر صاحب الوزنات الأقل أو يحسد زميله ،

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ولا ينتفخ صاحب الوزنات الأكثر أو يحتقر زميله . فلا لأحدهما فخر ولا للآخر ذنب .

بولس الرسول إستوعب فكر المسيح وشرحه وجسمه ، بل وضح أن هؤلاء العبيد ، غير المتساويين ، ملتحمين معاً لدرجة أن ربح الواحد منهم ، يعود على الباقين " كما قسم الله لكل واحد مقداراً من الإيمان . فإنه كما فى جسد واحد لنا أعضاء كثيرة ولكن ليس جميع الأعضاء لها عمل واحد ، هكذا نحن الكثيرون : جسد واحد فى المسيح وأعضاء بعضاً لبعض ، كل واحد للآخر. ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا . رو١٢ : ٣ - ٦ " ، " وهو أعطى البعض أن يكونوا رسلاً ، والبعض .. لأجل تكميل القديسين .. لبنيان جسد المسيح ، إلى أن ننتهى جميعاً إلى وحدانية الإيمان .. إلى إنسان كامل . إلى قياس قامة ملء المسيح . أف ٤ : ١١ - ١٣ " .

" وسافر للوقت فمضى الذى أخذ الخمس وزنات وتاجر بها " .

" للوقت " ، فى الأصل اليونانى لهذه العبارة ، تصف الأفعال التى أتت بعدها من قبل العبدين (مضى ، أخذ ، تاجر ، فربح ، الذى أخذ الوزنتين ، ربح أيضاً) ، وبالتالى فهى ترسم حالة العبدين فور ما سافر السيد من حيث السرعة والغيرة وعدم التسيب فى الوقت . أراد المسيح إذاً إبراز أن الربح وحده ليس هو المغزى وإنما القلب الملتهب بالنشاط فى ما للسيد ، والضمير الأمين فى عدم إضاعة لحظة فى تنفيذ المطلوب منه .

" تاجر " تفيد فى لفظها الأصلى (العمل) ، وبالتالى يكون التطبيق هو (خدمة الآخرين) كمجال إستثمار المواهب الممنوحة . هذا ما فهمه بولس الرسول من غاية المواهب وسبب منحها " أعطى البعض أن يكونوا رسلاً ، والبعض .. لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح . أف ٤ : ١١ ، ١٢ " .

"الذى أخذ الوزنة .. حفر فى الأرض .. وأخفى .."

كان إخفاء المال فى حفرة فى الأرض ، أحد الوسائل لحفظه ، فى ذلك الزمان .

إشارة إلى من لم يشغلوا مواهبهم ، إما لأنهم فاقدى الإحساس بما لديهم أو لأنهم مستهترين وغير مكترثين بالسيد الذى أعطاها إياهم .

أو هى إشارة إلى من وضعوا وزناتهم فيما هو أرضى ، إستخدموا ذكاءهم لكسب المال ، إستغلوا جمالهم لإثارة الغرائز ، ربحوا بأنشطتهم المركز والشهرة والمجد الدنيوى فقط . كم هم مساكين ، لأنهم دفنوا فى الأرضيات ما كان ممكناً أن يدخلهم إلى فرح السيد !!

" وبعد زمان طويل أتى .. وحاسبهم "

من لطف السيد أن يؤخر مجيئه ، ليتيح الإمكانية لربح أكثر للأمناء ، وليمهل بفرصة

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أطول الكسالى . ومهما طال الزمان سيأتى السيد ليحاسب ، ليس فقط على شر عملناه ولكن على خير لم نعمله .

" نعماً أيها العبد الصالح والأمين "

الكلمة الأولى تعنى (حسن) أو (جيد) . هو صالح وأمين لأن ما قدمه يساوى وزناته التى تتناسب مع طاقته . فليس المطلوب أقل ولا أكثر .

" أقيمك على الكثير"

مهما أعطاك السيد قبل سفره من عطايا ، لا تقاس بما سيعطيك بعد مجيئه ، إنه فقط يدربك الآن على ما هو أعظم . هناك ينتظر كل منا من النعم ما يتوافق أيضاً مع ما يميزه من طاقة ، ولكن بمدى أوسع بما لا يقاس .

" أدخل إلى فرح سيدك "

إنه الدخول الذى ليس بعده خروج . كل المجد فى الداخل ، بعكس ما قيل للعبد الكسلان : الظلمة الخارجية .

ربما إستخدم يسوع اللفظ الآرامى لكلمة "فرح" ، والذى يعنى حفلة أو مأدبة . لاحظ أن الفرح منسوب للسيد فالفرح هو فرحه ، والعرس هو عرس إبنه ، ولكنه حسبنا مستحقين أن نشاركه ، إذ إرتبط بالعبد برباط أبدى ونسب نفسه إليه " سيدك " .

" الذى أخذ الوزنتين .. قال له سيده : نعماً . مت ٢٥ : ٢٣ " .

العبارة التى يشتهيها كل منا ، قالها للعبد الثانى بنفس نصها كما للعبد الأول ، فالسيد لا يهمه كمية الربح بقدر ما يهمه الأمانة والإهتمام الذى أداه العبد فى دوره ، كبير هذا الدور أو صغير .

كم هذا مطمئن ومفرح لذوى الإمكانيات الضعيفة .

لكن ، هل تكون المكافأة للجميع على الإطلاق ، متساوية ؟

الإجابة : نعم ، إذاً قدم كل منهم أقصى ما عنده ، كما يظهر فى هذا المثل من جهة العبدين الأولين . إذ نسبة ربح كل منهما بالقياس إلى ما أعطى له ، واحدة .

بينما فى مثل الأمناء (لو ١٦ : ١١ - ٢٧) حين كان قدر المواهب متساوياً ، كوفئ من ربح أكثر بمكافأة أكبر .

" عرفت أنك إنسان قاسى " .

بدلاً من أن يدين العبد الشرير نفسه ويطلب الرحمة والمعذرة ، إنطلق يبرر خطأه بأن يأتى باللوم على آخر . ويا للعجب ، من هو الآخر الذى لامه ؟ السيد نفسه !! .

إنه الستر الذى يغطى به كل خاطئ ضميره ، منذ آدم الذى قال " المرأة التى جعلتها معى هى أعطتنى . تك ٣ : ١٢ " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لا نعرف إن كانت هذه هى صورة السيد التى فعلاً عرفها العبد ، أم أنها مجرد حجة ، كذب بها حتى على نفسه .

فى الحالتين لم يقبل السيد كلامه ، فالسيد يعرف جيداً أنه كان فى إمكانه الربح ، وإلا ما كان أعطاه " حسب طاقته " .

" تحصد حيث لم تزرع " .

أى أنك تتوقع حصاداً لأرض لم تتعب فى زراعتها ، يقصد أن السيد يطالب بنتائج أكبر بكثير مما أعطى .يتوقع من العبد أن يقدم أكثر مما تحتمل طاقته .

هذا هو الإنسان الذى يستذنب الله ليتبرر هو ، وبدلاً من أن يعترف بخطيته ، يتشدق بأن القداسة مطلب إلهى ظالم ، ومتجنى على إمكانيات الإنسان الضعيفة .

أما المؤمن فلديه الرد ، ألم يزرع الله فينا إمكانيات ما يطالبنا به من ثمار الروح ؟ ألا تكفى الأسرار الكنسية بذاراً بذل المسيح ذاته ليغرسها فينا لكى تثمر فضائل ؟

ألم يعط الوزنات للواحد ، وطالبه بمثلها ، حسب طاقته ؟

" فخفت .. وأخفيت " .

عندما يدخل الخوف من الباب تهرب المحبة من النافذة ، الخوف يشل الطاقات ويدفع الإنسان أن يلف ذاته فى شرنقة ، حرصاً ألا تنجرح ، سواء بكلمة سخرية من الناس أو عبارة تأنيب من الله . الخوف إذا يغل اليد عن الخدمة ، بينما الحب وحده هو الذى يحرر الذات من سجنها . الحب لله والحب للناس .

" هوذا الذى لك " .

وتعنى (خذ مالك فأنا غير مسئول عنه فيما بعد) . لم يكن العبد لصاً إذا ولا سالباً مال سيده ، ومع ذلك كان مداناً . إن مجرد الإستعفاء من مسئولية كانت فى إمكانى ، أمر لا يرضى السيد .

" أيها العبد الشرير والكسلان " .

نعم ، هو كسلان لأنه طمر الوزنة وقضى أيامه بلا عمل ، ولم يبذل جهداً ، ولكن لماذا السيد قبل أن يصفه بالكسل ، وصفه بفعل الشر ؟!

لقد أعطاه السيد حسب طاقته ، كانت إذا لديه طاقة ، لم يستثمرها فيما أعطاه من وزنات ، فأين إستثمرها ؟ .

طالما لم يستثمرها فى فعل البر ، فبالقطع بددها فى فعل الخطية .

لأن ما هى الخطية سوى طاقة حسنة ضلت مسارها ؟ ما العنف مثلاً إلا قوة مفيدة لم تستثمر ؟ ما الزنا إلا شحنة حب إنحرفت عن طريقها ؟ ما الطمع إلا طموح لم ينضبط ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

عدم إستثمار الوزنة لا يؤدى فقط إلى عدم الربح بل إلى إقتراف الخطية أيضاً ، لأن كل واحد لديه طاقة ، فإن لم يستعملها للخير سيستعملها للشر .

الكسل هو البيئة المناسبة لنمو الجراثيم ، والعقل الفارغ معمل للشيطان .

ولا يوجد عبد كسلان ، إلا وقد دفعه كسله أن يكون شريراً أيضاً .

" عرفت أنى .. فكان ينبغى "

إن رد السيد على العبد بنفس منطقه ، يتيح لنا مبدأ إستخدام عقيدة الآخرين كقاعدة لإقناعهم بعقيدتنا ، والمعلم الماهر يبدأ من حيث يقف تلميذه . لم يجادل السيد عبده فى تصوره الخاطئ ، إنما إستخدمه كحجة عليه .

خوفك منى كسيد قاس ، كان يجب أن يدفعك إلى البحث عن أضمن وسيلة للربح حتى لو أدت إلى كمية أقل .

وضع المال عند الصيارفة ، أمر مأمون ، ولا يكلف جهداً .

إن السيد لا تهمه كمية الربح بقدر ما تهمه الرغبة فى المحاولة ، ولو بالحد الأدنى للفائدة المرجوة .

الخائفون غير معفيين ، وإن طولبوا بالأقل .

الذين تصوراتهم عن الله مشوهة ، عليهم ولو بالربح الأصغر لوزناتهم . بل لعل تصوراتهم الخاطئة هى التى جعلت السيد لم يعطهم سوى الوزنة الواحدة حتى لا يطالبهم بالكثير .

" خذوا منه الوزنة وأعطوها للذى له العشر وزنات " .

لم يسترد السيد الوزنة لنفسه ، ولم يذكر المسيح فى المثل أن السيد أخذ من العبيد الرابحين ما لديهم . إن السيد لا يأخذ ، إنه دائماً يعطى ، ويعطى فقط .

العبد الذى يتاجر ، تعود النتيجة إليه فرحاً أبدياً . الربح مكسب للعبد . والعبد الأكثر نشاطاً ، تزداد إمكانياته ومواهبه ، والعكس .

" والعبد البطال إطرحوه " .

الظلمة الخارجية ، والبكاء ، وصرير الأسنان ، ليست مصير صانعى الإثم فقط وإنما مصير البطالين أيضاً . ليست تشفياً من السيد ، إنما نتيجة إختاروها بسلوكهم . " البطال " هى الصفة الثالثة بعد " الشرير والكسلان " وهى تعنى : بلا نفع .

« ليس من يأتى السيئات فحسب يدان بل ومن لا يعمل الصالحات أيضاً يدان بشدة - **أ. يوحنا ذهبى الفم** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مثل الخراف والجداء

هو المثل الأخير من الأمثلة السبعة التى أوردها القديس متى فيما ذكره من تعقيب المسيح على علامات نهاية العالم (متى ٢٥ : ٣١ - ٤٦) .

وتورده الكنيسة فى إنجيل الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء .

" يميز بعضهم عن بعض كما يميز الراعى الخراف من الجداء " .

الأصل اليونانى لكلمة " يميز" يعنى الفصل والتفريق .و" الجداء " هم صغار الماعز .

يستعمل المسيح مثلاً من البيئة ، إذ كان رعاة فلسطين يرعون الغنم والماعز سويا ، ولكن يفصلونهما ليلا لإحتياج الماعز إلى الدفء بينما تفضل الخراف الهواء الطلق . كانوا يفصلونهما أيضا عند جز الصوف ، كما كانوا يفصلونهما فى مناسبات حساب قيمة كل منهما ، فالخراف أغلى ثمنا من الماعز .

" إبن الإنسان .. يقول .. : تعالوا يا مباركى أبى " .

إبن الإنسان إذا هو نفسه ابن الله .

تشير كلمة " تعالوا " إلى أن الملكوت هو الإلتصاق والسكنى مع الله ، يقابلها للأشرار كلمة " اذهبوا عنى " .

" مباركى أبى تعنى " الذين باركهم أبى " .

" رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم " .

" رثوا " تعنى أنهم أبناء . لماذا هؤلاء بالذات تبناهم الآب ؟ .

الإجابة عند بولس الرسول الذى يقول " الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة إبنه . رو٨ : ٢٩ " مشابهتنا للإبن هى التى وحدها تعطينا الحق فى أن نرث معه .

عينهم لا تعنى أنه إختارهم جزافا ، الأمر الذى وضحه بولس الرسول فى نفس الآية السابقة ، ذلك لأنه " سبق فعرفهم " .

إستوعب بولس الرسول كل الأفكار التى تفوه بها المسيح فى هذه العبارة ، وعاد وشرحها قائلا "الذى (الآب) باركنا (لاحظ فى عبارة المسيح كلمة : مباركى أبى) بكل بركة روحية فى السماويات . (لاحظ فى عبارة المسيح كلمة : الملكوت) فى المسيح ، كما إختارنا فيه (أى : فى المسيح) قبل تأسيس العالم (لاحظ فى عبارة المسيح : منذ تأسيس العالم) ، لنكون قديسين وبلا لوم قدامه فى المحبة ، إذ سبق فعيننا للبنى (لاحظ فى عبارة المسيح كلمة : رثوا) - أف ١ : ٣ - ٥ " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الميراث إذاً هو ميراث الإبن ، المسيح ، وبإتحادنا به صرنا نستحقه نحن أيضاً .

كما فى مثل الوزنات : الفرح هو فرح السيد " أدخل إلى فرح سيدك " ولكن صار العبد مستحقا له .

" بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتى هؤلاء الأصاغر ، فبى فعلتم " .

من هؤلاء " الإخوة الأصاغر " الذى نسبهم المسيح إلى نفسه ؟ إنهم أعضاؤه المجروحة ، الفئات المهمشة من الناس ، الأشخاص الذين ترسبوا فى قاع المجتمع .

رفع المسيح قيمة أعمال الرحمة العادية تجاههم ، التى لاتحتاج إلى كفاءة أو موهبة ، وكأنها معمولة من أجله هو ، فيستحق أصحابها ميراث الملكوت .

من خلال المسكين نتلاقى مع المسيح .

" يا ملاعين " .

اللفظ الأصلى يحمل معنى " يا من قد لعنوا " وهى المقابل للنداء الذى قيل للجماعة الأولى " يا مباركى أبى " . لم يظهروا عرايا من النعمة إلا لأنهم رفضوا أن يعطوا المسكين " من أجل أنه لم يذكر أن يصنع رحمة بل طرد إنسانا مسكينا وفقيرا ، والمنسحق القلب ليميته ، وأحب اللعنة فأتته ، ولم يسر بالبركة فتباعدت عنه . مز١٠٩ : ١٦ ، ١٧ " .

" النار الأبدية المعدة لإبليس " .

ليست نارا مادية ، إنما هى حالة عذاب ومعاناة . عذاب الجحيم يشبه النار من حيث قسوة المعاناة ، ومن حيث تحويل الكيان إلى رماد .

بينما كان الملكوت معداً للأبرار قبل تأسيس العالم ، لم تكن النار معدة أساساً للإنسان إنما للشيطان .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطبيق

" توقع (التلاميذ) أن يعجب (المسيح) بالمنظر حين يراه ، لكنه هو الله عرشه السماء .. لم يعط إهتماما للأبنية الأرضية بكونها تافهة بل وتحسب كلا شئ تماما ، إن قورنت بالمواضع العلوية "

لقد أوقف الحوار الخاص بهذه الأبنية ، ووجهه إلى ما هو لازم لنفعهم " .

أ. كيرلس الكبير

مسحاء كذبة :

" كما أنه يخدع بالإسم وهو ليس المسيح حقيقة ، هكذا من (يحمل الإسم) ولا يسلك فى حق إنجيله والإيمان به لا يكون بحق مسيحيا " .

أ. كبريانوس

أطلبه الآن

" ستطلبوننى - يو٨ : ٢١ " .

اللحظة الحالية هى أفضل الأوقات لطلبه ، فمن يدرى ؟ .

- ماهى المعوقات المحتمل أن تعطلك عن أن تجده فيما بعد ؟

أنت متميز

" أنتم من هذا العالم ، وأما أنا فلست من هذا العالم - يو٨ : ٢٣ "

قالها هو ، ويمكنك أن تقولها أنت أيضا ، ورأسك مرفوعة بزهو .

- ما هى المناسبات التى عليك أن تقولها فيها ؟

هل ليخيفهم ؟

" نطق بهذا (عن الضيق) لكى بسماعهم عنه يستعدون لإحتمال الإضطهادات والشرور بصبر عظيم " .

أ. ثيوفلاكيتوس

الذى على السطح فلا ينزل ليأخذ .. شيئاً .

" السطح هو أعلى مكان فى البيت ، قمة المبنى وكماله ، لذلك من يقف عليه يكون كاملا فى قلبه ، متجددا ، عاليا فى الروح ، ليتحفظ لئلا ينزل إلى الأمور الدنيا ويشغف بالممتلكات الزمنية " .

أ. هيلارى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الراسل مع الرسول .. بشرط

" الذى أرسلنى هومعى .. لأنى فى كل حين أفعل ما يرضيه - يو٨ : ٢٩ "

هو أرسلك ، ولكنه مستعد أن يذهب معك ، إن فعلت ما يرضيه .

- أرسلك إلى أين ؟ إلى من ؟ ماذا عليك أن تفعل ؟

" يحذرنا الرب من أنه حتى الأشرار يقدرون أن يصنعوا معجزات معينة لا يستطيع حتى القديسون أن يصنعوها ، فليس بسببها يصبحون أعظم منهم أمام الله " .

أ. أوغسطينوس

إرادتنا تغلبه

" أردت .. فلم تريدوا - متى ٢٣ : ٣٧ "

هكذا بلغ مدى نعمة الحرية التى وهبنا إياها

- لماذا وهبنا الله الحرية ؟

" أى نوع من الداخل هذا الذى لا يخرجون منه خارجا ؟ إنه حياة داخلية ممتازة ، مأوى حلو ! يا له من مسكن خفى بلا قلاقل بغير مرارة الأفكار الشريرة وبدون إغراءات الشهوات وفساد الأحزان ! أليس هذا هو الموضع السرى الذى يدخله العبد المستحق ، الذى يقول له الرب : أدخل إلى فرح سيدك " ؟!

أ. أوغسطينوس

الجدران أم الإنسان ؟!

" يروه أبنية الهيكل فقال .. لا يترك ههنا حجر على حجر - مت ٢٤ : ١ ، ٢ " .

رسالة لكل من يزهو بالأحجار .

- ما هو مقياس عظمة كنيسة ما ، فى نظرك ؟

" لنحذر فى الضيقة من النزول عن المرتفعات الروحية ونرتبط بالحياة الجسدانية . ومن تقدم لايتردد راجعا إلى الأمور السفلية " .

أ. أوغسطينوس

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" لا تظنوا أن هذا العمل الخاص بإستخدام الوزنات لا يخصكم أنتم أيضا · حقا لا تستطيعون العمل من هذا الكرسى العالى (كرسى الأسقفية) لكنكم تستطيعون ممارسته قدر ما تتاح لكم الفرصة ·· قوموا بأعباء وظيفتكم فى منازلكم · فالأسقف يدعى هكذا لأنه يسوس الآخرين ويهتم بهم وينصت إليهم ·

إذن فكل إنسان ما دام هو رأس منزله فليعمل عمل الأسقف مهتما بإيمان بيته ·· لا تهمل أصغر هؤلاء الذين ينتمون إليك بل إهتم بخلاص كل أهل بيتك بكل سهر ، فإن فعلتم هذا تكونون قد إستخدمتم الوزنة ، ولا تحتسبون عبيدا كسالى ، ولا تخافون العقاب المرعب " ·

أ. أوغسطينوس

معلومة أم تطبيق ؟

" قل لنا متى .. وما هى .. فأجاب يسوع .. الذى يصبر .. يخلص .. وصلوا ـ متى ٢٤ : ٣ ، ١٣ ، ٢٠ "

حول المسيح شغفهم للمعلومة إلى : تطبيق وعبادة .

ـ أذكر أمثلة تصلح للخادم فى هذا الأمر .

وقود المحبة

" لكثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين ـ متى ٢٤ : ١٢ "

شعلة المحبة تحتاج إلى وقود

ـ ما هى أعمال البر التى تلهب محبتك لله ؟ .

من الفائز ؟

" الذى يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص ـ متى ٢٤ ، ١٣ "

الملل عدو النجاح ، وطويل النفس يتقن عمله للحظة الأخيرة .

ـ إستعرض المجالات العديدة التى تحتاج هذا القانون .

ممكن فى الصيف ؟

" صلوا لكى لا يكون هربكم فى شتاء ـ متى ٢٤ : ٢٠ "

إن سمحت لى يارب بضيقة فتذكر أنى توسلت إليك ألا تكون فى زمن برودتى الروحية ، طالما أشركتنى فى إختيار الموعد .

" خدمتنا الأرضية المتنوعة لملكنا ووطننا هى صورة لخدمتنا الرئيسية لملكنا السماوى ، هذه التى يجب أن تستمر أبديا ·· الخدمة الأرضية هى محك وخدمة بدائية للخدمة السماوية " ·

الأب يوحنا

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مالك أم وكيل ؟

" سلمهم أمواله . متى ٢٥ : ١٤ "

أنا لست مالكاً ما لدىَّ : جسمى ـ مالى ـ عقلى ... ، لست حرا أن أفعل بها ما أشاء حتى لو لم أضر غيرى . إنما أنا وكيل .

ـ إعط أمثلة لأفعال بالرغم من أنها لا تضر آخرين ، ولكنها من مفهوم " الوكالة " تعتبر أفعالاً خاطئة .

حدود مسئوليتى

" أعطى واحدا خمس وزنات وآخر وزنتين . متى ٢٥ : ١٥ "

ليس لى فضل مما نلته من إمكانيات حسنة ، وليس لى ذنب مما عانيته من أعواز محبطة ، هذه أو تلك كانت المادة الخام التى أعطيت لى . أنا مسئول فقط عما شكلته بهذه المادة بالجزء الحر من إرادتى .

" ليس المهم هو كثرة المواهب ، إنما كيفية إستخدامها لأجل الرب . كما أنه فى تمثيل أية رواية ، ليس المهم نوع الدور الذى يقوم به الممثل ، إنما درجة إتقانه لهذا الدور . فلا ترتفع قلوبنا إن كانت وزناتنا أكثر ، ولا نكتئب إن كانت وزناتنا قليلة .

أما كون المواهب متنوعة ، فهذا أمر طبيعى ولازم . لأن هذا التنوع يوجد جوا من التكامل نافعا للخدمة . والطبيعة نفسها خلقها الله بهذا التنوع ، ولكنه تنوع متناسق " .

البابا شنوده الثالث

" أنظر إلى الوزنة التى أخذتها . وهل أنت تعمل بها أم لا ؟ وهل تعمل بها من أجل مجد الله وملكوته ؟

صاحب الوزنة الواحدة لم يقل الكتاب أنه فقد وزنته أو أساء إستخدامها . إنما كل ذنبه أنه لم يتاجر بها ويربح .

لا تقارن نفسك بغيرك .. إنما عملك هو أن تعرف وزنتك ، وتتاجر بها وتربح " .

البابا شنوده الثالث

" عيب صاحب الوزنة الواحدة كان فى داخله ، لأنه كسول لا يعمل . صدقونى لو أعطاه الرب خمس وزنات ، كان دفنها أيضا " .

البابا شنوده الثالث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" لا تظنوا أن هذا العمل الخاص بإستخدام الوزنات لا يخصكم أنتم أيضا · حقا لا تستطيعون العمل من هذا الكرسى العالى (كرسى الأسقفية) لكنكم تستطيعون ممارسته قدر ما تتاح لكم الفرصة ·· قوموا بأعباء وظيفتكم فى منازلكم · فالأسقف يدعى هكذا لأنه يسوس الآخرين ويهتم بهم وينصت إليهم ·

إذن فكل إنسان ما دام هو رأس منزله فليعمل عمل الأسقف مهتما بإيمان بيته ·· لا تهمل أصغر هؤلاء الذين ينتمون إليك بل إهتم بخلاص كل أهل بيتك بكل سهر · فإن فعلتم هذا تكونون قد إستخدمتم الوزنة ، ولا تحسبون عبيدا كسالى ، ولا تخافون العقاب المرعب " ·

أ. أوغسطينوس

معلومة أم تطبيق ؟

" قل لنا متى .. وما هى .. فأجاب يسوع .. الذى يصبر .. يخلص .. وصلوا ـ متى ٢٤ : ٣ ، ١٣ ، ٢٠ "

حول المسيح شغفهم للمعلومة إلى : تطبيق وعبادة .

ـ أذكر أمثلة تصلح للخادم فى هذا الأمر .

وقود المحبة

" لكثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين ـ متى ٢٤ : ١٢ "

شعلة المحبة تحتاج إلى وقود

ـ ما هى أعمال البر التى تلهب محبتك لله ؟ .

من الفائز ؟

" الذى يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص ـ متى ٢٤ ، ١٣ "

الملل عدو النجاح ، وطويل النفس يتقن عمله للحظة الأخيرة .

ـ إستعرض المجالات العديدة التى تحتاج هذا القانون .

ممكن فى الصيف ؟

" صلوا لكى لا يكون هربكم فى شتاء ـ متى ٢٤ : ٢٠ "

إن سمحت لى يارب بضيقة فتذكر أنى توسلت إليك ألا تكون فى زمن برودتى الروحية ، طالما أشركتنى فى إختيار الموعد .

" خدمتنا الأرضية المتنوعة لملكنا ووطننا هى صورة لخدمتنا الرئيسية لملكنا السماوى ، هذه التى يجب أن تستمر أبديا ·· الخدمة الأرضية هى محك وخدمة بدائية للخدمة السماوية " ·

الأب يوحنا

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مالك أم وكيل ؟

" سلمهم أموالك . متى ٢٥ : ١٤ "

أنا لست مالكاً ما لديَّ : جسمى ـ مالى ـ عقلى .. .. ، لست حرا أن أفعل بها ما أشاء حتى لو لم أضر غيرى . إنما أنا وكيل .

ـ إعط أمثلة لأفعال بالرغم من أنها لا تضر آخرين ، ولكنها من مفهوم " الوكالة " تعتبر أفعالاً خاطئة .

حدود مسئوليتى

" أعطى واحدا خمس وزنات وآخر وزنتين . متى ٢٥ : ١٥ "

ليس لى فضل مما نلته من إمكانيات حسنة ، وليس لى ذنب مما عانيته من أعواز محبطة ، هذه أو تلك كانت المادة الخام التى أعطيت لى . أنا مسئول فقط عما شكلته بهذه المادة بالجزء الحر من إرادتى .

" ليس المهم هو كثرة المواهب ، إنما كيفية إستخدامها لأجل الرب . كما أنه فى تمثيل أية رواية ، ليس المهم نوع الدور الذى يقوم به الممثل ، إنما درجة إتقانه لهذا الدور . فلا ترتفع قلوبنا إن كانت وزناتنا أكثر ، ولا نكتئب إن كانت وزناتنا قليلة .

أما كون المواهب متنوعة ، فهذا أمر طبيعى ولازم . لأن هذا التنوع يوجد جوا من التكامل نافعا للخدمة . والطبيعة نفسها خلقها الله بهذا التنوع ، ولكنه تنوع متناسق " .

البابا شنوده الثالث

" أنظر إلى الوزنة التى أخذتها . وهل أنت تعمل بها أم لا ؟ وهل تعمل بها من أجل مجد الله وملكوته ؟

صاحب الوزنة الواحدة لم يقل الكتاب أنه فقد وزنته أو أساء إستخدامها . إنما كل ذنبه أنه لم يتاجر بها ويربح .

لا تقارن نفسك بغيرك .. إنما عملك هو أن تعرف وزنتك ، وتتاجر بها وتربح " .

البابا شنوده الثالث

" عيب صاحب الوزنة الواحدة كان فى داخله ، لأنه كسول لا يعمل . صدقونى لو أعطاه الرب خمس وزنات ، كان دفنها أيضا " .

البابا شنوده الثالث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" عيب صاحب الوزنة الواحدة أيضا فى فكرته السيئة عن الله · يقول للرب : عرفت أنك إنسان قاس ، تحصد من حيث لا تزرع · أسلوب غير مؤدب .. يقدم أعذارا ، وأعذاره خطايا · إنه ينسب لنفسه المعرفة ، ويدين الله نفسه · وفى قلبه التذمر والإنتقاد ·

عجيب أن أكثر الناس تذمرا وإنتقادا ، هم أقلهم عملا ·

المفروض أنك لا تنظر إلى ما عندك أنه قليل · بل تكون أمينا فى إستخدامه ليصير كثيرا · وعموما ما لا تستخدمه ، تكون عرضة أن تفقده " ·

البابا شنوده الثالث

لا أكثر .. ولا أقل

" كل واحد على قدر طاقته ـ متى ٢٥ : ١٥ "

إمكانيات البشر غير متساوية ، والقائد الماهر هو الذى يوزع المسئوليات حسب طاقة كل واحد .

ـ ما مساوئ أن تطالب شخصا بأكثر مما يستطيع ، وما مساوئ أن تطالبه بأقل ؟

المقياس

" الذى أخذ الخمس وزنات .. ربح خمس وزنات .. الذى أخذ الوزنتين ربح وزنتين ـ متى ٢٥ : ١٦ ، ١٧ "

لو ربح صاحب الخمس وزنات أربعة فقط ، بينما ربح صاحب الوزنتين ، وزنتين أخريين ، فمن منهما الأفضل ؟

ـ كيف تساعدك هذه الفكرة فى عدم الإدانة ؟

" الهيكل الحقيقى للمسيح هو نفس المؤمن ، فلنزينه ونقدم له ثيابا ، لتقدم له هبات ، ولترحب بالمسيح الذى فيه !

ما نفع الحوائط المرصعة بالجواهر ، إن كان المسيح فى الفقير فى خطر الهلاك بسبب الجوع ؟! " ·

أ. جيروم

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ليلة الأربعاء

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الأولى

+ مقدمة النبوة صفحة ١٥ .

+ من حزقيال النبى ٢٢ : ١٧ـ٢٢[١]

وكانت إلىَّ كلمة الرب قائلا . يا إبن الإنسان . هوذا قد صار لدى بيت إسرائيل جميعهم خليطاً[٢] نحاسا وقصديرا وحديدا ورصاصا مخلوطا مع الفضة . لأجل ذلك قل : هذا ما يقوله الرب . بما أنكم جميعا قد صرتم إمتزاجا واحداً[٢] . فلأجل هذا ها أنا أقبلكم[٣] إلىَّ فى أورشليم . كما تقبل[٤] الفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير فى وسط الأتون[٥] ، لنفخ النار عليها لسبكها . هكذا أقبلكم إلىَّ برجزى[٦] وأجمعكم وأذيبكم وأنفخ عليكم بنار غضبى . وأسبككم فى وسطها . كما تسبك الفضة فى وسط الأتون[٥] . كذلك تسبكون فى وسطه . فتعلمون أنى أنا هو الرب صببت غضبى عليكم . مجداً للثالوث الأقدس .

" أنفخ عليكم بنار غضبى"
إنجيل الساعة : " أحرق مدينتهم بالنار"
هذا هو مصير المتهاونين فى الدعوة .

+ من حزقيال النبى ٢٢ : ٢٣ ـ ٢٩[١]

وصار كلام الرب قائلاً . يا إبن الإنسان قل لها أنت الأرض التى لم تروى ، لم يمطر عليها فى يوم غضبى ، هذه التى مدبروها فى وسطها مثل أسد تزأر ، تخطف خطفا وتأكل نفوساً بالظلم والرشوة ، وأراملها يكثرون فى وسطك ، وكهنتها رذلوا ناموسى ودنسوا مقدساتى لم يميزوا بين المقدس والمدنس ، بين النجس والطاهر وحجبوا عيونهم عن سبوتى وصرت مرذولا فى وسطك . رؤساؤك مثل ذئاب يخطفون خطفاً ويسفكون دما ، كى يأخذوا ما ليس لهم وأنبياؤها الذين مسحوهم يسقطون إذ يرون باطلا ، ويسألون وهم ينطقون كذباً . مجداً للثالوث الأقدس .

---

(١) أقدم مخطوطة وردت فيها هذه القراءة كانت فى سنة ١١٩٢م وهى محفوظة بمتحف لندن .
(٢) فى ترجمة بيروت : زغلاً (شوائب) .
(٣) فى ترجمة بيروت : أجمعكم .
(٤) فى ترجمة بيروت : تجمع .
(٥) فى ترجمة بيروت : كور (فرن تحمى فيه المعادن) .
(٦) فى ترجمة بيروت : بغضبى وسخطى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

"كهنتها خالفوا شريعتى"

ويل لأمة صلب كهنتها رئيسهم الأعظم السماوى ، ومن كانوا هم رمزاً له ، لأنهم حسدوه .

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[1] ٥٨ : ١٣ ، ١٤[2]

صرت ناصرى وملجأى فى يوم شدتى . أنت معينى . لك أرنل يا إلهى . لأنك أنت ناصرى . إلهى ورحمتى. هلليلويا .

اك شويى نى ان أوريف شويت ايروف: نيم أوما افوت خين اب ايهوؤو أمر با هوج هيج : انشوك بى بافوايثوس آى نا ايربسالين ايروك بانوتى : جى انشوك بى باريف شويت ايروك بانوتى باناى . الليلويا .

Ⲁⲕϣⲱⲡⲓ ⲛⲏⲓ ⲛ̀ⲟⲩⲣⲉ-ϥϣⲟⲡⲧ ⲉ̀ⲣⲟϥ: ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲙⲁⲁ̀ⲫⲱⲧ ϩⲉⲛ ⲛ̀ⲉ̀ϩⲟⲟⲩ ⲙ̀ⲡⲁϩⲟⲩⲁϩⲉⲁ. (ⲯⲉϩⲓⲥ)

Ⲛ̀ⲑⲟⲕ ⲡⲉ ⲡⲁⲃⲟⲏⲑⲟⲥ ⲁⲓⲛⲁⲉⲣⲯⲁⲗⲓⲛ ⲉ̀ⲣⲟⲕ ⲡⲁⲛⲟⲩ†: ⲭⲉ ⲛ̀ⲑⲟⲕ ⲡⲉ ⲡⲁⲣⲉϥϣⲟⲡⲧ ⲉ̀ⲣⲟⲕ ⲡⲁⲛⲟⲩ† ⲡⲁⲛⲁⲓ: ⲁ̅ⲁ̅.

هكذا ترتل النفس التى سباها الملك بجميله ، حين دعاها من مفارق الطرق لتدخل إلى العرس .

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ٥٦ : ١٦ ، ١٧ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل متى ٢٢ : ١ ـ ١٤[1]

وجعل يسوع يكلمهم أيضاً بأمثال قائلا . يشبه ملكوت السماوات إنساناً ملكاً صنع عرساً لإبنه . وأرسل عبيده ليدعوا المدعوين إلى العرس فلم يريدوا أن يأتوا .

أووﯨ أفئيروۉنوۉأون إنجى إيسوس خين هان بارافولى إفجوإموس : جى إسۉنى إنجى نى ميت أوروإننى نيفيۉوى : إنۉرومى إنۉروای أفئيرى إنۉهوب إى بيف شيرى : أووﯨ أف أوأورب إننيف إيفى أيك إيمونى إينى إنشاهيم إيخون إيبسى هوب أووﯨ إمبو أوۉش إى إى .

Ouoc aqepoywˋ nwoy on nxe Ihc ȝen ϩannapaβoλh eqxw mmoc: λxe ⲧoni nxe ⲧmetoypo nte niφhoyi: noypwmi noypo eaqipi noyϩoπ ⲉneqϣhpi: ouoc aqoywpπ nneq ⲉβiaik ⲉmoy† ⲉnhetoaϩem ⲉϩoyn ⲉniϩoπ ouoc ouⲛooywϣ ⲉi.

فأرسل أيضاً عبيداً آخرين قائلاً قولوا للمدعوين هوذا غذائى أعددته ، ثيرانى ومسمناتى قد ذبحت ، وكل شئ معد ، تعالوا إلى العرس . ولكنهم تهاونوا ، ومضوا واحد إلى حقله ، وآخر إلى تجارته . والباقون أمسكوا عبيده وشتموهم وقتلوهم . فلما سمع الملك غضب وأرسل جنوده وأهلك أولئك القاتلين وأحرق مدينتهم . ثم قال لعبيده : أما العرس فمستعد وأما المدعوون فلم يكونوا مستحقين . فإذهبوا إلى مفارق الطرق وكل من وجدتموه فأدعوه إلى العرس .

فخرج أولئك العبيد إلى الطرق وجمعوا كل الذين وجدوهم أشراراً وصالحين فإمتلأ العرس من المتكئين . فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك إنساناً لم يكن لابساً لباس العرس . فقال له يا صاحب كيف دخلت إلى هنا وليس عليك لباس العرس فسكت . حينئذ قال الملك للخدام أربطوا رجليه ويديه وخذوه وأطرحوه فى الظلمة الخارجية هناك يكون البكاء وصرير الأسنان . لإن كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون . والمجد لله دائماً .

إحذرى يا نفسى التهاون ، فإن كان ذلك هو خطأ المدعوين الذين يرمزون إلى الشعب اليهودى الذى أعده الرب طويلا بالناموس والأنبياء ، فهو أيضا خطأ كل من أعد له الرب أسرة أو كنيسة أو ظروفا ساهمت فى بنائه الروحى ولكنه أهملها . الدعوة الآن للجميع

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

بشرط أن يكون عليهم لباس العرس . ماهو هذا اللباس الذى يُعطى مجانا للداخلين ؟ إلا بر المسيح ، الذى لم يأخذ فقط الذى لنا (خطايانا) إنما ألبسنا أيضا الذى له (بره) .

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

الإنسان الملك الذى صنع العرس ودعا المدعوين هو الله الآب . وإبنه هو المسيح يسوع مخلصنا ، والعرس هو العالم الذى ظهر فيه ، الذى ولدته بالجسد والدة الإله وصار مع الناس كواحد منهم ، والعبيد الذين أرسلهم هم الأنبياء الذين سبقوه ، ودعوا الأمم قبل مجيئه قائلين أن الآتى سوف يأتى ولا يبطئ ، فتكاسلوا ولم يقبلوا أقوالهم ، ثم مضوا متهاونين ، واحد إلى حقله والآخر إلى تجارته والباقون أمسكوا عبيده وقتلوهم ، فغضب الملك وأرسل عسكره وضرب أولئك القتلة وأحرق مدينتهم .

من هم الناس الذين دعوا إلى الوليمة الحقيقية التى لله الكلمة إلا اليهود المخالفون الذين محيت أسماؤهم من سفر الحياة ؟! فعاد أيضاً وأرسل آخرين وأوصاهم هكذا قائلاً : أخرجوا إلى مسالك الطرق وأدعوا كل الذين تجدونهم . فلما خرجوا دعوا كثيرين صالحين وطالحين . فإمتلأ العرس من المتكئين ، فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك إنساناً لم يكن لابساً لباس العرس ، فقال له : يا صاحب كيف دخلت هنا وليس عليك ثياب العرس ؟ فللوقت صمت وصار فى فضيحة ، ثم ألقاه الخدام إلى الظلمة الخارجية .

من هو هذا الإنسان إلا يهوذا الذى تعرى من الحلة السمائية ولبس اللعنة مثل الثوب ، ودخلت إلى إمعائه مثل الماء ؟ لأنه أنكر نعمة سيده وتجرأ أن يسلم معلمه ، فلذلك صار غريباً من مجده ، ورئاسة كهنوته أخذها آخر .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.
(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الثالثة

+ مقدمة النبوة صفحة ١٥ .

+ من عاموس النبى ٥ : ١٨ـ٢٧[١]

ويل للذين يشتهون يوم الرب ، ما بغيتكم من يوم الرب ؟ فإن هذا اليوم ظلام لا نور، كما إذا هرب إنسان من وجه أسد فصادفته لبوة ، فيجيئ إلى بيته ويرفع يده على الحائط فتلدغه حية . أليس يوم الرب يوم ظلام لا نور، وضباب لا ضياء له ؟ لقد أبغضت أعيادكم ورذلتها ولست أشم رائحة فى أعيادكم العظيمة .

إنى إذا قربتم لى محرقاتكم وتقدماتكم لا أقبلها ، ولست أنظر إلى فدية شكركم ، أبعد عنى صوت تسابيحك ، وزمار أرغنك لست أسمعه ، وليجر القضاء كالماء والعدل كالوادى الذى لا يعبر[٢] .

هل قربتم لى ذبائح وتقدمات فى البرية أربعين سنة يا بيت إسرائيل يقول الرب ، بل حملتم خيمة ملوخ[٣] وكوكب إلهكم رفان التماثيل التى صنعتموها لكم . فأسبيكم إلى ما وراء دمشق ، قال الرب الإله الضابط الكل هو إسمه . مجدا للثالوث الأقدس .

> *" أبغضت أعيادكم "*
>
> ***ويل للشرير فى يوم الرب . لقد قدم هذا الشرير ذبائحا فى الأعياد ، ولكن الله يسميها ((أعيادكم)) مع أنه هو الذى أوصى بها . وأنت ، هل يوم العيد بالنسبة لك هو يوم للرب ، أم لمتعتك الشخصية ؟ هل هو ((عيده)) أم ((عيدك)) ؟ .***

+ خاتمة النبوة صفحة ١٥ .

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .

(٢) فى ترجمة بيروت : والبر كنهر دائم .

(٣) إسم كنعانى معناه (ملككم) ، إله للعمونيين كانوا يقدمون له ذبائح بشرية ولاسيما الأطفال .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[١] ٦٤ : ٤ ، ٥[٢]

طوبى لمن إخترته وقبلته ليسكن في ديارك إلى الأبد . مقدس هو هيكلك وعجيب بالبر. هلليلويا

أوأونى يا نف إمفى إيطاك سونيف أووءِ أكشويف إيروك : إفئى شويى خين نيك أفليوشا إينيه : إفؤواب إنجى بيك إرفى : أووءِ إفؤى إن إشفيرى خين أوميشمى . الليلويا .

Wovniatq ἀφhecta-
κcoτπq ovoc akωonq
ἐpok: evἐωωπι ϧen
nekavλhov ωa ἐnec:
Ϥovaϐ ἠxe πekepφei:
ovoc ϫoi ἠωφhpi ϧen
ovueθωhi: ā λ.

وطوبى للبار فى يوم الرب ، إنه يوم اختياره ليسكن فى ديار الله إلى الأبد .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل متى ٢٤ : ٣٦ ـ ٥١[٣]

وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السماوات إلا أبي وحده. وكما كانت أيام نوح كذلك يكون أيضا مجئ إبن الإنسان . لإنه كما كانوا فى الأيام التي قبل الطوفان يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون إلى اليوم الذى دخل فيه نوح الفلك .

إنفى بى إيهوؤ ذى إينى إمماف نيم نى أونو : إمون إهلى إيى إيروؤو : أوذى نى أنجيلوس إننى نيفيؤوى إيفيل إى إفيوت إمافاطف : إم إفرينى غار إن نى إيهوؤ إننى نوئى : باى رينى إثنا شويى خين إت باروسيا إم إيشيرى إم إفروى إم إفرينى غار إيناف شوب خين نى إيهوؤ إتخاجوف إمبى كاطا إكليسموس إف أوأوم أووءِ إفسو : إفنشى إسهيمى أووءِ إفنشى هاى : شابى إيهوؤ إيطانوئى شيناف إيخون إينى كى فوئوس إموف .

Eoβe πieϩooy ϪE
ἐteϣmay neϣ ϯovnoy:
ϣmon ἐλi ἐϣi ἐpwoy: ovϪE
niaϩϩeλoc ἠte niφhoϯ:
ἐβhλ ἐφiωϯ ϣmavaϯq:
ἠφhpϯ ϩap nnieϩooy ἠte
Nωὲ: πaipϯ eϭnaωωπι
ϧen ϯπaρovcia ἠπωhpi
ἠφρωϣi: Ἠφhpϯ ϩap
ἐnaϯωoπ ϧen nieϩooy
ετϧaxωq ἠπikata
kλvcμoc ετοτωϣ ovoc
ετcω: ετϭiϩωϣi ovoc
ετϭiϩai: ωa πieϩooy ἐϯa
Neὼ ωenaq ἐϧovn ἐϯk-
τβωτoc ϣmoq.

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م . (٢) فى ترجمة بيروت : مز ٦٥ : ٤ .

(٣) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م . أما قطمارس دير الأنبا أنطونيوس (١١٨٤م) ومعه قطمارس لندن (١١٩٢م) فقد أورد هذا الفصل من الإنجيل فى قراءة الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء ، وكررا هنا جزءاً منه فقط وهو (متى ٢٤ : ٤٥ ـ ٥١) أى من : ٥مَن من هو العبد الأمين الحكيم .. إلى النهاية .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لم يعلموا حتى جاء الطوفان وأخذ الجميع كذلك يكون أيضاً مجئ إبن الإنسان . حينئذ يكون إثنان فى الحقل يؤخذ الواحد ويترك الآخر . إثنتان تطحنان على الرحى[1] تؤخذ الواحدة وتترك الأخرى . إسهروا إذا لإنكم لا تعلمون فى أية ساعة يأتى ربكم . وإعلموا هذا أنه لو عرف رب البيت فى أية هزيع[2] يأتى السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب[3] . لذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين ، لإنه فى ساعة لا تظنون يأتى إبن الإنسان .

فمن هو العبد الأمين الحكيم الذى أقامه سيده على خدمه ليعطيهم الطعام فى حينه . طوبى[4] لذلك العبد الذى إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا . الحق أقول لكم أنه يقيمه على جميع أمواله . ولكن إن قال ذلك العبد الردئ فى قلبه سيدى يبطئ قدومه . فيبتدئ يضرب العبيد رفقاءه ، ويأكل ويشرب مع السكارى . يأتى سيد ذلك العبد فى يوم لا ينتظره وفى ساعة لا يعرفها . فيقطعه[5] ويجعل نصيبه مع المرائين هناك يكون البكاء وصرير الأسنان . والمجد لله دائماً .

يا من سلمتنى مواهباً ووزنات ، لا لنفسى ولكن لأشبع بها آخرين ، ولم تخبرنى متى ستأتى . أعطنى إذاً أن أعتبر كل لحظة هى الأخيرة فى عمرى ، فلا أتوانى أن أعطى فيها لغيرى مما أعطيتنى أنت ، بهذا يكون هناك معنى لحياتى ، وفائدة لوجودى .

---

(١) أداة لطحن الحبوب ، عبارة عن حجرين مستديرين توضع الحبوب بينهما ، الحجر العلوى له يد تمسكها إمرأتان متقابلتان لإدارته .

(٢) قسماً من أقسام الليل الأربعة .

(٣) يحفر لعمل فتحة .

(٤) كلمة يونانية من أصل سريانى تفيد معنى السعادة والبركة .

(٥) يفصله ، يعزله ، يطرده .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

تأملوا يا عابدى الإله فى تحنن المسيح إلهنا ، كيف يدعو أصفياءه الصانعين إرادته عبيداً حكماء وأمناء ، أعنى الذين يحفظون وصاياه ، المتوقعين أجراً صالحاً ، الساهرين المتيقظين لكى ينالوا المواعيد كما قال فى الإنجيل إن ذلك العبد مغبوطاً ، أعنى الذى يأتى سيده بغتة فيجده يفعل هكذا . أقول لكم أنه يقيمه وكيلاً على جميع ماله ، فأما ذلك الذى يجده متغافلاً فيطرد يوماً بيوم ، فيجئ سيده فى ساعة لا يعرفها فيشقه من وسطه ويجعل نصيبه مع المرائين فى الظلمة وموضع العذاب ، فلنتيقظ من غفلتنا وننتظر يوم الرب لنفرح معه فى دياره ونفوز بمراحمه ورأفاته .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة السادسة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **أرميا النبى ١٦ : ٩ ـ ١٣[١]**

هذا ما يقوله رب القوات إله إسرائيل : هأنذا أفسد فى هذا المكان أمام عيونكم ، وفى أيامكم لا يكون صوت سرور ولا صوت فرح ولا صوت عريس ولا صوت عروس .

ويكون إذا عرَّفت الشعب بجميع هذه الأقوال وقالوا : لماذا تكلم الرب علينا بكل هذه الشرور ، وما الظلم أو الخطية التى صنعناها أمام الرب إلهنا ؟ فتقول لهم : لأن آباءكم تركونى عنهم قال الرب ، وإتبعوا آلهة غريبة وعبدوها وسجدوا لها ، وأما أنا فتركونى عنهم ولم يحفظوا ناموسى ، وقد عملتم أنتم أيضاً الشر أكثر من آبائكم ، فهوذا أنتم أيضاً تسلكون كل واحد وراء شهوات قلوبكم الشريرة غير مطيعين لى ، فسأطردكم من هذه الأرض ، إلى أرض لا تعرفونها أنتم ولا آباؤكم ، وفى ذلك الموضع تتعبدون لآلهة أخرى ، هؤلاء الذين لا يرحمونكم . مجداً للثالوث الأقدس .

> *" فى أيامكم لا يكون صوت سرور .. ولا صوت عريس ولا صوت عروس"*
> *مساكين هؤلاء الذين لم يتمتعوا "بصوت العريس" بالرغم من أنهم كانوا مدعوين قبل غيرهم ، حتى سُموا بالشعب المختار . نعم كانت لهم المصابيح ولكن لم يحرصوا على إيقادها بالزيت ، كانت لهم الإمكانيات ولكنهم لم يستفيدوا منها .*
> *لن ينفعك إذاً يانفسى كل هذه الإمكانيات التى أعطاها الله لك بواسطة الكنيسة ، إلا بقدر إستفادتك الروحية من كل ما فيها .*

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

---

(١) أقدم مخطوطة وردت فيها هذه القراءة كانت فى سنة ١١٩٢م وهى محفوظة بمتحف لندن .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ تسبحة البصخة صفحة ١٥ .

المزمور[١] ١٠١ : ١ ، ٢[٢]

يارب إسمع صلاتى وليصعد أمامك صراخى فى اليوم الذى أدعوك فيه إستجبنى سريعا . هلليويا .

إبشويس سونهر إبطا إبروس إفكى : ماري با إخروؤ إى إى إبشوى إمبيك إمش : خين بى إيهوؤ إينى نا أوش إى إبشوى أوفيك إنخينف : كولير سونهر إبروى الليلويا .

Пбоіс сωтєш єтаїпросєυχн: мαρє паδρωοτ ї єїнωωї мπєкмєо (λєζіс)
Δєн пієєооτ єтναωϣ єїнωωї оυβнк ммнтq: χωλєш сωтєш єроі ал.

استجب لى يا رب سريعاً ، قبل أن ينطفئ نور مصباحى ، وأطلب الزيت فلا أجده ، لأنى لا أعرف متى يغلق الباب أمامى .

+ مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .

الإنجيل متى ٢٥ : ١ ـ ١٣[٣]

حينئذ يشبه[٤] ملكوت السماوات عشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس. وكان خمس منهن حكيمات وخمس جاهلات . أما الجاهلات فأخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتا .

تونى إس أونى إنجى نى ميت أورو إننى نيفيؤوى إمينى إمبارثينوس ناى إيطافنشى إننولامباس أفئى إيفول إى إهرين بى باطشيليت : نى أوأون إنيوذى إنسوج إخينو نيم إنيو إنصافى : نى سوج غار إيطافنشى إننولا مباس أووع إمبو إلنيه نيم أوأو.

Ϫοτε єϣni ммαє тμετοτρο мτε мιφнoυї ммнт мπαρθενος мαι єтαϥϧї ммονλαμπαc αυї єβολ єϩρεν ππατϣελετ: ме оυон тїоυ δε мсох мδнтоυ мєш тїоυ мсαββ: мїсох γαρ єтαϥϧї ммονλαμπαc оυоϩ мπονєλ мєϩ мєшшоυ.

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ١٠٢ : ١ ، ٢ .

(٣) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م . أما قطمارس دير الأنبا أنطونيوس (١١٨٤م) ومعه قطمارس لندن (١١٩٢م) فقد أورد هذا الفصل من الإنجيل فى قراءة الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء . وذكرا هنا الإنجيل من متى ٢٣ : ٢٩ ـ ٣٦ وهو حالياً إنجيل الساعة التاسعة من ليلة الأربعاء .

(٤) العبارة فى اللغة الأصلية : فى ذلك الزمان سوف يشبه .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وأما الحكيمات فأخذن زيتاً فى آنيتهن مع مصابيحهن . وفيما أبطأ العريس نعسن جميعهن ونمن. ففى نصف الليل صار صراخ هوذا العريس مقبل فأخرجن للقائه . فقامت جميع أولئك العذارى وأصلحن[1] مصابيحهن . فقالت الجاهلات للحكيمات إعطينا من زيتكن فإن مصابيحنا تنطفئ . فأجابت الحكيمات قائلات لعله لا يكفى لنا ولكن بل إذهبن إلى الباعة وإبتعن لكن . وفيما هن ذاهبات ليبتعن جاء العريس والمستعدات دخلن معه إلى العرس وأغلق الباب . أخيراً[2] جاءت بقية العذارى أيضاً قائلات يا سيد يا سيد إفتح لنا . فأجاب وقال الحق أقول لكن إنى ما أعرفكن . فإسهروا إذا لإنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التى يأتى فيها إبن الإنسان . والمجد لله دائماً .

لا تقلقى أيتها النفس العذراوية ، فعريسك آت لا محالة ، وقطرات الزيت المتقطعة التى تجمعينها فى آنيتك ممزوجة بالتعب ، قطرة وراء قطرة على مر السنين ، هى بذاتها التى سيستضئ بها وجهك بلمعان الفرح غير المتذبذب .

بالنسبة لك لا تخافى من أن يغلق الباب ، لأنه سيغلق وراءك بعدما تدخلين ، معلناً لك نهاية زمن الجهاد . هل يوجد أحلى من الباب المغلق عليكما ؟!

---

(١) المقصود : هيأن ، جهزن .

(٢) الكلمة الأصلية تفيد ما بعد الأخير .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

يا لهذه الفضائل وهذه الأمثال التى قالها ملك المجد ، الذى هو يسوع ملك النعمة والخيرات المكمل السلام ، الذى أنعم لجنس البشر بشركة ملكوته . إسمعوا وتأملوا وإفهموا وإعملوا أمثاله الطوباوية ، من أجل العذارى الحكيمات اللواتى نطق من أجلهن فى الإنجيل وشبههن بملكوته المملوء فرحاً وسروراً .

عشر عذارى ، قال الرب ، خمس جاهلات وخمس حكيمات ، قال هؤلاء العشرة كن عذارى ، ولكنهن إفترقن لأجل أعمالهن ، فطوب الحكيمات الفهيمات لأنهن صنعن الحكمة بإجتهاد ، وملأن مصابيحهن من الزيت وأوعيتهن مما فضل عنهن . فأما العذارى الجاهلات فتكاسلن ولم يفهمن قيمة مصابيحهن ، فلما قمن جميعهن فى ساعة واحدة ليمشين قدام العريس تعطلت مصابيحهن وقت الفرح ولم يحضرن مع العريس ، والمستعدات دخلن معه إلى العرس ، والمتكاسلات وقفن خارجاً .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة التاسعة

+ مقدمة النبوة صفحة ١٥ .

+ من هوشع النبى ٩ : ١٤ ـ ١٠ : ٢[١]

إعطهم يا رب ، وماذا تعطيهم ؟ إعطهم آباء بلا بنين وأثداء يابسة ، لأن جميع شرورهم فى الجلجال[٢] ، لأن فى ذلك المكان أبغضتهم من أجل سوء أعمالهم . سأطردهم من بيتى ولا أعود أحبهم ، لأن جميع رؤسائهم متمردون .

حزن أفرايم[٣] الذى أصله قد جف ولا يعود أن يأتى بثمرة . وإن ولدوا فإنى أقتل شهوات بطونهم . يرفضهم الله لأنهم لم يسمعوا له ، فيكونون تائهين فى الأمم . إن إسرائيل كرمة حسنة الأغصان ومثمرها شهية ، وعلى حسب كثرة ثمره كثر المذابح ، وعلى حسب خصب أرضه بنى الأنصاب[٤] ، قد قسوا قلوبهم والآن سيهلكون ، هو يحطم مذابحهم ويخرب أنصابهم[٤] .

مجداً للثالوث الأقدس .

" أعطهم آباء بلا بنين وأثداء يابسة "

مساكين الذين هم آباء إسمًا ، وبالرغم من تعبهم سنيناً ، لم ينجبوا أبناء للملكوت .

مساكين الذين هم معلمون ، وبالرغم من نصائحهم المطولة ، قد جفت الخبرة الروحية على ألسنتهم وفى ملامحهم .

" حسب كثرة ثمره كثر المذابح "

مساكين الذين كثرت مواهبهم فكثرت معها شرورهم .

+ خاتمة النبوة صفحة ١٥ .

---

(١) أقدم مخطوطة وردت فيها هذه القراءة كانت فى سنة ١١٩٢م وهى محفوظة بمتحف لندن .

(٢) إسم عبرى أطلق على أكثر من مكان فى فلسطين ، اشهرهم أول بقعة عسكر فيها بنى إسرائيل بعد عبورهم الأردن ودخولهم كنعان حيث إختتنوا وأقاموا نصباً تذكارياً ونصبوا خيمة الإجتماع ، وبالرغم من الذكريات المقدسة لهذا المكان صار مركزاً للأصنام فى زمن الملوك . وهو الآن يسمى (خرابة الأثلة) شرق أريحا بمسافة ٢ كم .

(٣) إبن يوسف الصديق ، وقد حسب بين اسباط إسرائيل ، ولقيامه بدور القيادة بين أسباط المملكة الشمالية فإن إسمه يقصد به هذه المملكة كلها .

(٤) الأصنام .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[١] ٢١ : ١٨ ، ١٩[٢]

نج من السيف نفسى
ومن يد الكلب بنوبى
الوحيدة[٣] . خلصنى
من فم الأسد وتواضعى
من قرن ذى القرن
الواحد[٤] . هلليلويا .

نوهيم إنطا إبسيثى إيفول إننوبس
إن إنسيفى : نيم طاميت شيرى
إمافانس إيفول إنطوطف إنوأوهور.
ناهميت إيفول خين روف إنوموبى :
أووه باثيفيو إيفول ها بى ناب إننى نا
بى ناب إنوت . الليلويا .

Ⲛⲟⲥⲉⲙ ⲛⲧⲁ ⲯⲩⲭⲏ
ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲧⲟⲩⲥ ⲛⲧⲉⲕⲏⲫⲓ:
ⲛⲉⲙ ⲧⲁⲙⲉⲧⲱⲣⲏⲣⲓ
ⲙⲙⲁⲩⲁⲩⲥ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲧⲟⲩⲫ
ⲛⲟⲩⲟⲩⲥⲟⲣ: Ⲛⲁⲥⲙⲉⲥ
ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲣⲱⲫ ⲛⲟⲩⲙⲟⲩⲓ:
ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲁⲑⲉⲃⲓⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲁ
ⲡⲓⲧⲁⲡ ⲛⲧⲉ ⲛⲁⲡⲓⲧⲁⲡ
ⲛⲟⲩⲱⲧ ⲁ̄ⲗ̄.

يافادى نفسى ، إن العدو يتربص لحياتى ليلدغنى ، يتعقب خطواتى ويفتح فمه لينهشنى ، يتوعدنى بأنه سيقطع بنوتى لك . يارب نجنى فإذ أنت قد تألمت مجرباً تقدر أن تعين المجربين .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل متى ٢٣ : ٢٩ ـ ٣٦[٥]

ويل لكم أيها
الكتبة والفريسيون
المراؤون لأنكم تبنون
قبور الأنبياء وتزينون
مدافن الصديقين[٦] .
ويقولون لو كنا فى
أيام أبائنا لما

أووى نوبين نى ساخ نيم نى
فاريسيؤس نى شوفى : جى ثيثين
كوت إن نى إمهاف إننى نى
إبروفيتيس أووه إنثيثين سولسيل إن
نى فيب إننى نى إمّى : أووه ثيثين
جو إموس جى نان شى بى خين نى
إيهوؤ إننى نين يونى نان نا شويى إن

Ⲟⲩⲟⲓ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲛⲓⲥⲁⲇ ⲛⲉⲙ
ⲛⲓⲫⲁⲣⲓⲥⲉⲟⲥ ⲛⲓⲙⲟⲃⲓ: ⲭⲉ
ⲧⲉⲧⲉⲛⲕⲱⲧ ⲛⲛⲓⲙⲥⲁⲩ ⲛⲧⲉ
ⲛⲓⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲧⲉ
ⲧⲉⲛⲥⲟⲗⲥⲉⲗ ⲛⲛⲓⲃⲏⲃ ⲛⲧⲉ
ⲛⲓⲑⲙⲏ: ⲟⲩⲟⲥ ⲧⲉⲧⲉⲛⲭⲱ
ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲛⲁⲛⲭⲏ ⲡⲉ ϩⲉⲛ
ⲛⲓⲉⲥⲟⲟⲩ ⲛⲧⲉ ⲛⲉⲛⲓⲟϯ ⲛⲁⲛ-

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .
(٢) فى ترجمة بيروت : مز ٢٢ : ٢٠ ، ٢١ .
(٣) فى ترجمة بيروت : وحيدتى ، ويقصد بها حياتى الغالية .
(٤) فى ترجمة بيروت : بقر الوحش .
(٥) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م . أما قطمارس دير الأنبا أنطونيوس (١١٨٤م) ومعه قطمارس لندن (١١٩٢م) . فقد أورده إنجيل هذه الساعة من (يو ١١ : ٥٥ ـ ٥٧) وهو حالياً إنجيل الساعة الحادية عشرة من ليلة الأربعاء .
(٦) إهتم المجتمع اليهودى فى زمن المسيح ببناء صروح لأنبياء العهد القديم .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

شاركناهم فى دم الأنبياء . فأنتم تشهدون على أنفسكم أنكم أبناء قتلة الأنبياء .	إشفير إروؤآن بى خين إب إسنوف إننى نى إبروفيتيس : هوسنى نيتين إيرميثرى خارونين : جى إنثوتين نين شيرى إننى نى إيطاف خويب إن نى إبروفيتيس .	ⲛⲁⲱⲱⲡⲓ ⲛ̀ⲱⲫⲏⲣ ⲉⲣⲱⲟⲩ ⲁⲛ ⲡⲉ ⲅⲉⲛ ⲛ̀ⲥⲛⲟϥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲡⲣⲟⲫ-ⲏⲧⲏⲥ: ⲥⲱⲥⲧⲉ ⲧⲉⲧⲉⲛⲉⲣ-ⲙⲉⲟⲣⲉ ⲅⲁⲣⲱⲧⲉⲛ: ⲭⲉ ⲛⲉⲱⲧⲉⲛ ⲛⲉⲛⲱⲏⲣⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲏⲉⲧⲁⲩⲅⲱⲧⲃ ⲛ̀ⲛⲓⲡⲣⲟⲫⲏ-ⲧⲏⲥ.

فإملأوا أنتم مكيال آبائكم . أيها الحيات أولاد الأفاعى[1] كيف تهربون من دينونة جهنم . لذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ، ومنهم من تجلدون فى مجامعكم ، وتطردون من مدينة إلى مدينة . لكى يأتى عليكم كل دم زكى سفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا[2] الذى قتلتموه بين الهيكل والمذبح . الحق أقول لكم أن هذا كله يأتى على هذا الجيل . والمجد لله دائماً .

" لو كنا .. ما كنا شاركناهم "

إلى متى تكررون خطايا آبائكم ؟! لماذا تنظرون بالنقد إلى الأجيال السابقة بينما لا تقدمون الأفضل ؟! إنتبهوا أنه حين دارت الأيام فعلتم ما كنتم تدينونه ؟! .

---

(١) هذا التعبير إستعمله يوحنا المعمدان فى (متى ٣ : ٧) والمسيح فى (متى ١٢ : ٣٤) . كان معروفاً لديهم أن الأفعى يشق بطن أمه ليخرج للحياة ، فتعبير (ابن الأفعى) يشير إلى جريمة قتل الأم ، فكان مألوفاً فى إستعماله للدلالة على بشاعة خاطئ ما .

(٢) زكريا بن برخيا ، النبى ، صاحب السفر ، لم يمت شهيداً . المسيح هنا يقصد زكريا بن يهوياداع ، الكاهن الذى وعظه شعبه بالرجوع للرب فرجموه فى دار بيت الرب (٢ أى ٢٤ : ٢٠ ، ٢١) وذكر التقليد اليهودى أن نافورة دم تفجرت يومها فى الهيكل . لعل كلا من برخيا ويهوياداع هما إسمى أبيه ، أو أن يهودياداع هو إسم أبيه أو جده ، وبرخيا هو إسم أحد جدوده كما يقال أن يسوع إبن داود . هابيل هو أول الشهداء (تك ٤ : ٨) وزكريا الكاهن آخرهم لأن سفر أخبار الايام الثانى هو آخر أسفار العهد القديم بحسب الترتيب العبرى . وبذلك يكون المقصود ، من أول الكتاب إلا آخره .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

يا لهذه الأوصاف المحزنة التى قالها المسيح على الفريسيين ، إذ يعطيهم الويل بغير محاباة ، لأنهم تشبهوا بآبائهم وكملوا مكاييلهم . أولئك الذين قتلوا الأنبياء القديسين ، وهؤلاء الآخرون بنوا مقابرهم ، هؤلاء هم الحيات المولودون من الأفاعى الذين لم يهربوا من جهنم ، فسينتقم منهم عن دم جميع الأبرار الذى سفك على وجه الأرض ، من دم هابيل إلى دم زكريا الذى قتلوه بين الهيكل والمذبح . كل هذه الضوائق وهذه الشدائد تسبق وتأتى على هذا الجيل لأنهم جميعهم تشاوروا مشورة واحدة على إبن الله ليقتلوه ، لذلك فرقهم الله فى الأرض ، وأعداؤهم تسلطوا عليهم ، وميراثهم صار لقوم آخرين وصارت منازلهم خراباً .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

العيد . وكان أيضاً رؤساء الكهنة والفريسيون قد أصدروا أمراً أنه إن عرف أحد أين هو فليدل عليه لكى يمسكوه . والمجد لله دائماً .

إفنائى آن إى إبشاى : نى أفنى إنتولى ذى إنجى نى أرشى إرفس نيم نى فاريسيوس هينا آريشان أووإى إيمى جى أفشون إنيف طاموق إبروف هينا إنسى طاهوف : أووشت إم بى إف آنجيليون إثوواب .

Ⲁⲉ ⲛⲁⲉ ⲛⲓⲁⲣⲭⲓⲉⲣⲉⲩⲥ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲫⲁⲣⲓⲥⲉⲟⲥ ⲉⲓⲛⲁ ⲁⲣⲉϥⲙⲁⲛ ⲟⲩⲁⲓ ⲉⲙⲓ ⲉⲅⲉ ⲁϥⲑⲱⲛ ⲛⲧⲉϥ ⲧⲁⲙⲟⲩⲧ ⲉⲣⲟϥ ⲉⲓⲛⲁ ⲛⲥⲉⲧⲁⲓⲟϥ: ⲟⲩⲱϣⲧ ⲙ̀ⲡⲓⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲟⲛ ⲉⲑⲩ.

الكل يا نفسى كان يطلب يسوع ، هؤلاء لينظروه وأولئك ليمسكوه . أما أنت فأطلبيه لكى يكون لك ملجأ ، ساعة الضعف بالذات .

+ **مقدمة الطرح صفحة ١٧ .**

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

جرت العادة لسائر اليهود أنه إذا إقترب عيد الفصح ، تصعد جموع كثيرة من الذكور إلى أورشليم ليتطهروا ، فلما صعدوا كالعادة لم ينظروا يسوع يصعد ، فقالوا لبعضهم وهم فى الهيكل : ألعله حقاً لا يأتى إلى العيد ؟ وكان المنافقون يفتكرون أفكاراً مملوءة من الخبث والرياء لأن رؤساء الكهنة والفريسيين والشيوخ كانوا قد أوصوا أنه إن علم أحد أين هو فليدلهم عليه ليمسكوه .

يا لهذا الجهل وهذه البلادة وعدم المعرفة التى لهؤلاء الأنجاس ، فإنهم وضعوا فخاً لصاحب القوة الشديدة الكلى القدرة ، لأنهم مخالفون فسيربطهم هو بسلاسل ويسوقهم إلى الجحيم وموضع العذاب .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ **خاتمة الطرح صفحة ١٨ .**

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مثل عرس إبن الملك

تقرأه الكنيسة فى الساعة الأولى من ليلة الأربعاء ، ولو وازيناه مع أناجيل الساعات التى قبلها أو بعدها نجده لا يتفق معها من حيث الترتيب التاريخى لأقوال المسيح فى إنجيل متى . إذ أن قراءات الكنيسة عن حديث المسيح لعلامات النهاية التى قرأتها فى نهار يوم الثلاثاء ، وردت على لسان المسيح بعد أن أورد هذا المثل .

هذا المثل ذكره المسيح من جملة أمثال ثلاث ، تعقيبا على سؤال رؤساء الكهنة له : بأى سلطان تفعل هذا ، وإقحامه إياهم بسؤالهم عن معمودية يوحنا . هذا الحدث الذى تقرأه الكنيسة فى إنجيل الساعة التاسعة من يوم الإثنين .

هذه الأمثال الثلاث تهدف كلها إلى الدينونة الواقعة على اليهود لرفضهم الدعوة الإلهية بالرغم من الفرصة الممتازة التى أتاحها الله لهم ، وبالتالى تنطبق هذه الأمثال على كل من يضيع الفرصة مثلهم ، فى أى جيل ، وفى أى شعب .

هذه الأمثال هى : مثل الإبنين (أحدهما بدا ظاهريا أنه سيعمل فى الكرم ، لكن لم يذهب) ـ مثل الكرامين (قتلوا إبن صاحب الكرم) ـ مثل عرس إبن الملك (رفضوا الدعوة) .

هناك مثل مشابه له ذكره القديس لوقا على لسان المسيح ، ولكن يختلف عن هذا المثل ، فى تفاصيله ، وفى مناسبة ذكره . (لو ١٤ : ١٥ ـ ٢٤) .

" يشبه ملكوت السموات .. ملكا صنع عرساً لإبنه " .

العرس هوعرس خاص بالعائلة الملكية ، فرحة أب بإبنه ، تعبير سخى عن علاقة الحب المميزة بين الأب والإبن ، ولأن الحب متفجر دوما ، فتح الأب دائرة حبه ليشرك رعاياه ، فيتذوقوا هم أيضا الفرح الذى يعيشه مع ابنه.

الملكوت إذا هو بحر الحب والفرح الذى يعيشه الثالوث فى شركة أقانيمه ، ولأنه غير مكتف ، إنفتح للبشر ليضمهم لدائرته " أيها الآب أريد أن يكونوا معى .. لينظروا مجدى الذى أعطيتنى لأنك أحببتنى .. ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به ـ يو١٧ : ٢٤ ـ ٢٦ " .

ولأنه محب طويل الأناة ، كرر دعوته ثلاث مرات .

تشبيه المسيح ذاته بعريس ، إستعمله بنفسه مرات أخرى (متى ٩ : ١٥ ، متى ٢٥ : ١ ـ

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

١٣ ، لـو ١٢ : ٣٦) كمـا إسـتعمله يوحنـا المعمـدان (يـو ٣ : ٢٩) وبـولس الرسـول (أف : ٢٥ ـ ٣٢ ، ٢ كو ١١ : ٢) والعديد من الأنبياء في العهد القديم .

" أرسل عبيده ليدعوا المدعوين ، فلم يريدوا " .

تسميتهم بـ " المدعوين " تـدل علـى أن هنـاك دعـوة مبدأيـة كانـت مـسبقة لهـم مـن قبـل ، وأن إرسـالية العبيـد هـذه هـى للتأكيـد والتـذكير بـأن موعـد العـرس قـد حـل ، وهـذه كانـت التقاليـد السائدة وقتها .

معرفتهم المسبقة تفترض واجبهم ومـسئوليتهم فـى إسـتعداد وترتيـب ظـروفهم للحـضور ، ممـا يضاعف خطأهم في عدم المجئ .

هذه هي الدعوة الأولى بواسطة العبيد ، ولعـل العبيد هنا يـشيرون إلى أنبيـاء العهـد القـديم . أمـا إستجابه المدعوين فكانت أنهم " لم يريدوا " " كـم من مرة أردت .. وأنتم لم تريدوا ـ متى ٢٣ : ٣٧ " .

" أرسل أيضا عبيدا آخرين " .

هـذه هـى الـدعوة الثانيـة ، وكانـت لـنفس المدعـوين ، وتمـت بعـد ذبـح المسـمنات وإعداد " كـل شئ " . أمـا إسـتجابة المـدعوين فبـدأت بالتهـاون (الكسـل ـ الإسـتخفاف ـ اللامبـالاة) ، وقـادت إلى الإنغمـاس فـى الماديـات والمـصالح الذاتية (زراعة ـ تجارة) ، وإنتهت بالمقاومـة العنيفـة للعبيد (أهانوهم وقتلوهم) . لعلها إشارة إلى دعوة تلاميـذ المـسيح التـى وجهوهـا لليهـود بعـدما أتم المسيح فداءه كمـذبوح علـى الـصليب ، وأصـبح كل شئ معداً ، ولما رفضوا ، كانت النتيجـة حـرق مدينتهم (حرق أورشليم) .

لم يكن الملوك يعيشون دائمـاً فـى نفـس المدينـة التى يعيش فيها رعاياهم .

لم تكـن الـدعوة مـن شـخص عـادى ، لـذا فتجاهل دعـوة ملـك تعـد إسـتهتاراً فاضـحاً ، بـل تحمل نوعـاً مـن التمـرد ، ممـا يعلـل قـسوة المـصير (الهلاك والحرق) .

" إذهبوا إلى مفارق الطرق " .

هذه هـى الـدعوة الثالثـة والأخـيرة ، وكانـت للجميع من غير فئة المدعوين السابقة ، بـل كانـت لأشرار وصالحين . إنها إشارة لدعوة خدام المسيح الموجهة لكل أمم العالم حتى للخطاة منهم .

" لباس العرس " .

كان المعتـاد أن يُعطـى المـدعوون للعـرس ثيابـا يرتدونها عند الدخول للوليمة . من رفض إرتـداء الثوب كان نصيبه الطرح فـى الظلمـة الخارجيـة . معظم الآباء فسروا ((الثوب)) أنه المعمودية .

صـفنيا النبـى رأى هـذا الحـدث " يـوم الـرب قريـب ، لأن الـرب قـد أعـد ذبيحـة . قـدس مـدعوين . ويكـون فـى يـوم ذبيحـة الـرب أنـى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أعاقب الرؤساء وبنى الملك وجميع اللابسين لباسا غريبا ـ صف ١ : ٧ ، ٨ " . ما أشد التوافق !! .

بولس الرسول يحدد لنا ماهية الثوب الذى إرتديناه فى المعمودية " لأن كلكم الذين إعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح ـ غلا ٣ : ٢٧ " . ثوب عرسنا إذاً هو بر المسيح ، المهدى لنا مجاناً من عريسنا ذاته ، نسجه لنا ببر طاعته القصوى لأبيه السماوى ، وطرزه من أجلنا بدم صليبه الكريم . ألبسنا إياه فى أول يوم دخلنا الوليمة ، يوم المعمودية .

أمثلة للإستعداد

يذكر إنجيل الساعة الثالثة من ليلة الأربعاء ثلاثة أمثلة للإستعداد عقب بها المسيح فى حديثه عن علامات النهاية :

١ ـ مثل الطوفان : بينما كان الناس مشغولين فى أمور الحياة العادية التى ليست شرا فى ذاتها ، جاء الطوفان . هكذا تكون النهاية مفاجئة . إهتم المسيح أن يعطى نموذجين للناس العاديين ، الفلاح والمرأة العاملة فى بيتها ، فبينما يشترك شخصان معا فى عمل عادى يؤخذ الواحد ويترك الآخر .

٢ ـ مثل لص نصف الليل : وجه الشبه بين يوم الرب واللص أن كلا منهما يأتى فجأة وكلا منهما له خطورته " يوم الرب كلص فى الليل هكذا يجئ ـ ١ تس ٥ : ٢ " .

لص الليل أخطر من لص النهار ، حتى أن الشريعة سمحت بقتله دون تعويض (خر ٢٢ : ٢ ، ٣) .

كانت البيوت تبنى حوائطها من الطين اللبن ، وأسقفها من الجريد أو ألواح الخشب المطلى بالطين ، فكان نقبها سهلا .

٣ ـ مثل العبد الأمين الحكيم والعبد الردئ : يورد القديس لوقا مثلا للسيد المسيح يشابه هذا المثل فى معظم الجوانب (لو ١٢ : ٤١ ـ ٤٨) . (المثل من بشارة لوقا ، تقرأه الكنيسة فى صلاة نصف الليل بالأجبية) .

عادة ، كان لرب المنزل الثرى عبد مميز ، يعتبره وكيلاً أو مديراً لمنزله ، من مسئولياته توزيع الأنصبة على باقى العبيد .

العديد من هؤلاء الأرباب كانوا يسافرون للتجارة أو للنظر فى أملاكهم فى مدن أخرى ، تاركين وكلائهم لإدارة البيت .

من الواضح إذاً فى هذا المثل أنه يشير إلى وكلاء الرب المكلفين لا بأنفسهم فقط إنما بغيرهم أيضا (لا سيما من حديث بطرس الرسول فى مقدمة المثل الموجود فى إنجيل لوقا) . كلمة "الحكيم" تعنى ذو البصيرة والتدبير الفطن . إنهم

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فئة رعاة الكنيسة وخدامها والمعلمين والآباء والأمهات ، وكل المسئولين عن تغذية وإطعام آخرين ، إن عليهم الإتصاف بفضيلة الأمانة والحكمة .

" فى حينه " تدل على أن عليهم ممارسة ذلك فى الوقت المناسب بلا تأجيل أو تباطؤ ، ولا تعجل أيضاً . إذاً إختيار الوقت المناسب لإطعام النفوس هو فضيلة أخرى يجب أن يتصف بها هؤلاء .

" إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا " .

المطلوب من هؤلاء ليس مجرد السهر ، إنما أيضاً العمل الإيجابى بحسب المسئولية المكلفين بها ، تماماً .

" يقيمه على جميع أمواله " .

عبارة مفرحة ومعزية ، وتدل على ثقة السيد ومكافأته السخية ، وتشير أن هناك مسئولية أعظم فى الدهر الآتى ، تنتظر هؤلاء الأمناء والحكماء . راحة الملكوت إذا ليست إسترخاء كسول إنما متعة عمل لمسئولية بلا حدود " جميع أمواله " .

" العبد الردئ " .

تصوره عن بطء قدوم السيد ، دفعه لفعلين سيئين : أن يضرب وأن يسكر . أى أن يقسو على مرؤوسيه بلا رحمة ، وأن ينحل وينغمس فى ملاهى الدنيا ونجاساتها . فباع " الطويى " التى تهيأ لها لو كان أمينا وحكيما ، وإستبدلها " بالبكاء وصرير الإنسان " .

يتضح من الأمثلة الثلاث أن الإستعداد تتمايز صورته وشكله :

المثل الأول يحض على ممارسة الحياة العادية فى العمل (الحقل) والبيت (الرحى) ، شأن هؤلاء ظاهريا كشأن غيرهم ، حتى تظهر نقاوة القلب الباطنى لهم فجأة عندما يأتى الرب . لعلها تتمثل فى صورة الناس العاديين .

المثل الثانى يشدد على السهر والإنتظار المترقب، والعيون الحريصة على الفضائل المكتنزة. لعلها تتمثل فى صورة الناسكين العابدين .

المثل الثالث يوصى بالأمانة والحكمة فى تقديم الغذاء للرعية فى الوقت المناسب دون تأخير . لعلها تتمثل فى صورة الرعاة والخدام والمربين .

مع ضرورة أن يتضمن كل مؤمن جانب من كل من الصور الثلاث .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

مثل العذارى

تقرأه الكنيسة فى الساعة السادسة من ليلة الأربعاء ، وكذلك فى صلاة نصف الليل اليومية بالأجبية . وهو واحد من الأمثلة السبعة التى عقّب بها المسيح فى حديثه عن علامات النهاية ، ولم يذكره سوى القديس متى .

إستخدم المسيح فى هذا المثل ، عادة من عادات البيئة اليهودية فى الزواج . كان العريس يذهب فى ليلة عرسه إلى بيت العروس ليعود إلى بيته مصطحبا إياها فى موكب ، تسير فيه مجموعة من العذارى بمصابيحهن الموقدة ، ومن يكون لها منهن نصيب فى هذا الموكب تظل فى بيت العريس متنعمة بوليمة العرس التى تستمر أسبوعا .

" يشبه ملكوت السموات عشر عذارى " .

لعل المسيح أراد أن يوازن بين أمثلة لرجال (العبيد) مع أمثلة لسيدات ، وإن كانت كلمة العذراء تنطبق كحالة خاصة على البتولية من أجل الرب " غير المتزوجة تهتم فى ما للرب - ١ كو٧ : ٣٤ " لكنها تنطبق كحالة عامة على كل مؤمن ومؤمنة " فإنى أغار عليكم غيرة الله لأنى خطبتكم لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفة للمسيح - ٢ كو١١ : ٢ " .

" خرجن "

تذكرنا بأبينا إبراهيم الذى أوصاه الرب "إذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك - تك ١٢ : ١ " ، " فخرج وهولا يعلم إلى أين يأتى - عب ١١ : ٨ " . مسيرة الملكوت تبدأ وتستمر بالخروج من كل ما يتعلق بالذات ويعطل عن الإنطلاق للقاء العريس . إنه خروج الفراشة من الشرنقة .

" خمس منهن حكيمات وخمس جاهلات " .

تشابهن فى المظهر ، فكلهن عذارى ، وكلهن يحملن المصابيح ، وهكذا عشن زمانهن مختلطات ببعضهن ، لا تميزهن عيون البشر . لم ينكشف إختلافهن إلا عندما جاء العريس .

إستعمل المسيح أكثر من مرة وصف "الحكمة" على من ينظر إلى مستقبله ويدبر له ، مثل وكيل الظلم " بحكمة فعل - لو١٦ : ٨ " ، و" الوكيل .. الحكيم .. إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا - لو١٢ : ٤٢ - ٤٣ " .

" أخذن زيتا فى آنيتهن " .

الزيت هو فاعلية الروح القدس ، محبة وفرح وسلام وكافة أنواع الثمر الذى حصده الإنسان من بذار نعمة الله فيه . تعب الإنسان فى حرثها

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وريها وتشذيبها حين غرسها الروح فيه بالأسرار ، وبآيات الكتاب ، وشرحها لمعلمي الكنيسة ، وبخبرات الحياة من ضيق ومن يسر . أعطاها الروح مجانا وهو تفاعل معها بتعبه وعرقه ، فصارت رأسماله الذى خرج به من هذا العالم . إنها زيته الذى إدخره قطرة قطرة منذ صباه ، محفوظا فى آنيته .

والآنية هى عقله ، هى مشاعره ، هى إرادته . هى مكونات الطبيعة الإنسانية المولود بها الجميع. أما هو فقد ظل يملأها بالزيت يوما فيوم حتى وصل به إلى الحافة .

" فيما أبطأ العريس " .

إن كانت مشكلة العبد الردئ أن سيده قد أتى قبل الميعاد الذى توقعه " قال ذلك العبد الردئ فى قلبه : سيدى يبطئ قدومه . متى ٢٤ : ٤٨ " فإن مشكلة العذارى الجاهلات كانت أن العريس قد أتى بعد الميعاد الذى توقعنه .

كان توقع العبد منطقيا فالمسافر فى ذلك الزمان كان يعاق رجوعه لرداءة وسائل المواصلات فمن البديهى أن يأتى بعد زمن طويل ، كما كان توقع الجاهلات منطقيا فالعريس سيتعجل لقاء عروسه فمن البديهى أن يأتى بعد زمن قصير . هكذا أراد المسيح أن يوضح أن مجيئه سيكون بخلاف كل التوقعات المنطقية . وأن كل التقديرات لزمن مجيئه مضللة .

لو كان العريس قد حضر سريعا ما كان قد إنكشف إهمال الجاهلات ، لقد وضح المسيح أنهن كن يملكن المصابيح كالحكيمات ، ولكن ما تميزت به الحكيمات هو أنهن كن يملكن آنية بها زيت مدخر للفترة الطويلة .

هنا أهمية الإستمرارية .

الحياة المسيحية ليست وهجا يومض على لسان المؤمن فى حالة إنتعاشه ثم ينطفئ بعد حين ، ولا هى ثمر " نبت حالا إذلم يكن له عمق أرض ولكن لما أشرقت الشمس إحترق . وإذلم يكن له أصل جف . متى ١٣ : ٥ ، ٦ " .

فكرة " مجئ المسيح سريعا " تلهب مشاعر الإنسان وتشعل حرارته ، ولكن الأهم ماذا تفعل فيه بعد ذلك ؟ .

الحياة المسيحية تتطلب إنتظار صبور دؤوب مثابر لنفس تنتظر الرب من محرس الصبح إلى الليل بل إلى نصف الليل .

طول النَفَس ليس مطلوبا للمؤمن فى جهاده الشخصى فقط ، ولكن للخادم فى عمله أيضاً فلا يكتفى أن يوزع المصابيح على مخدوميه دون الزيت الذى يعتصره فى أوانيهم قطرة قطرة . فالخدمة هى كرازة ورعاية أيضا .

" نعسن جميعهن " .

يفسر الآباء النعاس أنه رقاد الموت الذى يعم الجميع .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" لا يكفى لنا ولكن " .

كل نفس عذراوية ، أضاءت مصباحها فى ذلك اليوم ، بالكاد يكفيها زيتها " البار بالجهد يخلص - ١ بط ٤ : ١٨ " لأن " الأخ لا يفدى أخاه - مز٤٩ : ٧ " . كل إنسان مسئول عن نفسه فقط " بر الإنسان عليه يكون . وشر الشرير عليه يكون - حز١٨ : ٢٠ " .

" أغلق الباب " .

لحظة ما أمرها على الذين فى الخارج لأنهم لن يدخلوا . وهى لحظة ما أحلاها للذين فى الداخل لأنهم لن يخرجوا .

" أخيراً " .

اللفظ اليونانى يعنى " ما بعد الآخر " ، فالزمان إنتهى وقرع الجاهلات على الباب كان بعدما إنتهى الزمن .

هل لا يأتى إلى العيد ؟

إنجيل الساعة الحادية عشرة من ليلة الأربعاء مأخوذ من إنجيل يوحنا ١١ : ٥٥ - ٥٧ . وهو يحكى عن فترة ما قبل أحد الشعانين .

" فصح اليهود " .

ثلاثة أعياد فصح ، ذكرها القديس يوحنا أثناء السنوات الثلاث لخدمة المسيح . فى الفصح الأول كان المسيح حاضرا فى أورشليم حيث طرد الباعة من الهيكل (يو ٢ : ١٣) . أما الفصح الثانى (يو ٦ : ٤) فلم يذكر حضوره لأورشليم إذ يبدو أنه كان وقتها فى الجليل . الفصح الثالث الذى نحن بصدده هو الذى كان المسيح حمله ، إذ صلب فيه .

" صعد كثيرون " .

كانت أورشليم تمتلئ بالحجاج فى كل فصح . يذكر يوسيفوس المؤرخ اليهودى المعاصر لخراب أورشليم سنة ٧٠ م أن عدد الحجاج يزيد عن مليونين ، قد يكون مبالغا فى العدد .

" ليطهروا أنفسهم " .

كان للشريعة شروط للطهارة قبل الفصح " كان قوم قد تنجسوا لإنسان ميت فلم يحل لهم أن يعملوا الفصح - عد ٩ : ٦ " ، " كثيرين من الشعب .. لم يتطهروا بل أكلوا الفصح .. إلا أن حزقيا صلى عنهم .. فسمع الرب لحزقيا وشفى الشعب - ٢ أى ٣٠ : ١٨ - ٢٠ " حتى بولس الرسول مارس هذه الشريعة (أع ٢١ : ٢٤ - ٢٧) .

إهتم اليهود بالتطهير الخارجى ، ولم يهتموا بتطهير بواطنهم من الحقد على المسيح والرغبة فى قتله .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" يا له من تطهير عجيب بتصميم لإرتكاب جريمة ـ ونيات تنزع نحو القتل ، وأيادى ، سافكة للدماء ـ أ. **يوحنا ذهبى الفم** " .

" ليطهروا أنفسهم فكانوا يطلبون يسوع "

كم كان بارعاً القديس يوحنا فى صياغة هذه العبارة الموحية ! فهل يستطيع أحد أن يتطهر إلا ببر الرب يسوع ؟!

" هل هولا يأتى إلى العيد ؟ " .

يعبر هذا السؤال عن العوامل المتضاربة التى عصفت بعقول الجموع . فمن ناحية إنتشار خبر إقامته لعازر ، أثار فضولهم برؤيته ، ومن ناحية أخرى قرار رؤساء الكهنة بالقبض عليه ، دفعهم لتوقع عدم مجيئه .

ذكر القديس يوحنا فى الآية السابقة مباشرة (يو ١١ : ٥٤) أن المسيح كان مع تلاميذه فى هذه الفترة فى مدينة إسمها " أفرايم " بعيدا عن عيون الناس . هذه المدينة سماها صلاح الدين " الطيّبة " وهى شرق أورشليم بنحو ٢٠ كيلومتر .

www.Difa3iat.com

تطبيق

دعوة متوسلة

" كل شئ معد . فتعالوا إلى العرس - متى ٢٢ : ٤ " .

إنه يدعوك لتدخل مجال فرحه ، فلماذا التباطؤ ؟

- إستعرض الآن سيرة حياتك ، وإستخرج مواقف تلمح فيها دعوة الله لك . كم مرة إستجبت ؟

حتى الدينونة بصيغة سؤال

" يا صاحب كيف دخلت .. وليس عليك لباس العرس ؟ ... فسكت - متى ٢٢ : ١٢ " .

ومن لا يكتسى بالمسيح فلن يسمع سوى نفس السؤال ، يوم أن يسكت إلى الأبد لأن السؤال سيقلق ضميره بندم لا بعده رجاء .

- ماذا يرى الناس فيك من شكل المسيح ؟

" يمكننا بوضوح وثقة أن نقول بأن الآب صنع للملك إبنه ، العرس خلال سر التجسد حيث إلتصقت به الكنيسة المقدسة ، وكانت أحشاء العذراء الأم هى حجال العرس " .

أ . غريغوريوس الكبير

" من يخطئ ولم يتجدد ولا لبس الرب يسوع المسيح ليس له عذر ، لذلك قيل (فسكت) " .

العلامة أوريجانوس

العبد .. الوكيل

" إن الله مالك كل شئ الله هو الذى يملكنا ، ويملك ما نملك ، ونحن مجرد وكلاء . إننا وكلاء على أنفسنا ، وعلى أموالنا ، وعلى حياتنا ووقتنا ، ووكلاء أيضاً فى خدمتنا ، وفى أسرانتا ، وفى كل شئ " .

البابا شنوده الثالث

" كل من له رسالة معينة ، هو وكيل لله فى هذه الرسالة . غلطة كبيرة أن يوجد إنسان فى خدمة، فيظن أنه صاحب الخدمة .. صاحب الكنيسة هو الله وكل هؤلاء الخدام الذين أقامهم ، هم مجرد وكلاء " .

البابا شنوده الثالث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" الأب والأم فى البيت .. كل منهما هو وكيل : فى تربية الأولاد (يدبر بيته حسناً - اتى ٣ : ٤) : إنه وكيل له سلطان على أولاده : يكرمونه ويطيعونه ويخضعون له . ولكنه فى هذه الوكالة ، يضع أمامه قول الوحى الإلهى (أيها الأباء لا تغيظوا أولادكم لئلا يفشلوا - أف ٦ : ٤) " .

البابا شنوده الثالث

" عبارة (يعطيهم طعامهم) تعنى الطعام المادى والروحى . تعنى كليهما بقدر ما تحتمل مسؤوليته . فالأب فى البيت عليه أن يهتم ليس فقط بما تحتاجه أسرته من طعام مادى ، وإنما من طعام روحى أيضاً .. وكذلك الأب الروحى .. عليه أن يقدم الطعامين لرعيته " .

البابا شنوده الثالث

إسهر على كنوزك

" لم يدع بيته ينقب - متى ٢٤ : ٤٣ " .

إنه سهر الحرص الشديد لئلا يأتى من يقتحم القلب ويسلب أعز المقتنيات : الإيمان والرجاء والمحبة والفرح والسلام واللطف و. . .

- وماذا أيضاً ؟ إضرب أمثلة لكيفية سرقة كل منهما .

أنت الوكيل

" أقامه سيده على خدمه - متى ٢٤ : ٤٥ " .

أقامك الله على ما له ، فى داخلك (عقل - عواطف - جسد ..) ، أو فى خارجك (أبنائك - مخدوميك - مرؤوسيك ..) .

- على ماذا أقامك السيد ؟ ومادورك تجاههم ؟

" يبدو أن هاتين المرأتين تشيران إلى الذين يعيشون فى فقر وتعب ، فحتى هؤلاء يوجد فيما بينهم إختلاف كبير . البعض منهم يحتملون الفقر بنضوج وقوة فى حياة فاضلة ، والآخر له شخصية مختلفة إذ يسلك بدهاء فى حياة شريرة دنيئة " .

أ . كيرلس الكبير

" ليس من صالحنا أن نعرف الأزمنة ، بل بالحرى من صالحنا عدم معرفتها ، فجهلنا لها يجعلنا نخاف ونسهر فينصلح حالنا " .

أ . إمبروسيورس

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لاقبل ولا بعد

" ليعطيهم طعامهم فى حينه ـ متى ٢٤ : ٤٥ " .

الطعام الجسدى قبل ميعاده يؤدى إلى التخمة ، والطعام بعد ميعاده يؤدى إلى إعتلال الصحة ، هكذا الطعام الروحى والفكرى .

ـ إضرب أمثلة لإطعام الأبناء روحياً قبل الأوان ، أو بعد الأوان .

القسوة والإنحلال

" يضرب العبيد .. ويشرب مع السكارى ـ متى ٢٤ : ٤٩ " .

هما وجهان لعملة واحدة هى إستهتار الوكيل فيما يخص سيده .

ـ إضرب أمثلة لمسئولين أو رؤساء ، وكيف يقعون فى هذين الخطأين .

" وعبارة (طعامهم فى حينه) تعنى أنه لا يتأخر فى معونتهم · (لا تمنع الخير عن أهله ، حين يكون فى طاقة يدك أن تفعله · لا تقل لصاحبك إذهب وعد غداً فأعطيك ، وموجود عندك ـ أم ٣ : ٢٧ ، ٢٨) ومن الناحية الروحية إن تأخر فى إطعام الطفل روحياً ، ستصعب حالته حينما يصير شاباً · كذلك بعض المشاكل الروحية إن تأخرنا فى حلها ستتعقد · ينبغى إذن أن تحل فى حينها " ·

البابا شنوده الثالث

" التشابه بين العذارى الحكيمات والجاهلات كان من الخارج فقط من حيث أنهن كلهن عذارى ، وكلهن ينتظرن العريس · إنه يشبه ـ فى الشكل الخارجى ـ تشابه الورد الطبيعى والورد الصناعى !

الشكل الخارجى قد يكون واحداً من حيث اللون والمظهر · أما عن الجوهر فالورد الطبيعى فيه حياة ، وله رائحة ، ونعومة وليونة ، بينما لا يوجد شئ من هذا كله فى الورد الصناعى · إذن لا نحكم حسب الظاهر ·

كما أن التشابه بينهما كان مؤقتاً · فى البداية وليس فى النهاية · تشابها إلى وقت مجئ العريس وحينئذ إنكشفت حالة كل مجموعة على حقيقتها · أو لنقل أنه يبدو التشابه بينهن فى هذا العالم فقط ، وليس فى وقت القيامة " ·

البابا شنوده الثالث

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المصباح والزيت

" أخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتاً . متى ٢٥ : ٣ " .

معك المصباح ، فهل معك الزيت ؟

- فى حياتك الشخصية ، إلى ماذا يشير الزيت الذى تجمعه قطرة قطرة مع سنين عمرك ؟

ما فائدة المصابيح ، إن لم يكن فيها زيت ؟!

ماذا ينفع الإنسان إن كان له إسم مسيحى ، وليس له إيمان بالمسيح؟! أو إن كان له إيمان شكلى نظرى ، وليست له شركة مع الروح القدس ومع العمل الروحى ؟!

ماذا ينتفع خادم فى منتهى النشاط والحركة ، ولكن بدون روح ، وكأنه مصباح بدون زيت ! هكذا كانت العذارى الجاهلات .

المصباح هو شخصية الإنسان ، والزيت هو الروح العامل فيه . أماآنيتهن التى يكنز فيها الزيت ، فهى القلب والفكر والإرادة .

البابا شنوده الثالث

البـــاب

" وأغلق الباب . متى ٢٥ : ١٠ " .

على قدر ما أحزن إغلاقه أولئك الذين فى الخارج ، أسعد هؤلاء الذين فى الداخل !

- ما هى الفرص الروحية المتاحة لك الآن ؟

لـــــو

" لوكنا .. لما شاركناهم . متى ٢٣ : ٣٠ " .

قد تمر الأيام وتكتشف أنك تشارك من إنتقدتهم قبلاً ، بل لعلك لو فحصت أعمالك الحالية بجدية لإكتشفت أنك الآن تشاركهم .

- إضرب أمثلة لمن ينتقد غيره بينما هو يشاركه خطأه .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يوم الأربعاء

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الأولى

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من سفر الخروج لموسى النبى ١٧ : ١ ـ ٧**[١]

ثم إرتحل كل جماعة بنى إسرائيل من برية سيناء بحسب مراحلهم على موجب قول الرب . ونزلوا فى رافانين لم يكن ماء للشعب يشرب ، فخاصم الشعب موسى وقال له : أعطنا ماء لنشرب فقال لهم موسى : لماذا تخاصمونني . ولماذا تجربون الرب . وعطش الشعب ونذمر على موسى قائلين : أصعدتنا من مصر لتقتلنا وأولادنا ومواشينا بالعطش ؟ فصرخ موسى إلى الرب قائلا : ماذا أفعل بهذا الشعب إنهم بعد قليل يرجمونني . فقال الرب لموسى : إنطلق قدام الشعب وخذ معك من شيوخ إسرائيل ، وعصاك التى ضربت بها البحر خذها فى يدك ، وسر أمامهم إلى صخرة حوريب ، ها أنا أقف هناك قدامك على صخرة حوريب ، وأضرب الصخرة فيخرج منها ماء ويشرب الشعب ، ففعل موسى هكذا على مشهد بنى إسرائيل . وسمى هذا المكان تجربة ، ومخاصمة بنى إسرائيل لأنهم جربوا الرب قائلين : أفى وسطنا الرب أم لا . مجداً للثالوث الأقدس .

" أفى وسطنا الرب أم لا ؟ "

فى مسيرة رحلتى لأورشليم الجديدة ، أمر أحيانا ببرية قفرة ، يلتهب فيها جوفى بالعطش فيغلبنى ضعفى وأتساءل : هل الرب موجود حقا ؟! . أعنى يارب وقت الأزمة ، وإن لم ترونى ماديا ، فأرونى روحيا ، بالإيمان اليقينى بوجودك معى .

+ **من أمثال سليمان ٣ : ٥ ـ ١٤**[١]

كن متكلاً على الله بكل قلبك ولا تتكبر بحكمتك وكل طرقك أظهرها[٢] ، لكى تستقيم سبلك ولا تعثر رجلك ،لا تكن حكيماً فى عينى نفسك ، بل إتق الله وتجنب كل شر ، حينئذ يكون شفاء لجسدك وصحة لعظامك . أكرم الله من أتعابك[٣] وقدم له البكور من أثمار برك

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : فى كل طرقه إعرفه (الله) .

(٣) فى ترجمة بيروت : مالك .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لكى تمتلئ أهراؤك[1] من كثرة القمح ، وتفيض معاصرك من الخمر. يا إبنى لا يصغر قلبك من تأديب الرب ولا تخر عندما يوبخك[2] ، لأن من يحبه الرب يؤدبه ويجلد كل إبن يقبله[3] . طوبى للإنسان الذى وجد حكمة ، والحى[4] الذى نال أدباً[5] ، لأن الإتجار فى هذه أفضل من كنوز الذهب والفضة . وأكرم من الأحجار الثمينة . مجداً للثالوث الأقدس .

" لا يصغر قلبك من تأديب الرب .. من يحبه الرب يؤدبه "

لا تتصاغر ثقتك بإلهك وقت العطش ، ولا تتصاغر ثقتك بنفسك أيضا ، فلولا عشم أبيك فى ثمر أرضك ما كان قلبها بمحراثه .

+ من هوشع النبى ص ٥ : ١٣ ـ ١٥ و٦ : ١ـ ٣[6]

وذهب أفرايم[7] مع الأشوريين[8] وأرسل شفعاء إلى ملك ياريم[9] ، وهو لم يستطع أن يشفيكم ولا يزيل الحزن عنكم ، لأنى أنا أكون الشبل لأفرايم ، الأسد لبيت يهوذا ، وأنا أنا هم فى طريق الأشوريين مثل اللبوءة الغضبة الجائعة ، فأختطف وأمضى وأفترس وأنزع ولا يكون لكم مخلص . وأمضى ولا ارجع إلى هذا الموضع حتى يهلكوا ، ويلتمسوا وجهى فى شدتهم ، ويأتون إلى قائلين : فلنمضى ولنرجع إلى الرب إلهنا ، لأنه إختطف وهو يشفى ، ويضرب ويداوى أيضاً . ويشفينا[10] بعد يومين وفى اليوم الثالث نقوم[11] ونحيا أمامه ونعلم ونسرع إلى معرفة الرب ، فنجده كالفجر المعد[12] ، ويأتى إلينا كالمطر المبكر والمتأخر على الأرض . مجدا للثالوث الأقدس .

" يضرب ويداوى .. وفى اليوم الثالث نقوم "

تشجع ، وقت الأزمة لا يدوم ، ومعه فى اليوم الثالث ستقوم .

---

(١) فى ترجمة بيروت : مخازنك .
(٢) فى ترجمة بيروت : ولا تكره توبيخه .
(٣) فى ترجمة بيروت : وكأب بإبن يسر به .
(٤) فى ترجمة بيروت : والرجل .
(٥) فى ترجمة بيروت : فهماً .
(٦) أقدم مخطوطة وردت فيها هذه القراءة كانت فى سنة ١١٩٢م .
(٧) إبن يوسف الصديق ، وقد حسب بين أسباط إسرائيل ، ولقيامه بدور القيادة بين أسباط المملكة الشمالية فإن إسمه يقصد به هذه المملكة كلها .
(٨) أشور هى مملكة كانت فى شمال نهر دجلة .
(٩) فى ترجمة بيروت إلى ملك عدو .
(١٠) فى ترجمة بيروت : يحيينا .
(١١) فى ترجمة بيروت : يقيمنا .
(١٢) فى ترجمة بيروت : خروجه يقين كالفجر .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **من يشوع بن سيراخ (مقتطفات من ١ : ١٦ إلى ٣ : ٣٣)**[١]

رأس الحكمة مخافة الرب ، إنها خلقت فى الرحم مع المؤمنين ، إنها نفيض الفهم والمعرفة والفطنة ، ونعلى مجد الذين يملكونها . الغضوب لا يمكن أن يبرر لأن ميل غضبه يسقطه ، طويل الأناة يصبر إلى حين ، ويخفى كلامه إلى حين ، وشفاه كثيرة تحدث بفهمه ، فى ذخائر الحكمة أمثال المعرفة ، أما عند الخاطئ فعبادة الله رجس . إذا رغبت فى الحكمة إحفظ الوصايا والرب يهبها لك ، لا تعصى مخافة الرب ولا تتقدم إليه بقلبين ، كن محترساً لشفتيك ، ولا ترتفع لئلا تسقط فتجلب على نفسك هواناً ، ويكشف الرب خفاياك .

يا إبنى إذا أقبلت إلى خدمة الرب فهيئ نفسك للتجارب ، فإن الذهب يمحص فى النار ، والمرضيين من الناس يمحصون فى أتون التواضع ، أيها المتقون الرب إنتظروا رحمته ولا تحيدوا لئلا تسقطوا ، أنظروا إلى الأجيال القديمة وتأملوا ، من آمن بالرب فخزى ؟ أو من ثبت فى وصاياه فتركه ؟ أو من صرخ إليه فأهمله قط ؟ ويل لكل قلب هياب ، وللأيدى المتراخية ، وللخاطئ الذى يمشى فى طريقين . ويل لكم أيها الذين تركوا الصبر فماذا تصنعون عندما يفتقدكم الرب ؟ إن المتقين الرب لا يخالفون كلماته ، وأبراره يمتلئون من شرائعه .

يا إبنى أعن أباك فى شيخوخته ، يا إبنى إكمل أعمالك بوداعة وإحفظ نفسك من أوهامهم ، لأن أوهامهم تقتلهم ، الذى يحب الخطر يسقط فيه . القلب القاسى يتعب فى آخرته ، والخاطئ يزيد خطية على خطية . لم المتكبر لا شفاء له ، وقلب العاقل يتأمل فى المثل ، الماء يطفئ النار الملتهبة والصدقة تغفر كل خطية . مجداً للثالوث الأقدس .

> *" إذا أقبلت إلى خدمة الرب فهيئ نفسك للتجارب "*
> *مهما كانت قسوة التدريب فمن أجل حلاوة خدمتك أجتازه بصبر .*

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

---

(١) غير موجودة هذه القراءة فى كل المخطوطات منذ أقدمها حتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة العظة صفحة ٣٦ .

عظة لأبينا القديس أنبا شنوده رئيس المتوحدين[١]

بركته المقدسة تكون معنا آمين

أقول هذا الكلام ولا أتركه ، وهو هذا . لا تظنوا أنه بعد عزل التبن من الحنطة يحصل الخطاة على راحة . أقول لكم كشهادة الكتب ، إن الملائكة أو رؤساء الملائكة والقديسين أيضاً سوف يصمتون جميعهم ويكون لكلمة الله الحكم الكامل القاطع ، فى اليوم الذى يفرز فيه الأشرار من بين الصديقين ، وللوقت يلقون الخطاة فى أتون النار المتوقدة . هل ترى الله كالبشر ، يجعل له مشيراً أو جليساً ليسأله ؟ ماهو الذى ينساه الله لكى يجيب به آخر ؟ أو يسأله عن كلمة إلا هذا القول فقط ، أن يقال من فم واحد : يا ديان الحق ، أحكامك عادلة ، أيها المعطى كل واحد كنحو أعماله ، ليس لنا ان نذكرك بهذا لأنك أنت الذى من عندك كل الرأفات .

فلنختم عظة أبينا القديس أنبا شنوده الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا بإسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين .

+ خاتمة العظة صفحة ٣٦ .

+ تسبحة البصخة صفحة ١٥ .

المزمور[٢] ٥٠ : ٤ ، مز ٣٢ : ١٠[٣]

لكيما نبرر فى اقوالك وتغلب اذا حوكمت . الرب يفرق مؤامرة الأمم ويرذل أفكار الشعوب هلليلويا

هوبوس إنيك ماى خين نيك ساجى : أووء إننى إنشرو إكساى هاب : إبشويس نا جيرنى سوتشنى إننى نى إثنوس إيفول : أووء إفاشوشف إن نى موكميك إننى هان لاؤس . الليلويا .

ⲥⲟⲡⲱⲥ ⲛⲧⲉⲕⲙⲁⲓ ⲉⲛ ⲛⲉⲕ ⲥⲁⲭⲓ: ⲟⲩⲟⲉ ⲛⲧⲉⲃ̅ⲣⲟ ⲉⲕⲛⲁⲓⲥⲁⲡ: Ⅱ̅ⲥ̅ ⲛⲁⲭⲉⲣ ⲛⲓⲥⲟⲃ̅ⲛⲓ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲉⲑⲛⲟⲥ ⲉⲃⲟⲗ: ⲟⲩⲟⲉ ⲫⲛⲁⲱⲟⲩⲣ ⲛⲛⲓⲙⲟⲕⲙⲉⲕ ⲛⲧⲉ ⲥⲁⲛⲗⲁⲟⲥ ⲁ̅ⲗ̅.

---

(١) أقدم مخطوطة وجدت بها هذه العظة تعود إلى سنة ١٦٢٦م .

(٢) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٣) فى ترجمة بيروت : مز ٥١ : ٤ ، ٣٣ : ١٠ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" الرب يفرق مؤامرة الأمم "

إنجيل الساعة : " جمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجمعا "

دعهم يجتمعون ، دعهم يتآمرون ، دعهم يفترون ، فمن حياتى فى يديه لن يسمح بأكثر مما إحتمل ، ولن يقصد بشرهم إلا خيرى .

+ مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .

الإنجيل يوحنا ١١ : ٤٦ ـ ٥٧[١]

وأما قوم منهم فمضوا إلى الفريسيين وقالوا لهم عما فعل يسوع . فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجمعاً وقالوا ماذا نصنع ، فإن هذا الإنسان يعمل آيات كثيرة .

هان أوؤن ذى إيفول إنخيئوآف شينوؤها نى فاريسيؤس افطاموؤ إيفي إيطاف أينوإنجى إيسوس : آفئوؤنى أون إنجى نى أرشى إرفس نيم نى فاريسيؤس إن أو ثوؤنس : أووء ناف جوإمؤس جي اويينين نا آيف ناشي نى مينى إننى باى روهى إيرى إمؤوؤ.

ϩⲁⲛⲟⲩⲟⲛ ⲇⲉ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̀ϧⲏⲧⲟⲩ ⲁⲩϣⲉⲛϣⲟⲩ ϩⲁ ⲛⲓⲫⲁⲣⲓⲥⲉⲟⲥ ⲁⲩⲧⲁⲙϣⲟⲩ ⲉⲫⲏⲉⲧⲁϥⲣⲁⲓⲧⲟⲩ ⲛ̀ⲭⲉ ⲓⲏⲥ: ⲁⲩⲑⲱⲟⲩⲧ† ⲟⲩⲛ ⲛ̀ⲭⲉ ⲛⲓⲁⲣⲭⲏ ⲉⲣⲉⲩⲥ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲫⲁⲣⲓⲥⲉⲟⲥ ⲛⲟⲩⲑⲱⲟⲩⲧⲥ: ⲟⲩⲟⲇ ⲛⲁⲩⲭⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲟⲩ ⲡⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲁⲓϥ ⲛⲁϣⲉ ⲛⲓⲙⲙⲏⲛⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲁⲓⲣⲱⲙⲓ ⲓⲣⲓ ⲙ̀ⲙⲱⲟⲩ.

إن تركناه هكذا يؤمن الجميع به فيأتى الرومانيون ويأخذون موضعنا[٢] وأمتنا . فقال لهم واحد منهم وهو قيافا كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة[٣] أنتم لستم تعرفون شيئاً . ولا تفكرون أنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها . ولم يقل هذا من نفسه بل إذ كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة تنبأ[٤] أن يسوع مزمع أن يموت عن الأمة . وليس عن الأمة فقط بل ليجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد . فمن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه .

فلم يكن يسوع أيضاً يمشى بين اليهود علانية بل مضى من هناك إلى الكورة القريبة من البرية إلى مدينة يقال لها إفرايم[٥] ومكث هناك مع تلاميذه . وكان فصح اليهود قريباً فصعد كثيرون من الكور إلى أورشليم قبل الفصح ليطهروا[٦] أنفسهم . فكانوا يطلبون يسوع ويقولون فيما بينهم وهم

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) اللفظ الأصلى يعنى الإسم الطقسى للهيكل .

(٣) رئيس الكهنة لا يتغير سنوياً ، ولكن يقصد : فى هذا الحين .

(٤) كانوا ينسبون لرئيس الكهنة القدرة على التنبوء .

(٥) تبعد عن أورشليم حوالى ٣٠كم .

(٦) أنظر الملاحظة (٤) صفحة ١٩١ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

واقفون في الهيكل ماذا نظنون هل هولا يأتى إلى العيد . وكان أيضاً رؤساء الكهنة والفريسيون قد أصدروا أمراً أنه إن عرف أحد أين هو فليدل عليه لكى يمسكوه . والمجد لله دائماً .

" يموت .. ليجمع .. أبناء الله المتفرقين إلى واحد"

كزارع ماهر يدفن بذرته فى سواد الطين لتنبت سنبلة خصيبة الثمر ، هكذا فعل الرب يسوع ، وهكذا يفعل حين يسمح لى بتجربة .

+ **مقدمة الطرح صفحة ١٧ .**

طرح إبصالى بلحن آدام

فإجتمع الفريسيون وخاطب بعضهم بعضا قائلين : ما الذى نصنعه ؟ فإن هذا الرجل يصنع آيات وعجائب كثيرة وإن تركناه فسيؤمن به الكل فيأتى الرومانيون ويأخذون موضعنا فقال أحدهم الذى هو قيافا رئس كهنة اليهود : إنه يجب أن يموت رجل واحد عن الشعب دون الأمة كلها . ومن تلك الساعة تشاوروا على يسوع مشورة رديئة ليقتلوه . فمضى يسوع إلى كورة فى البرية وأقام هناك مع تلاميذه . وكان قد قرب عيد اليهود وكانوا يطلبونه لكى يقتلوه .

بالحقيقة أكمل ما قاله عليهم أشعياء النبى : الويل للأمة المملوءة إثماً ، الزرع الفاسد ، الأبناء المخالفين . من أجل أن الثور عرف مذوده ، والحمار عرف قانيه ، وإسرائيل لم يعرفنى ، ولم يعلم أننى أنا خالقه ، من أجل ذلك يخلدون هم وأبناؤهم فى الجحيم ، بيتهم إلى الأبد .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ **خاتمة الطرح صفحة ١٨ .**

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الثالثة

+ مقدمة النبوة صفحة ١٥ .

+ من سفر الخروج لموسى النبى ١٣ : ١٧ ـ ٢٢[١]

وعندما أطلق فرعون الشعب لم يهدهم الله إلى طريق فلسطين ، مع أنها كانت قريبة لأن الرب قال : لئلا يندم الشعب إذا رأى حرباً ، فيرجع إلى مصر. فأدار الله الشعب إلى الطريق الوعرة ، إلى البحر الأحمر. فى الجيل الخامس خرج بنو إسرائيل من مصر. وحمل موسى عظام يوسف معه . لأن يوسف إستحلف بنى إسرائيل بحلف قائلا : إن الرب سيفتقدكم إفتقاداً ، فإحملوا عظامى من هنا معكم . وإرتحل بنو إسرائيل من سكوت ونزلوا فى أثوم عند البرية . وكان الله يسير أمامهم نهاراً بعمود سحاب ليهديهم الطريق ، وليلاً فى عمود نار. لم يزل عمود السحاب نهاراً وعمود النار ليلاً من أمام الشعب بأسره . مجدا للثالوث الأقدس .

"لم يهدهم الله إلى طريق فلسطين مع أنها كانت قريبة لأن الرب قال : لئلا يندم الشعب إذا رأى حربا"

لا تتذمرى يا نفسى إن تأخر وصولك لما تبغين فقد يكون التأخير فيه الخير .

+من يشوع بن سيراخ ٢٢ : ٧ ـ ١٨[١]

الذى يؤدب الأحمق كمن يلصق شقفة على شقفة ، وكمن ينبه مستغرقاً فى نوم ثقيل . من يعلم الأحمق كمن يكلم متناعساً ، وفى النهاية يقول : ماذا حدث ؟ . إبك على الميت لإنه ترك النور، وإبك على الأحمق لإنه ترك الأدب ، أفضل[٢] البكاء على الميت لإنه إستراح ، أما الأحمق فحياته أشقى من موته ، النوح على الميت سبعة أيام ، والنوح على الأحمق والمنافق جميع أيام حياته . لا تكثر الكلام مع الأحمق ، ولا تخالط الجاهل . تحفظ منه لئلا تتعب وتتدنس ، إذا شد الرحال إعرض عنه ، فتجد راحة ، ولا تحزن بآثامه . ما هو الأثقل من الرصاص وما إسمه أيضا إلا

---

(١) أقدم مخطوطة وردت فيها هذه القراءة كانت سنة ١١٩٢م .

(٢) فى ترجمة أخرى : أقلل من .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الأحمق ؟! الرمل والملح وقرمة الحديد أخف حملاً من الرجل الجاهل . مثل ربط الخشب مشدود فى البناء لا ينفكك فى الزلزلة ، كذلك القلب الثابت بالمشورة[١] . والقلب الثابت بفكر الفهم لا يجزع إلى الأبد . كزينة الجدار المشيد[٢] وكمثل قضيب على مكان مرتفع ، لا يهدأ أمام كل ريح[٣] ، كذلك القلب الضعيف ، وفكر الأحمق ، لا يهدأ أمام كل هول . مجداً للثالوث الأقدس.

" فكر الأحمق لا يهدأ أمام كل هول"
إنجيل الساعة : " يهوذا .. مضى وفاوض رؤساء الكهنة"
لا يهتز أمام الإغراء إلا الفكر الأحمق .

+ من أيوب الصديق ٢٧ : ١٦ ـ ٢٠ إلى ٢٨ : ١[٤]

إذا جمع فضة كالتراب ، وعد ذهباً مثل الطين[٥] . كل هذه يأخذها الصديقون ، والمستقيمو القلب يتسلطون على أموالهم ، ومنزله يكون كالعث ومثل العنكبوت . الغنى يضطجع ولا يعود ، وتدركه الآلام مثل الماء ، والظلمة تأخذه ليلاً ، لأنه يوجد مكان للفضة تسبك فيه ، ومكان للذهب يمحص[٦] فيه . مجداً للثالوث الأقدس .

" (الإنسان الشرير) إذا جمع فضة كالتراب"
إنجيل الساعة : " عاهدوه أن يعطوه فضة"
ما قيمة ثمن الخيانة ، وقد تحولت إلى تراب لدفن الغرباء ؟

+ من أمثال سليمان ٤ : ٤ إلى ٥ : ٤[٤]

يا إبنى إحفظ وصاياى ولا تنسها ولا تهمل كلام فمى ولا تتركه ، بل إقبله وأحبه ليحفظك ، إقتنه فيرفعك ، كرمه فيعانقك ، ويعطيك إكليل نعمة على رأسك ، وينصرك بإكليل سرور.

---

(١) فى ترجمة أخرى : كذلك القلب المعتمد على مشورة شديدة .
(٢) فى ترجمة أخرى : القلب المستند على رأى عاقل كزينة من رمل على حائط مصقول .
(٣) فى ترجمة أخرى : كما أن الأوتاد الموضوعة فى مكان عال لا تثبت أمام الريح .
(٤) غير موجودة هذه القراءة فى كل المخطوطات منذ أقدمها حتى سنة ١٣١٩م .
(٥) فى ترجمة بيروت : الإنسان الشرير .. إن كنز فضة كالتراب ، وأعد ملابس كالطين .
(٦) يخلص من الشوائب .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إسمع يا إبنى وإقبل كلامى فتكثر لك سبل الحياة ، أنا أعلمك طرق الحكمة وأسيرك فى مسالك مستقيمة ، وأينما ذهبت لا تضيق خطواتك ، وإذا أسرعت فلا تتغلب[1] . تمسك بتعليمى ولا تتركه ، وإحفظه لحياتك ، ولا تمش فى طرق المنافقين ، ولا تغر من طريق الخطاة ، ولا تذهب معهم حينما يجتمعون ، مل عنهم وإبتعد لأنهم لا ينعسون حتى يعملوا الشر ، ويبعد عنهم النوم ولا يرتاحون[2] لأنهم يعيشون على خبز النفاق ويسكرون من خمر الخطية . طرق الأبرار تضئ كالنور ، يسيرون مضيئين حتى يكمل النهار ، ولكن سبل الخطاة مظلمة ، ولا يعرفون كيف يتعثرون[3] .

يا إبنى إصغ إلى كلامى ، وأمل أذنيك إلى توبيخى لكى لا تنضب ينابيعك ، إحفظ هذه فى داخل قلبك لأنها حياة لمن يليقوا[4] بها وشفاء للجسد ، بكل تحفظ إحفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة ، أبعد[5] الفم الخائن وأبعد[5] عنك الشفتين الخبيثتين ، ولتنظر عيناك الإستقامة ، ودع جفونك ترمق إلى الحق . إجعل مسالك مستقيمة لرجليك ، وقوم طرقك ، لا تمل يمنة أو يسرة . إمنع قدمك عن كل طرق ردية لأن الله يعلم بالطرق التى على اليمين وأما التى على الشمال فهى معوجة ، إنه يقوم مناهجك ويرشد مواهبك فى السلام .

يا إبنى إصغ إلى حكمتى ، وإلى كلامى أمل أذنك لكى تحفظ رأياً صالحاً . وأوصيك بفهم شفتى ، لا تلتفت إلى إمرأة ردية لأن شفتيها تقطران عسلاً ، وبعد ذلك تجدها أمر من العلقم وأحد من سيف ذى حدين ، يا إبنى إبتعد عنها . مجداً للثالوث الأقدس .

" لا تذهب معهم حينما يجتمعون "

إنجيل الساعة : " فمضى وفاوض رؤساء الكهنة "

لا تشاركى الأشرار يا نفسى ، ولا تذهبى للفخ بقدميك ، مهما كانت حلاوة الطُعم .

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

---

(١) فى ترجمة بيروت : تعثر .

(٢) فى ترجمة بيروت : لأنهم لا ينامون إن لم يفعلوا سوءاً ، وينزع نومهم إن لم يسقطوا أحداً .

(٣) فى ترجمة بيروت : أما طريق الأشرار فكالظلام ، لا يعلمون ما يعثرون به .

(٤) فى ترجمة بيروت : حياة للذين يجدونها .

(٥) فى ترجمة بيروت : إنزع عنك .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[1] ٤٠ : ٦ ، ١[2]

كان يدخل لينظر فكان يتكلم باطلاً ، وقلبه جمع له إثماً . طوبى لمن ينتفهم في أمر المسكين والضعيف ، في يوم السوء ينجيه الرب : هلليلويا .

ناف نيو إيخون بى إيناف ناف ساجى إن أومِيت إى إفليو : أووﷺ بيفهيت أفشوؤنى ناف إن اوآنوميا : أوأونى أونيانف إمفى إثناكانى إيجين أوهيكى نيم أوجوب : خين بى إيهوؤ إبنهوؤ إف إيناهميف إنجى إبشويس : الليلويا .

Ⲛⲁⲩⲛⲏⲟⲩ ⲉϫⲟⲩⲛ ⲛⲓ ⲉⲛⲁⲩ ⲛⲁⲩⲥⲁⲝⲓ ⲛⲟⲩⲙⲉⲧ ⲉⲫⲗⲏⲟⲩ: ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲉⲩϩⲏⲧ ⲁⲩⲑⲱⲟⲩⲧ ⲛⲁⲩ ⲛⲟⲩⲁⲛⲟⲙⲓⲁ: Ⲱⲟⲩⲛⲓⲟⲩⲛⲓⲁⲧⲩ ⲙⲫⲏⲉⲟⲛⲁⲕⲁⲧ ⲉⲭⲉⲛ ⲟⲩϩⲏⲕⲓ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲭⲱⲃ: ϫⲉⲛ ⲡⲓⲉϩⲟⲟⲩ ⲉⲧⲥⲱⲟⲩ ⲉⲩⲉⲛⲁϩⲙⲉⲩ ⲛⲭⲉ Ⲡⲟⲥ: ⲁⲗ.

"كان يدخل لينظر فكان يتكلم باطلا"
انجيل الساعة : " فمضى وفاوض"
الدخول للنظر قد يؤدى للدخول للمشاركة .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل لوقا ٢٢ : ١ ـ ٦[3]

وقرب عيد الفطير الذى يقال له الفصح. وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يقتلونه لأنهم خافوا الشعب . فدخل

ناف خينت ذى بي إنجى إبشاى إننى نى أنشيمير فى إت أوهنى إبروف جى نى باسخا : أووﷺ نافكونى بى إنجى نى أرشى إرفس نيم نيصاخ جى اف ناطاكوف إن آش إن رينى ناف إرهونى غاربى خا إنهي إمبى لاؤس

Ⲛⲁϥ ϫⲉⲛⲧ Ⲇⲉ ⲡⲉ ⲛⲭⲉ ⲛⲫⲁⲓ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲁⲧⲫⲉⲙⲛⲣ ⲫⲛⲉⲧⲟⲩⲙⲟⲩⲧ ⲉⲣⲟϥ ⲭⲉ ⲡⲓⲡⲁⲥⲭⲁ: ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲁⲩⲕⲱⲧ ⲡⲉ ⲛⲭⲉ ⲛⲓⲁⲣⲭⲓⲉⲣⲉⲩⲥ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲥⲁϫ ⲭⲉ ⲁⲩⲛⲁⲧⲁⲕⲟϥ ⲛⲁⲩ ⲛⲣⲏⲧ ⲛⲁⲩⲉⲣϩⲟⲧ ⲅⲁⲣ ⲡⲉ ϫⲁ ⲧⲉϩ ⲙⲡⲓⲗⲁⲟⲥ:

---

(١) يتفق مخطوط لندن (١١٩٢م) مع مخطوط باريس (١٣١٩م) على هذه القراءة . أما مخطوط دير الأنبا أنطونيوس (١١٨٤م) فيورد مزمور هذه الساعة هكذا : طوبى لمن يتحنن على المسكين والفقير ، الرب يحفظه . نجنى فإنى أخطأت إليك . وكانوا إذا عادونى يتكلمون بالكذب فى قلوبهم ، ويضمرون الشر . وإذا صاروا خارجاً تكلموا وتشاوروا علىّ .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ٤١ : ٦ ، ١ .

(٣) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الشيطان فى يهوذا الذى يدعى الأسخريوطى وهو من جملة الأثنى عشر.

: آإبساطاناس ذيشى إيخون إى إبهيت إن يوداس فى إنوموتى إيروف جى بيكا يوتيس إى أواى بى إيفول خين إت إيبى إمبى ميت إسناف .

ⲁⲡⲥⲁⲧⲁⲛⲁⲥ ⲇⲉ ⲫⲉ ⲉⲧⲟⲩⲛ ⲉⲡⲉϩⲏⲧ ⲛⲓⲟⲩⲇⲁⲥ ⲫⲏⲉⲧⲟⲩⲙⲟⲩⲧ ⲉⲣⲟϥ ⲭⲉ ⲡⲓⲥⲕⲁⲣⲓⲱⲧⲏⲥ ⲉⲟⲩⲁⲓ ⲡⲉ ⲉⲃⲟⲗ ⲅⲉⲛ ⲧⲏⲓ ⲙⲡⲓⲙⲏⲧ ⲛⲁⲩ.

فمضى وتكلم[1] مع رؤساء الكهنة وقواد الجند[2] كيف يسلمه إليهم . ففرحوا وعاهدوه أن يعطوه فضة . فواعدهم وكان يطلب[3] فرصة ليسلمه إليهم خلوا[4] من جمع . والمجد لله دائماً .

" فمضى وفاوض .. وكان يطلب فرصة ليسلمه"
طريق الشر منحدر لأسفل ، خطوة تنزلق لخطوة

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[5]

ولما قرب عيد الفطير الذى هو فصح اليهود كان الكتبة ورؤساء الكهنة يطلبون كيف يهلكون يسوع ، ولم يعلموا ماذا يصنعون ، فإنهم كانوا يخافون من الجمع ، فوجد الشيطان له مسكنا فى قلب رفيقه يهوذا الأسخريوطى ، وكان هذا محسوباً فى عدد التلاميذ ، وكان شيطاناً كقول الرب ، فمضى وخاطب رؤساء الكهنة والصدوقيين أن يسلمه إليهم ، فتكلم النجس مع أصحابه أن يسلم إليهم مخلص العالم ، ففرح الأنجاس الممتلئون غشاً فرحاً عظيماً ، وقرروا معه أن يعطوه فضة حتى يسلمه إليهم خلوا من الجمع .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.
(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) اللفظ فى اللغة الأصلية بمعنى : فاوض .
(٢) هم قواد جند الهيكل ، وكانوا من سبط اللاويين الذين كان عليهم حراسة الهيكل وحفظ نظامه ، وكانوا تحت سيطرة رئيس الكهنة .
(٣) اللفظ الأصلى بمعنى : يترقب أو يتحين فرصة .
(٤) اللفظ الأصلى بمعنى : بمعزل عن الجميع .
(٥) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة السادسة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من سفر الخروج لموسى النبى ١٤ : ١٣ إلى ١٥ : ١**[1]

فقال موسى للشعب : تقووا ، قفوا وأنظروا خلاص الرب الذى يصنعه لكم اليوم ، فإنه كما رأيتم المصريين اليوم ، لا تعودون ترونهم إلى الأبد . الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون .

فقال الرب لموسى : ما بالك تصرخ إلى ؟ قل لبنى إسرائيل أن يرجعوا إلى الوراء ، وخذ عصاك ومد يدك على البحر وشقه ، فيدخل بنو إسرائيل فى وسط البحر كما على اليابسة ، وها أنا أقسى قلب فرعون والمصريين حتى يدخلوا وراءهم فأتمجد بفرعون وكل جيشه بمركباته وفرسانه ، فيعلم كل المصريين إنى أنا هو الرب أتمجد بفرعون ومراكبه وفرسانه ، فقام ملاك الرب السائر أمام عسكر بنى إسرائيل وسار وراءهم ، وإنتقل عمود السحاب من أمامهم ودخل ما بين عسكر المصريين وعسكر إسرائيل ، ووقف فصار ظلاماً وضباباً ، وعبر الليل لم يختلط (يقترب) بعضهم بعضاً الليل كله .

ومد موسى يده على البحر فجلب الرب ريحاً قبلية (شرقية) شديدة ، الليل كله فنشف البحر وإنشق الماء ، فدخل بنو إسرائيل فى وسط البحر على اليبس ، وصار الماء لهم سوراً عن يمينهم وعن يسارهم ، وتعقب المصريون بنى إسرائيل ودخل وراءهم جميع خيل فرعون ومركباته إلى وسط البحر ، وكان فى هزيع[2] الصبح أن الرب إطلع على عسكر المصريين من عمود النار والغمام وأزعج عسكر المصريين وربط بكر (عجلات) مركباتهم ، وسقاهم قسراً[3] ، فقال المصريون فلنهرب من أمام إسرائيل لأن الرب يقاتل عنهم ضد المصريين .

فقال الرب لموسى : مد يدك على البحر فيرجع الماء إلى مكانه ، فيغطى المصريين ومركباتهم وفرسانهم . فمد موسى يده على البحر فرجع الماء إلى مكانه عند إقبال النهار . والمصريون هاربون، تحت الماء ، وأغرق الرب المصريين فى وسط البحر ، ورجع الماء وغطى المركبات والفرسان وكل قوات فرعون الداخلين وراءهم فى البحر لم يبق منهم أحد ، وأما بنو إسرائيل فمشوا على اليابسة

---

(١) أقدم مخطوطة وردت فيها هذه القراءة كانت فى سنة ١١٩٢م .

(٢) قسم من أقسام الليل .

(٣) فى ترجمة بيروت : وخلع بكر مركباتهم حتى ساقوها بثقلة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فى وسط البحر وصار الماء سوراً عن يمينهم وشمالهم فخلص الرب فى ذلك اليوم إسرائيل من يد المصريين . ونظر إسرائيل المصريين أمواتاً على شاطئ البحر، وشاهد اليد القوية العظيمة التى صنعها الرب بالمصريين ، فخاف الشعب الرب وآمنوا بالله وبعبده موسى . حينئذ سبح موسى وبنو إسرائيل بهذه التسبحة لله قائلاً : ليقولوا فلنسبح الرب لأنه بالمجد قد تمجد .مجداً للثالوث الأقدس .

" قفوا وانظروا خلاص الرب "

قفى يا نفسى بعجب وأنظرى قائدنا العظيم يشق بحر الموت بخشبة صليبه حتى تعبرى أنت لا فوق بحر الموت فحسب ، بل فوق بحر العالم بكل تجاربه .

+ من إشعياء النبى ٤٨ : ١ ـ ٦[1]

إسمعوا هذا يابيت يعقوب ، المدعوين بإسم إله إسرائيل ، الذين يذكرونه لا بالحق ولا بالعدل الذين يتمسكون بإسم المدينة المقدسة ، وينشدون بإسم إله إسرائيل ، رب الجنود إسمه ، بالأوليات أخبرت منذ زمان ، ومن فمى خَرجَت وأسمعت بها ، وصنعتها بغتة فحدثت . وأعلم أنك أنت قاس ورقبتك عضل حديد وجبهتك نحاس ، وأخبرتك بما كان ، قبل أن يأتى عليك أسمعتك، فلا تقل الأوثان صنعت لى هذا ، ولا تقل أن المنحوتات والمسبوكات قد أمرتنى بها ، فقد سمعتموها وأنتم لم تعرفوا ، وقد أخبرتك بالحديثات منذ الآن . مجداً للثالوث المقدس .

" صنعتها بغتة فحدثت "

كل ما حولى يشهد لك ، وكل ما فىّ يمجدك لأنك أنت الذى نقلته من العدم إلى الوجود .

+ من يشوع بن سيراخ ٢٣ : ٧ ـ ١٩[2]

إسمع يا إبنى تعليم فمى ، من يحفظه لن يهلك ، وسيوجد بشفتيه[3] ، وأما الخاطئ والشنام والمتكبر فيشكون فيه . لا تعود فمك الحلف ، ولا تألف تسمية القدوس ، فإنه كما أن العبد الذى

---

(١) غير موجودة هذه القراءة فى كل المخطوطات منذ أقدمها حتى سنة ١٣١٩م .

(٢) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .

(٣) فى ترجمة أخرى : من يحفظه لا يؤخذ بشفتيه .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يحاسب مراراً كثيرة لا يفلت من العقاب ، كذلك من يحلف ويذكر الإسم (القدوس) مرات عديدة فلا يمكن أن يتبرر من الخطية ، الرجل الكثير الحلف يمتلئ إثماً ولا يبرح السوط بيته ، فإذا ندم غفرت خطية قلبه[1] وإن تغافل فخطيته مضاعفة وإن حلف باطلاً لا يتبرر ، وبيته يمتلئ نوائباً ، كلام مشمول بالموت ، لا يوجد فى ميراثك يا يعقوب ، إن هذه كلها تبتعد عن رجال الله ، فلا يوجدون[2] فى الخطايا . لا تعلم فاك سوء الأدب ، لأن كلام الخطية يوجد فيه . أذكر أباك وأمك ، إذا إجتمعت بالعظماء ، لئلا تنساهما أمامهم وتصير جاهلاً ، فتود لو لم تولد وتلعن يوم ولدت . مجداً للثالوث الأقدس .

" لا تعلم فاك سوء الأدب "

كل عضو فيك معدنه طاهر ، كل غريزة فيك أصلها نافع ، لأن كل ما لديك هو نصيبك من ميراث أبيك ، لم يعطه لك لتبذره بعيش مسرف ، فلماذا برغبة منك تعلّم الطاهر عدم الطهارة ؟

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[3] ٨٢ : ٢ ، ٤[4]

هوذا أعداؤك قد صرخوا ، وقد رفع مبغضوك رؤوسهم ، تآمروا جميعاً بقلب واحد وتعاهدوا عليك عهداً . هلليويا .

هيبى يس نيك جاجى آفوش إيفول : أووه نى إلموسنى إمموك أفنشيسى إننوآفى : آف سونشنى إفسوب خين أوهيت إن أوأوت : آف سيمنى إن أوذياثيكى خاروك . الليلويا

ϩⲏⲡⲡⲉ ⲓⲥ ⲛⲉⲕⲭⲁⲭⲓ ⲁⲩⲱⲱ ⲉⲃⲟⲗ: ⲟⲩⲟⲩ ⲛⲏⲉⲑⲙⲟⲥⲧ ⲙⲙⲟⲕ ⲁⲩⲟ ⲓⲥⲓ ⲛⲧⲟⲩⲁⲫⲉ: ⲁⲩⲥⲟⲟⲩⲛⲓ ⲉⲩⲥⲟⲡ ϩⲉⲛ ⲟⲩϩⲏⲧ ⲛⲟⲩⲱⲧ: ⲁⲩⲥⲉⲙⲛⲓ ⲛⲟⲩⲇⲓⲁⲑⲏⲕⲏ ϩⲁⲣⲟⲕ: ⲁⲗ

---

(١) فى ترجمة أخرى : إن لم يف فعليه خطيئة . (٢) فى ترجمة أخرى : يتمرغون .

(٣) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م . (٤) فى ترجمة بيروت : مز ٨٣ : ٢ ، ٥ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الخائن مع الجبان ، المنقاد مع صاحب المنفعة الشخصية ، هؤلاء وأولئك لم يجمعهم سوى سحابة ظلمة ضمتهم يوماً معاً .

+ مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .

الإنجيل من يوحنا ص ١٢ : ١ ـ ٨[1]

ثم قبل الفصح بستة أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا حيث كان لعازر الميت الذى أقامه من الأموات . فصنعوا له هناك عشاء ، وكانت مرثا تخدم وأما لعازر فكان أحد المتكئين معه . فأخذت مريم منا[2] من طيب ناردين[3] خالص كثير الثمن ودهنت قدمى يسوع ومسحت قدميه بشعرها فإمتلأ البيت من رائحة الطيب .

إيسوس أون خاجين سوؤ إن إيهوؤ إننى بى باصخا أفئى إى فيث آنيا بيما إيناى لازاروس إمؤوف فى إيطافموفى إيطا إيسوس نونوسف إيفول خين نى إمؤوث : أفئير أو ذيبنون أون إيروف إم بيما إينى إمماف : أووء مارثا ناس شيم شى بى : أووء لازاروس نى أووأى بى إيفول خين نى إثرويب نيماف : ماريا أون أسنشى إن أوليترا إنسوجين إننى أونارذوس إمبيسنيكى إى ناشى إنسوانف أووء أسثوهس إننين إنشالفج إن إيسوس إمؤوف : أووء أسفونو إمبيف أوى إننى نيس آفى : آيبى ذى موء إيفول خين بى إسنوى إمبى سوجين .

Ihcovc ovn ϧaxen coov nèsooy nte πιπaσχa aϥi ebBhθànià πιμa ènape Λazapoc ⲙⲙoq ϕhètaqmoy ϕhèta Ihc tovnocq èboλ ϧen nheθωωovt: avep ovλimnon ovn èpoq ⲙπιμa ète ⲙⲙay: ovos Uapθa naσϣeⲙϣi πe: ovos Λazapoc ne ovai πe èboλ ϧen nheθρωτeß neⲙaq: Uapìa ovn acϭi ⲛovλιτρa ncoxen nte ovnapδoc ⲙπιστικη ènaϣe ncovenq: ovos acθωsc ⲛnenϭaλaτx nIhc ⲙⲙoq: ovos aσqotoy ⲙπιqωι nte tecàϕe: àπιh λe ⲙⲙos èboλ ϧen πìθeoi ⲙπιcoxen.

فقال واحد من تلاميذه وهو يهوذا سمعان الأسخريوطى المزمع أن يسلمه . لماذا لم يبع هذا الطيب بثلاث مئة دينار[4] ويعط للفقراء. قال هذا ليس لإنه كان يبالى بالفقراء ، بل لإنه كان سارقاً وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يلقى فيه. فقال يسوع أتركوها إنها ليوم تكفينى قد حفظته. لإن الفقراء معكم فى كل حين وأما أنا فلست معكم فى كل حين . والمجد لله دائماً .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) الثلاث مئة دينار أكثر من ثلث لتر .

(٣) نوع ثمين من الطيب يستخرج من نبات ينمو على جبال الهمالايا بالهند .

(٤) أجر عامل فى سنة تقريباً .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" فإمتلأ البيت من رائحة الطيب "

إغمضى عينيك يا نفسى وإستنشقى بعمق طيب العديد من العذارى ، سكبوه جيلا بعد جيل على رأس العريس ، تحفظ عطره جنبات الكنيسة إلى آخر الزمن ، لعل عبيره يحرك أشواقك أن تشاركى بقارورتك أيضا .

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[١]

جاء المسيح إلهنا إلى بيت عنيا قبل الفصح بستة أيام ، فصنعوا له وليمة فى بيت مريم ومرثا أختها ، وكان هناك لعازر الذى أقامه من بين الأموات ، وكانت مريم أخت الميت واقفه تخدمهم ، وكان أحد المتكئين مع السيد يسوع ، لعازر أخوها ، فأخذت مريم رطل طيب ناردين كثير الثمن ودهنت به رجلى يسوع ومسحتهما بشعر رأسها .

فإمتلأ يهوذا الأسخريوطى المخالف من الحسد الشيطانى وقال بمكر ، وقلب مملوء من كل مرارة وخبث ورياء ، قال : لماذا لم يبع هذا الطيب بثلثمائة دينار ويدفع للمساكين ؟ ولم يقل هذا بفكر صالح ومحبة فى المساكين ، ولكنه كان سارقاً وكان يسرق ما يلقى فى الصندوق ، فقال المخلص : لا تتعبوها لأنها قد حفظته ليوم دفنى ، المساكين معكم كل حين وأما أنا فلست معكم كل حين .

فلنقترب من الرب ، ولنبك أمامه ، ونبل قدميه بدموعنا ، ونساله أن ينعم علينا بالغفران كعظيم رحمته .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة التاسعة

+ مقدمة النبوة صفحة ١٥ .

+ من سفر التكوين لموسى النبى ٢٤ : ١ـ ٩[١]

وشاخ إبراهيم وهرم فى أيامه ، وبارك الرب إبراهيم فى كل شئ ، فقال إبراهيم لعبده كبير بيته المولى على جميع ماله ، ضع يدك تحت فخذى لأستحلفك بالرب إله السماء وإله الأرض ، أن لا تأخذ زوجة لإبنى إسحق من بنات الكنعانيين الذين أنا ساكن بينهم ، بل إنطلق إلى أرضى والموضع الذى كنت فيه ، وإلى عشيرتى ، وتأخذ زوجة لإبنى اسحق من هناك .

فقال العبد له : ربما لا تشاء المرأة أن تأتى معى لبعد هذه الأرض ، أنريد أن أرد ابنك إلى الأرض التى خرجت منها ؟ فقال له إبراهيم : إحذرمن أن ترد إبنى إلى هناك لأن الرب إله السماء وإله الأرض الذى أخذنى من بيت أبى ، ومن الأرض التى ولدت فيها ، الذى كلمنى وأقسم لى قائلاً : أنى أعطيك هذه الأرض لنسلك ، هويرسل ملاكه أمامك فتأخذ زوجة لإبنى اسحق من هناك ، وإن لم تشأ المرأة أن تأتى معك إلى هذه الأرض فتكون أنت بريئ من حلفى ، فقط لا ترجع إبنى إلى هناك .

فوضع العبد يده تحت فخذ إبراهيم سيده وحلف له من أجل هذا الأمر. مجداً للثالوث القدوس .

" الذى كلمنى وأقسم لى .. يرسل ملاكه أمامك "
هو لا يعدك فقط ولكن يرسل لك المعونة لتنفيذ الوعد .

+ من سفر العدد لموسى النبى ٢٠ : ١ـ ١٣[١]

وجاء بنو إسرائيل ، الجماعة كلها ، إلى جبل سيناء فى الشهر الأول ، وأقام الشعب بقادش، وماتت مريم ثم دفنت هناك ، ولم يكن ماء للجماعة ، فإجتمعوا على موسى وهرون وخاصم الشعب موسى قائلين : ليتنا متنا موت إخوتنا أمام الرب ، لماذا جئتما بجماعة الرب إلى

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

هذه البرية لتقتلانا نحن ومواشينا ؟ ولماذا أخرجتمانا من أرض مصر إلى هذا الموضع الردئ ، موضع لا زرع فيه ولا تين ولا عنب ولا رمان ، وليس فيه ماء للشرب ؟ .

فجاء موسى وهرون من أمام الجماعة إلى باب قبة الشهادة ، وسقطا على وجهيهما فتجلى لهما مجد الرب ، وكلم الرب موسى وهرون قائلاً : خذ العصا واجمع الجماعة كلها أنت وهرون أخوك ، كلما الصخرة قدامهم فتعطى مياهها فتخرجا لهم ماء من الصخرة ، وتسقيا الجماعة ومواشيهم .

فأخذ موسى العصا من أمام الرب كما أمره الرب ، وجمع موسى وهرون الجماعة أمام الصخرة وقال لهم : إسمعوا أيها المتمردون ، أنخرجا لكم من هذه الصخرة ماء ؟ ورفع موسى يده وضرب الصخرة بالعصا مرتين ، فخرج ماء غزير فشرب منه الجماعة ومواشيهم ، فقال الرب لموسى وهرون : لأجل أنكما لم تؤمنا لتقدسانى أمام أعين بنى إسرائيل ، لذلك لا تدخلان هذه الجماعة إلى الأرض التى أعطيتهم إياها ، هذا هو ماء المخصومة ، حيث إختصم بنو إسرائيل أمام الرب فتقدس فيهم . مجداً للثالوث الأقدس .

" سقطا على وجهيهما فتجلى لهما مجد الرب"
بالركب المنحنية ، والوجوه المعفرة ، تعاين مجد الرب .

+ من أمثال سليمان ١ : ١٠ ـ ٣٣[1]

يا إبنى لا يضلك الرجال المنافقون[2] ، ولا تجبهم إذا دعوك قائلين : هلم شاركنا فى الدم لنختف فى الأرض ، للرجل البار ظلماً[3] ، فلنبتلعه حياً كالجحيم ، ونبيد ذكره من الأرض فنظفر بقنيته الثمينة ، ونملأ بيوتنا غنيمة ، ونصيبه يقع لنا كيس فلنقتنه لنا جميعاً ، كيس واحد ليكن لنا . لا تمش فى الطريق معهم ، وإمنع رجلك عن طريقهم لأنهم نصبوا شباكهم للطيور بكر ، وشاركوا القتلة فيدخرون لأنفسهم الشرور ، وسقوط الأمة ردئ ، هذه طرق كل من تناهى الإثم[4] ، بالنفاق تنزع نفوسهم[5] .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .
(٢) فى ترجمة بيروت : يا بنى إن تملقك الخطاة فلا ترض .
(٣) فى ترجمة بيروت : لنختف للبرئ باطلاً .
(٤) فى ترجمة بيروت : هكذا طرق كل مولع بكسب .
(٥) فى ترجمة بيروت : يأخذ نفس مقتنيه (معناها : المكسب الحرام يقضى على صاحبه) .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الحكمة تمدح فى الطرقات وفى الشوارع ظاهرة ، وعلى زوايا الأسوار يبشر بها ، على أبواب الأقوياء وأبواب المدن . قد قالت بقلب قوى فى كل حين ، إن عديمى الشر يتمسكون بالبر فلن يخزوا ، أيها الجهال المشتهون العار الذين نافقوا وأبغضوا الفهم وصاروا عرضة للتوبيخ ، هوذا أضع أمامكم كلاماً من روحى وأعلمكم كلامى ، قد دعوت فلم تسمعوا وبسطت يدى فلم تلتفتوا ، بل جعلتم مشورتى كأنها ليست ثابتة وتوبيخى لم تصغوا ليه ، من أجل هذا أيضا أضحك على هلاككم وأفرح إذا لحقكم الفناء وفاجأكم الذعر ويأتى الخراب كالعاصفة ، إذا جاء عليكم الإستئصال وحل بكم الضيق والهلاك ، فيكون إذا دعوتونى لا أجيب . يبكر الأشرار فى طلبى فلا يجدونى ، بما أنهم أبغضوا الحكمة ، ولم يختاروا مخافة الرب ، ولم يريدوا أن يتأملوا مشورتى مستهزئين بكلامى ، فلذلك يأكلون من ثمر طرقهم ، ومن نفاقهم يشبعون ، حيث أنهم ظلموا الصبيان وقتلوهم ، أفتقد المنافقين بالهلاك ، والذى يطيعنى يسكن على الرجاء ، ويستريح بلا خوف من كل شر . مجداً للثالوث الأقدس .

" الذى يطيعنى يسكن على رجاء "
الأمانة والأمان متلازمان

+ من أشعياء النبى ٥٩ : ١ ـ ١٧[1]

هل يد الرب لا تقوى أن تخلص ؟ أم أذنه ثقلت عن السمع ؟ ولكن خطاياكم قامت بينكم وبين الله ، ولسبب خطاياكم صرف وجهه عنكم حتى لا يرحمكم ، لأن أيديكم تلطخت بالدم وأصابعكم بالخطايا ، وشفاهكم نطقت بالإثم ، ولسانكم يتلو ظلماً ، وليس من يقول الحق ولا يوجد قاض عادل .

يؤمنون بالأباطيل وينطقون بالكذب ، يحبلون بالتعب ويلدون بالأباطيل ، فقسوا بيض الأفاعى ، ونسجوا خيوط العنكبوت ، والمزمع أن يأكل من بيضهم لما كسر وجد فيه وحشا وأفعى ، ونسيجهم لا يكون لهم ثوباً ، ولا يستترون من أعمالهم لأن أعمالهم أعمال إثم ، وأرجلهم تجرى إلى الشر وتسرع إلى سفك الدم ، وأفكارهم أفكار جهال . الكسل والشقاوة

---

(١) غير موجودة هذه القراءة فى كل المخطوطات منذ أقدمها حتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فى سبلهم[١] وطريق السلام لم يعرفوه ، وخوف الله ليس فى طريقهم لأن طرقهم التى يمشون فيها معوجة ولا يعرفون السلام[٢] ، لهذا بعد عنهم الحكم[٣] ، ولا يدركهم العدل ، وإذ هم يترقبون النور صار لهم الظلام . إنتظروا ضوءاً فمشوا فى عتمة ، يتلمسون الحائط مثل أعمى ويشعرون كمن ليس له أعين ، ويسقطون فى الظهيرة كأنهم فى نصف الليل ، كمثل مائتين ينهدون مثل الدب ، ومثل الحمامة يسيرون معاً .

ننتظر حكماً فلا يكون ، والخلاص بعد عنا بعيداً لأن إثمنا كثر أمامك وخطايانا قاومتنا ، لأن آثامنا فينا ، وعرفنا ظلمنا ، نافقنا وكذبنا وبعدنا عن الله ، تكلمنا ظلماً وخالفنا وحبلنا[٤] ، ونلونا من قلبنا أقوالاً ظالمة ورددنا الحكم إلى خلف[٥] ، وبَعُد العدل لأن الحق باد فى أيامهم ولم يستطيعوا أن يعبروا بإستقامة ، والحق رفع[٦] ، وتحول قلبهم عن الحق .

ونظر الرب ولم يرضه ، لأنه لم يكن حكم[٧] ونظر لم يكن رجل ، وتأمل لم يكن ناصر[٨] ، فدفعهم بذراعه وشدهم برحمته[٩] ، ولبس العدل[١٠] مثل درع ، ووضع على رأسه بيضة الخلاص[١١] . مجداً للثالوث الأقدس .

" ينطقون بالكذب " .

انجيل الساعة : " كان ليكن أن .. يعطى للمساكين "

إحذرى يا نفسى ممن يرتدون ثوب الفضيلة فيتكلمون بحلو الكلام ، وفى قلوبهم مرارة الحشع .

---

(١) فى ترجمة بيروت : فى طرقهم إغتصاب وسحق .
(٢) فى ترجمة بيروت : كل من يسير فيها لا يعرف سلاماً .
(٣) فى ترجمة بيروت : الحق .
(٤) فى ترجمة بيروت : والمعصية حبلنا .
(٥) فى ترجمة بيروت : وقد إرتدوا الحق إلى الوراء .
(٦) فى ترجمة بيروت : صار الصدق معدوماً .
(٧) فى ترجمة بيروت : لم يكن عدل .
(٨) فى ترجمة بيروت : فرأى أنه ليس إنسان ، وتحير من أنه ليس شفيع .
(٩) فى ترجمة بيروت : فخلصت ذراعه ، وبره هو عضده .
(١٠) فى ترجمة بيروت : فلبس البر .
(١١) فى ترجمة بيروت : خوذة الخلاص .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ من زكريا النبى ١١ : ١١ ـ ١٤[١]

ويعلم الكنعانيون الأغنام التى يحرسونها أنها كلمة الرب ، وأنا أقول لهم : إذا حسن لديكم فأعطونى أجرتى التى قررتموها وإلا فإمتنعوا . فقرروا أجرتى ثلاثين من الفضة ، فقال لى الرب ألقها فى المسبك[٢] وأنا أفحصها ، هل هى مختارة مثل ما جربت بها[٣] ، فأخذت الثلاثين من الفضة وطرحتها فى المسبك فى بيت الرب ، ثم طرحت[٤] عصاى الثانية التى هى حبل القياس لأنقض عهدى الذى بين يهوذا وبنى إسرائيل . مجداً للثالوث الأقدس .

" أجرتى ثلاثين من الفضة "

إنجيل الساعة : " ماذا تعطونى وأنا أسلمه إليكم فتعاهدوا معه أن يعطوه ثلاثين من الفضة "

لا تلوم يهوذا وتدينه ، بثمن عبد هو باعه ، وأنت بكم تبيعه ؟

+ خاتمة النبوة صفحة ١٥ .

---

(١) أقدم مخطوطة وردت فيها هذه القراءة كانت فى سنة ١١٩٢م .

(٢) فى ترجمة بيروت : الفخارى .

(٣) فى ترجمة بيروت : الثمن الكريم الذى ثمنونى به .

(٤) فى ترجمة بيروت : قصفت .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة العظة صفحة ٣٦ .

عظة لأبينا القديس أنبا شنوده رئيس المتوحدين[١]

بركته المقدسة تكون معنا آمين

أمران أقولهما لكم : إن جميع الذين يفرح بهم فى السماء من أجل توبتهم ، وهم على الأرض ، لن يروا حزناً و لا وجعاً فى ذلك المكان ، وأولئك الذين لم يُفرح بهم فى السماء لأجل عدم توبتهم وهم على الأرض لن يروا فرحاً و راحة فى ذلك المكان ، فإلى متى أنت تتكاسل أيضاً ؟ !.. أيها الإنسان ، أطلب إليك : إبك على نفسك وحدك ما دامت تقبل منك الدموع . وبالأحرى إذا كنت قد عملت أعمالاً يحق عليها البكاء ، فأبك على نفسك وحدك ما دام جميع القديسون يبكون معك لأجل خلاص نفسك . طوبى لمن إمتلأ بكاء على نفسه وحده ههنا ، فإنه سينجو من البكاء ، وصرير الأسنان الدائم ويفرح فرحاً سمائياً .

فلنتيقظ يا أحبائى قبلما يقفل دوننا الخدر وباب التوبة ، ونضرع أمام الباب فنسمع : لست أعرفكم ، كل هذه وارادأ منها نسمعها إذا تمادينا فى خطايانا.

فلنختم عظة أبينا القديس أنبا شنوده الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا بإسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين .

+ خاتمة العظة صفحة ٣٦ .

+ تسبحة البصخة صفحة ١٥ .

المزمور[٢] ٤٠ : ٥ ، ٧ ، ٦[٣]

أعدائى تقاولوا على شراً ونشاوروا بالسوء . كان يدخل لينظر فكان يتكلم باطلاً ، وقلبه جمع له إثماً : هلليويا .

ناجاجى أفجوإنهان بيت هوؤنيى : آف سونشنى خاروى إنهان بيت هوؤ ناف نيوإيخون بى إيناف ناف ساجى إنوميت إى إفليو : أووبيف هيت آف ثوؤنى ناف إن أوآنوميا : الليلويا

Ⲛⲁⲭⲁⲭⲓ ⲁⲩⲭⲱ ⲛ̀ⲥⲁⲛ-ⲡⲉⲥⲱⲟⲩ ⲛⲏⲓ: ⲁⲩⲥⲟⲃⲛⲓ ϩⲁⲣⲟⲓ ⲛ̀ⲥⲁⲛⲡⲉⲧⲥⲱⲟⲩ: Ⲛⲁⲣⲛⲏⲟⲩ ⲉϫⲟⲩⲛ ⲡⲉ ⲉⲛⲁⲩ ⲛⲁⲣⲥⲁⲭⲓ ⲛ̀ⲟⲩⲱⲉⲧⲉϥϩⲁⲟⲩ: ⲟⲩⲟⲥ ⲡⲉⲣⲥⲏⲧ ⲁⲣⲑⲱⲟⲩⲧ ⲛⲁⲣ ⲛ̀ⲟⲩⲁⲛⲟⲙⲓⲁ: ⲁⲗ

---

(١) أول مخطوطة وردت بها هذه العظة تعود إلى سنة ١٧٢٤م .

(٢) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م

(٣) فى ترجمة بيروت : مز ٤١ : ٥ ، ٦ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" يتكلم باطلا ، وقلبه جمع له إثما "
إحذرى يا نفسى أن تكونى كيهوذا ، تتكلمين بخلاف ما تبطنى .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل من متى ٢٦ : ٣ ـ ١٦[1]

حينئذ إجتمع رؤساء الكهنــة والكتبــة وشيوخ الـشعب إلى دار رئيـس الكهنـة الـذى يـدعى قيافا . وتـشاوروا لكـى يـمسكوا يـسوع بمكـر ويقتلـوه . ولكـنهم قالوا ليس فى العيد لئلا يكون شغب فى الشعب .	تـوتى آف ثـووتى إنجـى نـى أرشـى إريفس نيم إبرسفيتيروس إنتى بى لاؤس إيخـون إيتـى أفلـى إنتـى بـى أرشى إريفس فى إيشاف موتى إيروف جى كاياڤا : أووه أفئير أوسونتشى هينا إنـسى آمـونى إن إيـسوس خـين أو إكروف أووه إنسى خوثبيف ناف جو إمموس ذى بيجـى إمبين إثرين آيس خين إبـشاى جـى إنتـى أو إشثورتير شوبى خين بى لاؤس .	Ⲧⲟⲧⲉ ⲁⲩⲑⲱⲟⲩϯ ⲛ̀ϫⲉ ⲛⲓⲁⲣⲭⲏ ⲉ̀ⲣⲉⲩⲥ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲡ̀ⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲗⲁⲟⲥ ⲉ̀ϧⲟⲩⲛ ⲉ̀ϯⲁⲩⲗⲏ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲁⲣⲭⲏ ⲉ̀ⲣⲉⲩⲥ ⲫⲏⲉ̀ϣⲁⲩⲙⲟⲩϯ ⲉ̀ⲣⲟϥ ϫⲉ Ⲕⲁⲓⲁ̀ⲫⲁ: ⲟⲩⲟϩ ⲁⲩⲉⲣⲟⲩⲥⲟϭⲛⲓ ϩⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲥⲉⲁ̀ⲙⲟⲛⲓ ⲛ̀Ⲓⲏⲥ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲭ̀ⲣⲟϥ ⲟⲩⲟϩ ⲛ̀ⲥⲉϧⲟⲑⲃⲉϥ: ⲛⲁⲩϫⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ ⲇⲉ ⲡⲉϫⲉ ⲙ̀ⲙⲉⲛⲉ̀ⲡⲣⲉⲛⲁⲓⲥ ϧⲉⲛ ⲡ̀ϣⲁⲓ ϫⲉ ⲛ̀ⲛⲉ ⲟⲩϣ̀ⲑⲟⲣⲧⲉⲣ ϣⲱⲡⲓ ϧⲉⲛ ⲡⲓⲗⲁⲟⲥ.

وفيما كان يسوع فى بيت عنيا فى بيت سمعان الأبرص . تقدمت إليه إمرأة معها قارورة طيب كثير الثمن فسكبته على رأسه وهو متكئ . فلما رأى تلاميذه ذلك إغتاظوا قائلين لماذا هذا الإتلاف . لإنه كان يمكن أن يباع هذا الطيب بكثير ويعطى للفقراء . فعلم يسوع وقال لهم لماذا تزعجون المرأة فإنها قد عملت بى عملاً حسناً . لأن الفقراء معكم فى كل حين وأما أنا فلست معكم فى كل حين . فإنها إذ سكبت هذا الطيب على جسدى إنما فعلت ذلك لأجل تكفينى . الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل فى كل العالم يخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكاراً لها . حينئذ ذهب واحد من الإثنى عشر الذى يدعى يهوذا الأسخريوطى إلى رؤساء الكهنة . وقال ماذا تريدون أن تعطونى وأنا أسلمه إليكم فجعلوا له ثلاثين من الفضة . ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه . والمجد لله دائماً .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" لماذا تتعبون المرأة ؟ "

لا تتقاعسى يا نفسى أن تحسى بالضعيف والمتعب ، وتقفى فى صفه وتحميه ، ولو بكلمة ، من سهام الأقوياء .

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

سر تأنسك أخفيته مع جسدنا أيها المسيح إلهنا . من زرع إبراهيم الأب العظيم ، أب جميع الشعوب ، الذى لما علم بإيمان ، أن الإله الكلمة لابد أن يتجسد من نسله ، وبالأكثر عندما رأى أيامه نقصت ، وأن الله بارك فى أعماله ، فدعى عبده الكبير فى بيته ، الوكيل الأمين ، وخاطبه قائلا : ضع يدك على صلبى لأحلفك بإله السماء ، أنك لا تأخذ إمراة لإبنى اسحق من هذه الأرض التى أنا أسكنها ، بل إمض إلى أرض آبائى وخذ له امرأة من ذلك المكان من قبيلتى من جنس آبائى ، خذ له العربون بغير تهاون .

فأجابه العبد بعقل هكذا قائلاً : إسمع يا سيدى أن أبت المرأة أن تأتى معى إلى هذه الأرض ، أفتريد أن أرد إبنك إسحق وآخذه معى إلى أن آتى به إلى هنا ؟ فقال له : إحذر أن ترد إبنى ، فإن لم تجئ فأنت برئ . فوضع العبد يده وحلف له على ثبات هذا القول .

وفى آخر الزمان أكمل الله هذا الوعد الذى وعد به أبانا إبراهيم وظهر المسيح من صلبه الذى تتبارك به سائر الأمم .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الحادية عشرة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من أشعياء النبى ص ٢٨ : ١٦ ـ ٢٦**[١]

لأجل هذا هكذا ما يقوله السيد الرب : هأنذا أطرح حجراً فى أساسات صهيون ، حجر زاوية ثميناً مختاراً كريماً فى أساسها ، فمن آمن فلن يخزى . وأجعل للدينونة رجاء ، ورحمتى يكون الخلاص على مواضع السكن ، والمتوكلون على الكذب يرجون الباطل لأنه لا يجتازكم العاصف ، لئلا ينزع عهدكم مع الموت ورجاءكم مع الجحيم لا ينتهى[٢] ، إذا أتى عليكم العاصف الجارف ، تكونون له موطئاً ، إذا جاء من جهتكم يأخذكم ، وسوف يعبر النهار مبكراً ويرتجى السوء ليلاً .

تعلموا أن تسمعوا أيها المتضايقون أننا لا نستطيع أن نحارب ، ونحن ضعفاء عن أن نجتمع ، وسيقوم كالجبل للمنافقين ، ويحل فى وادى جبعون ، يغضب فيعمل أعماله ، عملاً مريراً ويصنع غضبه فى الغربة ، وغريب هو حنقه . أما أنتم فلا تفرحوا ولا تدعوا قيودكم لا تقهر ، لأننا قد سمعنا بأعمال القضاء وفناء من قبل رب الجنود ، هذه التى سيصنعها على كل الأرض .

أنصتوا واسمعوا صوتى ، تأملوا وإصغوا لأقوالى : هل يحرث الحارث اليوم كله ، أم يهيئ البذار قبل أن يعمل الأرض ؟ أليس إذا مهد وجهها ، حينئذ يبذر قليل من الشونيز[٣] (الحبة السوداء) والكمون ثم يزرع الحنطة والشعير القطانى[٤] (الجلبان) فى كل تخومها[٥] فتتعلم بحكم إلهك وتفرح ؟ لأنه ليس بصعوبة ينتفض الشونيز[٦] ولا تدار بكرة العجلة على الكمون بل بالعصا ينتفض الشونيز ، والكمون مع الخبز يؤكل ، لأنى لا أغضب إلى الأبد عليكم ولا يدوم سكم صوت مرارتى ، فهذه الآيات خرجت من رب الجنود ، تشاوروا وارفعوا عزاء باطلاً . مجداً للثالوث القدوس .

---

(١) أقدم مخطوطة وردت فيها هذه القراءة كانت فى سنة ١١٩٢م .
(٢) فى ترجمة بيروت : ويُمحى عهدكم مع الموت ولا يثبت ميثاقكم مع الهاوية .
(٣) نبات ذو أزهار شبيهة بنبات الينسون . بذره يسمى حبة البركة . (٤) الحبوب على أنواعها كالفول والعدس .
(٥) فى ترجمة بيروت : حدودها . (٦) فى ترجمة بيروت : إن الشونيز لا يدرس بالنورج .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" هل يحرث الحارث اليوم كله ، أم يهيئ البذار قبل أن يعمل الأرض ؟ "
الحكمة تقتضى ترتيب الأولويات ، والعقل المنظم يثمر نجاحا .

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **مقدمة العظة صفحة ٣٦ .**

عظة لأبينا القديس أنبا ساويرس[١]

بركته المقدسة تكون معنا آمين

أيها الإخوة ها أنا أذكركم الآن من أجل وقوع الصوت الذى ينزل بالخطاة ، والذين يكفرون بالناموس ووصايا الحيوة ، لأنه يقول : إبعدوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية ، فأى عزاء ينظرونه هؤلاء بعد ذلك ؟ ها هنا بالحقيقة هو وادى البكاء حيث تكون الدموع ، هذه هى التى ليست بعدها زينة للنفس .

من ذا الذى يقدر أن يطلب عن الخطاة فى ذلك اليوم ، لأن الملائكة والشاروبيم والسارافيم تصمت ، وجميع الأبرار والصديقين لا يستطيع أحد منهم أن يشفع فى البشرية فى ذلك اليوم ، وتقف جميع الخليقة صامتة والعالم كله يكون تحت الحكم الإلهى العادل .

هذا هو زمن الحصاد ، هذا هو وقت جذب الشبكة للشاطئ وعزل الجيد من الردئ ، هذا هو اليوم الذى يقال للخطاة : إذهبوا إلى الجحيم ، مسكنكم إلى الأبد .

فلنختم عظة أبينا القديس أنبا ساويرس الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا بإسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين .

+ **خاتمة العظة صفحة ٣٦ .**

---

(١) وردت فى مخطوط باريس سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[1] ٦ : ٢ والمزمور ٦٨ : ١٤[2]

إشفنى يارب فإن عظامى قد إضطربت ونفسى قد إنزعجت جداً . لا تصرف وجهك عن فناك . إسمعنى سريعاً فأننى فى شدة : هللويا .

ماطالنشوى إبشويس جى ناكاس أف إشنورير : أووء آطا إبسيشى إشنورير إياشو : امير فونه امبيك هوسافول إمبيك آلو : سونير إيروى إنكوليه جى نى هيجوج الليلويا .

Ⲙⲁⲧⲁⲗⲃⲟⲓ Ⲡⲃⲟⲓⲥ ⲭⲉ ⲛⲁⲕⲁⲥ ⲁⲧⲯⲱⲟⲣⲧⲉⲣ: ⲟⲩⲟⲩ ⲁⲧⲁⲯⲩⲭⲏ ⲯⲱⲟⲣⲧⲉⲣ ⲉⲙⲁⲯⲱ: Ⲙⲡⲉⲣⲫⲱⲛⲉ ⲙⲡⲉⲕⲉⲓⲟ ⲥⲁⲃⲟⲗ ⲙⲡⲉⲕⲁⲗⲟⲩ: ⲥⲱⲧⲉⲙ ⲉⲣⲟⲓ ⲛⲭⲱⲗⲉⲙ ⲭⲉ ⲧⲯⲉⲭⲉⲱⲭ ⲁⲁ.

" إشفنى يارب فإن .. نفسى قد إنزعجت جدا "

إنجيل الساعة : " الآن نفسى قد إضطربت .. يا أبت نجنى "

أشكر تجسدك الذى أذاقك معى ألم المعصرة ، أنت وحدك جزتها ونجوت ، فمن سواك إذا يشفينى ؟!

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل يوحنا ١٢ : ٢٧ ـ ٣٦[1]

الآن نفسى قد إضطربت ، وماذا أقول أيها الآب نجنى[3] من هذه الساعة ولكن لأجل هذا أتيت إلى هذه الساعة . أيها الآب مجد إسمك ، فجاء صوت من السماء : مجدت وأمجد

نينوآطا إبسيشى إشنورير أووء أويى نينا جوف : بايوت ناهميت إيفول خين طاى أونو : اللا إنقى فاى آى إى إبطاى أونو : إفيوت ماأوأو إمبيك شيرى : أو إنمى آس إى إيفول خين إنفى إس جو إمموس جى آى نى أوأوبالين نينانى أوأو : بى ميش أون إيناف أوهى

ⲛⲓⲛⲟⲩ ⲁⲧⲁⲯⲩⲭⲏ ⲯⲱⲟⲣⲧⲉⲣ ⲟⲩⲟⲥ ⲟⲩ ⲡⲉ ⲧⲛⲁⲭⲟⲥ: ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲛⲁⲥⲙⲉⲧ ⲉⲃⲟⲗ ⲅⲉⲛ ⲧⲁⲓⲟⲩⲛⲟⲩ: ⲁⲗⲗⲁ ⲉⲟⲃⲉ ⲫⲁⲓ ⲁⲓⲓ ⲉⲧⲁⲓⲟⲩⲛⲟⲩ: ⲫⲓⲱⲧ ⲙⲁⲱⲟⲩ ⲙⲡⲉⲕⲯⲏⲣⲓ: ⲟⲩⲥⲱⲙ ⲁⲥⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲅⲉⲛ ⲧⲫⲉ ⲉⲥⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ: ⲭⲉ ⲁⲓⲧⲱⲟⲩ ⲡⲁⲗⲓⲛ ⲧⲛⲁ ⲧⲱⲟⲩ: Ⲡⲓⲙⲏⲯ ⲟⲩⲛ ⲉⲛⲁϥⲟⲩⲱ ⲉⲣⲁⲧϥ

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ٦ : ٢ ، ٣ و ٦٩ : ١٧ .

(٣) فى اللغة الأصلية تفيد لا الإلغاء وإنما الخروج منها بسلام .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

أيضاً . فالجمع الذى كان واقفا وسمع قال قد حدث رعد وآخرون قالوا قد كلمه ملاك .

إيرانف إبطاف سوتيم ناف جو إمموس جى أوخارافاى بى طاس شويى : هان كى كوؤنى ذى نا فجو إمموس جى أوأنجليوس بى طاف ساجى نيماف .

ⲉⲧⲁⲩⲥⲱⲧⲉⲙ ⲛⲁⲩⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲟⲩⲃⲁⲣⲁⲃⲁⲓ ⲡⲉ ⲧⲁⲥϣⲱⲡⲓ: ϩⲁⲛⲕⲉⲭⲱⲟⲩⲛⲓ ⲇⲉ ⲛⲁⲩⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲟⲩⲁⲥⲥⲉⲗⲟⲥ ⲡⲉⲧⲁϥⲥⲁⲓ ⲛⲉⲙⲁϥ.

أجاب يسوع وقال ليس من أجلى صار هذا الصوت بل من أجلكم . الآن دينونة هذا العالم ، الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجاً . وأنا إن أرتفعت[1] عن الأرض أجذب إلى الجميع . قال هذا مشيراً إلى أية ميتة كان مزمعاً أن يموت . فأجابه الجمع نحن سمعنا من الناموس أن المسيح يبقى إلى الأبد ، فكيف تقول أنت أنه ينبغى أن يرتفع إبن الإنسان من هو هذا إبن الإنسان . فقال لهم يسوع النور معكم زمانا قليلا بعد فسيروا ما دام لكم النور لئلا يدرككم الظلام ، والذى يسير فى الظلام لا يعلم إلى أين يذهب . ما دام لكم النور أمنوا بالنور لتصيروا أبناء النور. تكلم يسوع بهذا ثم مضى وإختفى عنهم . والمجد لله دائماً .

" إن إرتفعت عن الأرض أجذب إلىَّ الجميع "

صدرك المفتوح بالحب على الصليب ، لا يجذبنى وحدى لأتمرغ عليه ، بل هناك ألتقى بإخوة من كل الأمم .

(١) فى اللغة الأصلية تفيد لا الإرتفاع المكانى فقط إنما المعنوى أيضاً . يقصد بها إذاً الصلب والقيامة والصعود .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[١]

تأملوا يا أهل المعرفة تدبير الله الكلمة الذى بيده سلطان الموت ، وحياة كل أحد من عنده ، لكن لأجل جسد البشرية الذى أخذه منا يظهر القلق والضعف . قال المخلص : الآن نفسى مضطربة وماذا أقول ، يا أبتاه نجنى من هذه الساعة ، لكن لأجل هذه الساعة أتيت .

نعم بالحقيقة أتى إلى العالم لكى يتألم من أجل خلاصنا ، ويصعد من الجحيم الإنسان الأول الذى خلقه ويرده إلى وطنه الأول هو وبنيه كعظيم رحمته . فلنصرخ نحوه بغير تكاسل ونطلب إليه بغير فتور لكى يجعلنا شركاء معه فى مجد ملكوته ، ويثبتنا إلى النفس الأخير علي الإيمان بإسمه القدوس .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المشورة الرديئة

يحكى إنجيل الساعة الأولى من يوم الأربعاء ما حدث بعد إقامة السيد المسيح للعازر من بين الأموات ، الحدث الذى سبق دخول المسيح لأورشليم بفترة كما يتضح من هذا الجزء .

تبدأ القراءة بالآية "وأما قوم منهم فمضوا إلى الفريسيين وقالوا لهم عما فعل يسوع - يو ١١ : ٤٦"[1] يتضح المعنى أكثر ، إن عرفنا الآية السابقة لها وهى " فكثيرون من اليهود الذين جاءوا إلى مريم ونظروا ما فعل يسوع ، آمنوا به - يو ١١ : ٤٥ " .

" أما " تفرق إذا بين نوعين من الناس . الأولون جاءوا ليعزوا فتعزوا ! إذ سرت فى أوصالهم نفس القوة التى سرت فى أعضاء جسد لعازر المفككة حين وصل إليه نداء رب الحياة ، فقاموا من موتهم الروحى كما قام هو من موته الجسدى .

الآخرون كان موقفهم مختلفا ، وإلا ما كان إستعمل البشير كلمة " أما " . لقد إنطبق عليهم قول أبينا إبراهيم للغنى " إن كانوا لا يسمعون من موسى والأنبياء ، ولا إن قام واحد من الأموات يصدقون - لو١٦ : ٣١ " . ليتهم إكتفوا بعدم التصديق بل إمتلأوا بروح الغيرة الغضوبة التى دفعتهم أن يذهبوا يثيرون أربابهم الفريسيين بما حدث .

" فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجمعا " .

كان الإجتماع غالبا فى بيت قيافا ، حيث يطلقون الآن على ما يعتقد العلماء أنه مكانه ، "جبل المشورة الرديئة" ، حيث إجتمعت هناك فئتان : رؤساء الكهنة ، والفريسيون .

إتفقت هاتان الفئتان معا ، مع أن خلافا عقائديا كان بينهما . الفريسيون مهتمون بحرفية الوصايا ، وكانوا يعتقدون أن التمسك بالتوراة هو الطريق الوحيد الذى يمهد لمجئ المسيا وبداية حكم الله . إنشغالهم كليا بهذا ، جعلهم يعفون أنفسهم من شئون السياسة ، راضين بالحكم الرومانى ، حتى أنهم عارضوا المقاومة المسلحة ضد الرومان التى أدت إلى خراب أورشليم سنة ٧٠ م .

خلافهم مع المسيح كان عقائديا بسبب تركيزه على روح الوصية لا حرفها لدرجة ويلاته التى صبها عليهم لتركيزهم على الحرف والتمسك بالشكل الخارجى للشريعة ، لم يظهر

---

(١) حسب ترجمة بيروت . " فى قطمارس البصخة : ومضى قوم منهم إلى الفريسيين وأخبروهم عما فعل يسوع " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الفريسيون أثناء القبض عليه ولا محاكمته .

الفئة الثانية هى التى إستمر ظهورها ، وهى فئة رؤساء الكهنة .

كان رؤساء الكهنة من فئة الصدوقيين . جانب من خلافهم مع المسيح كان عقائديا أيضا مثل خلاف الفريسيين مع المسيح . أبرز هذه الإختلافات هو عدم إيمانهم بقيامة الأموات (الفريسيون يؤمنون بها) لذلك كانت إقامة لعازر ضربة قاصمة لهم " ماذا نصنع فإن هذا الإنسان يعمل آيات كثيرة ، إن تركناه هكذا ، يؤمن الجميع به " ولكن الخلاف الأكبر لم يكن عقائديا بقدر ما كان شخصيا ، إنهم خافوا منه على ذواتهم " فيأتى الرومانيون ويأخذون موضعنا وأمتنا " . النتيجة التى خافوها ليست ضياع عقيدتهم ، إنما بالأكثر ضياع مركزهم . وما أشد الخطر عندما يتداخل ، عند رجل الدين ، دفاعه عن عقيدته مع دفاعه عن ذاته ! .

كان المسيح عقبة أمام مصالحهم المعنوية من حيث الشهرة التى نالها وشعبيته التى جعلت الناس تلتف حوله أكثر منهم ، والتى تزيد بزيادة الآيات التى يصنعها ، وعقبة أمام مصالحهم المادية من حيث الأموال التى كانوا يتربحونها من باعة الهيكل الذين طردهم .

ماذا يتبقى لهم إذا تدهورت شعبيتهم ، وضعفت مواردهم ؟ ألا تكون النتيجة أن ينهاروا إذا أمام عدوهم الرومانى ، الذى يأملون فى دحره لينفردوا هم بالحكم ؟ أو هذه هى النتيجة التى أشاعوها ليهيجوا معهم الشعب .

" يأتى الرومانيون ويأخذون موضعنا وأمتنا "

" الموضع " هنا هو الإسم الطقسى للهيكل " نقولون أن فى أورشليم الموضع الذى ينبغى أن يسجد فيه - يو٤ : ٢٠ " . وهو نفس المصطلح الذى نستعمله حاليا فى صلواتنا الكنسية عن مكان العبادة عندما نقول ((أوشية الموضع)) و((موضعك المقدس هذا)) فى صلاة الشكر . الهيكل بالنسبة لهم هو رمز مجدهم ، فالإستيلاء عليه أمر لا يطاق بالنسبة لهم .

" يأخذون .. أمتنا " تعنى أن الرومان يستولون على شعبنا ، أى يفقدوننا حريتنا ، وهذا أيضا أمر لا يطاق لهم ، وعلى الأخص حريتهم الدينية .

هكذا صار المسيح عقبة لابد من التخلص منها ، وهكذا أقنعوا الناس .

" فقال لهم واحد منهم وهو قيافا ، كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة "

بحسب الشريعة كان رئيس الكهنة يقام مدى الحياة "كهنوناً أبدياً فى أجيالهم - خر٤٠ : ١٥" ويورثه الواحد لإبنه ، ولكن فى عصر المسيح كان للرومان السلطة فى عزل وإقامة من يريدون .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

شغل قيافا رئاسة الكهنوت رسمياً من سنة ٢٥ - ٣٦ م أى طوال سنى خدمة المسيح ، وقد وصل إليها بالرشوة ، مع بقاء سلطة حنان فعلياً كرئيس كهنة بالرغم من عزله رسمياً سنة ١٤ م .

" لستم تعرفون شيئاً ولا تفكرون "

العبارة تدل على الجدال العنيف الذى دار فى المجمع ، وتضارب الآراء " وإذا رجل إسمه يوسف، وكان مشيراً ورجلاً صالحاً باراً ، هذا لم يكن موافقاً لرأيهم وعملهم ، وهو من الرامة ، لو٢٣ : ٥٠ ، ٥١ " . ومن المعروف أنه يوجد فى المجمع من يؤمن بالمسيح فى الخفاء .

بعد أن إختلفت آراؤهم إنبرى قيافا متهماً إياهم بعدم الدراية السياسية والذهنية ليعلن قراره الظالم .

" أنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها " .

لا يهم أن يكون المسيح بريئاً أم مخطئاً ، المهم أن تستمر الأمة ، هذه هى العدالة فى نظر رئيس الكهنة " فليمت الإنسان الواحد " لكى تنجو " الأمة كلها " .

" لم يقل هذا من نفسه بل إذ كان رئيساً للكهنة .. تنبأ " .

ما زال القديس يوحنا يرى فى قيافا سلطانه الكهنوتى وفعل المسحة التى نالها ، فإعتبر ما قاله نبوة . نبوة لم يقصدها .

« لم يتكلم قيافا رئيس الكهنة من نفسه ، ولا أدرك معنى ماقاله ، مع أنه نطق بنبوة - **العلامة أوريجانوس** » .

« أرأيت كم هى قوة الرئاسة الكهنوتية ،لأن قيافا لما تأهل لرئاسة الكهنوت ، على الرغم من كونه خالياً من أن يكون مؤهلاً لها ، تنبأ ، غير عارف ما قاله . فقد إستخدمت النعمة فمه فقط ، ولم تلمس قلبه الدنس . أنظر كم هى قوة الروح ، إذ إقتدرت أن تسخر نية خبيثة للنطق ، بألفاظ مملوءة نبوة عجيبة - **أ. يوحنا ذهبى الفم** » .

بالطبع لم تستمر هذه القوة لدى رؤساء الكهنة اليهود .

« كان لا يزال الروح حاضراً فى هذه الحالة ، ولكن عندما رفعوا أيديهم ضد المسيح تركهم الروح وتحول إلى الرسل . هذا أعلنه الحجاب الذى إنشق - **أ. يوحنا ذهبى الفم** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

" أن يسوع مزمع أن يموت عن الأمة . وليس عن الأمة فقط بل ليجمع أبناء الله إلى واحد " .

من إمتلأ بالروح ، يفهم ما قصده الروح من النبوة ، حتى وإن لم يفهمها ناطقها ، هكذا فهم أ.يوحنا نبوة قيافا . فعلاً كان موت المسيح سبب خلاص لا لليهود فقط بل للعالم كله .

"لم يكن يسوع أيضاً يمشى بين اليهود علانية " .

الشجاعة لا تعنى التهور ، كان للمسيح خطة يريد أن يتممها ، وبقية من العمل والتعليم يريد أداءه ، ومرضى يتوق أن يشفيهم . كان يريد أن يطابق صلبه زمنياً مع ذبح خروف الفصح لعل اليهود فى أى جيل يؤمنون به عندما يرون مطابقة الرمز على المرموز.

« أعتقد أن هذه الكلمات وما يشبهها سُجلت لأن الكلمة (المسيح) يود أن يردنا عن التهور - **العلامة أوريجانوس** » .

" إلى مدينة يقال لها إفرايم وهكث هناك مع تلاميذه " .

إفرايم هو أخو منسى الأكبر ، إبن يوسف الصديق . يستنتج معظم العلماء أنها المدينة المذكورة بإسم (عقرون) فى (يش ١٥ : ٩ ، أى ١٣ : ١٩) والتى غير صلاح الدين إسمها إلى (الطيبة) والموجودة أعلى تل هرمى الشكل بإرتفاع حوالى ٨٠٠ متر . وتبعد عن أورشليم حوالى ٣٢ كم .

بعيداً عن الجلبة ورائحة المؤامرات وزحام الجموع قضى المسيح فترة هدوء محوطاً بتلاميذه ، يبدو أنها لم تكن فترة قصيرة حتى أن رؤساء الكهنة والفريسيين لم يكونوا يعرفون أين هو (يو ١١ - ٥٧) .

رأى البعض أنها شهران ، قبل أن يصل إلى أورشليم[1] . داخلاً إياها كملك على أتان ، ماراً فى ذهابه على عدة أشخاص وأحداث ، منها أم إبنى زبدى ، ، وزكا العشار الذى تاب عندما زاره فى مدينة أريحا ، وأثناء خروجه منها قابل بارتيماوس الأعمى الذى شفاه ، وعلى بيت عنيا حيث حضر الوليمة التى فاح فيها طيب القارورة .

الآيات التالية وهى من عدد ٥٥ - ٧٥ ، قد سبق لنا شرحها ، فهى بذاتها إنجيل الساعة الحادية عشرة من ليلة الأربعاء .

---

(١) رحلته لأورشليم تسجلها الشواهد التالية : متى ٢٠ : ١٧ - ٣٤ ، مر ١٠ : ٣٢ - ٥٢ ، لو ١٨ : ٣١ - ١٩ : ٢٧ . لاحظ أن كلاً من المقاطع السابقة تبدأ بما يفيد صعود المسيح مع تلاميذه إلى أورشليم . وأيضاً : يو ١١ : ٥٥ - ١٢ : ١١

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

التآمر لذبح الحمل

لم يكن مصادفة أن ينسج لوقا البشير وصفه لتآمر الرؤساء على المسيح مع إقتران ذلك زمنيا بعيد الفصح الذى يذبحون فيه الحمل تذكارا لخلاصهم من العبودية ، الفصل الذى تقرأه لنا الكنيسة فى إنجيل الساعة الثالثة من يوم الأربعاء .

فى تقليدهم القديم ، كان كل بيت يهودى يشترى حملا فى اليوم العاشر من شهر نيسان إعدادا لذبحه فى اليوم الرابع عشر ، عيد الفصح . وها هو المسيح قد دخل أورشليم فى اليوم العاشر لتبدأ خيوط المؤامرة تحاك لصلبه مع إقتراب يوم الفصح .

« كانت أعمال اليهود ظلا لأعمالنا . لذلك إن سألت يهودياً عن الفصح أو عيد الفطير فلا يقدم لك أمرا ذا قيمة إنما يشير إلى الخلاص من مصر ، بينما إذ يطلب أحد منى ذلك ، لا يسمع عن مصر وفرعون ، بل يسمع عن التحرر من الخطية وظلمة الشيطان ، لا بواسطة موسى بل بإبن الله - أ. **يوحنا ذهبى الفم** » .

ذكر القديس لوقا عيدى الفصح والفطير معا كأنهما عيد واحد ، وهذا ما أصطلح عليه فى زمن المسيح إذ كان اليهود بعدما يذبحون الخروف فى عيد الفصح ، يبدأون عيد الفطير الذى يمتنعون فيه عن أكل الخبز المختمر ، وإنما يأكلون الفطير فقط لمدة سبعة أيام[1] .

الفئتان اللتان ذكر الإنجيل تآمرهما على المسيح هما رؤساء الكهنة والكتبة . من هم هؤلاء ؟ بحسب الشريعة يجب ألا يوجد إلا رئيس كهنة واحد ، وهو رمز لرئيس كهنتنا الأعظم ، ربنا يسوع المسيح ، ولكن فى وقت صلب المسيح كان رئيس الكهنة قيافا المعين بموافقة الرومان يمارس سلطاته فعليا بالشراكة مع رئيس الكهنة السابق له حنان ، وكان فى نفس الوقت حماه[2] . كما كان الكهنة مقسمين إلى أربعة وعشرين فرقة ولكل منها رئيسها . أما الكتبة فهم المسئولون عن نسخ الشريعة ، وشرحها أيضا للشعب .

كان كيل الشر قد فاض فى قلوب هؤلاء ونضح على أرديتهم الفضفاضة وعماماتهم العريضة ، إذ فاض غيظهم من ذاك المعلم

---

(١) أنظر شرحنا الأوفر لذلك فى تفسير الساعة الأولى من يوم خميس العهد .
(٢) أنظر شرحنا الأوفر لذلك فى تفسير الساعة التاسعة من ليلة الجمعة العظيمة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الناصرى الذى شوح السوط بذراعيه المفتولتين ليطرد الباعة من الهيكل ، قاضيا على الجشع الذى إستشرى فيهم بعد أن جذب الجموع حوله ، هؤلاء الذين كانوا يحرقون لهم بخور التملق .

إجتمعوا فى بيت رئيس الكهنة قيافا ليأخذوا قرارهم ، أولا بقتله ، وثانيا بمكر ، خوفا من الجموع . الأمر الذى يذكره القديس لوقا فى إنجيل الساعة الثالثة من يوم الأربعاء ويحدده القديس بمزيد من الإيضاح والتفصيل فى بداية إنجيل الساعة التاسعة من نفس اليوم . كان ذلك غالبا مساء الثلاثاء عندما كان المسيح على إحدى هضاب جبل الزيتون يؤكد لتلاميذه أمر ذبحه على الصليب فى الفصح .

ماذا لو كانت ضمائرهم قد تصدت لجرثومة الحسد ؟!

كانوا سيتخلون عن هواهم الشخصى ، وبكل موضوعية يفتحون الكتب والشرائع التى أؤتمنوا عليها ليجدوها تتحقق بحذافيرها ، نبوة نبوة أمام أعينهم ، فيكتشفون فعلا أنه المسيا المنتظر فيسلمونه عصا الرعاية التى بين أيديهم خاضعين . أما كان متوقعا حينئذ أن يسلمهم هو أيضا ، الأمانة الجديدة ، ويحولهم من خدمة قد عتقت وشاخت إلى خدمة عهد جديد ؟ لكنه الحسد الذى أعمى عيونهم !! .

« لننظر الدور الذى مارسه إبليس بحسده ، وما هى نتائج خطته الماكرة ضد السيد . لقد غرس فى رؤساء مجمع اليهود حسدا ضد المسيح أنتج قتلا .

فإن هذا المرض (الحسد) غالبا ما يدفع إلى جريمة القتل . هذا هو الطريق الطبيعى لهذه الرذيلة ، كما حدث مع قايين وهابيل ، وظهر أيضاً بوضوح فى حالة يوسف وإخوته .

لهذا السبب يجعل بولس الرسول هاتين الرذيلتين متجاورتين بوضوح ، وكأنهما يمتان بصلة قرابة لبعضهما البعض ، إذ يتحدث عن أناس مملوئين "حسدا وقتلا - رو١ : ٢٩" هكذا طلب هؤلاء قتل يسوع بإيحاء من الشيطان الذى غرس الشر فيهم ، وكان قائدهم فى تدابيرهم الشريرة - **أ. كيرلس الكبير** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ضمير الخائن

فى إنجيل الساعة الثالثة من يوم الأربعاء ، إستعمل القديس لوقا تعبير " فدخل الشيطان فى يهوذا - لو٢٢ : ٣ " ذلك عندما ذهب ليتفاوض مع رؤساء الكهنة ، بينما إستعمل القديس يوحنا نفس التعبير ، ومع نفس الشخص أثناء العشاء فى العلية مساء الخميس " فبعد اللقمة دخله الشيطان . يو١٣ : ٢٧ " مما يجعلنا نتساءل عن زمان وكيفية دخول الشيطان .

دخله الشيطان أكثر من مرة ، وفى أكثر من موقف ، لم يدخل الشيطان إذا فى يهوذا دفعة واحدة وهذا شأن دخوله لأى إنسان خاطئ . الشيطان لا يقتحم قلب الإنسان ، إنما عندما يجد الباب مفتوحا له ، يتسلل قليلا قليلا ، وكلما خضع الإنسان له وتجاوب مع أفكاره ومشورته الشريرة كلما وجد الشيطان الفرصة سانحة له أكثر فأكثر دون توقف حتى يصل بهذا الشخص إلى نهاية تسلطه عليه .

« أنتم ترون أن الشيطان قد دخل بالفعل فى يهوذا ، دخل أولا عندما زرع فى قلبه فكر خيانة المسيح ، ثم جاء إلى العشاء يحمل هذا الروح فيه - أ. **أوغسطينوس** »

عف قلم القديس لوقا ، فى إنجيل الساعة الثالثة من يوم الأربعاء ، أن يصف يهوذا بأى وصف مشين صراحة ، لقد إكتفى بوصف ما حدث إنما بصورة تفصيلية تجعلنا نقرأ ما لم يكتبه .

ما كتبه : يهوذا هو تلميذ من الإثنى عشر - هو الذى ذهب بنفسه وتكلم - مع من ؟ مع رؤساء الكهنة وقواد الجند - عاهدوه أن يعطوه مالا نظير ذلك - وافق الطرفان برضا شديد أن يقوم كل منهما بما قاله - كان يتحين الفرصة المواتية لعمله .

ما نقرأه مع أنه لم يكتبه : بشاعة الخيانة لدى هذا التلميذ ، وكيف ذهب بنفسه إليهم . وكيف قادته الخيانة من خطوة إلى خطوة أفظع .

فى إنجيل الساعة التاسعة من يوم الأربعاء يؤكد القديس متى نفس الأمر ، مضيفا سؤال يهوذا الفائح بنتانة الطمع : " ماذا تعطونى وأنا أسلمه إليكم ؟ " . يتضح هنا أن دافع التسليم هو المنفعة المادية . يكمل القديس متى قائلا " فجعلوا له ثلاثين من الفضة "[1] . الترجمة الأدق لكلمة "جعلوا" هى «وزنوا» فالفضة غير المصكوكة توزن . بدأ التعامل بالفضة المصكوكة سنة ١٤٣ ق . م ولكن ظل التعامل بالفضة غير المصكوكة شائعا ، خصوصا فى الكميات الكبيرة التى

---

(١) حسب ترجمة بيروت

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تصرف من الخزانة . وهذا يعنى أنه إستلم الثمن مقدما . هذا الثمن هو فدية عبد " إن نطح الثور عبدا أو أمة يُعطى سيده ثلاثين شاقل فضة والثور يرجم - خ ٢١ : ٣٢ " .

فى إنجيل الساعة السادسة من يوم الأربعاء ، كان القديس يوحنا أكثر صراحة فى وصفه ليهوذا ، إذ علق على لوم يهوذا لساكبة الطيب فقال " قال هذا ليس لأنه كان يبالى بالفقراء بل لأنه كان سارقا ، وكان الصندوق عنده ، وكان يحمل ما يلقى فيه - يو١٢ : ٦ " .

كان أيضا صريحا عندما ذكر تحذير المسيح ليهوذا قبل بداية كل هذه الأحداث " أجابهم يسوع : أليس أنى أنا أخترتكم ، الإثنى عشر ؟ وواحد منكم شيطان . قال عن يهوذا سمعان الإسخريوطى لأن هذا كان مزمعا أن يسلمه ، وهو واحد من الإثنى عشر - يو٦ : ٧٠ ، ٧١ " .

من يستطيع أن يتسلل متجولا داخل الشعاب النفسية لهذا التلميذ الخائن ؟[1] . هل كان عندما إختاره المسيح شابا مخلصا ذا نوازع طيبة محبا لله وللخدمة ، إنما فقط يحمل جرثومة صغيرة تركها تنمو دون أن يلجمها فخنقت زرعه الحسن بل خنقته هو فى النهاية ؟! أم كان إناء فاسدا يحمل فتيلة صغيرة مدخنة أراد المسيح إضرامها بإختياره إياه تلميذا ، ولكن هو لم يرد ، فصار بيته خرابا ؟! .

هل إنجرف بسهولة فى تيار الشر ، أم صارع مع نفسه كثيرا ، ولكنه فى النهاية إنهزم ؟ هل الثلثمائة دينار ، ثمن قارورة الطيب ، كانت القشة التى قصمت ظهره حين إعتبر أنه كان الأحق بها فإندفع بشعور المسلوب ليعوض ما ظنه ظلما وقع عليه ، ويدوس على آخر بقية فى ضميره ؟

هل راودته تساؤلات يخدر به ضميره ويستر بها عورته ؟ مثل : أليس هذا الإجراء سيحتم على يسوع أن يعلن مملكته ؟ ألا يستطيع أن ينجى نفسه بمعجزة إن كان حقا هو المسيا ، وإلا فإنه يستحق الموت نظير إدعائه الكاذب ؟ ألم يخبرنا مرارا أنه سيموت فلماذا لا أجنى بعض الفائدة مما سيتم حتما ، بى أو بدونى ؟ أليس من الصواب أن أساعد ما يريده رؤساء الكهنة ورجال الدين ، أليسوا هم حافظى الشريعة الرسميين ؟ إن كان المسيح سيموت حسب نبوته عن نفسه ، فلماذا لا أجنى أجرة تبعيتى له هذه السنين دون طائل ؟ وبدلا من أن يقتلونى معه يضمونى إلى صفوفهم ؟ .

إن كنا لا نملك إجابات حاسمة على كل هذه التساؤلات ، فإن مجرد طرحها مثير لكل ضمير يريد أن يتعظ .

وسيظل يهوذا أكبر علامات التحذير المغروسة على مسيرة كل المؤمنين ، وبالذات الخدام .

---

(١) أنظر أيضا تفسيرنا للساعة الأولى من يوم الجمعة العظيمة تحت عنوان « نهاية يهوذا »

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

قـــاروة الطـــيب

متى ٢٦ : ١ ـ ١٦ التاسعة من يوم الأربعاء	مرقس ١٤ : ١ ـ ١١ الثالثة من ليلة الخميس	يوحنا ١٢ : ١ ـ ٨ السادسة من يوم الأربعاء
ولما أكمل يسوع هذه الاقوال كلها قال لتلاميذه. تعلمون انه بعد يومين يكون الفصح وابن الانسان يسلم ليصلب.	وكان الفصح وايام الفطير بعد يومين .	ثم قبل الفصح بستة ايام
حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب الى دار رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا. وتشاوروا لكي يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه. ولكنهم قالوا ليس في العيد لئلا يكون شغب في الشعب.	وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يمسكونه بمكر ويقتلونه. ولكنهم قالوا ليس في العيد لئلا يكون شغب في الشعب.	
وفيما كان يسوع في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص.	وفيما هو في بيت عنيا في بيت سمعان الابرص وهو متكئ.	اتى يسوع الى بيت عنيا حيث كان لعازر الميت الذي اقامه من الاموات . فصنعوا له هناك عشاء وكانت مرثا تخدم واما لعازر فكان احد المتكئين معه .
تقدمت اليه امراة معها قارورة طيب كثير الثمن فسكبته على راسه وهو متكئ.	جاءت امراة معها قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن فكسرت القارورة وسكبته على راسه.	فاخذت مريم منا من طيب ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها فامتلا البيت من رائحة الطيب .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

فلما راى تلاميذه ذلك اغتاظوا قائلين لماذا هذا الاتلاف. لانه كان يمكن ان يباع هذا الطيب بكثير ويعطى للفقراء.

وكان قوم مغتاظين في انفسهم فقالوا لماذا كان تلف الطيب هذا. لانه كان يمكن ان يباع هذا باكثر من ثلاثمئة دينار ويعطى للفقراء وكانوا يؤنبونها.

فقال واحد من تلاميذه وهو يهوذا سمعان الاسخريوطي المزمع أن يسلمه. لماذا لم يبع هذا الطيب بثلاث مئة دينار ويعط للفقراء . قال هذا ليس لانه كان يبالي بالفقراء بل لانه كان سارقا وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يلقى فيه .

فعلم يسوع وقال لهم لماذا تزعجون المراة فانها قد عملت بي عملا حسنا. لأن الفقراء معكم في كل حين واما انا فلست معكم في كل حين. فإنها إذ سكبت هذا الطيب على جسدي إنما فعلت ذلك لاجل تكفيني. الحق اقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم يخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكارا لها.

اما يسوع فقال اتركوها لماذا تزعجونها ، قد عملت بي عملا حسنا. لأن الفقراء معكم في كل حين ومتى اردتم تقدرون ان تعملوا بهم خيرا واما انا فلست معكم في كل حين. عملت ما عندها قد سبقت ودهنت بالطيب جسدي للتكفين. الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل فى كل العالم يخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكارا لها .

فقال يسوع اتركوها انها ليوم تكفيني قد حفظته . لان الفقراء معكم في كل حين واما انا فلست معكم فى كل حين .

حينئذ ذهب واحد من الإثنى عشر الذي يدعى يهوذا الإسخريوطي إلى رؤساء الكهنة. وقال ماذا تريدون أن تعطوني وأنا أسلمه إليكم فجعلوا له ثلاثين من الفضة. ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه.

ثم أن يهوذا الإسخريوطي واحدا من الإثنى عشر مضى إلى رؤساء الكهنة ليسلمه إليهم. ولما سمعوا فرحوا ووعدوه أن يعطوه فضة وكان يطلب كيف يسلمه فى فرصة موافقة.

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تكرر الكنيسة قراءات موضوع " قارورة الطيب " ثلاث مرات فى هذا اليوم ، مرتان صباحا ومرة مساء .

بالقطع هذه المرأة ليست المرأة الخاطئة التى سكبت الطيب على قدمى المسيح فى بيت سمعان الفريسى ولامها لخطيتها ، والتى لم يذكرها سوى القديس لوقا تلك التى نقرأها بصلاة الأجبية فى إنجيل الخدمة الثانية من نصف الليل (لو ٧ : ٣٦ - ٥٠) .

لكن التساؤل هو : هل القصة التى يسردها القديس يوحنا هى نفسها التى يسردها القديسان متى ومرقس ؟ دواعى التساؤل هى :

١ - القديس يوحنا يحدد موعدها بوضوح (بخلاف القديس متى والقديس مرقس اللذان يبدأن قصتها بكلمة "وفيما") إذ يقول أن المسيح وصل إلى بيت عنيا قبل الفصح بستة أيام ، وبعدها مباشرة كانت الوليمة ، أى أنها كانت يوم السبت السابق لأحد الشعانين[1] ، بينما القديسان متى ومرقس يوردانها بعد أحداث التشاور ، فيفهم ظاهريا أنها حدثت يوم أربعاء البصخة .

٢ - لم يذكر القديس يوحنا إسم صاحب البيت ، أنه سمعان الأبرص ، بينما يذكر أسماء مريم ومرثا ولعازر ، والعكس عند القديسين متى ومرقس .

٣ - القديس يوحنا يذكر أنها دهنت قدميه ومسحتهما بشعرها ، بينما يذكر القديسان متى ومرقس بأنها أفاضت القارورة على رأسه .

٤ - القديس يوحنا يحدد اللائم أنه يهوذا ، بينما عند القديس متى " التلاميذ " وعند القديس مرقس " قوماً " .

وبالرغم من ذلك فمعظم المفسرين رجحوا أنها نفس القصة لأن التفاصيل متشابهة ، وهى أكثر من نقط الإختلاف ، التى سنتعرض بالرد عليها لاحقا .

متى حدثت ؟

القديس يوحنا يحدد بوضوح قائلا " قبل الفصح بستة أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا " . كان المسيح قادما من أفرايم إلى أورشليم مارا بأريحا (متى ٢٠ : ١٧ - ٣٣ ، مر ١٠ : ٣٢ - ٥٢ ، لو ١٨ : ٣١ - ١٩ : ٢٧) . فالجزء الأخير من مسيرته هو بين أريحا وأورشليم .

الطريق بين أريحا وأورشليم حوالى ٢٥ كم يقطع فى نحو ست ساعات وهو صاعد لأعلى (أريحا ترتفع ١٨٠ متراً فوق سطح البحر ، وأورشليم ترتفع ٩٠٠ متراً فوق سطح البحر ، فأورشليم أعلى بمقدار ٧٢٠ متراً)

لابد أنه وصل إلى مشارف أورشليم قبل غروب يوم الجمعة حتى لا يدخل فى يوم السبت الممنوع فيه السفر حسب الشريعة . فقد فضل أن يبيت فى بيت عنيا ويستريح فيها يوم السبت .

---

(١) تقرأ الكنيسة هذا الجزء من إنجيل القديس يوحنا فى عشية الشعانين .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

بيت عنيا تبعد بضعة كيلومترات عن أورشليم .

هذا السبت هو السابق للفصح ويسمى عند اليهود " السبت العظيم " .

القديسان متى ومرقس يذكران القصة ، أنها حدثت فى نفس القرية التى ذكرها القديس يوحنا وهى بيت عنيا ، ولكن بعد طلب رؤساء الكهنة الإمساك بالمسيح وقبل تشاور يهوذا معهم الأمر الذى تم يوم الأربعاء .

من الصعب أن يقبل العقل حدوث وليمة فى نفس هذه القرية الصغيرة بعد الوليمة الأخرى بأربعة أيام ، وتتقدم فيها إمرأة بقارورة طيب من نفس نوع القارورة الأولى وبنفس قيمتها ، فتلاقى من الحاضرين نفس تأنيب المرأة الأولى فيدافع عنها المسيح بنفس الكلمات .

الإستنتاج الأقرب للمنطق أن القديسان متى ومرقس ، ذكرا القصة فى موضع يسهل فيه للقارئ المقارنة . المقارنة بين بيت رئيس الكهنة التى فاحت منه رائحة المكر والجريمة ، وبيت سمعان الأبرص الذى فاحت فيه رائحة الوفاء . ما كان الناس يتصورونه بيت الطهارة ضمت حوائطه عفونة الشر ، وما كانوا يتصورونه بيت النجاسة (بسبب البرص) تفجرت من نوافذه عطور الخير . وإلا فلماذا ذكرا قصة القارورة بعدما ذكرا مؤامرة رؤساء الكهنة مباشرة ؟

والمقارنة أيضا بين موقف من إرتدى ثوب المدافع عن أموال الفقراء ، وموقفه وهو يهرول ليقبض ثمن الخيانة . وإلا فلماذا ذكرا قصة القارورة قبل تشاور يهوذا مع رؤساء الكهنة ، مباشرة ؟

ينبغى أن نضع فى الإعتبار أن البشيرين إهتموا أن يقدموا لنا العبرة الروحية ، أكثر مما إهتموا أن يسجلوا تاريخا مرتب الأحداث من حيث زمن وقوعها .

هذا هو البيت الذى لم تستطع جدرانه أن تكتم رائحة الطيب التى إنفجرت داخله ، فعمت كل الأرجاء حيثما يكرز بالإنجيل . القديس يوحنا هو الذى يذكر أن فى هذا البيت كانت مرثا تخدم ولعازر متكئا ومريم تدهن جسد حبيبها بالطيب . القديسان متى ومرقس لم يذكرا هذه الأسماء الثلاثة .

يبدو أن عائقا منع كاتبى البشائر الأولى فى تدوين أبرز معجزات المسيح ، وهى إقامته للعازر ، وكل ما تعلق بها بعدها ، الرجل الذى كان مازال حيا مع أخيته ، وقت أن كتب هؤلاء بشائرهم ، وأن هذا العائق قد تلاشى قبل أن يكتب القديس يوحنا بشارته التى من المعروف أنها آخر بشارة كتبت .

أين حدثت ؟

القديسان متى ومرقس ذكرا أنها حدثت فى بيت سمعان الأبرص . مما لا شك فيه أنه لم يكن وقت الوليمة مصابا بالبرص. لأن الأبرص فى ذاك الزمان كانوا يعزلونه عن الناس .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

البرص هو مرض جلدى ، غير الجذام ، يؤثر فى الأعضاء التى يصيبها ، فتتساقط عقد الأصابع والأنف وسقف الحلق .. إلخ . وكثيراً ما يبدو كورم أو بياض فى بقع تتآكل حوافها بعد حين فتصير أعمق من الجلد . وكان يعتبرونه نجساً ويظنونه عقاباً من الله كما حدث مع مريم أخت موسى ، وجيحزى ، مع أنه عملياً ، كان غير معد .

إما أن المسيح كان قد شفاه ، أو أنه كان قد مات وبقى البيت على إسمه . ذكر القديس يوحنا أن " كانت مرثا تخدم - يو١٢ : ٢ " الأمر الذى جعل المفسرون يخمنون أنها ربة المنزل ، مما إستنتجوا منه أنها زوجة سمعان هذا ، أو أرملته ، أو أنها إبنته . الإحتمال الأخير يعنى أن بيت سمعان الأبرص هو نفسه بيت مرثا ومريم ولعازر . مرثا غالباً هى الأخت الأكبر من مريم ولعازر كما يمكننا أن نفهم من ذكر إسمها أولاً : " وكان يسوع يحب مرثا وأختها ولعازر - يو١١ : ٥ " و"قبلته إمرأة إسمها مرثا فى بيتها وكانت لهذه أخت تدعى مريم - لو١٠ : ٣٨ " وكما تدل كلمة " فى بيتها " على أنها الأخت الكبرى ، والبيت هو بيت والدها ، فإنها يمكن أن تدل على إحتمال آخر وهو أنها متزوجة أو أرملة ، والبيت هو بيت زوجها.

مرثا الخادمة :

" وكانت مرثا تخدم - يو١٢ : ٢ "

مرة أخرى تثير هذه المرأة إعجابنا بروحها النشيطة المضيافة التى لا تكل فى الخدمة . كانت المرة الأولى فى (لو ١٠ : ٣٨ - ٤٢) .

لعازر المتكئ

" أما لعازر فكان أحد المتكئين معه - يو١٢ : ٢ " .

لم نسمع أنه خدم كأخته مرثا ، ولا قدم قارورة كأخته مريم ، ولا حتى تكلم بحرف سجلته له أى بشارة . ولكن ألا يكفى وجوده فى الوليمة ، شاهداً حياً على قدرة المسيح الفائقة على الإقامة من بين الأموات ؟ .

" كان هذا دلالة على صدق قيامته ، إذ يعيش ويأكل بعد أيام كثيرة - أ . **يوحنا ذهبى الفم** " .

ليتنا نملى عيوننا بهذا المشهد الصامت الذى لمن دخل للموت وخرج . ليتنا نتفحص ملامحه لعلنا ندرك سر الرجل الذى كان يسوع يحبه (يوحنا ١١ : ٣ ، ٣٦) . يقول السنكسار القبطى أنه سيم بعد ذلك كأول أسقف على قبرص وأن جسده هناك فى مدينة لارنكا ، وقيل أنه فى مدينة كيتيون ثم نقل للقسطنطينية . وهناك تقليد آخر أن اليهود ألقوه فى البحر مع أختيه فوصل إلى مرسيليا بفرنسا وكرز هناك وسيم أسقفاً وإستشهد .

إن تائباً فى الكنيسة لهو شهادة ما بعدها شهادة . إن شخصاً خارجاً من جوف الخطية يتكئ معنا فى وليمة الإفخارستيا يصرخ فى ضمائرنا بعمل نعمة المسيح ، حتى لو لم ينطق هذا الشخص

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

بحرف . نحن الذين حين نراه ، ننطلق تعبداً للقادر أن يقيم أخانا من الموت ، وبالتالى يقيمنا نحن . هذا ما فعلته مريم !!

لم تستطع مريم حبس عواطفها وإعلان حبها وشكرها وتعبدها لذاك الذى إسترد لها أخاها من براثن الموت ، وهى تراه ملء البصر كدرة لامعة بين المتكئين .

إمـــــرأة

هكذا أطلق عليها القديسان متى ومرقس . القديس يوحنا ذكر أنها مريم .

إن مريم تمثل إمرأة كل العصور التى تجل الرائحة والنغم واللون . يثيرها العطر فتذوب معه مشاعرها . تذيب ما يجيش فى قلبها مع طيب القارورة وهى تحضنها بكفها حين تقدمها لمن تحبه . وقد إحترم المسيح جداً طريقة تفكير الأنثى ودافع عنها تجاه منطق الذكور .

عند القديسان متى ومرقس أنها سكبت الطيب على رأسه بينما عند القديس يوحنا أنها دهنت قدميه ومسحتهما بشعرها . عند القديسان متى ومرقس هى التى توجت رأسه ، وعند القديس يوحنا ، توجت هى رأسها بالطيب المسكوب على قدميه !!

لعل ما فعلته ، هو كل ما ذكره البشيرون الثلاثة . فقد كان من المألوف أن يتقدم العبد بغسل أرجل الضيوف بالماء (لو ٧ : ٤٤) كما تدهن رؤوس الضيوف المهمين بالزيت " بزيت لم تدهن رأسى . لو٧ : ٤٦ " ومريم رأت أنها العبد الأجدر بخدمة هذا الضيف بالذات .

بدأت برأسه ، المكان الذى كسرت فيه القارورة كما ذكر بالتحديد القديس مرقس (مر ١٤ : ٣) ، وإندفق السائل على وجه الرب وثيابه وقميصه . جرأتها لم تطاوعها أن تمد يديها على جسمه ، إلا عند قدميه لتدعكهما بأصابعها ، ثم وجدت أن شعرها هو الأحق أن يمسح الطيب ، فيتعطر به ، وهو ممزوج برائحة قدميه .

هل فى فورة عواطفك يا مريم كان مرتسماً فى عقلك . أنك تنفذين النبوة التى تقول " مادام الملك فى مجلسه ، أفاح ناردين رائحته . نش ١ : ١٢ " ؟

القـــــارورة

القديسان مرقس ويوحنا ذكرا أن الطيب (ناردين) .

الناردين هو الزيت الطيار ، القوى الرائحة المستخرج من الجذور وشعيرات الساق ، صوفية الملمس والشبيهة بالسنابل لنبات ينمو على الجبال العالية فى شمال الهند (جبال الهمالايا) ، ولمشابهتها بالسنابل سماه العرب (السنبل الهندى) .

هناك ثلاث مواد لدهن الجسم فى ذلك العصر : المادة الأولى ، وهى الأدنى ، هى الزيت " بزيت لم تدهن رأسى . لو٧ : ٤٦ " والثانية هى الزيت المعطر ، أى المخلوط بالعطر . أما الثالثة فهى العطر الخالص .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

القديسان مرقس ويوحنا وصفا الطيب بأنه "خالص" أى نقى ، غير مضاف إليه الشموع أو الراتنجات التى تعطيه قوام المرهم . إنه أكسير حر .

أما كميته فقد حددها القديس يوحنا أنها "مناً" قدر بعض المفسرين هذه الكمية أنها ٣٢٧,٢٥ جرام أى ما يعادل ثلث لتر .

هذه الكمية الكبيرة من الطيب الخالص المستورد من جبال الهند ، لابد أن تكون " كثيرة الثمن " ، العبارة التى إشترك فيها الإنجيليون الثلاثة .

ولكن هل ما تحويه القارورة من حب ، يقدر بأى ثمن ؟!

يهوذا الإسخريوطى قدرها بمقياسه المادى ، أنها تساوى ثلثمائة دينار . فلو عرفنا ان الدينار هو أجر العامل فى اليوم ، تكون قيمة قارورة الطيب ، أجر عامل فى نحو سنة !!

أما القارورة نفسها فهى مصنوعة من مادة خاصة هى الألباستر الثمين أو المرمر .

الإنجيلى الذى تنسم الرائحة وإنتشى بها وظلت عالقة بحواسه لمدة نحو سبعين سنة حين كتب إنجيله ، هو القديس يوحنا . هو الوحيد الذى علق قائلاً " إمتلأ البيت من رائحة الطيب - يو ١٢ : ٣ " . هل بسبب حسه المرهف الذى لا تنمحى منه رائحة ، خدرته بعطرها يوما ؟ أم أن لغة الحب لا يفهم أبجديتها إلا من أحب وتمرغت رأسه على صدر حبيبه ؟ أم لتعبيراته اللاهوتية الغائصة فى الرمز ، حيث قصد " بالبيت " كنيسة المسيح التى مازالت معطرة بطيب النفوس العذراوية الذى سكبته على مدى الأجيال ؟

الغيظ والتأنيب

عف لسان القديس مرقس عن ذكر هوية من إغتاظوا فقال " كان قوم مغتاظين " بل زاد فى ستره عليهم فقال أنهم كانوا " مغتاظين فى أنفسهم " وستر على ما قالوه فلم يذكر بماذا أنبوها . القديس متى أفصح قليلاً وذكر أنهم "تلاميذه" وأنهم "إغتاظوا قائلين .." أما القديس يوحنا فلم يجد حرجاً أن يكشف الغطاء عن المغتاظ ويذكره بالإسم أنه يهوذا . لعل ما قاله القديس مرقس ومتى يكمل كلام القديس يوحنا فنستنتج أن لوم يهوذا أطلق همهمات وإشارات ولفتات متبادلة سرت بين جماعة من الحاضرين ، تنقد ما فعلته المرأة . ربما أثارت سموم يهوذا اللاذعة وجعاً فى جراح كامنة لنفوس عانت من ألم الفقر وتأوهت حسداً وحقداً على سلوك الأغنياء فتبرموا من ترف رأوه اليوم فى تصرف المرأة .

كم هو عجيب أثر الطيب المسكوب ؟! كيف أثار فى البعض إنتعاشاً ونشوة ، وفى البعض الآخر غيظاً ولوماً ؟!

" إذ فاحت رائحة المسيح الذكية ، صارت للبعض رائحة حياة لحياة ، ولآخرين رائحة موت

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لموت (كو٢ : ١٤ - ١٦) . هذه الرائحة الذكية صارت رائحة موت ليهوذا - أ. **أوغسطينوس** "

.

إشترك البشيرون الثلاثة فى ذكر أفضلية إعطاء ثمن الطيب للفقراء . القديس متى بدأ قبل ذلك بذكر التساؤل "لماذا هذا الإتلاف ؟" . القديس مرقس ذكر "لماذا كان تلف الطيب هذا" . ألم يفكر كل من لام المرأة أنه ضمنياً يهين المسيح ذاته ، وكأنه لا يستحق هذه التقدمة الثمينة ؟ أى سلوك منحط إنحدر إليه هذا المغتاظ اللائم ؟ ولكنها شهوة المال عندما تخنق حتى الذوق والأدب والكياسة .

" كان يمكن أن يباع " كل شئ عنده يمكن أن يباع ، حتى الحب والوفاء والأمانة . وما دام لم يبع بثلثمائة (دينار) فلا مانع من أن يباع الأفضل منه بثلاثين (من الفضة) !!

مسكين كل من يقيّم المعنويات بالقروش . إن من يسعى ليمتلك الخير والجمال فى قبضته ، كمن يسعى ليأكل رائحة الورد أو يمسك بزرقة السماء .

" يعطى للفقراء " أخطر ما فى الأمر عندما يرتدى الذئب ثوب الحمل ، فيستخدم تحايله ليبرر رذيلته وكأنها فضيلة ، فيخدع مستمعيه بمعسول كلامه ، ولا سيما إن كان متقدماً فى مركزه الدينى ، فيوهم تابعيه أنه يدافع عن مبدأ روحى ، وهو لا يدافع إلا عن مصلحته الذاتية .

لكن يبقى هناك صاحب العين الصافية الذى يخترق ستار الحجج البراقة فيميز الدوافع الخفية ويفصل القش عن التبن ، فلا ينقاد وراء المخادعين بل يكشف خداعهم . هذا ما فعله القديس يوحنا إذ أعلن قائلاً " .. قال هذا ليس لأنه يبالى بالفقراء بل لأنه كان سارقاً وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يلقى فيه " .

لقد فتح القديس يوحنا بجرأة غطاء البالوعة ، وما أنتن الرائحة التى فاحت !! "كان سارقاً وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يلقى فيه" . القارورة المكسورة أثارت الحسرة فى نفس يهوذا على ثمنها الذى ضاع منه ، فشعر بالظلم لأنه حرم من نقود ، قاده عماه الروحى أن يتصور أنها من حقه . فلم يستطع أن يكتم غيظه ، فإنطلق لسانه يبرطم لائماً المرأة ، ومهيناً للمسيح ، بل لعل هذه الحسرة هى التى دفعته ليعطى لنفسه الحق أن يعوضها ببيع من كسرت له القارورة ، ودافع عن صاحبتها . فمن خان مال الله ، سهل عليه أن يبيع المسيح !

هذه هى الرابطة الموضوعية بين قارورة الطيب وخيانة يهوذا بالرغم من بضعة الأيام التى تفصلهما زمنياً .

"كان الصندوق عنده" لماذا عهد السيد المسيح بالصندوق ليهوذا بالذات؟ ربما لأن يهوذا إشتهى هذا العمل ، ولعل السيد سمح له بذلك حتى لا

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يكون فى عوز يعطيه العذر فى بيع سيده . لم يكن عند المسيح مانع أن يسرق يهوذا من الصندوق بل لم يكن عنده مانع أن يبيعه هو شخصياً . هكذا يبلغ مدى الحرية التى يهبها الله لأتباعه ، والتى تسير على التوازى مع التوعية والوعظ الدائمين لهم ، لكن دون إجبار .

ما يثيرتساؤلنا ليس فقط تحميل يهوذا مسئولية الصندوق ، بل وجود صندوق من أصله . إنه درس لكل جماعة مؤمنين تظن أن الإيمان والتسليم يتعارضان مع التدبير والإدخار .

« لماذا كان للرب صندوق ، هذا الذى تخدمه الملائكة ، إلا ليعلن بصراحة أن كنيسته تلتزم فيما بعد أن يكون بها مستودع للمال ؟ لماذا أعطى اللص هذه المسئولية إلا ليعلّم كنيسته طول الأناة فى إحتمال اللصوص ، لكن ذلك الذى إعتاد أن يختلس مالاً من الصندوق لم يتردد فى أن يسلم ربه من أجل المال - أ.أوغسطينوس » .

دفاع المسيح :

من ينصف فتاة طيبة من براثن نظرات اللوم وكلمات التأنيب ؟ من يفهم سلوك ناعم لأنثى وسط خشونة رجال ومصالحهم الدنيئة ؟ من يدافع عن مريم إلا الرب يسوع المنحاز دوماً للبسطاء والأطفال والمهمشين والضعفاء ؟لقد إنبرى المسيح ليحمى المرأة بعبارة حق فى حينها .

إكتفى القديس يوحنا بكلمة واحدة آمرة للمسيح وهى " أتركوها " القديس متى أورد دفاع المسيح عنها على شكل سؤال إستنكارى " لماذا تزعجون المرأة ؟ " ثم مديحه لها ورفع معنوياتها قائلاً " إنها قد عملت بى عملاً حسناً " . كلمة " بى " توقيع رسمى بيد المسيح على إستلامه العطية المقدمة لشخصه بالذات و" حسناً " تعبير رقيق عن إعجابه وتقديره للهدية .

أما القديس مرقس فقد أورد عبارتى القديس يوحنا والقديس متى معاً بل أضاف إليهما عبارة " عملت ما عندها " والترجمة الأدق هى (عملت ما تملك) . إنها تذكرنا بالأرملة صاحبة الفلسين ، وأرملة صرفة صيدا التى إستخدمت كل ما عندها من دقيق وزيت لعمل كعكة لإيليا . إن يسوع الذى ترق أحشاؤه لتضحية المحبة لم يطق إلا أن يكشف حجم البذل لصاحبة القارورة . لقد قضت عمرها تدخر فى كيسها المصرور ، ثمن القارورة ديناراً ديناراً ، ولم تجد عريساً أفضل منه تقدمها له .

نفس العبارة يمكن أن نفهمها إنها إشارة ، أن إلى المرأة عملت حسب ما لديها من أسلوب تفكير . تصرفت حسب وجهة نظرها ، ونوع اللغة التى ترجمت بها مشاعرها .

يا من تدين أخاك لماذا لا تدعه يفكر حسب

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ذهنه ، ويسلك حسب ما يملكه من معطيات ؟ حتى لو كان تفكيرك سليماً ، فلماذا لا يكون تفكيره كذلك هو أيضاً ، حسب وجهة نظره ؟!

عبارتا " الفقراء معكم فى كل حين " و" أما أنا فلست معكم فى كل حين " ذكرها البشيرون الثلاثة لكن القديس مرقس أضاف بين العبارتين ، عبارة " ومتى أردتم تقدرون أن تعملوا بهم خيراً " .

فى الكلام إشارة إلى تميز ما يقدم للمسيح شخصياً . فكم من النفوس كسرت قارورة عمرها للشهادة لإسم المسيح ، وتطييب قلبه بإحضار أبنائه البعيدين ، وإرواء لهفته بعودتهم إليه ؟ وكم من النفوس أسالت طيبها فى المخادع والكنائس عبادة وتسبيحاً ، فإمتلأ البيت من رائحة العطر الذى إنتشى به الجالس على عرشه فى السماء وكثير من البشر على الأرض أيضاً ؟

ثم من قال أن الفقير هو فقط ذو العوز المادى ؟! أليس هناك من هم جوعى للحب وعطشى للإهتمام وعرايا من إحساسهم بالقيمة ؟ إن لمسة حب لنفس تعبر معاناتها صامتة وتجوز المعصرة وحدها ، وتتوقع صليباً بعد فترة وجيزة ليست أقل فى القيمة من طبق طعام لجائع أو غطاء وكسوة لعريان . هذا هو منطق الخدمة الإنسانى ، رفيع المستوى .

إن العطية بمقياس المسيح توزن بحجم ما يدفعها من حب وإحساس ، وليس بما أنجزته من فائدة مادية . (ما دافع تقدمتك ؟) أهم من (كم الذين إستفادوا منها ؟) وطوبى لمن يهتم بأن يجمع الأمرين معاً .

لم يلغ المسيح خدمة الفقراء ، طالما عملناها من أجله هو . فالوفاء لشخص المسيح هو الذى يميز خدمة تابعيه للفقراء ، إذ يعتبرونهم إخوته .

" لستم معكم فى كل حين " .

« بخصوص حضوره الإلهى معنا ، فالمسيح حاضر على الدوام، وبخصوص حضوره فى الجسد ، بحق قال لتلاميذه : لست معكم فى كل حين - أ. **أوغسطينوس** » .

إشترك الإنجيليون الثلاثة فى ذكر ما قاله المسيح ليربط بين ما فعلته المرأة وبين تكفينه . "تكفينى" كلمة إن قيلت فى وليمة مكدسة بالمأكولات ، ومعطرة بالطيب كثير الثمن ، فإنها تدعو للدهشة ، ويتساءل الناس بسببها مشمئزين : ما هذا الشؤم ؟! ، ولكنها ، وقد إنزلقت على لسانه ، فإنها تكشف بماذا كان فكره مشغولاً ، ونفسه متألمة ، من جرح خفى يدمى فى قلبه ، وهو يتوقع صلبه بعد أيام !!

ألم يكن طيب المرأة فى موعده إذاً ، لتداوى جرحاً لا يحس به سوى صاحبه ؟! . لعله قصد الكلمة لكى يفهم إحساسه ، من يود أن يفهم منهم ، ولكن ما أبعد فكرهم عن إحساسه !!

واحدة فقط أحست به . كم أنت عجيب إيها

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الحب حين تتألق فتدفع قلب من تموج فيه ، أن يتنبأ ! لا أقصد أن يخبر بما هو آت بل أن يشبع قلب حبيبه بما يحتاجه قبل أن يطلبه ! ها مريم مثل نبية ، قد لمحت جسد من تحبه مدفوناً دون تطييب ، ومن أتوا بالحنوط قد فاتهم الميعاد ، فتعجلت ودهنت بيديها أعضاءه بأغلى الأطياب .

إذ لا ينسى المسيح تعب المحبة ، ولا يرضى أن يكون مديوناً لمن يعطيه ، إلا أن يعطيه أضعافاً ، تفوه بوعده لها " حيث يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم ، يخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكاراً لها " مسبوقاً بتأشيرة ملكية لتأكيد الوعد ، هي " الحق أقول لكم " . هذا ما ذكره القديسان متى ومرقس بنفس النص . لقد ركزا على تخليد الفعل لا الشخص بدليل عدم ذكرها لإسمها . أما القديس يوحنا فلعله إكتفى بتقديم الفكرة بصورة رمزية حين سبق وقال " وإمتلأ البيت من رائحة الطيب " ، وهو يقصد بالبيت ، كنيسة المسيح الخالدة .

ويبقى هذا البيت معطراً في كل جيل ، فيه النفس التي تسكب طيبها بحب ، وفيه من يلوم وينتقد بدافع من مصلحته ، وقبل الكل فيه المسيح الذي ينصف هذه من ذاك .

الآن

إنجيل الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء ، هو جزء من إنجيل الساعة الأولى من ليلة الإثنين . إذ أن أحداثه كانت في مساء يوم أحد الشعانين عندما أتى يونانيون ليطلبوا أن يروا المسيح ، فعلق على ذلك بحديثه عن حبة الحنطة مشيراً إلى آلامه . هذا الحديث الذي نفهم به حالة المسيح وقتئذ ، حين يبدأ عبارته بكلمة " الآن " .

" الآن نفسي قد إضطربت "

النفس هي ملء حياة البشرية وقاعدة المشاعر الإنسانية ، وهي موجودة لدى كل إنسان ، أخذ المسيح هذه النفس ، ولم يأخذ جسداً فقط ، ذلك ليشبهنا في كل شئ ما خلا الخطية . إنفصلت نفسه هذه عن جسده بموته على الصليب ، شأنه شأن بقية البشر أثناء موتهم . اللاهوت لم ينفصل لا عن نفسه التي نزلت إلى عالم الأرواح المحبوسة على الرجاء ، ولا عن جسده المسجى في القبر دون أن يتحلل أو يتعفن .

الإضطراب لا يعني الخوف إنما الإنفعال العاطفي الشديد . وقد إستعملها أيضاً القديس يوحنا في وصف شعور المسيح أمام قبر لعازر (يو ١١ : ٢٣) ، وليلة العشاء الرباني (يو ١٣ : ٢١) ، وإستعملها الإنجيليون الثلاثة الآخرون في وصف آلام

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

جسيمانى . يعزينا تذوق المسيح لآلامنا النفسية ، فلا نحتقر أنفسنا بسببها ، ولا نظن أننا مطالبون بعدم التأثر بها ، وإنما بإتحادنا بالمسيح الذى إجتازها بغلبة ، نجتازها نحن أيضاً ، ونغلب .

" موضحاً بذلك أنه لم يكن خارج الآلام الإنسانية ، لإنه كما أن الجوع ليس زلاً ولا النوم ، فكذلك ولا الإرتياح إلى الحياة الحاضرة ، وللسيد المسيح جسد نقى من الخطايا ، وليس جسد متخلصاً من الضرورات الطبيعية - **أ. يوحنا ذهبى الفم** " .

تكشف كلمة "الآن " ماذا تثير للتو فكرة موت الصليب فى مشاعر المسيح من إضطراب . (المعزى) أن كلمة " الآن " تتكرر مرتان فى نفس النص ولكن عما ينتجه هذا الموت " الآن دينونة هذا العالم ، الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجاً . يوحنا ١٢ : ٣١ " فعلى قدر ما يكون الإضطراب على قدر ما يكون أضعافه بهجة وإنتصار . وما الذى يدفع للسير على درب الألم ، إلا ما هو مختزن فيه من فرح ؟! موت المسيح مع إنكسار الشيطان ، يتمان فى نفس الآن لأنهما وجهان لعملة واحدة .

" نجنى " ليست بمعنى التخلص من هذه الساعة وإنما بمعنى الخروج منها سالماً منتصراً . والدليل هو إعلانه " لأجل هذا أتيت إلى هذه الساعة " تعود كلمة "هذه" على الألم والنصرة معاً .

" فجاء صوت من السماء " .

للمرة الثالثة ، بعد الغطاس والتجلى ، يشهد الآب عن إبنه ، ذلك لأجل السامعين ليؤمنوا . هنا أعلن المسيح أن الشيطان فقد سلطانه على أولاد الله .

" إرتفعت عن الأرض " تعنى الصليب ، وتعنى القيامة ، وتعنى الصعود . المسيح عندما يشدنا فإنه يشدنا بربط المحبة " كنت أجذبهم .. بربط المحبة ، وكنت لهم كمن يرفع النير عن أعناقهم - هو ١١ : ٤ " . " الجميع " تشير إلى كثرة وتنوع من يجذبهم المسيح فى جسده السرى .

www.Difa3iat.com

تطبيق

ثرثرة

" أما قوم منهم فمضوا إلى الفريسيين وقالوا لهم عما فعل يسوع فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجمعا . يو ١١ : ٤٦ "

قد لا تكون شريراً كهؤلاء الذين عقدوا مجمعاً ، ولكنك ثرثار حركت شرهم بما قلته .

- أذكر أمثلة لأخطاء هؤلاء : ناقل الأخبار - زارع الفتن - جاسوس الرؤساء الأردياء - هاو الثرثرة .

إشف نفسك

" تنبأ أن يسوع مزمع أن يموت عن الأمة . يو ١١ : ٥١ "

الهمه الروح أن يتنبأ عن خلاص الأمة ، ولكن لم يخلص هو .

- أذكر آيات للمسيح ولبولس الرسول ، تشرح بها الفكرة .

" إمسحوا قدميه بشعوركم .. قدموه للفقراء بهذا تمسحون قدمى الرب .. ربما قدما الرب على الأرض فى إحتياج (ما فعلتموه بأحد إخوتى الأصاغر فبى فعلتم - متى ٢٥ : ٤٠) "

أ. أوغسطينوس

" (فإمتلأ البيت من رائحة الطيب) العالم يمتلئ بسمعة الشخصية الصالحة لأن السيرة الصالحة كرائحة طيب مبهجة . الذين يسلكون فى الشر ويحملون إسم مسيحيين يسيئون إلى المسيح (نحن رائحة المسيح الذكية فى كل موضع) "

أ. أوغسطينوس

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ضبط القوة ، قوة

" لم يكن يسوع يمشى بين اليهود علانية . يو ١١ : ٥٤ "

إختيار زمن الموقف الشجاع ، حكمة .

- ما الفرق بين الشجاعة والتهور ؟

" أيها الإمبراطور لآن أوجه كلماتى .. إليك .. حباً فى جسده أى الكنيسة .. أسكب دهناً على قدميه لكى ما يمتلئ البيت الذى يجلس فيه المسيح برائحة طيبك ويُسر كل الجالسين معه برائحتك الذكية . بمعنى كرّم المذلولين حتى تفرح الملائكة .. والرسل .. والأنبياء "

أ. أمبروسيوس
فى حديثه الموجه إلى
الإمبراطور
ثيئودوسيوس

خـــالص

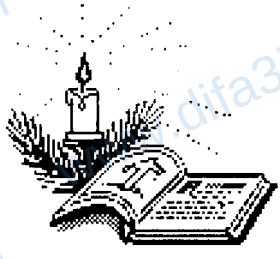

" أخذت مريم منا من طيب ناردين خالص . يو١٢ : ٣ "

كم أتوق أن تكون تقدمتى لك غير مخلوطة بالشوائب !

- ما هى الشوائب التى يمكن تختلط بالعبادة ، وتلك التى يمكن أن تختلط بالخدمة ؟

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

المكان أم سكان المكان ؟!

" فى دار رئيس الكهنة .. تشاوروا .. بمكر . فى بيت سمعان الأبرص .. قارورة طيب . متى ٢٦ : ٣ - ٧ "

من بيت رؤساء الدين فاح المكر ، ومن بيت الأبرص فاح الطهر .

- هل المكان يقدس الإنسان ، أم الإنسان هو الذى يقدس المكان ؟ إشرح .

لم يلمهم إنما سألهم

" لماذا تزعجون المرأة ؟ - متى ٢٦ : ١٠ "

إن لمت اللائم ، أخطأت مثله ، إنما يكفى أن تسأله عن دافع لومه بغية أن يدخل لنفسه ، ليتعظ بنفسه .

- لو كنت مكان يهوذا ، بماذا كنت ترد على سؤال المسيح ؟

" محبة المال أمر مروع ، فإنها تفسد العين والآذان ، وتجعل البشر أردأ من الوحوش المفترسة ، فلا نعطى للإنسان أن يضع فى إعتباره ضميره ، ولا الصداقة ولا الزمالة ولا خلاص نفسه .. لقد جعلت يهوذا خائناً .. جبلت ربوات الحروب ، وملأت الطرق بالدماء ، والمدن بالنحيب والمراثى "

أ. يوحنا ذهبى الفم

" أنظروا يا إخوة ، فإنه لم يقل له : إنك تقول هذا من أجل لصوصيتك . لقد عرفه أنه لص . ومع هذا لم يخونه بل بالأحرى إحتمله ، مقدماً لنا مثالاً للصبر فى إحتمال الأشرار فى الكنيسة "

أ. أوغسطينوس

" لم يذكره بالسرقة مع أنه يعرفها ، وهكذا وضع عبارة تحجز رغبته الشريرة وتنزع عنه كل دفاع عن نفسه "

أ. يوحنا ذهبى الفم

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

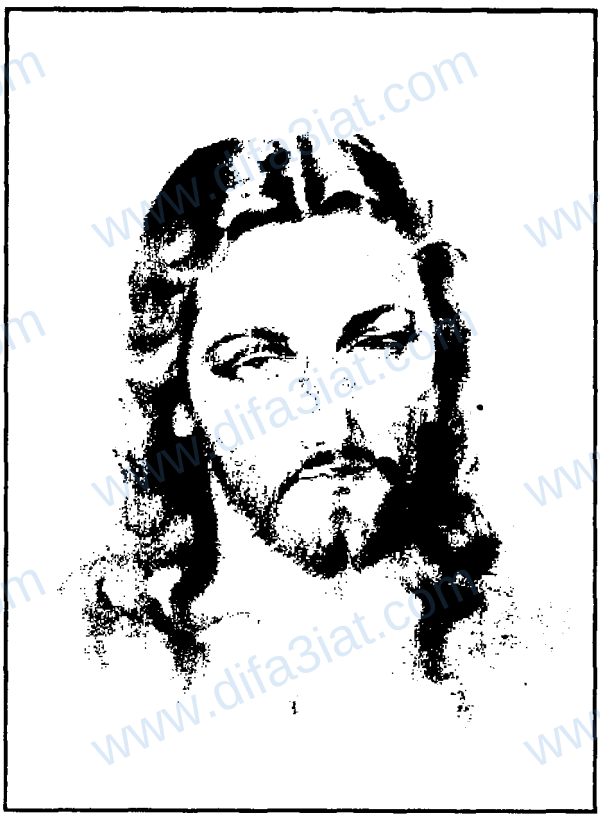

ليلة الخميس

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الأولى

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من حزقيال النبى ٤٣ : ٥ ـ ١١**[١]

فحملنى روح وأدخلنى إلى الدار الداخلية . وإذا البيت ممتلئ من مجد الرب . فوقفت وإذا بصوت يتكلم معى فى البيت ، وكان الرجل واقفا بجانبى ، وقال لى : أترى يا إبن الإنسان مكان عرشى وموضع باطن قدمى ؟ هؤلاء الذين يكون فيهم إسمى فى وسط بيت إسرائيل إلى الأبد ، ولن ينجس بعد بيت إسرائيل إسمى القدوس . هم ومدبريهم فى الإثم وقتل مدبريهم فى وسطهم عندما جعلوا بابى عند أبوابهم ، وأعتابى بجانب أعتابهم[٢] ، وجعلوا سياجهم كما لو كانت تسكنى معهم ، فنجسوا إسمى القدوس بآثامهم التى يفعلونها ، فسحقتهم بغضبى قتلا . والآن فليتركوا شرورهم . وقتل مدبريهم أمامى ، فأحل فى وسطهم إلى الأبد ، وأنت أيضا يا إبن الإنسان أخبر بيت إسرائيل عن البيت وشكله ورسمه فيكفون عن خطاياهم ، وهؤلاء ينالون عقابهم من أجل كل ما صنعوه ، ورسم البيت وهيئته ومخارجه ومداخله ونظامه ، وكل أوامره أخبرهم بها ، واكتب ذلك أمامهم فيحفظون جميع حقوقى وجميع وصاياى ويعملون بها . مجدا للثالوث الأقدس .

‖ *بيت الرب هو قلبك ، وفى دارك الداخلية مجده . لا تنجسها فيما بعد .*

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[٣] **٦٨ : ١ ، ١٣**[٤]

خلصنى يا اللهُ فإن المياه قد بلغت إلى نفسى وأنظر إلى ككثرة رأفاتك. هللويا .

ماناخوى إفنوتى جى آهان موؤ: شى إيخون شا طا إبسيشى : كاطا إب آشاى إننى نيك ميت شينهيت : جوشت إى إخرى إيجوى . الليلويا .

Ⲱⲁⲧⲁⲛⲥⲟⲓ Ⲫⲏ ⲍⲉ ⲁⲣⲁⲛⲱⲟⲩ: ⲱⲉ ⲉⲥⲟⲩⲛ ⲱⲁ ⲧⲁⲯⲩⲭⲏ: ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲁⲱⲁⲓ ⲛⲧⲉ ⲛⲉⲕⲙⲉ-ⲧⲉⲱⲛⲉϩⲧ: ⲍⲟⲩⲱⲧ ⲉⲥⲃⲏⲓ ⲉⲍⲟⲓ: ⲁⲗ.

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .

(٢) فى ترجمة بيروت : لا هم ولا ملوكهم ، لا بزناهم ولا بجثث ملوكهم فى مرتفعاتهم بجعلهم عتبتهم لدى عتبتى وقوائمهم لدى قوائمى .

(٣) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٤) فى ترجمة بيروت : ٦٩ : ١ ، ١٣ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

إن كانت مياه الموت تبلغ نفوسنا ، دون إرادتنا ، فأنت هو الوحيد يارب الذى نزلت إلى مياهه بإرادتك ، لكى تنقذ الذين غرقوا فيه . لهذا يحبك الآب لأنك وضعت نفسك من ذاتك .

إن كنت يانفسى تؤمنين حقا بفداء المسيح ، فلماذا تبخلين أحيانا التضحية ، لاسيما لمن لا يستحق ، بل وتعتقدينها أحيانا سذاجة لا تتماشى مع العصر ؟!

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل يوحنا ١٠ : ١٧ ـ ٢١[1]

لهذا يحبنى الآب لأنى أضع نفسى لآخذها أيضاً . ليس أحد يأخذها منى بل أضعها أنا من ذاتى لى سلطان أن أضعها ولى سلطان أن أخذها أيضاً هذه الوصية قبلتها من أبى .

إنفى فاى إفمى إموى إنجى با يوت: جى آنوك نيناكو إنطا إبسيشى هينا أون إنطا إنشينس : إمون إهلى أولى إموس إننوت : اللاأنوك إى نى كو إموس إى إخرى إيفول هينوت إمافات : أوؤن نى إبرشيشى إمماف إيكاس أوؤن نى إبرشيشى إمماف أون إنشينس : ثاى نى نى إننولى إيطاى انشينس إيفول هينين با يوت .

Ⲉⲑⲃⲉ ⲫⲁⲓ ⲧⲙⲉⲓ ⲙⲙⲟⲓ ⲛⲁⲉ ⲡⲁⲓⲱⲧ: ⲭⲉ ⲁⲛⲟⲕ ϯⲛⲁⲭⲱ ⲛⲧⲁⲩⲯⲩⲭⲏ ⲉⲓⲛⲁ ⲟⲛ ⲛⲧⲁⲃⲓⲧⲥ: ⲙⲙⲟⲛ ⲇⲉ ⲱⲗⲓ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲧⲟⲧ: ⲁⲗⲗⲁ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲧϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲑⲣⲏⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲓⲣⲟⲧ ⲙⲙⲁⲩⲁⲩ: ⲟⲩⲟⲛϯ ⲉⲣⲯⲓⲯⲓ ⲙⲙⲁⲩ ⲉϫⲁⲥ ⲟⲩⲟⲛ ϯⲉⲣⲯⲓⲯⲓ ⲙⲙⲁⲩ ⲟⲛ ⲉⲃⲓⲧⲥ: ⲑⲁⲓ ⲧⲉ ϯⲉⲛⲧⲟⲗⲏ ⲉⲧⲁⲓⲃⲓⲧⲥ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲓⲧⲉⲛ ⲡⲁⲓⲱⲧ.

فحدث أيضاً إنشقاق بين اليهود بسبب هذا الكلام . فقال كثيرون منهم به شيطان وهو يهذى لماذا نستمعون له . آخرون قالوا ليس هذا كلام من به شيطان ألعل شيطاناً يقدر أن يفتح أعين العميان . والمجد لله دائماً .

بعد أن سمعت الناس يتهمون المسيح بالجنون ، ويصفونه بأن به شيطان ، هل تستغرب يوما إتهاماتهم الكاذبة لك ؟! .

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[١]

ربنا وسيدنا وملكنا المسيح يظهر لاهوته وسلطانه ، أنه هو الإله المتعالى على كل رئاسة وكل سلطان فى السماء وعلى الأرض ، فلذلك قال إن الآب يحبنى فإنى أضع نفسى لكى آخذها ، وليس أحد ينتزعها منى لكنى أنا الذى أضعها بإرادتى فإن لى سلطان أن أضعها ولى سلطان أن آخذها . فصار إنشقاق بين اليهود من أجل هذا الكلام الذى قاله لهم . وقال قوم من المنافقين إنه مجنون ، لماذا تسمعون منه ؟ وقال آخرون هذا الكلام ليس هو كلام إنسان به شيطان ، لا يقدر مجنون أن يفتح عينى مولود أعمى.

هو بالحقيقة الذى يضيئ أعين قلوب المؤمنين به ، ما خلا اليهود المخالفين ، طمس عيون قلوبهم وأجسادهم كيلا ينظروا بعيونهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا إليه بمحبة حقيقية ورجاء عظيم وأمانة كاملة ، ويغفر لهم كثرة خطاياهم ، ويسامحهم بزلاتهم .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.
(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الثالثة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من عاموس النبى ٤ : ٤ ـ ١٣**[١]

هذا ما يقوله الرب الإله : إنكم دخلتم إلى بيت إيل[٢] فأثمتم ، وفى جلجال[٣] جلعاد أكثرتم النفاق ، وفى كل صباح قدمتم ذبائحكم ، وفى اليوم الثالث عشوركم وقرأتم ناموسا خارجا . طلبوا الإعتراف والإنذار لأن بنى إسرائيل أحبوا هذه ، قال الرب الإله ، فإنى أنا سأعطيكم ضرس الأسنان فى جميع مدنكم ، وعوز الخبز فى جميع مدنكم ، فلم ترجعوا إلىَّ يقول الرب ، وأنا أيضا منعت عنكم المطر قبل الحصاد بثلاثة أشهر ، سأمطر على مدينة واحدة وعلى مدينة أخرى لا أمطر . جزء واحد يشرب[٤] ، والجزء الآخر لا أمطر عليه فيجف ، فتجتمع مدينتان أو ثلاث إلى مدينة واحدة ليشربوا ماء ولا يرتووا . وكذلك لم ترجعوا إلىَّ قال الرب ، ضربتكم بالحمى والبرد فأكثرت بخاساتكم ، وأكل القمص (أبناء الجراد) جناتكم وكرومكم وتينكم وزيتونكم وكذلك أيضا لم ترجعوا إلىَّ قال الرب ، فأرسلت عليكم وباء فى طرق مصر ، قتلت بالسيف شبانكم مع سلب خيلكم ، وأنيت بالنار على عساكركم بغضب ، وهكذا أيضا لم ترجعوا إلىَّ قال الرب ، فهدمتكم كما هدم الله سدوم وعمورة فصرتم كعشب قد أحرق بالنار ، لم ترجعوا إلىَّ يقول الرب . لذلك أصنع بك هكذا يا إسرائيل ، وبما أنى أصنع هذا فإستعد لتدعو إلهك يا إسرائيل فها أنا المثبت الرعد والخالق الريح والمبشر بمسيحه فى البشر ، الخالق الصبح والنسمة والراكب على أعالى الأرض ، الرب الإله ضابط الكل هو إسمه . مجدا للثالوث الأقدس .

> *ممن يطلب الرب أن يرجعوا إليه ؟ إنه يطلبه من الذين دخلوا بيته ، وفى كل صباح قدموا ذبائحهم ، أعطوا عشورهم ، وقرأوا الناموس . كأنه يسألهم إن كنتم تريدون بيت الرب ، فمتى تريدون رب البيت ؟! .*

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .

(٢) حيث رأى يعقوب السلم ، وقد بقى فيها تابوت العهد فترة . يربعام الملك أقام فيها عجلين ذهبيين ولكن يوشيا الملك طهرها من عبادة الأوثان . ويبدو أنه فى أيام عاموس النبى كانت داراً لملوك إسرائيل .

(٣) أول مكان حل فيه الشعب بعد عبورهم الأردن ، وحصلت فيه العديد من الأحداث المقدسة . ولكن صارت مركزاً للأصنام فى عصر الملوك بعد يربعام .

(٤) فى ترجمة بيروت : أمطر على ضيعة واحدة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[١] ٥٤ : ١٨ ، ١[٢]

كلامه ألين من الدهن وهو نصال ، أنصت يا الله لصلاتى ولاتغفل عن طلبتى . هلليلويا .

أفنشيئون إنجى نيف ساجى إبهوئى أونه : أووع إنشوؤهان سوتيف نى : إنشى إزهى إفنوتى إبنا إبروس إفكى : أووع إمبيرهى إبهو إمباطوفه : الليلويا .

Ⲁⲩϭⲛⲟⲛ ⲛⲭⲉ ⲛⲉⲩⲥⲁⲝⲓ ⲉⲥⲟⲧⲉ ⲟⲩⲛⲉⲥ: ⲟⲩⲟⲩ ⲛⲑⲱⲟⲩ ⲉⲁⲛ ⲥⲟⲑⲛⲉⲩ ⲛⲉ: ϭⲓⲥⲱⲙ Ⲫⲧ ⲉⲧⲁⲓⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ: ⲟⲩⲟⲩ ⲙⲡⲉⲣⲥⲓ ⲛⲥⲟ ⲙⲡⲁⲧⲱⲃⲉ : ⲁⲁ.

كان يهوذا والفريسيون نموذجا لمن اهتم ببيت الرب أكثر من رب البيت ، فتحدثوا بكلام ألين من الدهن وهم يدافعون عن الفقراء ، ولكن كلامهم كان جارحا كالنصال (السيف) لمشاعر المسيح لأنهم إحتقروا عملا قدم لشخصه . لاحظى يا نفسى عريسك الغيور الذى دائما يريدك أن تطلبيه شخصيا . توجهى إذاً بممارساتك الدينية من أجله وحده .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .** كانت لمرأة سمعه حين وضع الظلام مثل دانيال ولقبه صوء وضع الظلام .

الإنجيل مرقس ١٤ : ٣ ـ ١١[١]

وفيما هو فى بيت عنيا فى بيت سمعان الأبرص وهو متكئ جاءت إمرأة معها قارورة طيب ناردين[٣] خالص[٤] كثير الثمن فكسرت القارورة وسكبته على رأسه . وكان قوم مغتاظين فى أنفسهم فقالوا لماذا كان تلف

أووع إفكى خين فيت آنيا خين إبئى إن سيمون بى كاكسيهت إفرونيب : آسئى إنجى أو إسهيمى إيرى أوؤن أوموكى إنسوجين إننوتس نارذوس إمبى إسنيكى إيناشى إنسو إنف : إى أسخوخير إمبى موكى إسجوشف إيجين نيف آفى : ناري هان أوؤن إكربيريه نيه نو إيريؤ : جى إنفيوآباى طاكو إننى باى سوجين شويى : نى أوؤن

Ⲟⲩⲟⲩ ⲉⲩⲭⲏ ϩⲉⲛ Ⲃⲏⲑⲁⲛⲓⲁ ϩⲉⲛ ⲡⲏ ⲛⲤⲓⲙⲱⲛ ⲡⲓⲕⲁⲕⲉⲉⲩⲥ ⲉⲩⲣⲱⲧⲉⲃ: ⲁⲥⲓ ⲛⲭⲉ ⲟⲩⲥⲥⲓⲙⲓ ⲉⲣⲉ ⲟⲩⲱⲛ ⲟⲩⲙⲟⲕⲓ ⲛⲥⲟⲭⲉⲛ ⲛⲧⲟⲩⲥ ⲛⲁⲣⲇⲟⲥ ⲙⲡⲓⲥⲧⲓⲕⲏ ⲉⲛⲁϣⲉ ⲛⲥⲟⲩⲉⲛⲉϥ: ⲉⲁⲥϭⲟⲙϭⲉⲙ ⲙⲡⲓⲙⲟⲕⲓ ⲁⲥⲭⲟϣϥ ⲉϧⲉⲛ ⲧⲉϥⲁϩⲉ. Ⲛⲁⲣⲉ ϩⲁⲛⲟⲩⲱⲛ ⲭⲣⲉⲙⲡⲉⲙ ⲛⲉⲙ ⲛⲟⲩⲧⲉⲣⲡⲟⲛ: ⲭⲉ ⲉⲃⲃⲉⲟⲩ ⲁⲡⲁⲓⲧⲁⲕⲟ ⲛⲧⲉ

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ٥٥ : ٢١ ، ١ . يرتل هذا المزمور باللحن الشامى .

(٣) عطر يستخرج من نبات ينمو على جبال الهند .

(٤) نقى .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الطيب هذا . لأنه كان يمكن أن يباع هذا بأكثر من ثلاثمئة دينار[1] ويعطى للفقراء وكانوا يؤنبونها .	إشجوم غار إى نى إمفاى إيفول سا إبشوى إن شومت شى إن ساثيرى أووه إينينو إننى هيكى : أووه ناف إمفون إبروس .
ⲡⲁⲓⲥⲟⲭⲉⲛ ϣⲱⲡⲓ. Ⲛⲉⲟⲩⲟⲛ ⲅⲁⲣ ⲉⲧ ⲙⲫⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲁⲛϣⲱⲓ ⲛϣⲟⲙⲧ ϣⲉ ⲛⲥⲁⲑⲉⲣⲓ ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲧⲏⲓⲧⲟⲩ ⲛⲛⲓⲍⲏⲕⲓ: ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲁⲩ ⲙⲃⲟⲛ ⲉⲣⲟⲥ.	

أما يسوع فقال أتركوها لماذا تزعجونها قد عملت بى عملاً حسناً . لإن الفقراء معكم فى كل حين ، ومتى أردتم تقدرون أن تعملوا بهم خيراً ، وأما أنا فلست معكم فى كل حين . عملت ما عندها[2] قد سبقت ودهنت بالطيب جسدى للتكفين . الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل فى كل العالم يخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكاراً لها .

ثم أن يهوذا الأسخريوطى واحداً من الإثنى عشر مضى إلى رؤساء الكهنة ليسلمه إليهم . ولما سمعوا فرحوا ووعدوه أن يعطوه فضة وكان يطلب كيف يسلمه فى فرصة موافقة . والمجد لله دائماً .

تقدمى يا نفسى ، قبل فوات الفرصة ، ومعك قارورة عمرك إلى من لا يستحقها سواه . لا تتشككى من ذلك وأنت تسكبينها قطرة قطرة على رأسه، فى صمت لا يأبه بالعوائق . ليكن حبك ناضجا لا يزيده لوم الناس سوى إصرارا وديعا . لا تضيعى طاقتك فى الرد عليهم ، فهو وحده ، بتقديره لعملك ، سيزيل إنزعاجك من لومهم .

---

(١) الثلاثمئة دينار يعادل تقريباً أجر عامل فى سنة .

(٢) الترجمة الأدق : عملت ما تملك .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

المرأة التى دهنت رجلى الرب بالطيب الفائق ومسحتهما بشعر رأسها ، من أجل ثبات أمانتها وحبها الكثير . هذه إقتنت لها نصيباً صالحاً وصيتاً عالياً فى جميع العالم ، وبشر الرسل بما فعلته فى جميع زوايا الأرض ، فدام إسمها فى جميع الأجيال ، يتلوه سائر المؤمنين .

يا لهذه المواهب الروحانية وهذه الكرامات العالية التى فازت بها ، فلنتملئ غيرة على فضيلتها ونحب الرب من كل قلوبنا ، وليس مثل يهوذا الذى حنق عليها من أجل أنها صنعت الخير . فكلفته أفكاره الشريرة حتى باع سيده ، والفضة التى أخذها ثمن الذكى ستهبط معه إلى الجحيم ليفنى إسمه فى جيل واحد ولا يكون له خلف على الأرض .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة السادسة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من عاموس النبى ٣ : ١ ـ ١١**[١]

إسمعوا هذا القول الذى تكلم به عليكم يا بيت إسرائيل على كل القبائل التى أخرجتها من أرض مصر قائلا : إياكم فقط عرفت من جميع قبائل الأرض فلذلك أنتقم منكم عن جميع خطاياكم .

أيسير إثنان ولا يعرف بعضهما البعض قط ؟ أيزمجر الأسد فى الغابة وليس له فريسة ؟ أيطلق الشبل صوته من عرينه قط إلا إذا خطف شيئاً ؟ أيسقط طير على الأرض من غير قانص ؟ أيكون فخ على الأرض من غير أن يصيد شيئاً ؟ أيصوت بوق فى مدينة ولا يهلع الشعب ؟ هل تحدث بلية فى مدينة والرب لم يصنعها ؟ إن الرب الإله لا يصنع أمراً إلا ويعلن تأديبه[٢] لعبيده الأنبياء ، أسد قد زمجر فمن لا يخاف ، الرب الإله تكلم فمن لا يتنبأ ؟ .

أخبروا كور الأشوريين وكور مصر وقولوا : إجتمعوا على جبل السامرة وأنظروا الغرائب الكثيرة التى فى وسطها ، والجور[٣] الذى فى داخلها ، لم تعلم ما يكون أمامها[٤] يقول الرب . بما أنهم يكنزون ظلماً وشقاء فى كورهم ، فلذلك هذا ما يقوله الرب الإله لصور : إن أرضك التى حولك تخرب وقوتك تسقط منك . مجداً للثالوث الأقدس .

بقدر ما عرف الله شعب إسرائيل ، وميزه عن كل قبائل الأرض ، بقدر ما ينتقم منه لجميع خطاياه .

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

---

(١) أقدم مخطوطة وردت فيها هذه القراءة كانت فى سنة ١١٩٢م . (٢) فى ترجمة بيروت : سره .
(٣) فى ترجمة بيروت : ومظالم . (٤) فى ترجمة بيروت : لا يعرفون أن يصنعوا الإستقامة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[1] ١٣٩ : ١ ، ٢[2]

نجنى يارب من إنسان شرير، ومن رجل ظلم أقذنى . الذين تفكروا بالظلم فى قلوبهم النهار كله ، كانوا يستعدون للقتال . هلليلويا .

ناهميت إبشويس سافول إن أوروهى إف هوؤ: إيفول ها أوروهى إزيف إنشى إنجونس ما نوجوى . نى إيطاف سونشنى إن هان إنشى إنجونس خين بوهيت : إمبى إيهوؤنيرف أف سوفنى إن هان فونس . الليلويا .

Ⲛⲁⲥⲱⲧⲉ Ⲡⲉⲟⲓⲥ ⲥⲁⲃⲟⲗ ⲛⲟⲩⲣⲱⲙⲓ ⲉϥϩⲱⲟⲩ: ⲉⲃⲟⲗϩⲓⲧⲛ ⲟⲩⲣⲱⲙⲓ ⲛⲣⲉϥⲣ-ⲓⲛⲭⲟⲛⲥ ⲙⲁ ⲧⲟⲩϫⲟⲓ: Ⲛⲏⲉⲧⲁⲩⲥⲟⲃⲛⲓ ⲛϩⲁⲛⲣ-ⲓⲛⲭⲟⲛⲥ ϩⲉⲛ ⲡⲟⲩϩⲏⲧ: ⲙⲡⲓⲉϩⲟⲟⲩ ⲧⲏⲣϥ ⲁⲩⲥⲟⲃⲧ ⲛϩⲁⲛⲃⲱⲧⲥ: ⲁⲁ̅.

مساكين يا ربى الذين يضيعون نهارهم فى قتال الناس ، لأن عيونهم قد أعميت عن رؤية نورك ، فيسرفون عمرهم فى أعمال ظلمة تضر غيرهم ، أو على الأقل لا تفيد . أما أنا فدعنى لا أبدد وقتى فى قتال أحد ، لا بالكلام ولا بالعمل ، لا أمامه ولا من خلفه .

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل يوحنا ١٢ : ٣٦ ـ ٤٣[1]

تكلم يسوع بهذا ثم مضى وإختفى عنهم. ومع إنه كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددها لم يؤمنوا به . ليتم قول أشعياء النبى الذى قال يا رب من صدق خبرنا ولمن إستعلنت ذراع الرب[3] .

ناى إيطاف جونو إنجى إيسوس آفشيناف أفكويف إيفول هاروؤ: ناى ميش ذى إيمينى آف آينو إمبوا إمثو إيفول إمبوناهتى إيروف هينا إننيف جوك إيفول إنجى إيساجى إن إيسائياس بى إبروفيتيس فى إيطاف جوف : جى إبشويس نيم بى إيطاف ناهتى إيتين إزمى : أووه ابشوفش إم إبشويس إيطاف إنشورب إى نيم .

Ⲛⲁⲓ ⲉⲧⲁϥϫⲟⲥⲟⲩ ⲛⲭⲉ Ⲓ̅Ⲥ̅ ⲁϥⲱⲉⲛⲁϥ ⲁϥϫⲟⲡϥ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲁⲣⲟⲟⲩ. Ⲛⲁⲓⲙⲏⲛ ⲇⲉ ⲙⲙⲏⲛⲓ ⲁϥⲁⲓⲧⲟⲩ ⲙⲡⲟⲩⲙⲉⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲡⲟⲩⲛⲁⲥϯ ⲉⲣⲟϥ: ⲉⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉϥϫⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲭⲉ ⲛⲥⲁϫⲓ ⲛⲎⲥⲁⲓⲁⲥ ⲡⲓⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ⲫⲏⲉⲧⲁϥϫⲟϥ: ϫⲉ Ⲡⲟ̅ⲥ̅ ⲛⲓⲙ ⲡⲉ ⲉⲧⲣⲛⲁⲥϯ ⲉⲧⲉⲛϭⲓⲙ: ⲟⲩⲟⲥ ⲛ̀ⲯⲱⲃⲓ ⲙ̀Ⲡⲟ̅ⲥ̅ ⲉⲧⲁϥⲃⲱⲣⲡ ⲉⲛⲓⲙ.

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

(٢) فى ترجمة بيروت : مز ١٤٠ : ١ ، ٢ .

(٣) أش ٥٣ : ١ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لهذا لم يقدروا أن يؤمنوا لأن أشعياء قال أيضاً : قد أعمى عيونهم وأغلظ قلوبهم لئلا يبصروا بعيونهم ويشعروا بقلوبهم ويرجعوا فإشفيهم[1] . قال أشعياء هذا حين رأى مجده[2] وتكلم عنه . ولكن مع ذلك آمن به كثيرون من الرؤساء أيضاً غير أنهم لسبب الفريسيين لم يعترفوا به لئلا يصيروا خارج المجمع . لإنهم أحبوا مجد الناس أكثر من مجد الله . والمجد لله دائماً .

أشكرك على النور ، نور الحياة حتى هذه اللحظة ، نور معرفتك التى أشرقت أنت بها علىّ ، نور التعاليم التى أضأت بها عقلى وضميرى . إجعلنى إذاً أعلن إيمانى بهذا النور فى حديثى وسلوكى حتى لو أدى أن أضحى بكرامتى أمام الناس ، من أجل كرامتى أمامك أنت .

(١) أش ٦ : ٩ ، ١٠ .
(٢) أش ٦ : ١ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ مقدمة الطرح صفحة ١٧ .

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

أشعياء النبى يصرخ بالروح نحو الشعب الجاهل بنى إسرائيل ، يبكتهم بغير محاباة من أجل دنس أعمالهم وآثامهم . لما ظهر عمانوئيل وصنع أعمالاً تبهر العقول ، فتعدوا أقواله المملوءة نعمة ومالوا إلى الخرافات والأعمال الباطلة ، وجحدوا مجد لاهوته ، أعنى الأبناء المرذولين والزرع غير المثمر . بكت رأيهم أيها النبى العظيم ، لأنهم تشبهوا بآبائهم وكملوا مكاييلهم . فقال : يا رب من صدق خبرنا ؟ وذراعك يا رب لمن أعلنت ؟ .

إن صوت الرب هو إبنه الوحيد الذى تراءى بالجسد لبنى إسرائيل ، وعدله ورحمته أظهرهما فيهم ، ومع هذا لم يطيعوا ولم يؤمنوا به . كيف يؤمنون وأشعياء سبق فنطق من أجلهم هكذا قائلاً : إنه أطمس عيونهم وبلد قلوبهم وثقل آذانهم وأفهامهم . إسمع يا إسرائيل ، ليس آخر يقوم يخلص شعبك من قبله إلا يسوع مخلص العالم الذى جعل الإثنين واحداً بتجسده .

جاء النور إلى خاصته وخاصته لم تقبله ، بل أحبوا الظلمة . والشعوب الغريبة قبلت وصاياه وصارت له شعباً مجتمعاً فى كل مكان ، وعرفوا رحمته وغزير نعمته التى أفاضها عليهم كصلاحه .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ خاتمة الطرح صفحة ١٨ .

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة التاسعة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من حزقيال النبى ٢٠ : ٢٧ ـ ٣٣**[١]

لأجل ذلك كلم بيت إسرائيل يا إبن آدم وقل لهم : هذا ما يقوله أدونای[٢] الرب ، إلى هذه الساعة أغضبنى أباؤكم بآثامهم التى سقطوا فيها أمامى ، وأدخلتهم إلى الأرض التى بسطت يدى عليها لأعطيهم إياها . فرأوا كل تل عال ، وإلى أسفل كل الأشجار المورقة ، وذبحوا هناك الذبائح للآلهة وقربوا البخور فى ذلك الموضع وسكبوا هناك سكائبهم ، فقلت لهم : ما هذه الأبانا[٣] المرتفعة التى تدخلون إليها ؟ فدُعى إسمها أبانا إلى هذا اليوم ، لذلك قلت لبيت إسرائيل هذا ما يقوله السيد الرب ، إذا كنتم ستتنجسون بآثام الآباء وتتبعون أرجاسهم بتقديم باكورات تقدماتكم ، وإجازة أبنائكم فى النار، تتنجسون بجميع أفكاركم إلى هذا اليوم .

وأنا أيضاً هل أجاوبكم يا بيت إسرائيل ؟ حيٌّ أنا ، يقول أدونای الرب إننى لا أجاوبكم ، سوف لا يخطر هذا على بالكم ولن يكون هذا ، إذ تقولون إننا سنصير مثل الأمم وكقبائل الأرض وكنفوس البشر فنعبد الخشب والحجر، فلذلك حيٍ أنا يقول أدونای الرب ، إننى بيد عزيزة وبذراع عالية وبغضب مسكوب أملك عليكم . مجداً للثالوث الأقدس .

ما زال الرب يحذر أبناء الشعب القاسى العنيد ألا يمارسوا شر آبائهم .

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .

(٢) فى ترجمة بيروت : السيد .

(٣) فى ترجمة بيروت : المرتفعة .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ **تسبحة البصخة صفحة ١٥ .**

المزمور[1] ٧ : ١ ، ٢

أيها الرب إلهى عليك توكلت . ومن أيدى جميع الطاردين لى نجنى. لئلا يخطفوا نفسى مثل الأسد . هلليلويا .

إبشويس بانوبى آى كا إهشى إبروك : ناهميت أووه ما نوجوى : إبفول إننوبو إننى إننشوجى إنسوى : ميبونى إننوهوليه إنطا إبسيسشى إم إفرينى إنؤوبى : الليلويا .

Пбоіс Паноүт аіха-ѣоні ѐроқ: наѕмеү оүоѕ матоүхоі: ѐвоλ ѝтоүоү ѝннеүбохі ѝсші: мпоүе ѝтоүѕшλеш ѝтаψүхн мфрнт ѝоүшоүі : āλ.

يا نفسى إن عدو الخير الذى يود أن يخطفك ، كما يخطف الأسد الحمل الوديع ، يؤدى لك خدمة وهو لا يدرى ، لأنه فيما هو يطاردك ، فهو يحفزك أن تجرى أمامه لترتمى فى حضن ذاك الذى هو متكلك الوحيد ، والقادر أن ينجيك . إن تجارب الحياة، وإفتراءات الناس ، وعثرات الشهوة ، ستتحول كلها معا للخير ، إن هى ضاعفت سرعة أقدامك الصغيرة نحو حضن الراعى.

+ **مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .**

الإنجيل يوحنا ١٠ : ٢٩ ـ ٣٨[1]

أبى الذى أعطانى إياها هو أعظم من الكل ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبى . أنا والآب واحد . فتناول اليهود أيضاً حجارة ليرجموه .

فى إيطا با يوت ئيف نى أونيشئى إى أوؤن نيفين : أووه إيمون إهلى نا إش هوملو إبفول خين إتجيج إمبايوت : آنوك نيم بايوت آنون أووای : أفيل أونى أون إنجى نى يوداى هينا إنسى هى أوى إيجوف .

Фнѐтѧ паіωт тнід нні оүнід† пе ѐоүоп ніβѐн: оүоѕ ѝшоп ѐλі наѓѕоλшоү ѐвоλ ѕѐн ѳхіх ѝпаіωт: Ѧноқ неш паіωт ѐноп оүаі: Ѧүеλѿні оүн ѝхс нілоүλаі ѕіна ѝсеѕіоѿі ѐхωд.

أجابهم يسوع أعمالاً كثيرة حسنة أريتكم من عند أبى ، بسبب أى عمل منها ترجموننى . أجابه اليهود قائلين لسنا نرجمك لأجل عمل حسن بل لأجل تجديف فإنك وأنت إنسان تجعل

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

نفسك إلهاً . أجابهم يسوع أليس مكتوباً فى ناموسكم أنا قلت إنكم آلهة[1] . إن قال إلهة لأولئك الذين صارت إليهم كلمة الله ولا يمكن أن ينقض المكتوب . فالذى قدسه الآب وأرسله إلى العالم أتقولون له إنك تجدف لإنى قلت إنى إبن الله . إن كنت لست أعمل أعمال أبى فلا تؤمنوا بى . ولكن إن كنت أعمل فإن لم تؤمنوا بى فآمنوا بالأعمال لكى تعرفوا وتؤمنوا أن الآب فى وأنا فيه . والمجد لله دائماً .

أشكرك ياراعى ، لأنه بينما أنا فى حضنك ، أسمع صوتك الجسور يخاطب مطاردى نفسى قائلا "لا يقدر أحد أن يخطف من يد أبى" . كلماتك تخيفهم ، وتطمئننى .

+ **مقدمة الطرح صفحة ١٧ .**

طرح إبصالى بلحن آدام[2]

أيها الناس الجهلة المعاندون ، الشعب النجس ، المخالف ، إسمعوا الرحوم بفمه الإلهى يمدح المؤمنين به قائلاً : الذى أعطانى الآب هو أعظم من كل من على الأرض ، وليس أحد يقدر أن يخطفهم ولا يسلبهم من يد أبى ، وأنا والآب واحد مع الروح القدس بغير إفتراق . وللوقت تناول اليهود حجارة بحسد عظيم ليرجموه ، فأجابهم المخلص بوداعة ليعلمهم : أظهرت لكم أعمالاً حسنة ومكرمة جداً من عند أبى ، من أجل أى شئ ترجموننى ، وأنا أريد خلاصكم ؟! إعملوا وتيقنوا أيها اليهود الجهال أننى فى أبى وأبى فىّ .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ **خاتمة الطرح صفحة ١٨ .**

---

(١) مز ٨٢ : ٦ .

(٢) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الساعة الحادية عشرة

+ **مقدمة النبوة صفحة ١٥ .**

+ **من أرميا النبى ٨ : ٤ ـ ١٠**[١]

هذا ما يقوله الرب هل من يسقط لا يقوم . ومن يرتد هل يرجع[٢] . لماذا إرتد هذا الشعب إرتداداً وقحاً . متسكوا بهواهم وأبوا أن يرجعوا .

إنصتوا الآن وإسمعوا كلاماً[٣] ، لأنه هكذا ، ليس أحد من الناس يتوب عن شره قائلاً ماذا صنعت . الذى يجرى قد كف عن موضع جريه. كحصان عرقان من صهيله[٤] . عرف اللقلق[٥] فى السما ميعاده . واليمامة والسنونة[٦] وعصفور الحقل عرفت أوقات دخولها . أما شعبى فلم يعرف حكم الرب .

كيف تقولون إنا نحن حكماء وناموس الرب لنا[٧] . والناموس الذى كان محسوباً للكتبة صار باطلاً وليس حقاً[٨] . خزى الحكماء وتلكهم الفزع لإنهم رفضوا كلمة الرب . بعيدة هى الحكمة عنهم . مجداً للثالوث الأقدس .

> ***لا تتفاخر بحكمتك الروحية يا من تحفظ آيات الكتاب وطقوس الكنيسة ولكنك لم تستفد بهما لحياتك ، فإن كان الله ميز عصفور الحقل فى معرفته على الحكماء وحافظى الناموس ، ألا يميز نفسا بسيطة ، وإن كانت لا تعرف ما تعرفه أنت ، ولكنها مقبولة لدى الله عنك ؟ .***

+ **خاتمة النبوة صفحة ١٥ .**

---

(١) أقدم قطمارس مخطوط وردت به هذه القراءة ، محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس ويعود إلى سنة ١٣١٩م .
(٢) فى ترجمة بيروت : أو يرتد أحد ولا يرجع . (٣) فى ترجمة بيروت : صغيت وسمعت .
(٤) فى ترجمة بيروت : كفرس ثائر فى الحرب . (٥) من الطيور القواطع ، يقتات على الضفادع والحشرات .
(٦) طائر صغير الحجم طويل الجناحين نسبياً ، له صوت موسيقى جميل . (٧) فى ترجمة بيروت : عندنا .
(٨) فى ترجمة بيروت : حقاً إنه إلى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

+ تسبحة البصخة صفحة ١٥ .

المزمور[1] ٦١ : ١ ، ٤[2]

خلاصى ومجدى هو إلهى ، إله معونتى . رجائى هو الله لأنه إلهى ومخلصى وناصرى فلا أتزعزع أبداً . هللويا .

باؤجاى نيم با أوؤأف خين بانوتى : إفنوتى إننى طافوتيثيا أووع طاهيليبس آسخين إفنوتى : كى غار إنثوف بى بانوتى باسوتير : باريف شويت إيروف إنناكيم إنهوؤ : الليلويا .

Παοτχαι νεω παϣοτ αγ ϩεν πανοτ†: Φ† ντε ταβοηθια οτοϩ ταϩεϫπις ac ϩεν Φ†: κε ϩαρ ναϩοϥ πε πανοτ† πασωτηρ: παρεϥϣοπτ ερος ννακιω νϩοτϣ: ϗϫ.

لماذا تزهو أيها المتفاخر من قلة عشراته ؟ ولماذا تيأس أيها الشاكى من كثرة عشراته ؟ فإن كان الذى لا يتزعزع هو الذى لا يعثر فى ضعفه ، لما انطبق هذا على أحد من البشر ، ولكن الذى لا يتزعزع هو الذى بالرغم من ضعفه ، لا يخزى رجاؤه (عشمه) فى مخلصه ، لأنه دفع ثمن خطيته ، لذا يرتل بفرح " رجائى هو بالله لأنه .. مخلصى .. فلا أتزعزع " .

+ مقدمة الإنجيل صفحة ١٦ .

الإنجيل يوحنا ١٢ : ٤٤ ـ ٥٠[1]

فنادى[3] يسوع وقال الذى يؤمن بى ليس يؤمن بى بل بالذى أرسلنى . والذى يرانى يرى الذى أرسلنى . أنا قد جئت نوراً إلى العالم حتى كل من يؤمن بى لا يمكث فى الظلمة .

إيسوس ذى آفوش إيفول أووع بيجاف : جى فى إثناهتى إيروى آفناهتى إيروى آن : آللا آفناهتى إى فى إيطاف طا أوؤى . أووع فى إثناف إيروى آفناف إى فى إيطاف طا أوؤى . آنوك آى إى إى أوؤينى إمبى كوزموس : هينا أوؤن نيفين إثنا هتى إيروى إننيف إشتيم أوهى خين بى كاكى .

Ιησους δε αϥωϣ ebol οτοϩ πεχαϥ: χε φηεθναϩτ epoi aϥναϩτ epoi an: aλλa aϥναϩτ eφηετaϥταοτοι. Οτοϩ φηεθναϩ epoi aϥναϩ eφηετaϥταοτοι. Ⲁnok aii eotwini ⲙⲡικοσμος: ϩina οτον nibεn ⲛnaϩτ epoi ntεϥϣτεⲙϩοι ϩεν πιχακι.

---

(١) وردت هذه القراءة فى أقدم مخطوطات قطمارس أسبوع البصخة لدينا ، وهو بدير الأنبا أنطونيوس ، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١١٨٤م . (٢) فى ترجمة بيروت : مز ٦٢ : ٧ ، ٢ . (٣) الترجمة الأدق : صرخ .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

وإن سمع أحد كلامى ولم يؤمن فأنا لا أدينه لإنى لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم . من رذلنى ولم يقبل كلامى فله من يدينه ، الكلام الذى تكلمت به هو يدينه فى اليوم الأخير. لأنى لم أتكلم من نفسى لكن الآب الذى أرسلنى هو أعطانى وصية ماذا اقول وبماذا أتكلم . وأنا أعلم أن وصيته هى حياة أبدية فما أتكلم أنا به فكما قال لى الآب هكذا أتكلم . والمجد لله دائماً .

أيها المتدين ، لماذا يدفعك تدينك أحيانا لإدانة غيرك ، مع أن الديان الحقيقى يقول أنه لم يأت ليدين بل ليخلص ؟. يا عزيزى دن نفسك ، قبل أن يدينك الكلام الذى تحفظه ، بل وقد تعلّم به ولكنك لم تقبله مبدأ فى حياتك . علامة إيمانك به أنه يشكل جزءا من كيانك وسلوكك .

+ **مقدمة الطرح صفحة ١٧ .**

طرح إبصالى بلحن آدام[1]

قال المخلص إبن الله الحى : أنا هو نور العالم بأسره ، ومن يؤمن بى ويقبل كلامى لا يمكن أن يلبث فى الظلام ، ومن يجحدنى ولم يرد أن يسمع لقولى ولم يطعه فأنا لا أدينه ، لكن القول الذى قلته أنا ، هو يدينه ، فإن القول الذى نطقت به ، ليس هو لى بل للآب الذى أرسلنى ، وهو أعطانى الوصية بماذا أقول وبماذا أنطق . نحن نؤمن أنك أنت بالحقيقة كلمة الله الآب الصالح ، وأن لك القدرة على كل شئ وليس شئ يعسر عليك .

(مرد بحرى) المسيح مخلصنا جاء وتألم عنا لكى بآلامه يخلصنا.

(مرد قبلى) فلنمجده ونرفع إسمه لأنه صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

+ **خاتمة الطرح صفحة ١٨ .**

---

(١) لم يرد ذكر الطروحات فى كل قطمارسات البصخة المخطوطة بدءاً من أقدمها سنة ١١٨٤م وحتى سنة ١٣١٩م .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تفسير

أضع نفسى

فى إنجيل الساعة الأولى من ليلة الخميس يستكمل المسيح حديثه عن كونه الراعى الصالح الذى يبذل نفسه عن الخراف . هذا الحديث الذى كان بعد شفائه للأعمى . الأمر الذى حصل قبل الصليب بشهور عديدة . تقرأه لنا الكنيسة فى هذه الليلة ، الليلة السابقة للعشاء الربانى ، لتؤكد أن المسيح سفك دمه بإرادته قبل أن يسفكه أحد .

" من أجل هذا يحبنى الآب . لأنى أضع نفسى لآخذها أيضاً - يو ١٠ : ١٧ " .

يكرر المسيح عبارة " أضع نفسى " التى سبق أن ذكرها قبلاً حين قال " أنا أضع نفسى عن الخراف - يو ١٠ : ١٥ " . بلاشك هو محبوب من الآب منذ الأزل . لماذا إذاً يعلل حب الآب له ، ببذل نفسه من أجل البشر ؟

« ألم يكن محبوباً قبل ذلك ؟ .. ماذا يريد أن يؤكد هنا ؟ لأنهم قالوا أنه كان غريباً عن الآب ومخادعاً وجاء ليهلك ويدمر ، لذلك قال لهم : هذا لو لم يوجد ما يدفعنى أن أحبكم ، بمعنى أنكم محبوبون من الآب ، وأنا أيضاً محبوب منه ، لأنى أموت من أجلكم - أ. **يوحنا ذهبى الفم** » .

نستنتج إذاً أنه يريد إقناعهم منطقياً بأمرين : الأول أنه محبوب من الآب (على الأقل بسبب أنه يموت من أجلهم) ، عكس ما إتهموه ، والأمر الثانى ، وهو ضمنى ، أنهم هم محبوبون من الآب ، (وإلا ما كان موته لأجلهم يرضى الآب ويجعله يحبه) . هذا الأمر من المفيد إيضاحه لنا ، نحن أيضاً ، لأن البعض يظن أن الآب لا يمثل سوى العدالة المتعطشة أن يسدد لها الدين ، والإبن وحده يمثل المحبة التى سددت الدين لهذه العدالة .

سلطانه أن يضع نفسه ، مع تأكيده ذلك بعدة مترادفات تالية ، تدعم ضرورة إقتران الحب ، بالحرية فى الحب . لا معنى لحبى إن كنت ملزماً فيه ، سواء إلزام خارجى بضغط الناس أو الظروف ، أو إلزام داخلى بضغط غريزة الشهوة . ولأن الحر الوحيد بالمعنى المطلق للحرية، هو الله ، يكون المحب الوحيد ، بالمعنى المطلق للحب ، هو الله . الإنسان ، وهو على صورة الله ، إنما يسعى متجهاً إلى مثاله المطلق .

سلطانه أن يضعها بإرادته ، تؤكد أن موته

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

ليس ضعفاً أمام صالبيه وإنهزاماً أمام قوتهم ، إنما هو فعل فداء وخلاص للبشرية .

" لى سلطان أن آخذها أيضاً " .

ما برهانه على هذا السلطان الذى يملكه ؟ ما الذى يثبت أنه لم يضع نفسه مضطراً ؟ . البرهان هو ، أنه أخذها أيضاً . دليله أنه مات حين شاء أنه قام أيضاً حين شاء .

" هذه الوصية قبلتها من أبى " . هذا تأكيد على محبة الآب للبشرية ، وليس هو مجرد ممثل للعدالة فى تدبير الخلاص . ولكن متى قبلها الإبن ؟ وكيف ؟

« لم يقبل الكلمة ، الوصية فى كلمات ، وإنما فى الإبن الوحيد كلمة الآب تقوم كل وصية . ولكن حين يقال أن الإبن يقبل من الآب ما لديه جوهرياً فيه ، إنما يعطيه الحياة فى ذاته (يو ٥ : ٢٦) ، بينما الإبن هو نفسه الحياة فلا ينقصه شئ من السلطان لم يعطه منذ مولده .

فإن الآب لم يضف مواهب كما لو كان الإبن غير كامل فى مولده ، بل الذى ولده كماله مطلق ، يحمل كل العطايا بمولده . فى هذا أعطاه المساواة معه ولم يلده قط فى عدم مساواة له ـ أ. **أوغسطينوس** » .

" حدث أيضاً إنشقاق بين اليهود " . هذه هى المرة الثالثة التى يتباين فيهم رأيهم فى المسيح . الأولى بين الجموع (يو ٧ : ٤٣ ، ٤٤) والثانية بين الفريسيين (يو ٩ : ١٦) .

إعتمد مؤيدوه على أمرين : كلامه ومعجزاته . أما معارضوه فلم يكتفوا بأن يتهموه بأشنع ما يمكن " به شيطان وهو يهذى " بل ألبوا الآخرين ضده " لماذا نستمعون له ؟ " .

« كانوا بعيدين جداً بينما هم بجواره ـ أ. **أوغسطينوس** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

لماذا لم يؤمنوا ؟

يبدأ إنجيل الساعة السادسة من ليلة الخميس بعبارة " تكلم يسوع بهذا ثم مضى وأختفى عنهم . يو١٢ : ٣٦ " . ما هو " هذا " ؟ . إنه حديث المسيح الذى قرأته الكنيسة فى إنجيل الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء ، والذى يختتم بعبارة " آمنوا بالنور لتصيروا أبناء النور. يو١٢ : ٣٦ " .

عقب القديس يوحنا على حديث المسيح حسب تعبيراته المفعمة بالعمق والرمزية ، والإيحاء بما وراء الألفاظ لتجسيد المعنى الروحى ، بتوارى المسيح ، إشارة إلى التحذير بوجوب السير فى النور قبل أن يغيب عن العين .

" لهذا لم يقدروا أن يؤمنوا لأن أشعيا قال "

يقرر القديس يوحنا بعد ذلك حقيقة تسترعى الإنتباه والدهشة ، وهى أن اليهود " لم يؤمنوا به " مستخدماً نبوتين من أشعياء النبى فى دعم فكرته ليدلل أن هذا هو طابعهم منذ القديم ، ويبرهن على صدق آيات الكتاب . وبالطبع لم يكن عدم إيمانهم بسبب خضوعهم لحكم النبوة ، كما يمكن أن يفهم من ظاهر الكلام . إن سبق علم الله لا يؤثر فى حرية وإرادة الإنسان ، وإلا كنا نعفى المجرم من خطيته بحجة أن الله هو الذى ساقه لها .

« لاحظوا هنا أن "لأن" و"قال" لا تشيران إلى علة عدم إيمانهم ، إنما تشيران إلى الحدث ذاته . فإنه ليس لأن أشعيا قال ، هم لم يؤمنوا ، وإنما إذ لم يريدوا أن يؤمنوا ، هو قال .

إنه يرغب فى تثبيت عدم خطأ الحق الكتابى بطرق كثيرة ، وأن ما سبق فقاله أشعيا لم يسقط بل حدث ما قاله - أ. **يوحنا ذهبى الفم** » .

" لهذا لم يقدروا أن يؤمنوا " . ما هو " هذا " الذى يشل القدرة على الإيمان ؟ . إنها التركة الثقيلة من المقاومة والرفض لا توجد قوة خارجية تسلب من الإنسان قدرته على صنع الخير ، إنما قلبه الذى تقسى من كثرة رفض صوت الله هو الذى يعجز عن فعل هذا الخير . إنه قانون الطبيعة ، أن العضو الذى لا يستعمل يضمر .

« إنه لم يقل أن صنع الفضيلة مستحيل بالنسبة لهم ، بل لأنهم لم يريدوا ، على هذا الإساس لا يستطيعون - أ. **يوحنا ذهبى الفم** » .

« هؤلاء الناس لا يقدروا أن يتغيروا إلى الأفضل ، وإنما ما دامت آراؤهم تسلك فى هذا

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

الإتجاه لا يقدرون أن يؤمنوا ، لهذا فهم عميان وغلاظ القلوب ، لأن بإنكارهم الحاجة إلى عون إلهى لم يجدوا عوناً ـ أ. **أوغسطينوس** " .

ولكن النعمة أم الجهاد ؟! ، إن كانت قدرتنا على فعل الفضيلة هى عون إلهى ، ألا تتناقض مع أهمية تدريب عضلاتنا الروحية على عمل الخير لنستطيع النمو فيه ؟

" يقول الأولون : لماذا نسأل الله ولا نسعى نحن للغلبة على التجربة ما دام كل شئ فى مقدورنا ؟

يقول الآخرون : لماذا نجاهد لنحيا صالحين ما دامت القدرة على فعل هذا فى يد الله ؟

من جانب يلزمنا أن نشكره من أجل القوة التى يمنحنا إياها ، ومن الجانب الآخر يلزمنا أن نصلى لكى لا تفشل قوتنا الصغيرة تماماً . إنه ذات الإيمان عينه العامل بالمحبة ـ غلا ٥ : ٦ ـ أ. **يوحنا ذهبى الفم** " .

النبوة الأولى التى ذكرها القديس يوحنا هى " من صدق خبرنا ؟ ولمن إستعلنت ذراع الرب ؟ ـ أش ٥٣ : ١ " الجزء الأول من الآية يشير إلى التعليم بالكلمة ، والجزء الثانى يشير إلى القوات التى صنعها المسيح ، إذ يقول القديس يوحنا " صنع أمامهم آيات هذا عددها ـ يو١٢ : ٣٧ " . القديس يوحنا ذكر فى إنجيله سبع معجزات صنعها المسيح .

النبوة الثانية من (أش ٦ : ٩ ، ١٠) وقد ذكرها أيضاً القديس متى (متى ١٣ : ١٤ ، ١٥) ، والقديس مرقس (مر ٤ : ١٢) ، والقديس لوقا كاتب سفر الأعمال (أع ٢٨ : ٢٥ ـ ٢٧) ، والأخيرة أوضحهم فى المعنى فقد إلتزمت بالترجمة السبعينية إلى أكبر حد ، فجاءت هكذا " إذهب إلى هذا الشعب وقل سنسمعون سمعاً ولا تفهمون ، وستنظرون نظراً ولا تبصرون ، لأن قلب هذا الشعب قد غلظ ، وبآذانهم سمعوا ثقيلاً ، وأعينهم أغمضوها ، لئلا يبصروا بأعينهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم " . هذه الترجمة لا تعطى الإيحاء الذى تعطيه الترجمة التى إستعملها القديس يوحنا ، بأن الله هو الذى قسى قلوبهم .

يعقب القديس يوحنا على النبوتين قائلاً " قال أشعيا هذا حين رأى مجده وتكلم عنه " وذلك إشارة إلى رؤياه حين قال " رأيت السيد جالساً على كرسى عال ومرتفع وأذياله تملأ الهيكل .. عينى رأنا الملك رب الجنود ـ أش ٦ : ١ ، ٥ " .

" أحبوا مجد الناس أكثر من مجد الله " هذا هو وصف القديس يوحنا للذين آمنوا بالمسيح دون أن يعترفوا به . الكلمة اليونانية المترجمة (مجد) يمكن أن تترجم أيضاً إلى : سمعة ـ صيت ـ إجلال ـ إحترام .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

درس فى اللاهوت

إنجيل الساعة التاسعة من ليلة الخميس هو جزء من رد المسيح على طلب قدمه له اليهود سنشرحه لاحقاً ، وهو من إنجيل يوحنا (١٠ : ٢٩ - ٣٨) .

حدد القديس يوحنا زمان هذا الحديث إذ قال " وكان عيد التجديد فى أورشليم وكان شتاء . يو ١٠ : ٢٢ " وقد ينطبق هذا التحديد على ما قبله ايضاً ، أى من أول الأصحاح التاسع (معجزة شفاء الأعمى وحديث المسيح أنه الراعى الصالح) .

الإسم اليهودى لعيد التجديد هو (حنوكا) والتى تعنى التدشين (أى المسح بالزيت) وسمونه أيضاً مظال (أو مظلة) شهر كسلو ، وهو يختلف عن عيد المظال الذى يسبقه بثلاثة أشهر ، وأطلقوا على عيد التجديد (عيد الأنوار) . هو ذكرى تطهير الهيكل سنة ١٦٤ ق.م على يد يهوذا المكابى من النجاسة التى ألحقها بالهيكل أحد ملوك سوريا (٢ مك ١ : ٩) . ويحتفلون به سنوياً فى ٢٥ من شهر كسلو (١ مك ٤ : ٤١ - ٦١) وقد وافق فى تلك السنة ، العشرين من ديسمبر كما حسبها أحد العلماء . كانوا يضيئون جميع أنوار الهيكل لمدة ثمانية أيام تخليداً لقصة تقول أن الزيت قد تكاثر فى إناء وجده يهوذا المكابى ، كما كانوا يزينون أبواب الهيكل وأعمدته بالتيجان الذهبية .

حدد القديس يوحنا مكان الحديث أيضاً إذ قال " وكان يسوع يتمشى فى الهيكل فى رواق سليمان . يو ١٠ : ٢٣ " . رواق سليمان هو الرواق الشرقى للهيكل ، ربما سبب تسميته هكذا أنه قد بنى ببقايا المواد التى كانت جزءاً من الهيكل الأصلى الذى بناه سليمان ، وكان يستعمل للتعليم والمناقشات .

منذ عيد المظال ، من ثلاثة شهور ، كان الرب يعلم فى أورشليم وما حولها ، وفى هذا اليوم بالذات فضل أن يتمشى فى مكان مسقوف لعل ذلك بسبب برودة الشتاء القاسية . وبينما كان يسير بسكون جيئة وذهاباً يتأمل تيجان الأعمدة المزينة للعيد " إحتاط به اليهود وقالوا له إلى متى تعلق أنفسنا. إن كنت أنت المسيح فقل لنا جهراً . يو ١٠ : ٢٤ " .

سؤالهم يدل على عدم إدراكهم لأحاديثه السابقة عن كونه المسيا الذى يملك على القلوب . فى فورة حماسهم بالعيد القومى ، عيد التجديد أو التدشين ، الذى يحتفلون به ، كانوا مستعدين أن يحملوا المسيح على أعناقهم ملكاً يخلصهم من حكم الرومان ، ولكنهم للأسف لم يكونوا مستعدين أن يجددوا فهمهم لمعنى المسيا أو يدشنوا هياكل قلوبهم له ، ملكاً عليها . لذلك كان رد المسيح كعادته محبطاً لتعصبهم لتتوبجه ولتعطشهم أن يرد عليهم بما كانوا يريدون ، إذ أحالهم إلى ما قاله سابقاً " قلت لكم ولستم تؤمنون . يو ١٠ : ٢٥ " .

يبدأ إنجيل الساعة التاسعة بعبارة " أبى الذى أعطانى إياها هو أعظم من الكل . يو ١٠ : ٢٩ "

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

كلمة " إياها " تعود إلى (الخراف) المذكورة فى الآيات السابقة " خرافى تسمع صوتى وأنا أعرفها فتتبعنى ، وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدى - يو ١٠ : ٢٧ ، ٢٨ " . المسيح يعلن هنا أن مصدر سلطته أعظم من سلطة هؤلاء المعلمين والكهنة .

ذكره " لا يقدر أحد أن يخطف من يد أبى " مع ذكره قبلها مباشرة " لا يخطفها أحد من يدى " تؤكد أن يده ويد أبيه واحدة فى القدرة ، وأن قوته تساوى قوة أبيه ، وأنه وأبوه من جوهر واحد ، وأن كلا منهما له نفس الحب للإنسان .

عدم إمكانية خطف خروف من قطيعه تبين نعمة الحفظ والعناية التى تكفلها ذراع راعينا القوية ، مع الإنتباه إلى أن نعمة الحفظ لا تتعارض مع نعمة الحرية التى وهبها الله لخرافه ، فمن شاء منها أن يقفز خارج سور الحماية فهذا شأنه ، أما من يتمسك بالوعد فهو وحده الذى يفوز بكمال فاعليته .

" أنا والآب واحد " .

لا تعنى أنها الوحدة بين أى روح وخالقها كما فهم الآريوسيون ، ومن شاركهم فى إنكار لاهوت المسيح ، إنما تعنى أنه مساو للآب فى الألوهية ، وإلا ما كان اليهود يمسكون حجارة حينئذ ليرجموه بدعوى أنه مجدف لأنه جعل نفسه إلهاً ، الأمر الذى لم ينفه لهم المسيح بل زاده تأكيداً .

((يمكنك أحياناً أن تقول : نحن فى الله والله فينا ، لكن هل يمكننا القول : نحن والآب واحد ؟ أنتم فى الله لأن الله يحتويكم ، والله فيكم لأنكم صرتم هيكل الله .. لكنكم هل تقدرون أن تقولوا "من يرانى يرى الله" كما قال الإبن الوحيد (يو ١٤ : ٩) "أنا والآب واحد" ؟ - أ. **أوغسطينوس**)) .

هذه الوحدة بين الإبن والآب لا تعنى أيضاً أنهما متطابقان . إنها وحدة فى الجوهر والحب والعمل .

(("أنا والآب واحد" وبعد ذلك يضيف "أنا فى الآب والآب فى - يو ١٤ : ١٠" لكى يوضح وحدة الألوهية من ناحية ، ووحدة الجوهر من ناحية أخرى . إذن هما واحد ، ولكن ليس مثل الشئ الواحد الذى ينقسم إلى جزئين كما أنهما ليسا مثل الواحد الذى يسمى بإسمين ، فمرة يدعى الآب، ومرة أخرى يدعى هو نفسه إبنه الذاتى .. لكن هما إثنان ، لأن الآب هو الآب ، ولا يكون إبناً ، والإبن هو إبن ولا يكون أباً - أ. **أثناسيوس**)) .

" تناول اليهود ايضاً حجارة ليرجموه .. لأجل تجديف " .

لم يستطع اليهود أن يجيبوه بعمل سئ واحد صنعه. ولكنهم لم يستطيعوا التغاضى عما ظنوه تجديفاً ، حتى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

قدسية الهيكل لم تمنعهم أن يرجموه داخله ، فالتجديف بالنسبة لهم خطية مرعبة تستحق عقوبة رهيبة دون محاكمة . أما الحجارة فيبدو أنها كانت فى متناول يدهم ، مبعثرة هناك لأبنية فى الهيكل لم تتم بعد، بسبب إعادة تعمير بدأه هيرودس الكبير .

" أجابهم يسوع : أليس مكتوباً فى ناموسكم أنا قلت أنكم آلهة " .

ثقافة الحجارة من جانبهم ، تقابلها ثقافة المنطق والإقناع بالمكتوب من جانب معلمنا النبيل .

لم ينف ما فهموه بل حاول أن يشرحه . بموافقته على فهمهم حين قالوا : " أنت إنسان تجعل نفسك إلهاً " ، إنه يضع إحدى دعامات اللاهوت المسيحى وهى مساواة الإبن للآب ، كما أنه يضع دعامة أخرى ، أن الإله صار إنساناً التى هى كمال سر التجسد الإلهى .

كنموذج للمعلم الماهر الذى يبدأ شرحه بما يعتقده تلاميذه ، ذكر لهم آية فى ناموسهم . نص الآية هو " اللهُ قائم فى مجمع اللهُ ، فى وسط الآلهة يقضى حتى متى تقضون جوراً .. أنا قلت أنكم آلهة وبنو العلى كلكم - مز٨٢ : ١ ، ٢ ، ٦ " . " مجمع اللهُ " لا يشير إلى آلهة متعددين ، وإلا (لو كانوا آلهة) كيف يقضون جوراً ؟ ، وكيف " لكن مثل الناس تموتون وكأحد الرؤساء تسقطون - مز٨٢ : ٧ " ؟ . إنه يتكلم إذاً عن بشر . " مجمع اللهُ " إذاً هم القضاة المفترض أنهم يحكمون بكلمة الله ، سماهم آلهة بالرغم من أنهم يحكمون بالظلم ، الأمر الذى بسببه سيسقطون .

من هنا يتضح لنا الأهداف التى أرادها المسيح بذكره هذه الآية من هذا المزمور بالذات :

- الله قد سمى الذين صارت لهم كلمة الله أنهم آلهة (إعلان المسيح عن ألوهيته) .
- وأنهم بنو العلى (وأنه إبن الله) .
- أن القضاة الذين سيحكمون بالظلم يسقطون (نهاية شيوخ مجمع اليهود لأنهم حكموا على المسيح أنه مجدف) .

يبين المزمور كرامة الدعوة الإلهية المؤهل لها الإنسان ، المخلوق على صورة الله ، وإذ سقط من رئاسته صار الإبن الوحيد بالطبيعة إنساناً لكى بإتحادنا به نحقق مشيئة الله ، أن نكون له أولاداً بالتبنى .

« " إنكم آلهة وبنى العلى تدعون" لهذا الهدف صار لوغوس الله إنساناً . إبن الله صار إبن الإنسان ، حتى أن الإنسان إذ يدخل فى اللوغوس ، ويتقبل التبنى ، يصير إبناً لله . فإنه ليس من وسيلة أخرى يمكننا بها أن نبلغ إلى عدم الفساد وعدم الموت . لكن كيف يمكننا أن نرتبط بعدم الفساد وعدم الموت فيبتلع الفساد بعدم الفساد ، والمائت بعدم الموت فنتقبل تبنى الأبناء ؟ - أ. **إيريناؤس** » .

" إن قال آلهة لأولئك .. فالذى قدسه الآب وأرسله إلى العالم ، أتقولون له أنك تجدف لأنى قلت إنى إبن اللهُ ؟ " .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

يؤكد المسيح هنا أن لقب " آلهة " التى قيلت لأولئك ، لا تنطبق عليه بنفس إنطباقها عليهم ، وإنما إستخدمها كمجرد درجة يقودهم بها للإقتناع بلاهوته . فهل يتساوى الذين صارت لهم كلمة الله مع كلمة الله ذاته ؟! . أفضليته عن أولئك بما لا يقاس تعود إلى أن الآب " قدسه " و" أرسله إلى العالم " ، كما ذكر لهم .

« ربما يتساءل أحد : إن كان الآب قد قدسه ، فهل وجد زمن لم يكن فيه قد تقدس ؟ . لقد قدسه بذات الطريقة التى بها ولده . فإنه فى الولادة نال السلطان ليكون مقدساً ، إذ ولده فى القداسة - **أ. أوغسطينوس** » .

العبارة تحمل معنى التخصيص والتكريس .

" قدسه وأرسله إلى العالم " .

فى يوم ذكرى تكريسهم للهيكل الحجرى ، يشير لهم المسيح أنه هو الهيكل الجديد المكرس من الآب ذاته .

أى ليكون رسوله للعالم ، دون أن ينفصل عنه ، كإرسال الشمس شعاعها لإضاءة المسكونة .

« كلاهما واحد فى الذات ، وواحد فى خصوصية الطبيعة ، وفى وحدة الألوهية .. حيث أن الشعاع هو النور وليس ثانياً بعد الشمس ولا نور آخر .. لا يستطيع أحد أن يقول أنه يوجد نوران (الشمس والشعاع) - **أ. أثناسيوس** » .

" إن لم تؤمنوا بى فآمنوا بالأعمال " .

يختم المعلم درسه بوسيلة إيضاح يخاطب بها الحواس لعلها تقنع بطئ الذهن فى الإيمان . إنه ينزل من الإقناع الفكرى إلى الإقناع المرئى ، من الإقناع بالكلمة إلى الإقناع بالفعل ، من الإقناع للأذن إلى الإقناع للعين ، فالأعمال حافز لإيمان غير المؤمنين وليس للمؤمنين كما هو واضح من الآية ، أما المؤمنين فقد طوبهم المسيح بقوله " طوبى للذين آمنوا ولم يروا - يو ٢٠ : ٢٩ " .

" آمنوا بالأعمال لكى تعرفوا وتؤمنوا أن الآب فىَّ وأنا فيه " .

لم يعدم المسيح وسيلة يقنع بها كل واحد حسب درجته وحسب أسلوب إقتناعه لكى يكسب على كل حال قوماً .

« حينما تصرخ الأعمال عالية يطلبون منه قولاً ، وحينما يعلم بالكلمة ، فحينئذ ينسحبون ويطلبون الأعمال . وهكذا يقفون الموقف المعاكس - **أ. يوحنا ذهبى الفم** » .

يحدد المسيح هنا أن الإيمان بأعماله ، درجة يجب أن تقود إلى الإقتناع به ، ومنها إلى الإيمان بشخصه .

كم من أناس آمنوا بمعجزاته ولم يؤمنوا بشخصه القادر أن يجدد حياتهم ؟!

كم من أناس آمنوا بسمو أعماله ، ولم يصلوا للإيمان بقدرة لاهوته ؟!

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

دينونة النور

إنجيل الساعة الحادية عشرة من ليلة الخميس (يو ١٢ : ٤٤ ـ ٥٠) هو آخر ما كتبه الإنجيلى يوحنا من تعاليم المسيح لجموع الشعب اليهودى، إذ إنتقل بعدها مباشرة (بداية الأصحاح الثالث عشر) إلى وصف ما حدث ليلة العشاء الربانى من حيث غسل المسيح لأرجل تلاميذه .

هذا الجزء هو تتمة إنجيل الساعة السادسة (يو ١٢ : ٣٦ ـ ٤٣) وقد وقعت هذه الأحداث فى مساء أحد الشعانين أو خلال اليومين التاليين له .

من المثير للتساؤل أن ما ذكره أ. يوحنا فى إنجيل هذه الساعة ، أورده بعد ذكره " تكلم يسوع بهذا ثم مضى عنهم . يو١٢ : ٣٦ " . إما أن إنجيل هذه الساعة هو تكملة عظة المسيح التى قطعت بالآيات (٣٦ ـ ٤٣) ، أى أم موضعه قبل إنصراف المسيح ، أو أن البشير أراد أن يختم بهذا الجزء ، تعاليم المسيح فى بشارته بإعادة تسجيل مركزه للمبادئ العامة التى شدد عليها الرب : النور ـ الحياة ـ الكلمة ـ الدينونة ـ الإيمان بالإبن والآب والعلاقة الجوهرية بينهما .

" الذى يؤمن بى ليس يؤمن بى ، بل بالذى أرسلنى " .

« هنا يؤكد وحدته الخفية مع الآب ـ أ. **أمبروسيوس** » .

« كأن يقول : لماذا تخشون أن تؤمنوا بى ؟ الإيمان بى يعبر خلالى إلى الآب ، كما أن إنكاركم إياى يصل إليه ـ أ. **يوحنا ذهبى الفم** » .

مساواة قدر إيماننا بالمسيح ، بإيماننا بالآب يدل على أن المسيح ليس مجرد رسول .

« نحن نصدق الرسول لكننا لا نؤمن به ـ أ. **أوغسطينوس** » .

" الذى يرانى يرى الذى أرسلنى " .

« ماذا إذن ؟ هل لله جسد ؟! فإن الرؤية التى يتحدث عنها ليست بجهة من الجهات جسماً ، فالبصر هنا إنما يريد به بصيرة العقل ، وفى هذه الجهة بيّن السيد المسيح أن جوهره هو جوهر أبيه . هنا يعلن عن الشركة فى ذات الجوهر ـ أ. **يوحنا ذهبى الفم** » .

يؤكد المسيح أنه آت ليخلص العالم لا ليدينه ، إنما كلامه هو الذى يدين من يرذله . الدينونة تأتى

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

من إستعلان نور الكلمة على الخاطئ فيشعر بمدى الظلمة الذى يعيش فيها فيشعر بتبكيت ضمير هائل .

مقصد النور إيجابى ، أن يضئ بالسعادة على من يقبله ، لكن بالتبعية يثير ضمير من لا يقبله حين يقارن نفسه به فيشعر بالتعاسة ، وعذاب الجحيم ، كما يظهر من هذه الآيات :

- " أنا قد جئت نوراً للعالم ، حتى كل من يؤمن بى ، لا يمكث فى الظلمة .. من .. لم يقبل كلامى .. الكلام الذى تكلمت به هو يدينه فى اليوم الأخير. يو١٢ : ٤٦ - ٤٨ " .

- " الكل إذاً نوبخ يُظهر بالنور. أف ٥ : ١٣ " .

- " وهذه هى الدينونة ، أن النور قد جاء إلى العالم ، وأحب الناس الظلمة أكثر من النور، لأن أعمالهم كانت شريرة . لأن كل من يعمل السيئات ، يبغض النور، ولا يأتى إلى النور لئلا نوبخ أعماله . أما من يفعل الحق فيقبل إلى النور، لكى تظهر أعماله أنها باللهِ معمولة . يو٣ : ١٩ - ٢١ " .

أما ما ذكره المسيح أن الآب هو الذى أعطاه الوصية التى يتكلم بها ، لا يفهم منه أنه مر وقت لم يكن قد أعطاها له بعد .

« لا يُفهم (قال لى) كما لو كان الآب يستخدم كلمات فى حديثه مع الكلمة وحده ، أو أن كلمة الله يحتاج إلى كلمات من الله .

تكلم الآب مع الإبن بنفس الطريقة كما أعطى الحياة للإبن - أ. **أوغسطينوس** » .

www.Difa3iat.com
www.difa3iat.com

تطبيق

وجهات نظر

" عملت ما عندها ـ مر١٤ : ٨ " .

قدمت أقصى ما عندها ، وما عندها يختلف عما عنده ، يختلف عما عندى ، يختلف عما عندك . وكلُ يعمل ما عنده ، فلماذا اللوم ؟

ـ كيف تساعدك هذه الفكرة على عدم الإدانة ؟

يهوذا

" (أعطوه فضة) من هو ليس غنى فى نفسه لا يمكن أن يكون غنياً، كما أنه لا يمكن أن يكون فقيراً من هو ليس بفقير فى ذهنه "

أ. يوحنا ذهبى الفم

مجد ومجد

" أحبوا مجد الناس أكثر من مجد الله ـ يو١٢ : ١٣ "

أما زالوا هؤلاء موجودين حتى اليوم ؟!

ـ أعط أمثلة فى حياتنا حالياً .

ـ ما ميزة مجد الله عن مجد الناس ؟

أحجار وأفكار

" فتناول اليهود أيضاً حجارة ليرجموه ، أجابهم يسوع .. ـ يو١٠ : ٣١ ، ٣٢ "

هناك من يغلب بالأحجار ، وهناك من يغلب بالأفكار .

ـ ما أنواع الأحجار التى يتناولها الضعفاء فى زمننا ، وما هى قنوات الأفكار التى يستعملها الحكماء ؟

" (أعطوه فضة) لا نفع للمال إذا كانت النفس فقيرة ، ولا ضرر من الفقر إن كانت النفس غنية "

أ. يوحنا ذهبى الفم

الحمل فى البيت مربوط
والبيت بيته ، ودخل بذاته

والحبل هو نسجه بخيوط
تشبك فتى بفتاته

باله سارح فى حنوط
وطيب يداوى جراحاته

مجروح ، ومن غير قنوط
ما زال يداوينا بكلماته

وكلامه على الصخر مخطوط
لكن من يقرأ ويفهم آهاته ؟!

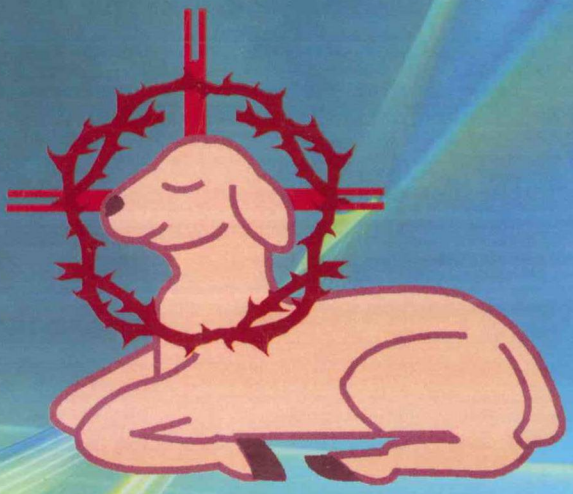

02010340001
22.00 L.E